

سلسلة الكامل / كتاب رقم 177

الكامل في أحاديث أهل بي الغنائم

ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث

توزيع الغنائم وأصبحتها وأسمها / 900 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

( نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول )

الكامل في أحاديث أحلت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه  
وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول ( الكامل في السنن ) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه ( 63,000 / الإصدار الرابع ) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي الدارمي في سننه ( 2467 ) عن أبي ذر أن النبي قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت إلي الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ونصرت بالرعب شهرا يرعب مني العدو مسيرة شهر ، وقيل لي سل تعطه ، فاخترت دعوتي شفاعا لأمتي وهي نائلة منكم إن شاء الله من لم يشرك بالله شيئا . ( صحيح )

وروي البيهقي في السنن الكبرى ( 6 / 309 ) عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله من قتل قتيلا فله سَلْبُهُ . ( صحيح )

وفي الكتاب السابق رقم ( 50 ) ( الكامل في أحاديث كان النبي يخير المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر )

ومن بعده كتاب رقم ( 52 ) ( الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم  
بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث )

فكان مما فيهما من أحاديث أن هؤلاء المشركين المقتولين أو الكتابيين المخالفين لما فرض عليهم  
النبي من شروط حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا .

فأثرت أن أجعل هذا الكتاب في مسألة الغنائم ، فجمعت فيه الأحاديث الخاصة بالغنائم وتوزيعها  
، مثل :

\_ أحاديث أحل الله لي الغنائم ولم تحل لمن قبلي

\_ أحاديث اغزوا تغنموا

\_ أحاديث من قتل كافرا فله سلبه ، أي ما معه من مال ومتاع

\_ أحاديث ليس للعبيد نصيب في الغنيمة ، وإنما يعطيهم الأمير بعض المال مقابل مشاركتهم

\_ أحاديث نزول آية ( يسألونك عن الأنفال )

\_ أحاديث نزول آية ( واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسها وللرسول ولذي القربي ) الآية

\_ وكل ما في ورد في مثل ذلك من أحاديث

\_ وفي الكتاب ( 900 ) حديث تقريبا .

\_\_ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره  
لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

-----  
\_\_ المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب ( الكامل في السنن ) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه ( 20 ) عشرون صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من ( 50 ) خمسين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا ،

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طريقه ، فإن روي الحديث عن ( 10 ) عشرة من صحابة وعن كل صحابي من ( 3 ) ثلاث طرق ، فهذه ( 30 ) ثلاثون إسنادا ، ويعدونه ( 30 ) ثلاثين حديثا رغم أن المتن واحد ،

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن ( 10 ) عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من ( 3 ) ثلاث طرق ، فهذا معدود ( 10 ) عشرة أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب ( الكامل في السنن ) .

\_\_ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره  
الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف  
الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا  
الحديث المكذوب : مكذوب

-----

1\_ روي ابن أبي شيبة في مسنده ( المطالب العالفة / 4462 ) عن أبي العالفة قال لما كان يزفد بن أبي سفهان أمفرا بالشام غزا المسلمون فسلموا وغنموا وكان فف غنمفهم جاربة نفيسة فصارت لرجل من المسلمفن فأرسل إلفه يزفد فانفزعا منه وأبو ذر فومئذ بالشام ، فاستعان الرجل بأف ذر على يزفد ،

فانطلق معه فقال لفزفد رد علىه جارففه ففلكاً فلاف فمرا ، فقال أبو ذر أما والله لئن فعلت لقد سمعت رسول الله فقول إن أول من فبذل سنف لرجل من بنف أمفة ، ثم ولى عنه فلحقه يزفد فقال أذكرك بالله أنا هو ؟ قال اللهم لا ورد على الرجل جارففه . ( صحفح )

2\_ روي ابن حبان فف صحفحه ( 4841 ) عن أنس أن رسول الله قال فوم حنفن من ففرد بدم فله سلبه ، قال ففء أبو طلحة بسلب واحد وعشرفن نفسا . ( صحفح )

3\_ روي ابن منصور فف سننه ( 2694 ) عن عكرمة أن فهودفا قال فوم ففبر هل مبارز فقال رسول الله ابرز له فا زفر فقالف صففة واحدف فا رسول الله ، قال نعم فبرز له فقتله فأعطاه رسول الله سلبه . ( حسن لغيره )

4\_ روي الحارث فف مسنده ( بغفة البارث / 667 ) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن النبف وأبا بكر كانا لا ففمسان السلب . ( حسن لغيره )

5\_ روي ابن سعد فف الطبقات ( 4 / 341 ) عن عبد الله بن محمد بن عقفل قال أصاب عقفل بن أف طالب خاوما فوم مؤفة ففه فمائل فأف به رسول الله فنقله إفاه فكان فف فده . ( مرسل حسن )

6\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 309 ) عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله من قتل قتيلا فله سلبه . ( صحيح )

7\_ روي أحمد في مسنده ( 2615 ) عن ابن عباس أن النبي مر على أبي قتادة وهو عند رجل قد قتله فقال دعوه وسلبه . ( صحيح )

8\_ روي الضياء في المختارة ( 4309 ) عن ابن عباس أن رجلا من المشركين دعا إلى المبارزة يوم بدر فقال النبي اخرج إليه يا زبير فخرج إليه الزبير فبارزه فقتله فنقله النبي سلبه . ( صحيح )

9\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 221 ) عن ابن عباس أن رسول الله قال يوم بدر من قتل قتيلا فله كذا وكذا أما المشيخة فثبتوا تحت الرايات وأما الشبان فتسارعوا إلى القتل والغنائم ، فقالت المشيخة للشبان أشركونا معكم فإننا كنا رداً لكم ولو كان فيكم شيء لجئتم إلينا فأبوا ، فاختصموا إلى رسول الله قال فنزلت ( يسألونك عن الأنفال ) فقسمت الغنائم بينهم بالسوية . ( صحيح )

10\_ روي البزار في مسنده ( 1002 ) عن عبد الرحمن بن عوف قال بعث رسول الله إلى عكرمة بن أبي جهل من ضرب أباك ؟ فقال عكرمة الذي قطع أبي رجله ففضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن جموح . ( حسن )

11\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 308 ) عن جابر بن عبد الله قال أصيب بها يعني في غزوة مؤتة ناس من المسلمين وغنم المسلمون بعض أمتعة المشركين ، فكان مما غنموا خاتما جاء به رجل إلى رسول الله قال قتلت صاحبه يومئذ فنقله رسول الله إياه . ( حسن )

12\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 308 ) عن جابر قال بارز عقيل بن أبي طالب رجلا يوم مؤتة فنقله رسول الله سيفه وترسه . ( حسن )

13\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 420 ) عن جابر بن عبد الله قال بارز عقيل بن أبي طالب رجلا يوم مؤتة فقتله فنقله رسول الله خاتمه وسلبه . ( حسن )

14\_ روي ابن قانع في معجمه ( 378 ) عن حبيب بن مسلمة أن النبي جعل السلب للقاتل . ( صحيح لغيره )

15\_ روي أبو داود في سننه ( 2722 ) عن عبد الله بن مسعود قال نقلني رسول الله يوم بدر سيف أبي جهل كان قتله . ( صحيح )

16\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 307 ) عن ابن عمر قال خرجت في عهد رسول الله في غزوة فلقينا العدو فشدت على رجل فطعنته فقطرته وأخذت سلبه فنقلني رسول الله . ( حسن )

17\_ روي البخاري في صحيحه ( 3142 ) عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى أتيتها من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فأقبل عليّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ،

ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس ، قال أمر الله ثم إن الناس رجعوا وجلس النبي فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه ، فقلت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله ،

فقلت فقال رسول الله ما لك يا أبا قتادة فاقتصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه عني ، فقال أبو بكر الصديق لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه ، فقال النبي صدق ، فأعطاه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثنته في الإسلام . ( صحيح )

**18\_ روي مسلم في صحيحه ( 1754 ) عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة ، قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت إليه حتى أتيته من ورائه فضربتته على حبل عاتقه وأقبل عليّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ،**

ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقال ما للناس ؟ فقلت أمر الله ثم إن الناس رجعوا وجلس رسول الله فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه ، قال فقلت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك ، فقال فقلت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة ، فقلت فقال رسول الله ما لك يا أبا قتادة ؟ فقصت عليه القصة ،

فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القتل عندي فأرضه من حقه ، وقال أبو بكر الصديق لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه ؟

فقال رسول الله صدق فأعطه إياه فأعطاني ، قال فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام . ( صحيح )

19\_ روي أحمد في مسنده ( 22107 ) عن أبي قتادة الأنصاري أنه قتل رجلا من الكفار فنقله رسول الله سلبه ودرعه فباعه بخمس أواق . ( حسن )

20\_ روي مسلم في صحيحه ( 1757 ) عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله هوأزن فبيننا نحن نتضحى مع رسول الله إذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه ثم انتزع طلقا من حقه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة في الظهر وبعضنا مشاة ،

إذ خرج يشتد فأتى جملة فأطلق قيده ثم أناخه وقعد عليه فأثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء ، قال سلمة وخرجت أشدت فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته ،

فلما وضع ركبته في الأرض اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل فندر ثم جئت بالجمل أقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله والناس معه فقال من قتل الرجل ؟ قالوا ابن الأكوع ، قال له سَلِّبْهُ أجمع . ( صحيح )

21\_ روي الدارمي في سننه ( 2451 ) عن سلمة بن الأكوع قال بارزت رجلا فقتلته فنقلني رسول الله سلبه فكان شعارنا مع خالد بن الوليد أَمِت ، يعني أقتل . ( صحيح )

22\_ روي أحمد في مسنده ( 16096 ) عن سلمة بن الأكوع قال جاء عين للمشركين إلى رسول الله قال فلما طعم انسل قال فقال رسول الله علي الرجل اقتلوا ، قال فابتدر القوم ، قال وكان أبي يسبق الفرس شدا قال فسبقهم إليه قال فأخذ بزمام ناقته أو بخطامها قال ثم قتله ، قال فنقله رسول الله سلبه . ( صحيح )

23\_ روي أبو داود في سننه ( 2721 ) عن عوف بن مالك الأشجعي وخالد بن الوليد أن رسول الله قضى بالسلب للقاتل ولم يُخَمَّس السلب . ( صحيح )

24\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 309 ) عن عوف بن مالك الأشجعي قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من أهل اليمن ليس معه غير سيفه فجزر رجل من المسلمين جزورا فسأله المددي طائفة من جلده فأعطاه إياه فاتخذته كهيئة الدرق ،

ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سرج مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومي يفري بالمسلمين وقعد له المددي خلف صخرة فمر به الرومي فعربق فرسه فخر وعلاه فقتله وحاز فرسه وسلاحه ، فلما فتح الله للمسلمين بعث إليه خالد بن الوليد فأخذ من السلب ،

قال عوف فأثيته فقلت يا خالد أما علمت أن رسول الله قضى بالسلب للقاتل ؟ قال بلى ولكني استكثرته ، قلت لتردنه إليه أو لأعرفنكها عند رسول الله ، قال لن نرد عليه ، قال عوف فاجتمعنا عند رسول الله فقصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد ، فقال رسول الله يا خالد ما حملك على ما صنعت ؟ قال يا رسول الله استكثرته ،

فقال رسول الله يا خالد رد عليه ما أخذت منه ، قال عوف فقلت دونك يا خالد ألم أف لك ؟  
فقال رسول الله وما ذاك ؟ فأخبرته قال فغضب رسول الله فقال يا خالد لا ترد عليه هل أنتم تاركو  
لي أمراي ، لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره . ( صحيح )

25\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4836 ) عن أنس بن مالك أن النبي قال يوم حنين من قتل كافرا  
فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم ، قال أبو قتادة يا رسول الله ضربت  
رجلا على حبل العاتق وعليه درع فأجهضت عنه ،

فقال رجل أنا أخذته فأرضه منها وأعطنيها وكان النبي لا يسأل شيئا ألا أعطاه أو سكت ، فسكت  
فقال عمر بن الخطاب والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيها ، فضحك النبي وقال  
صدق عمر . ( صحيح )

26\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4838 ) عن أنس بن مالك قال إن هوازن جاءت يوم حنين  
بالشاء والإبل والغنم فجعلوها صفين ليكثروا على رسول الله ، قال فالتقى المسلمون والمشركون  
فولى المسلمون مدبرين كما قال الله فقال رسول الله أنا عبد الله ورسوله ،

فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم نطعن برمح ، فقال النبي يومئذ من قتل كافرا فله سلبه  
، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم ، فقال أبو قتادة يا رسول الله إني ضربت رجلا  
على حبل العاتق وعليه درع فأعجلت عنه أن آخذها فانظر مع من هي ،

فقام رجل فقال يا رسول الله أنا أخذتها فأرضه مني وأعطنيها فسكت رسول الله وكان رسول الله لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت ، فقال عمر لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيكها فضحك رسول الله وقال صدق عمر . ( صحيح )

27\_ روي الدارمي في سننه ( 2467 ) عن أبي ذر أن النبي قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ونصرت بالرعب شهراً يرعب مني العدو مسيرة شهر ، وقيل لي سل تعطه ، فاخترت دعوتي شفاعاً لأمتي وهي نائلة منكم إن شاء الله من لم يشرك بالله شيئاً . ( صحيح )

28\_ روي أحمد في مسنده ( 2737 ) عن ابن عباس أن رسول الله قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي ولا أقولهن فخرا بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً . ( صحيح لغيره )

29\_ روي البيهقي في الكبرى ( 2 / 433 ) عن ابن عباس قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي من الأنبياء جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ولم يكن نبي من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه وأعطيت الرعب مسيرة شهر يكون بيني وبين المشركين مسيرة شهر فيقذف الله الرعب في قلوبهم ،

وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والإنس وكانت الأنبياء يعزلون الخمس فتجيء النار فتأكله وأمرت أنا أن أقسمها في فقراء أمتي ولم يبق نبي إلا أعطي سؤاله وأخرت شفاعتي لأمتي . ( حسن لغيره )

30\_ روي أحمد في مسنده ( 21631 ) عن أبي أمامة أن رسول الله قال فضلني ربي على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أو قال على الأمم بأربع ، قال أرسلت إلى الناس كافة وجعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجدا وطهورا فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب أعدائي وأحل لنا الغنائم . ( صحيح )

31\_ روي أحمد في مسنده ( 7028 ) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف إليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي أما أنا ،

فأرسلت إلى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لمئى منه رعبا وأحلت لي الغنائم آكلها وكان من قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت ،

وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ما هي قيل لي سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله . ( صحيح )

32\_ روي الحارث في مسنده ( بغية الباحث / 946 ) عن مجاهد قال قال رسول الله لأبي ذر أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي أرسل كل نبي إلى أمته بلسانها وأرسلت إلى الأحمر والأسود من خلقه ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي يسمع بي القوم وبينهم مسيرة شهر فيهربون مني ،

وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي وجعلت لي الأرض مسجدا وطمهورا أينما كنت منها وإن لم أجد الماء تيممت بالصعيد وصليت فكان لي مسجدا وطمهورا ولم يفعل ذلك بأحد كان قبلي . ( حسن لغيره )

**33\_ روي الضياء في المختارة ( 1513 )** عن أنس أن رسول الله قال أعطيت أربعا لم يعطها من قبلي أرسلت إلى كل أحمر وأسود ونصرت بالرعب بين يدي شهر وأعطيت أمتي الغنائم ولم يعطها أحد قبلي وجعلت لي كل أرض طيبة مسجدا وطمهورا . ( صحيح )

**34\_ روي أحمد في مسنده ( 19235 )** عن أبي موسى قال قال رسول الله أعطيت خمسا بعثت إلى الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ونصرت بالرعب شهرا وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة وإني اختبأت شفاعي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا . ( صحيح )

**35\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 13522 )** عن ابن عمر قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود وإنما كان يبعث كل نبي إلى قريته ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي على مسيرة شهر وأعطيت المغنم وجعلت لي الأرض مسجدا وطمهورا وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي . ( حسن لغيره )

**36\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 6674 )** عن السائب بن يزيد قال قال رسول الله فُضلت على الأنبياء بخمس بعثت إلى الناس كافة وادخرت شفاعي لأمتي ونصرت بالرعب شهرا أمامي وشهرا خلفي وجعلت لي الأرض مسجدا وطمهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . ( حسن )

37\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 6399 ) عن عوف بن مالك عن النبي قال أعطيت أربعا لم يعطهن أحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فأعطانيها ، كان النبي يبعث إلى قريته ولا يعدوها وبعثت كافة إلى الناس وأرهب منا عدونا مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض طهورا ومساجد ، وأحل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فسألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحدته إلا أدخله الجنة فأعطانيها . ( صحيح )

38\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 7439 ) عن أبي سعيد قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود وإنما كان النبي يبعث إلى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كان قبلي ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وليس من نبي إلا وقد أعطي دعوة فتعجلها وإني أخرت دعوتي شفاعة لأمتي وهي بالغة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا . ( صحيح لغيره )

39\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 20 / 341 ) عن زيد الجذامي قال وفد رفاعة بن زيد الجذامي على رسول الله فكتب له كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد إني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله ،

فمن آمن ففي حزب الله وفي حزب رسوله ومن أدبر فله أمان شهرين ، فلما قدم على قومه أجابوه ثم سار حتى نزل الحرة حرة الرجلاء ثم لم يلبث أن أقبل دحية الكلبي من عند قريظة حين بعثه رسول الله حتى إذا كان بواد من أوديتهم يقال له شنان ومعه تجارة له أغار عليه الهنيد بن عويص وأبوه العويص الضبي بطن من جذام وأصابوا كل شيء معه ،

ثم إن نفرا من قوم رفاعة نفروا إليه فأقبل إليه فيمن أقبل النعمان بن أبي جعال حتى لقوهم فافتتلوا ورعى قرّة بن أشقر الضلي النعمان بن أبي جعال بحجر فأصاب كعبه ودماه وقال أنا ابن أثالة ثم رماه النعمان بن أبي جعال بسهم فأصاب ركبته وقال أنا ابن إقالة ،

وقد كان حسان بن ملة الضبي صحب معه دحية الكلبى قبل ذلك فعلمه أم الكتاب واستنقذوا ما في أيديهم فردوه على دحية ثم إن دحية قدم على النبي فأخبره خبرهم واستسقاها دم الهنيد وأبيه عويص وذلك الذي هاج زيد وجذام ،

فبعث رسول الله زيد بن حارثة وبعث معه جيشا وقد توجهت غطفان وجذام ووائل ومن كان من سلمان وسعد بن هذيل حين جاءهم رفاعة بكتاب النبي فنزل الحرة حرة الرجلاء ورفاعة بكراع الغميم ومعه فارس من بني الضبيب وسائر بني الضبيب بوادي مدارق من ناحية الحرة . ( حسن )

40\_ روي ابن أبي شيبة في مسنده ( إتحاف الخيرة / 5696 ) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءت جهينة قالوا له إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا ولم يسلموا ، قال سعد فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا ،

فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا لا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقالوا تأتي رسول الله فنخبره وقال قوم بل نقيم ها هنا ، قال وقلت أنا في أناس معي لا بل تأتي عير قريش هذه فنصيبيها ،

فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئاً فهو له فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى رسول الله فأخبروه الخبر فقال غضبان محمرا لونه فقال ذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين ، إنما هلك من كان قبلكم الفرقة ، لأبعثن عليكم رجلا ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي فكان أول أمير أمر في الإسلام . ( حسن )

41\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 8 / 535 ) عن حويطب بن عبد العزي قال لما دخل النبي مكة عام الفتح خفت خوفا شديدا ، فخرجت من بيتي وفرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها ، ثم انتهيت إلى حائط عوف فكنت فيه ، فإذا أنا بأبي ذر الغفاري وكان بيني وبينه خلة والخلة أبدا نافعة ،

فلما رأيته هربت منه ، فقال يا أبا محمد ، قلت لبيك ، قال ما لك ؟ قلت الخوف ، قال لا خوف عليك ، تعال أنت آمن بأمان الله ، فرجعت إليه وسلمت عليه ، فقال لي اذهب إلي منزلك ، فقلت وهل لي سبيل إلي منزلي ،

والله ما أراني أصل إلي بيتي حيا حتي ألقى فأقتل أو يدخل علي منزلي فأقتل ، وإن عيالي لفي مواضع شتي ، قال فاجمع عيالك معك في موضع وأنا أبلغ معك منزلك ، فبلغ معي منزلي وجعل ينادي علي بابي أن حويطب آمن فلا يهيج ،

ثم انصرف أبو ذر إلي النبي فأخبره فقال أوليس قد أمانا الناس كلهم إلا من أمرت بقتله ؟ قال فاطمأننت ورددت عيالي إلي مواضعهم وعاد إلي أبو ذر فقال يا أبا محمد حتي متي وإلي متي ، قد سبقت في المواطن كلها ، وفاتك خير كثير وبقي خير كثير ،

فأت النبي فأسلم تسلم ، ورسول الله أبر الناس وأوصل الناس وأحلم الناس ، شرفه شرفك وعزه عزك ، قال قلت فأنا أخرج معك فآتية ، قال فخرجت معه حتي أتيت النبي بالبطحاء وعنده أبو بكر وعمر ، فوقفت علي رأسه وقد سألت أبا ذر كيف يقال له إذا سلم عليه ، قال قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله ، فقلتها ، فقال وعليك السلام أوحيطب ؟ قلت نعم ،

أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال النبي الحمد لله الذي هداك ، قال وسر النبي بإسلامي ، واستقرضني مالا فأقرضته أربعين ألف درهم ، وشهدت معي حنيننا والطائف ، وأعطاني من غنائم حنين مائة بعير . ( حسن )

42\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 8 / 527 ) عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الفتح هرب صفوان بن أمية حتي أتى الشعبية ، فقال عمير بن وهب الجمحي يا رسول الله سيد قومي خرج هاربا ليقذف نفسه في البحر وخاف ألا تؤمنه فأمنه فداك أبي وأمي ، قال قد أمنته ،

فخرج عمير بن وهب في إثره فأدركه فقال جئتك من عند أبر الناس وأوصل الناس وقد أمنك ، قال لا والله حتي تأتيني منه بعلامة أعرفها ، فرجع عمير إلي النبي فأخبره ، فقال خذ عمامتي ، وهو البرد الذي دخل فيه النبي مكة معتجرا به ، برد حبرة ،

فخرج عمير في طلبه ثانية فأعطاه البرد معرفة ، فخرج معه فأنتهي إلي النبي وهو يصلي بالناس العصر فلما سلم صاح صفوان بن أمية يا محمد إن عمير بن وهب جاءني ببردك وزعم أنك دعوتني إلي القدوم عليك ، فإن رضيت أمرا وإلا سيرتني شهرين ، قال انزل أبا وهب ،

قال لا والله حتى تبين لي ، قال لك تسيير أربعة أشهر ، فنزل صفوان وخرج النبي قبل هوازن وخرج معه صفوان واستعاره النبي سلاحا فأعاره مائة درع بأداتها ، وشهد معه حنيننا والطائف وهو كافر ، ثم رجع إلي الجعرانة فبينما النبي يسير في الغنائم ينظر إليها ومعه صفوان بن أمية ،

فجعل صفوان ينظر إلي شعب ملئ نعم وشاء ورعاء فأدام النظر إليه ، والنبي يرمقه ، فقال أبا وهب يعجبك هذا الشعب ؟ قال نعم ، قال هو لك وما فيه ، فقال صفوان عند ذلك ما طابت نفس أحد بمثل هذا إلا نفس نبي ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأسلم مكانه ، وأعطاه النبي أيضا مع المؤلفة قلوبهم من غنائم حنين خمسين بعيرا . ( حسن لغیره )

43\_ روي أبو يعلي في مسنده ( 4238 ) عن أنس بن مالك أن رسول الله جهز جيشا إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم أجدوا السير فإن بينكم وبين المشركين ماء ، إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على الناس وغلبتم عطشا شديدا أنتم ودوابكم وركابكم ،

وتخلف رسول الله في ثمانية هو تاسعهم ، فقال لأصحابه هل لكم أن نعرس قليلا ثم نلحق بالناس ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس ، فاستيقظ رسول الله واستيقظ أصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ، ففعلوا ثم رجعوا إلى رسول الله ،

فقال لهم رسول الله هل مع أحد منكم ماء ؟ قال رجل منهم يا رسول الله ميضأة فيها شيء من ماء ، قال جئ بها ، فجاء بها فأخذها رسول الله فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ، ثم قال لأصحابه تعالوا فتوضئوا ، فجاءوا ، فجعل يصب عليهم رسول الله حتى توضئوا ،

وأذن رجل منهم وأقام ، قال فصلى بهم رسول الله ، وقال لصاحب الميضاة ازدهر بميضاةك فسيكون لها نبأ ، فركب رسول الله وأصحابه قبل الناس فقال لأصحابه ما ترون الناس فعلوا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال لهم إن فيهم أبا بكر وعمر وسيرشان الناس ،

فقدم الناس وقد سبق المشركون إلى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا وركابهم ودوابهم ، فقال رسول الله أين صاحب الميضاة ؟ قال ها هو ذا يا رسول الله ، قال جئ بميضاةك فجاء بها وفيها شيء من ماء ، فقال لهم كلهم تعالوا فاشربوا ، فجعل يصب لهم رسول الله حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملئوا كل إداوة وقربة ومزادة ،

ثم نهض رسول الله وأصحابه إلى المشركين فبعث الله ريحا فضريت وجوه المشركين ، وأنزل الله نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ، ورجع رسول الله والناس وافرین صالحين . ( صحيح )

44\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 12879 ) عن ابن عباس قال أصاب النبي يوم حنين غنائم فقسم للناس ، فقالت الأنصار نلي القتال والغنائم لغيرنا ، فبلغ ذلك النبي فبعث إليهم أن اجتمعوا فأتاهم فقال يا معشر الأنصار هلي فيكم أحد من غيركم ؟ قالوا لا إلا ابن أخت لنا ومولي لنا ، فقال ابن أخت القوم منهم ومولي القوم منهم ، قال يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبقر وتذهبون أنتم بمحمد قالوا قد رضينا . ( صحيح لغيره )

45\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 303 / 19 ) عن محمد بن إسحاق أن رسول الله قال لوفد هوازن بحنين وسألهم عن مالك بن عوف النصري ماذا فعل مالك ؟ قال هو بالطائف ، فقال رسول الله أخبروا مالكا أنه إن يأتي مسلما رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل ،

فأتى مالك بذلك فخرج إليه من الطائف وكان مالك خاف ثقيفا على نفسه أن يعلموا أن رسول الله قد قال له ما قال فيحبسوه ، فأمر براحلة له فهيئت وأمر بفرس له فأتى به من الطائف ، فخرج ليلا فجلس على فرسه فلحق برسول الله ، فأدركه بالجعرانة أو مكة ، فرد إليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل . ( حسن لغيره )

46\_ روي البيهقي في دلائل النبوة ( 5 / 193 ) عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن سبي هوازن الذين رد رسول الله كانوا ستة آلاف من الرجال والنساء والصبيان ، وإنه خير نساء كن عند رجال من قريش ، منهم عبد الرحمن بن عوف وصفوان بن أمية كانا قد استسرا المرأتين اللتين كانتا عندهما ، فاخترتا قومهما ،

وزعموا أن عيينة بن بدر أبي عليهم وحض على منعهم ، فقال رجل من هوازن لا تألوا أن تحض علينا ما بقينا فقد قتلنا بكرك وابنيك وشفعنا أمك نسيكة ، فقال رسول الله أو كان ذلك ؟ قالوا قد كان بعض ذلك يا رسول الله ، زعموا أن رسول الله أمر رجلا أن يقدم مكة فيشتري للسبي ثياب المعقد ، فلا يخرج الحر منهم إلا كاسيا ،

وقال احبس أهل مالك بن عوف بمكة عند عمته أم عبد الله بن أمية ، فقال الوفد يا رسول الله ، أولئك سادتنا وأحبنا إلينا ، فقال رسول الله إنما أريد بهم الخير ، وأرسل رسول الله إلى مالك بن عوف وكان قد فر إلى حصن الطائف ، فقال إن جئتني مسلما رددت إليك أهلك ولك عندي مائة ناقة . ( حسن لغيره )

47\_ روي البيهقي في الدلائل ( 5 / 198 ) عن يزيد بن عبيد قال عثمان كان قد أصاب جاريته فخطبت إلى ابن عم لها كان زوجها وكان ساقطاً لا خير فيه ، فلما ردت السبايا ساقها فقدم المدينة بها في زمان عمر أو عثمان ، فلقبها عثمان فأعطاها شيئاً بما كان أصاب منها ،

فلما رأى عثمان زوجها قال لها ويحك هذا كان أحب إليك مني ؟ قالت نعم ، زوجي وابن عمي ، وأما علي فأعف صاحبته وعلمها شيئاً من القرآن ، وقال رسول الله لوفد هوازن وسألهم عن مالك بن عوف ما فعل ، فقالوا هو بالطائف ،

فقال أخبروا مالكا أنه إن أتاني مسلماً رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل ، فأني مالك بذلك فخرج إليه من الطائف وقد كان مالك خاف من ثقيف على نفسه أن يعلموا أن رسول الله قال له ما قال فيحبسوه ، فأمر براحلة له فهيئت وأمر بفرس له ،

فأتى به الطائف فخرج ليلاً فجلس على فرسه فركضه حتى أتى راحلته حيث أمر بها ، فجلس عليها ثم لحق برسول الله فأدركه بالجعرانة أو بمكة ، فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل ، فقال مالك بن عوف حين أتى رسول الله ليسلم ما إن رأيت ولا سمعت بمثله / في الناس كلهم بمثل محمد ، أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدى / وإذا تشأ يخبرك عما في غد ،

وإذا الكتيبة عردت أنيابها / أم العدى فيها بكل مهند ، فكأنه ليث لدى أشباله / وسط الهباءة خادر في مرصد ، فاستعمله رسول الله على من أسلم من قومه وتلك القبائل من ثمالة وسلمة وفيهم كان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه حتى يصيبه . ( حسن لغيره )

48\_ روي الطبري في تاريخه ( 795 ) عن عبد الله بن عمر قال أعطى رسول الله عمر بن الخطاب جارية من سبي هوازن فوهبها لي ، فبعثت بها إلى أخوالي من بني جمح ليصلحوا لي منها حتى أطوف بالبیت ، ثم آتيهم وأنا أريد أن أصيبتها إذا رجعت إليها ،

قال فخرجت من المسجد حين فرغت فإذا الناس يشدون ، فقلت ما شأنكم ؟ قالوا رد علينا رسول الله نساءنا وأبناءنا ، قال قلت لتلكم صاحبتهن في بني جمح اذهبوا فخذوها ، فذهبوا إليها فأخذوها ، وأما عيينة بن حصن فأخذ عجوزا من عجائز هوازن ،

وقال حين أخذها أرى عجوزا وأرى لها في الحي نسبا وعسى أن يعظم فداؤها ، فلما رد رسول الله السبايا بست فرائض أبي أن يردها ، فقال له زهير أبو صرد خذها عنك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا درها بماكد ولا زوجها بواجد ،

فردها بست فرائض حين قال له زهير ما قال ، فزعموا أن عيينة لقي الأقرع بن حابس فشكا إليه ذلك ، فقال والله إنك ما أخذتها بكرا غريرة ولا نصفا وثيرة ، فقال رسول الله لوفد هوازن وسألهم عن مالك بن عوف ما فعل ، فقالوا هو بالطائف مع ثقيف ،

فقال رسول الله أخبروا مالكا أنه إن أتاني مسلما رددت عليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل ، فأتى مالك بذلك فخرج من الطائف إليه ، وقد كان مالك خاف ثقيفا على نفسه أن يعلموا أن رسول الله قال له ما قال فيحبسوه ،

فأمر بإحلاله فهيئت له وأمر بفرس له فأتي به الطائف ، فخرج ليلا فجلس على فرسه فركضه حتى أتى راحلته حيث أمر بها أن تحبس له ، فركبها فلحق برسول الله فأدركه بالجعرانة أو بمكة ، فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل ،

وأسلم فحسن إسلامه واستعمله رسول الله على قومه وعلى من أسلم من تلك القبائل حول الطائف ثمانية وسلمة وفهم ، فكان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه ،

حتى ضيق عليهم ، فقال أبو محجن بن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي هابت الأعداء جانبنا / ثم تغزونا بنو سلمه ، وأتانا مالك بهم / ناقضا للعهد والحرمة ، وأتونا في منازلنا / ولقد كنا أولي نقمه .  
( صحيح )

49\_ روي البخاري في صحيحه ( 2540 ) أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم ؟ فقال إن معي من ترون وأحب الحديث إليّ أصدقه ، فاختروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي ،

وقد كنت استأنيت بهم وكان النبي انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف ، فلما تبين لهم أن النبي غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإننا نختر سبينا ، فقام النبي في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ،

ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاءونا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم ، فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل ، فقال الناس طيبنا لك ذلك ،

قال إنا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن ، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم ، فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا ، فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن .  
( صحيح )

50\_ روي البخاري في صحيحه ( 2608 ) عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسأله أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم ، فقال لهم معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقاه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال ،

وقد كنت استأنيت وكان النبي انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإننا نختار سبينا ، فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء جاءونا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم ،

فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ، ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل ، فقال الناس طيبنا يا رسول الله لهم ،

فقال لهم إنا لا ندري من أذن منكم فيه ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم ، فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا ، وهذا الذي بلغنا من سبي هوازن . ( صحيح )

51\_ روي البخاري في صحيحه ( 4319 ) أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم ، فقال لهم رسول الله معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه ، فاختراروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال ،

وقد كنت استأثيت بكم وكان أنظرهم رسول الله بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف ، فلما تبين لهم أن رسول الله غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإننا نختر سبينا فقام رسول الله في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ،

ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاءونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفى الله علينا فليفعل ،

فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم ، فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا ، هذا الذي بلغني عن سبي هوازن . ( صحيح )

52\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 1864 ) عن عبد الله بن عمرو قال لما انصرف رسول الله من غزوة حنين وكان ببعض الطريق سأله الناس ورهقوه فخافت ناقته ، فأخذت سمرة بردائه فقال النبي ردوا علي ردائي أتخافون عليّ البخل ؟ فوالله لو أفاء الله عليكم مثل عدد سمر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً ،

فلما كان عند قسم الخمس قام إليه رجل يستحله مخيطاً أو خياطاً ، فقال ردوا الخياط والمخيط فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة ، ثم رفع وبرة من ذروة سنام بعير فقال ما لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم . ( صحيح )

53\_ روي مسدد في مسنده ( إتحاف الخيرة / 1640 ) عن أبي إدريس الخولاني أن رسول الله صلى ذات يوم إلى صفحة بعير فلما قضى صلاته إذا هو بفروة من وبر ، فأخذها بيده فقال ألا إن هذه من غنائمكم وإنما لي فيها كنصيب أحدكم من الخمس والخمس مردود فيكم ، ألا فادوا الخيط والمخيط وما هو فوق ذلك وما هو دون ذلك . ( حسن لغيره )

54\_ روي أبو يعلى في مسنده ( إتحاف الخيرة / 6135 ) عن العرياض بن سارية أن رسول الله أخذ وبرة من الفاء فقال مالي منه مثل هذه إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود عليكم ، فادوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك ، وإياكم والغلول فإنه عار ونار وشنار على صاحبه يوم القيامة . ( صحيح )

55\_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة ( 158 ) عن ثابت بن رفيع قال سمعت رسول الله يقول إياكم والغلول ثم ذكر الحديث . ( صحيح )

56\_ روي الدولابي في الكني ( 1214 ) حدثنا أبو طالت قال كنت مع عبد الملك بن عبد الله الخثعمي وكان قد أدرك القرن الأول حتى إذا كنا بمقطعة الأنهار من درب الحذب لقي عبد الله بن بسر ومعه كتاب من عزي ، فقال يا ابن أخي ما هذا ؟ قال اشتريت والله من صاحب المقاسم ، فقال يا ابن أخي اتق الغلول ، فإني سمعت رسول الله يقول الخيط والمخيط وما فوق ذلك في النار . ( حسن لغيره )

57\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 20 / 303 ) عن المستورد الفهري قال قال رسول الله ردوا المخيط والخياط من غل مخيطا أو خياطاً كلف أن يجيء به وليس بجاء . ( حسن لغيره )

58\_ روي أبو داود في سننه ( 2953 ) عن عوف بن مالك أن رسول الله كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى العزب حظاً ، فدعينا وكنت أدعى قبل عمار فدعيت فأعطاني حظين وكان لي أهل ، ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فأعطى له حظاً واحداً . ( صحيح )

59\_ روي أحمد في مسنده ( 23482 ) عن عوف بن مالك قال كان رسول الله إذا أتاه الفيء قسمه من يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى العزب حظاً . ( صحيح )

60\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 18 / 46 ) عن عوف بن مالك قال كان رسول الله إذا جاءه فيء قسمه من يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى الأعزب حظاً واحداً ، فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسر فأعطى حظاً واحداً فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله ومن حضره ،

فبقيت فضلة من ذهب فجعل النبي يرفعها بطرف عصاه فتسقط ثم يرفعها فتسقط وهو يقول كيف أنتم يوم يكنز لكم من هذا ؟ فلم يجبه أحد ، فقال عمار بن ياسر وددنا والله لو أكنز لنا فصبر من صبر وفتن من فتن ، فقال له رسول الله لعلك تكون فيه شر مفتون . ( صحيح )

61\_ روي الطبراني في مسند الشاميين ( 929 ) عن أنس بن مالك أن رسول الله أتاه مال فأعطى الأعزب حظاً وأعطى المتأهل حظين . ( حسن )

62\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4809 ) عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله إذا أصاب مغنما أمر بلالا فنادى في الناس فيجيء الناس بغنائمهم فيخمسه ويقسمه ، فأتاه رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال أما سمعت بلالا ينادي ثلاثا ؟ قال نعم ، قال فما منعك أن تجيء به ؟ فاعتذر إليه فقال رسول الله كن أنت الذي يجيء به يوم القيامة فلن أقبله منك . ( صحيح )

63\_ روي الحاكم في مستدرکه ( 2 / 139 ) عن عبد الله بن عمر قال كان النبي إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى ثلاثا فيرفع الناس ما أصابوا ثم يأمر به فيخمس ، فأتاه رجل بزمام من شعر وقد قُسمت الغنيمة ، فقال له هل سمعت بلالا ينادي ثلاثا ؟ قال نعم ، قال فما منعك أن تأتي به ؟ فاعتذر إليه ، فقال له كن أنت الذي توفي به يوم القيامة فإني لن أقبله منك . ( صحيح لغيره )

64\_ روي مالك في المدونة الكبرى ( 1 / 473 ) عن مكحول قال قال معاذ بن جبل قد كان الناس في زمن رسول الله يأكلون ما أصابوا من البقر والغنم ولا يبيعونها وأن رسول الله أصاب غنما يوم حنين فقسّمها وأخذ الخمس منها ، وقد كان رسول الله إذا أصابوا البقر والغنم لم يقسم للناس إذا كانوا لا يحتاجون إليها . ( مرسل حسن )

65\_ روي أحمد في مسنده ( 1559 ) عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة ، فأنتيت به نبي الله قال اذهب فاطرحه في القبض ، قال فرجعت وبني ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلمي ، قال فما جاوزت إلا يسيرا حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال لي رسول الله اذهب فخذ سيفك . ( صحيح )

66\_ روي مسلم في صحيحه ( 1059 ) عن أنس بن مالك أن أناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق رسول الله يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

قال أنس بن مالك فحدث ذلك رسول الله من قولهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من آدم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله فقال ما حديث بلغني عنكم ؟ فقال له فقهاء الأنصار أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم قالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

فقال رسول الله فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به ، فقالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فإنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض ، قالوا سنصبر . ( صحيح )

67\_ روي مسلم في صحيحه ( 1061 ) عن أنس بن مالك قال لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش فقالت الأنصار إن هذا لهو العجب إن سيوفنا تقطر من دمائهم وإن غنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك رسول الله فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم ؟

قالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون ، قال أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا إلى بيوتهم وترجعون برسول الله إلى بيوتكم لو سلك الناس واديا أو شعبا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبا الأنصار . ( صحيح )

68\_ روي مسلم في صحيحه ( 1062 ) عن أنس بن مالك قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذرايعهم ونعمهم ومع النبي يومئذ عشرة آلاف ومعه الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده ، قال فنأدى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئاً ،

قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار فقالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ، قال ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك قال وهو على بغلة بيضاء ، فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون وأصاب رسول الله غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً ،

فقال الأنصار إذا كانت الشدة فنحن ندعى وتعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم ؟ فسكتوا فقال يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه إلى بيوتكم ، قالوا بلى يا رسول الله رضينا قال فقال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار . ( صحيح )

69\_ روي البخاري في صحيحه ( 4337 ) عن أنس بن مالك قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذرايعهم ومع النبي عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنأدى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه ،

فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار ، قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل ، فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون ، فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً ، فقلت الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا ،

فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم ؟ فسكتوا فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه إلى بيوتكم ؟ قالوا بلى ، فقال النبي لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار . ( صحيح )

**70\_ روي البخاري في صحيحه ( 3147 )** عن أنس بن مالك أن ناسا من الأنصار قالوا لرسول الله حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجلا من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

قال أنس فحدث رسول الله بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم ، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله فقال ما كان حديث بلغني عنكم ، قال له فقهاؤهم أما ذوو آرائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويترك الأنصار وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

فقال رسول الله إني أعطي رجلا حديث عهدهم بكفر أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعوا إلى رحالكم برسول الله فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به ، قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم إنكم سترون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض ، قال أنس فلم نصبر . ( صحيح )

**71\_ روي أحمد في مسنده ( 14323 )** عن جابر بن عبد الله أن رسول الله لما فتحت حنين بعث سرايا فأتوا بالإبل والشاء فقسموها في قريش قال فوجدنا أيها الأنصار عليه فبلغه ذلك فجمعنا

فخطبنا فقال ألا ترضون أنكم أعطيتم رسول الله ؟ فوالله لو سلكت الناس واديا وسلكتم شعبا لاتبعت شعبكم قالوا رضيينا يا رسول الله . ( صحيح لغيره )

72\_ روي البيهقي في الدلائل ( 5 / 179 ) عن موسى بن عقبة ومحمد بن عبد الرحمن الأسدي قال ثم قسم رسول الله الغنائم أو ما شاء الله منها وأكثر لأهل مكة من قريش القسم وأجزل لهم وقسم لغيرهم ممن خرج إلى حنين استئلافا لهم حتى إنه ليعطي الرجل الواحد مائة ناقة والآخر ألف شاة ،

وزوى كثيرا من القسم عن أصحابه ، فوجدت الأنصار في أنفسها من ذلك وقالوا نحن أصحاب كل موطن شدة ثم آثر قومه علينا وقسم فيهم قسما لم يقسمه لنا وما نراه فعل ذلك إلا وهو يريد الإقامة بين ظهرائهم ، فلما بلغ ذلك من قولهم النبي أتاهم في منزلهم فجمعهم ،

وقال من كان ها هنا من غير الأنصار فليرجع إلى رحله ، فتشهد ثم قال حدثت أنكم عتبتم في الغنائم أن آثرت بها ناسا أستألفهم على الإسلام ولعلمهم يفقهون وقد أدخل الله قلوبكم الإيمان وخصكم بالكرامة وسماكم أحسن الأسماء ،

أفلا ترضون أن يذهب الناس بالغنائم وترجعون برسول الله فوالله لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم ، فارضوا فإنما أنتم شعار والناس دثار ، فلما سمعوا قول رسول الله بكوا فكثر بكاءهم ،

وقالوا الله ورسوله أمن وأفضل قال ارجعوا إلي فيما كلمتكم به قالوا وجدتنا يا رسول الله في ظلمات فأخرجنا الله منها بك إلى الجنة ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا

ضالين فهدانا الله بك ووجدتنا أذلة قليلا فأعزنا الله بك وكثرنا فرضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا  
وبمحمد رسولا فافعل ما شئت فأنت يا رسول الله في حل محلل ،

فقال رسول الله أما والله أحبتموني بغير هذا لقلت صدقتم لو قلت ألم تأتنا طريدا فأويناك ومكذبا  
فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا ما رد عليك الناس لقلت صدقتم قالت الأنصار بل لله  
ولرسوله علينا وعلى غيرنا المن والفضل ، ثم بكوا الثانية حتى كثر بكأؤهم وبكى رسول الله معهم  
وكانوا بالذي سمعوا من رسول الله من القول أقر عينا وأشد اغتباطا منهم بالمال ،

وقال عباس بن مرداس السلمي حين رأى رسول الله يقسم الغنائم وهو يستكثر رسول الله كانت  
نهابا تلافيتها / بكري على المهر في الأجرع وإيقاظي القوم أن يرقدوا / إذا هجع الناس لم أهجع  
فأصبح نهبي ونهب العبيد / بين عيينة والأقرع وقد كنت في الحرب ذا تدرا / فلم أعط شيئا ولم  
أمنع ،

إلا أفائل أعطيتها / عديد قوائمها الأربع وما كان حصن ولا حابس / يفوقان شيخي في المجمع وما  
كنت دون امرئ منهما / ومن تضع اليوم لا يرفع ، فبلغ رسول الله قوله فدعاه فقال أنت القائل  
أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة ، فقال أبو بكر الصديق بأبي وأمي أنت لم يقل كذلك  
ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما أنت براوية ،

قال فكيف ؟ فأنشده أبو بكر فقال النبي سواء هما ما يضرك بأيهما بدأت بالأقرع أم عيينة ، فقال  
رسول الله اقطعوا عني لسانه ففزع منها ، وقالوا أمر بعباس بن مرداس يمثل به ، وإنما أراد رسول  
الله بقوله اقطعوا عني لسانه أن يقطعوه بالعطية من الشاء والغنم . ( حسن لغيره )

73\_ روي أحمد في مسنده ( 11322 ) عن أبي سعيد الخدري قال لما أعطى رسول الله ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم لقي رسول الله قومه ،

فدخل عليه سعد بن عبادة فقال يا رسول الله إن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت قسمت في قومك وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ولم يك في هذا الحي من الأنصار شيء ، قال فأين أنت من ذلك يا سعد ؟

قال يا رسول الله ما أنا إلا امرؤ من قومي وما أنا ؟ قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة ، قال فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة قال فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار ،

قال فأتاهم رسول الله فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها في أنفسكم ألم آتكم ضلالا فهداكم الله ؟ وعالة فأغناكم الله ؟ وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا بل الله ورسوله أمن وأفضل ،

قال ألا تجيبونني يا معشر الأنصار قالوا وبماذا نجيبك يا رسول الله ولرسوله المن والفضل ، قال أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فأوينناك وعائلا فأغنينناك ، أو جدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ؟

أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله في رحالكم ؟  
فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار  
شعبا لسلكت شعب الأنصار اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار ، قال فبكى القوم  
حتى أخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا ثم انصرف رسول الله وتفرقوا . ( صحيح )

74\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 37998 ) عن عبد الله بن زيد قال لما أفاء الله على رسوله يوم  
حنين ما أفاء قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ  
لم يصيبهم ما أصاب الناس ، فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي ؟  
وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي ؟ وعالة فأغناكم الله بي ؟ قال كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن  
قال فما يمنعكم أن تجيبوا ؟ قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتكم جئتنا كذا وكذا أما ترضون أن  
يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ؟

لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم  
الأنصار شعار والناس دثار ، وإنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . ( صحيح )

75\_ روي في نسخة نبيط بن شريط ( 360 ) عن نبيط بن شريط وبه أن النبي قسم الشاة والإبل  
بين الناس فقالت الأنصار سيوفنا تقطر من دمائهم وفيئنا تقسم فيما بينهم ، فقال رسول الله  
للأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والإبل وتذهبون برسول الله فقالت الأنصار رضينا  
برسول الله الناس بالشاة والإبل وذهبت الأنصار برسول الله . ( حسن لغيره )

76\_ روي البيهقي في السنن الكبرى ( 6 / 334 ) عن عراك بن مالك عن نفر من بني غفار قالوا إن أبا هريرة قدم المدينة وقد خرج النبي إلى خيبر واستخلف على المدينة رجلا من بني غفار يقال له سباع بن عرفطة ، قال أبو هريرة فوجدناه في صلاة الصبح فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباع بن عرفطة فزودنا تمرا حتى قدمنا على رسول الله وقد فتح خيبر وكلم المسلمين فأشركونا في سهمانهم . ( حسن لغيره )

77\_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة ( 3695 ) عن أبي هريرة قال قدمنا المدينة وقد استخلف رجل من بني غفار يقال له سباع بن عرفطة على المدينة فصلينا معه الغداة فقراً في الركعة الأولى سورة مريم وفي الثانية ويل للمطففين ، وكان فينا رجل فلما فرغنا من الصلاة قلنا ويل لفلان ثم أتينا فلقنا رسول الله وقد فتح خيبر فاستأذن الناس أن يقسم من الغنائم فأذنوا له فقسم لنا . ( صحيح )

78\_ روي الطبري في تاريخه ( 665 ) عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة أخي بني عدي بن النجار أن سلمى بنت قيس أم المنذر أخت سليط بن قيس وكانت إحدى خالات رسول الله قد وصلت معه القبليتين وبايعته بيعة النساء سألته رفاعة بن شمويل القرظي ،

وكان رجلا قد بلغ ولاذ بها وكان يعرفهم قبل ذلك فقالت يا نبي الله بأبي أنت وأمي هب لي رفاعة بن شمويل فإنه قد زعم أنه سيصلي ويأكل لحم الجمل ، فوهبه لها فاستحيته ، قال ابن إسحاق ثم إن رسول الله قسم أموال بني قريظة ونساءهم وأبنائهم على المسلمين وأعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال وأخرج منها الخمس ،

فكان للفارس ثلاثة أسهم للفرس سهمان ولفارسه سهم وللراجل ممن ليس له فرس سهم ، وكانت الخيل يوم بني قريظة ستة وثلاثين فرسا وكان أول فيء وقع فيه السهمان وأخرج من الخمس فعلى سنتها وما مضى من رسول الله فيها وقعت المقاسم ،

ومضت السنة في المغازي ولم يكن يسهم للخيل إذا كانت مع الرجل إلا لفرسين ، ثم بعث رسول الله سعد بن زيد الأنصاري أخا بني عبد الأشهل بسبايا من سبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع له بهم خيلا وسلاحا ، وكان رسول الله قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن جنانة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة ،

فكانت عند رسول الله حتى توفي عنها ، وهي في ملكه وقد كان رسول الله عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف عليّ وعليك فتركها ، وقد كانت حين سبها رسول الله قد تعصت بالإسلام وأبت إلا اليهودية فعزلها رسول الله ووجد في نفسه لذلك من أمرها ،

فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال إن هذا لثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد أسلمت ريحانة فسره ذلك ، فلما انقضى شأن بني قريظة انفجر جرح سعد بن معاذ وذلك أنه دعا . ( صحيح )

79\_ روي البيهقي في السنن الكبرى ( 9 / 52 ) عن ابن عباس أنه قال استعان رسول الله بيهود بني قينقاع فرضخ لهم ولم يسهم لهم . ( حسن لغيره )

80\_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ( 2346 ) عن أنس أن رسول الله استعان بناس من اليهود في غزاة فأسهم له . ( حسن لغيره )

81\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 9113 ) عن الشفاء أم سليمان أن النبي استعمل أبا جهم بن حذيفة على المغانم فأصاب رجلا بقوسه فشجه منقلة فقتل فيها رسول الله بخمس عشرة فريضة . ( حسن لغيره )

82\_ روي الطبراني في المعجم الصغير ( 1 / 75 ) عن ثوبان قال قال رسول الله استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فإذا لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم ، فإذا لم تفعلوا فكونوا حينئذ زارعين أشقياء تأكلوا من كد أيديكم . ( صحيح لغيره )

83\_ روي أسلم في تاريخ واسط ( 1 / 63 ) عن أنس بن مالك عن النبي قال أتانا رسول الله ونحن في بيت مجتمعون فنهانا أن نوسع له فقال وهو قائم الأئمة من قريش ثلاثا ألا ولي عليكم حق ولهم مثله ما استرحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا وحكموا فعدلوا ، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، فإن لم تفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم ولا تكونوا خرابين أشقياء . ( حسن لغيره )

84\_ روي الطبراني في المعجم الاوسط ( 4630 ) عن أبي عمرو زياد بن طارق وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة قال سمعت أبا جرول زهير بن صرد يقول لما أسرنا رسول الله يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق الغنائم والشاء أنشدته هذا الشعر امنن علينا رسول الله في كرم / فإنك المرء نرجوه وننتظر ،

امن على بيضة قد عاقها / قدر مفرق شملها في دهرها غير ، أبتقت لنا الدهر هتافا على حزن / على  
قلوبهم الغماء والغمر ، إن لم تداركهم نعماء تنشرها / يا أرجح الناس حلما حين يختبر ، امن على  
نسوة قد كنت ترضعها / إذ فوك تملأه من محضها الدرر ،

إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها / وإذ يزينك ما تأتي وما تذر ، لا تجعلنا كمن شالت نعامتة /  
واستبق منا فإننا معشر زهر ، إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت / وعندنا بعد هذا اليوم مدخر ، فألبس  
العفو من قد كنت ترضعه / من أمهاتك إن العفو مشتهر ،

يا خير من مرحت كمت الجياد به / عند الهياج إذا ما استوقد الشرر ، إنا نؤمل عفو منك تلبسه /  
هذي البرية إذ تعفوا وتنتصر ، فاعف عفا الله عما أنت راهبه / يوم القيامة إذ يهدي لك الظفر ،  
فلما سمع النبي هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، وقالت قريش ما كان لنا فهو  
لله ولرسوله وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله . ( حسن )

85\_ روي البخاري في صحيحه ( 6944 ) عن أبي هريرة قال بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا  
رسول الله فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس ، فقام النبي فناداهم يا  
معشر يهود أسلموا تسلموا ،

فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ، فقال ذلك أريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ، ثم  
قال الثالثة فقال اعلموا أن الأرض لله ورسوله وإني أريد أن أجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا  
فليبعه وإلا فاعلموا أنما الأرض لله ورسوله . ( صحيح )

86\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 3 / 239 ) عن السائب بن أبي لبابة أن رسول الله أسهم لمبشر بن عبد المنذر وقدم بسهمه علينا معن بن عدي . ( حسن )

87\_ روي الطبري في الجامع ( 23 / 44 ) عن السدي في قوله ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ) قال يطلق للسنة ويراجع للسنة ، زعم أن رجلا من أصحاب النبي يقال له عوف بن مالك الأشجعي كان له ابن وأن المشركين أسروه فكان فيهم فكان أبوه يأتي النبي فيشكوا إليه مكان ابنه وحالته التي هو بها وحاجته ،

فكان رسول الله يأمره بالصبر ويقول له إن الله سيجعل له مخرجا ، فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيرا إذا انفلت ابنه من أيدي العدو فمر بغنم من أغنام العدو فاستاقها فجاء بها إلى أبيه وجاء معه بغني قد أصابه من الغنم ، فنزلت هذه الآية ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ) . ( حسن لغيره )

88\_ روي الطبري في الجامع ( 23 / 45 ) عن سالم بن أبي الجعد ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ) قال نزلت في رجل من أشجع جاء إلى النبي وهو مجهود فسأله ، فقال له النبي اتق الله واصبر ، فقال قد فعلت ، فأتى قومه فقالوا ماذا قال لك ؟ قال قال لي اتق الله واصبر ،

فقلت قد فعلت حتى قال ذلك ثلاثا فرجع فإذا هو بابنه كان أسيرا في بني فلان من العرب فجاء معه بأعنز فرجع إلى النبي فقال إن ابني كان أسيرا في بني فلان وإنه جاءنا بأعنز فطابت لنا ؟ فقال نعم . ( حسن لغيره )

89\_ روي الطبراني في الدعاء ( 1672 ) عن ابن عباس قال جاء رجل من أشجع يقال له عوف بن مالك إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن المشركين أسروا ابني وإنهم يكلفونه من الفداء مالا نطيق ، قال ابعث إلى ابنك فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ،

قال فبعثت إليه فقالها فغفل عنه المشركون فاستاق خمسين بعيرا من إبلهم فقعد على بعير منها حتى أتى بها أباه ، فأنزل الله ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ) . ( حسن لغيره )

90\_ روي عبد الرزاق في تفسيره ( 988 ) عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي من قتل قتيلًا فله كذا وكذا ومن أسر أسيرا فله كذا وكذا وكانوا قتلوا سبعين وأسروا سبعين فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين ، فقال يا رسول الله إنك وعدتنا من قتل قتيلًا فله كذا ومن أسر أسيرا فله كذا وقد جئت بأسيرين ، فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله إنا لم تمنعنا زهادة في الآخرة ولا جبن عن العدو ،

ولكننا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون وإنك إن تعط هؤلاء لا يبقى لأصحابك شيء ، قال فجعل هؤلاء يقولون وهؤلاء يقولون فنزلت ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) ، قال فسلموا الغنيمة لرسول الله ، قال ثم نزلت ( واعلموا أنما غنمتم من شيء ) . ( حسن )

91\_ روي أحمد في مسنده ( 22457 ) عن أبي بريدة قال أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط ، قال وأحببت رجلا من قريش لم أحبه إلا علي بغضه عليا ، قال فبعث ذلك الرجل علي خيل

فصحبتة ما أصبحه إلا علي بغضه عليا ، قال فأصبنا سبيا ، قال فكتب إلي النبي ابعث إلينا من يخمسه ، قال فبعث إلينا عليا ، وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي ،

فخمس وقسم ، فخرج رأسه مغطي ، فقلنا يا أبا الحسن ما هذا ؟ قال أم تروا إلي الوصيفة التي كانت في السبي ؟ فإني قد قسمت وخمّست فصارت في الخمس ، ثم صارت في أهل بيت النبي ثم صارت في آل علي ووقعت بها ، قال فكتب الرجل إلي نبي الله ، فقلت ابعثني فبعثني مصدقا ،

قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق ، قال فأمسك يدي والكتاب وقال أتبغض عليا ؟ قال قلت نعم ، قال فلا تبغضه ، وإن كنت تحبه فازدد له حبا ، فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة ، قال فما كان من الناس أحد بعد قول النبي أحب إليّ من علي . ( صحيح )

92\_ روي أبو داود في سننه ( 2653 ) عن سلمة بن الأكوع قال أتى النبي عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه ثم انسل فقال النبي اطلبوه فاقتلوه ، قال فسبقتهم إليه فقتلته وأخذت سلبه فنقلني إياه . ( صحيح )

93\_ روي حماد في تركة النبي ( 93 ) عن عتبة بن جبيرة الأشهلي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم أن افحص عن أسماء خدم رسول الله من الرجال والنساء ومواليه فكتب إليه يخبره أن أم أيمن بركة كانت لأبي رسول الله فورثها رسول الله فأعتقها ، وكان عبيد بن عمرو الخزرجي قد تزوجها بمكة فولدت أيمن ثم إن خديجة ملكت زيد بن حارثة ،

فسأل رسول الله خديجة أن تهب له زيدا وذلك بعد أن تزوجها فوهبته له فأعتقه رسول الله ، وكان أبو كبشة من مولدي مكة فأعتقه وكان أنجشة من مولدي السراة فأعتقه ، وكان صالح وهو شقران غلاما له فأعتقه وكان سفينة غلاما له فأعتقه ، وكان ثوبان رجلا من أهل اليمن ابتاعه رسول الله بالمدينة فأعتقه وله نسب إلى اليمن ، وكان يسار نوبيا أصابه في غزوة بني عبد بن ثعلبة فأعتقه ،

وكان رباح أسود فأعتقه وكان أبو رافع للعباس فوهبه لرسول الله فلما أسلم العباس بشر به رسول الله فأعتقه واسمه أسلم ، وكان فضالة مولى له نزل الشام بعد زمان وكان أبو مويهبة مولدا من مولدي مزينة فأعتقه ، وكان رافع غلاما لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتق بعضهم في الإسلام وتمسك بعضها ، فجاء رافع إلى النبي يستعين به على من لم يعتق حتى يعتقه ،

وكلمه يومئذ فيه فوهبه له فأعتقه رسول الله فكان يقول أنا مولى رسول الله مدعم غلاما للنبي وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي من مولدي حسمى قبل وادي القرى ، فروى أبو هريرة أنه شهد خير ثم انصرف إلى وادي القرى ،

فلم يزل يحط رحله بوادي القرى فجاءه سهم غرب فقتله ، فقبل هنيئا له الشهادة فقال النبي كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي غل يوم خير تحترق عليه في النار ، وكان كركرة غلاما للنبي أهده له . ( مرسل حسن )

94\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 45 ) عن ابن عباس قوله ( وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ) قال أرادوا العير قال ودخل رسول الله المدينة في

شهر ربيع الأول فأغار كرز بن جابر الفهري يريد سرح المدينة حتى بلغ الصفراء فبلغ النبي فركب في أثره فسبقه كرز بن جابر فرجع النبي فأقام سنته ،

ثم إن أبا سفيان أقبل من الشام في غير لقريش حتى إذا كان قريبا من بدر نزل جبريل على النبي فأوحى إليه ( وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ) فنفر النبي بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون ومائتان من الأنصار وسائرهم من المهاجرين . وبلغ أبا سفيان الخبر وهو بالبطم فبعث إلى جميع قريش وهم بمكة فنفرت قريش وغضبت . ( حسن )

95\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 19 / 42 ) عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعتب النبي أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير ، فخرجت قريش مغوثين لغيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله في الناس لبدر وما أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حيث توافينا على الإسلام . ( صحيح )

96\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 19 / 47 ) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الأنصاري ثم السلمي أن أباه عبد الله بن كعب قال وكان قائد أبيه كعب حين أصيب ببصره قال سمعت أبي كعبا يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك وحديث صاحبيه ،

قال ما تخلفت عن رسول الله في غزوة غيرها قط غير أني قد كنت قد تخلفت عنه في غزوة بدر ولم يعاتب الله ولا رسوله أحدا تخلف عنها وذلك أن رسول الله إنما خرج يريد غير قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير ميعاد . ( صحيح )

97\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 37657 ) عن علقمة بن وقاص قال خرج رسول الله إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس فقال كيف ترون ؟ قال أبو بكر يا رسول الله بلغنا أنهم بكذا وكذا . قال ثم خطب الناس فقال كيف ترون ؟ فقال عمر مثل قول أبي بكر ثم خطب فقال ما ترون ؟

فقال سعد بن معاذ إيانا تريد فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك ولا نكون كالذين قالوا لموسى من بني إسرائيل ( فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما متبعون ،

ولعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له فحل حبال من شئت واقطع حبال من شئت وسالم من شئت وعاد من شئت وخذ من أموالنا ما شئت ، فنزل القرآن على قول سعد ( كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يُساقون إلى الموت وهم ينظرون ) ،

( وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ) وإنما خرج رسول الله يريد غنيمة ما مع أبي سفيان فأحدث الله لنبيه القتال . ( حسن لغيره )

98\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 43 ) عن السدي الكبير أن أبا سفيان أقبل في غير من الشام فيها تجارة قريش وهي اللطيمة فبلغ رسول الله أنها قد أقبلت فاستنفر الناس ، فخرجوا معه ثلاث

مائة وبضعة عشر رجلا فبعث عينا له من جهينة حليفا للأنصار يدعى ابن الأريقط فأتاه بخبر القوم

وبلغ أبا سفيان خروج محمد فبعث إلى أهل مكة يستعينهم فبعث رجلا من بني غفار يدعى ضمضم بن عمرو فخرج النبي ولا يشعر بخروج قريش فأخبره الله بخروجهم فتخوف من الأنصار أن يخذلوه ويقولوا إنا عاهدنا أن نمنعك إن أردك أحد ببلدنا . فأقبل على أصحابه فاستشارهم في طلب العير ،

فقال له أبو بكر إني قد سلكت هذا الطريق فأنا أعلم به وقد فارقهـم الرجل بمكان كذا وكذا فسكت النبي ثم عاد فشاورهم فجعلوا يشيرون عليه بالعير . فلما أكثر المشورة تكلم سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أراك تشاور أصحابك فيشيرون عليك وتعود فتشاورهم فكأنك لا ترضى ما يشيرون عليك وكأنك تتخوف أن تتخلف عنك الأنصار ،

أنت رسول الله وعليك أنزل الكتاب وقد أمرك الله بالقتال ووعدك النصر والله لا يخلف الميعاد امض لما أمرت به فوالذي بعثك بالحق لا يتخلف عنك رجل من الأنصار ثم قام المقداد بن الأسود الكندي فقال يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى ( فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ) ولكننا نقول أقدم فقاتل إنا معك مقاتلون ففرح رسول الله بذلك وقال إن ربي وعدني القوم وقد خرجوا فسيروا إليهم فساروا . ( حسن لغيره )

99\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 31 ) عن ابن رومان والزهري ومحمد بن يحيى وعبد الله بن أبي بكر وعروة بن الزبير قالوا سمع رسول الله بأبي سفيان بن حرب في أربعين راكبا من قريش تجارا

قافلين من الشام فيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص فندب رسول الله المسلمين وقال لهم هذا أبو سفیان قافلا بتجارة قريش فاخرجوا لها لعل الله ينفلكموها ،

فخرج رسول الله والمسلمون فخف معه رجال وأبطأ آخرون وذلك إنما كانت ندبة لمال يصيبونه لا يظنون أن يلقوا حربا فخرج رسول الله في ثلاث مائة راكب ونيف وأكثر أصحابه مشاة معهم ثمانون بعيرا وفرس ويزعم بعض الناس أنه للمقداد فخرج رسول الله وكان بينه وبين علي ومرثد بن أبي مرثد الغنوي بعير ،

فخرج رسول الله من نعب بني دينار من الحرة على العقيق فذكر طريقه حتى إذا كان بعرق الظبية لقي رجلا من الأعراب فسأله عن الناس فلم يجدوا عنده خبرا وكان أبو سفیان حين دنا من الحجاز يتحسس الأخبار ويسأل عنها حتى أصاب خبرا من بعض الركبان فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى قريش يستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن محمدا قد عرض لها في أصحابه ،

فخرج ضمضم سريعا حتى قدم على قريش بمكة وقال يا معشر قريش اللطيمة قد عرض لها محمدا في أصحابه واللطيمة هي التجارة الغوث الغوث وما أظن أن تدركوها فقالت قريش أظن محمدا وأصحابه أنها كائنة كعير ابن الحضرمي فخرجوا على الصعب والذلول ولم يتخلف من أشرفها أحد إلا أن أبا لهب قد تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة ،

فخرجت قريش وهم تسع مائة وخمسون مقاتلا ومعهم مائتا فرس يقودونها وخرجوا معهم بالقيان يضرين بالدف ويتغنين بهجاء المسلمين ثم ذكر أسماء المطعمين منهم وذكر رجوع طالب بن أبي طالب حتى إذا كانوا بالجحفة رأى جهيم بن الصلت رؤيا فبلغت أبا جهل فقال وهذا نبي آخر

من بني عبد المطلب وذلك أنه رأى أن راكبا أقبل على قريش معه بعير له حتى وقف على العسكر فقال قتل فلان وفلان ويعد رجالا من أشرف قريش ممن قتل يوم بدر ،

ثم طعن في لبة بعيره ثم أرسله في العسكر فلم يبق خباء من أخبية قريش إلا أصابه دمه ومضى رسول الله على وجهه ذلك فذكر مسيره حتى إذا كان قريبا من الصفراء بعث بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء الجهميين يلتمسان الخبر عن أبي سفیان فانطلقا حتى وردا بدرا فأناخا بعيريهما إلى تل من البطحاء واستقيا في شن لهما من الماء ،

فسمعا جاريتين تقول إحداهما لصاحبتهما إنما تأتي العير غدا فلخص بينهما مجدي بن عمرو وقال صدقت وسمع ذلك بسبس وعدي فجلسا على بعيريهما حتى أتيا رسول الله فأخبراه الخبر وأقبل أبو سفیان حين وليا وقد حذر فتقدم أمام عيره فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست على هذا الماء من أحد تنكره ؟

قال لا والله إلا أنني قد رأيت راكبين أناخا إلى هذا التل فاستقيا في شن لهما ثم انطلقا فجاء أبو سفیان مناخ بعيريهما فأخذ من أبعارهما وفته فإذا فيه النوى فقال هذه والله علائف يثرب ثم رجع سريعا فضرب وجه عيره فانطلق بها مساحلا حتى إذا رأى أن قد أحرز عيره بعث إلى قريش أن الله قد نجي عيركم وأمواكم ورجالكم فارجعوا ،

فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نأتي بدرا وكانت بدر سوقا من أسواق العرب فنقيم بها ثلاثا فنطعم بها الطعام وننحر بها الجزر ونسقي بها الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب وبمسيرنا فلا يزالون يهابوننا بعدها أبدا قال الأحنس بن شريق يا معشر بني زهرة إن الله قد نجي أمواكم ونجي صاحبكم فارجعوا فأطاعوه ،

فرجعت زهرة فلم يشهدوها ولا بني عدي بن كعب وارتحل رسول الله فذكر مسيره حتى إذا كان ببعض وادي ذفار نزل وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا غيرهم فاستشار رسول الله الناس فقال أبو بكر فأحسن ثم قام عمر فقال فأحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما أمرت به فنحن معك ،

والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ( فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله خيرا ودعا له به ،

ثم قال أشيروا علي أيها الناس وإنما يريد الأنصار وذلك أنهم عدد الناس وكانوا حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله إنا برآء من ذمامك حتى تصل إلى دارنا فإذا وصلت إلينا فأنت في ذمنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا فكان رسول الله يتخوف أن لا تكون الأنصار ترى أن عليها نصرته إلا بالمدينة وأنه ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو بغير بلادهم ،

فلما قال ذلك رسول الله قال سعد بن معاذ والله لكأنك يا رسول الله تريدنا ، قال أجل ، قال سعد بن معاذ فقد آمننا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به حق وأعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا واحد ،

وما نكره أن نلقى عدونا غدا إنا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله ، فسر بذلك رسول الله ثم قال رسول الله سيروا وأبشروا فإن الله قد

وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر الآن مصارع القوم ، قال ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي والقلب ببدر في العدو الدنيا من بطن التل إلى المدينة ،

وأرسل الله السماء وكان الوادي دهسا فأصاب رسول الله وأصحابه منها ما لبد لهم الأرض ولم يمنعهم من المسير وأصاب قريشا منها ما لم يقدرُوا أن يرتحلوا معه فسار رسول الله يبادرهم إلى الماء حتى نزل بدرا فسبق قريشا إليه ، فلما جاء أدنى ماء من بدر نزل عليه فقال له الحباب بن المنذر يا رسول الله منزل أنزلك الله ليس لنا أن نتعداه ولا نقصر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟

فقال رسول الله بل هو الرأي والحرب والمكيدة فقال الحباب يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل ولكن انهض حتى تجعل القلب كلها من وراء ظهرك ثم غور كل قلب بها إلا قليبا واحدا ثم احفر عليه حوضا فنقاتل القوم فنشرب ولا يشربون حتى يحكم الله بيننا وبينهم ،

فقال قد أشرت بالرأي ففعل ذلك فغورت القلب وبني حوضا على القلب الذي نزل عليه فملئ ماء ثم قذفوا فيه الآنية وأقبلت قريش حين أصبحت يقدمها عتبة بن ربيعة على جمل له أحمر فلما رأهم رسول الله ينحطون من الكثيب ،

قال اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فأحنهم الغداة ثم ذكر ابن إسحاق إشارة حكيم بن حزام بترك القتال وموافقة عتبة بن ربيعة إياه ومخالفة أبي جهل بن هشام وتعيينه عتبة حتى دعا عتبة إلى البراز . ( حسن لغيره )

100\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 101 ) عن موسى بن عقبة قال فمكث رسول الله بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في عير قريش من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزائن أهل مكة ،

ويقال كانت عيرهم ألف بعير ولم يكن لأحد من قريش أوقية فما فوقها إلا بعث بها مع أبي سفيان إلا حويطب بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكروا لرسول الله وأصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسر الرجلين عثمان والحكم ،

فلما ذكرت عير أبي سفيان لرسول الله بعث رسول الله عدي بن أبي الزغباء الأنصاري من بني غنم وأصله من جهينة وبسبس يعني ابن عمرو إلى العير عينا له فسارا حتى أتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر فسألوهم عن العير وعن تجار قريش فأخبروهما بخبر القوم فرجعا إلى رسول الله فأخبراه فاستنفر المسلمين للعير وذلك في رمضان ،

وقدم أبو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من رسول الله وأصحابه فقال أحسوا من محمد ؟ فأخبروه خبر الراكبين عدي بن أبي الزغباء وبسبس وأشاروا إلى مناخهما فقال أبو سفيان خذوا من بعر بعيريهما ففته فوجد فيه النوى فقال هذه علائف أهل يثرب وهذه عيون محمد وأصحابه فساروا سراعا خائفين للطلب ،

وبعث أبو سفيان رجلا من بني غفار يقال له ضمضم بن عمرو إلى قريش أن انفروا فاحموا عيركم من محمد وأصحابه فإنه قد استنفر أصحابه ليعرضوا لنا فذكر الحديث حتى قال فلما كان مساء الليلة الثالثة من الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي بعث أبو سفيان وهو

ضمضم بن عمرو الغفاري فصاح فقال يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد وأهل يثرب  
يعترضون لأبي سفيان فأحرزوا غيركم ،

ففزعت قريش أشد الفزع وأشفقوا من رؤيا عاتكة وقال العباس هذا زعمتم كذا وكذب عاتكة  
فنفروا على كل صعب وذلول وقال أبو جهل أيظن محمد أن يصيب مثل ما أصاب بنخلة سيعلم  
أنمنع غيرنا أم لا فخرجوا بخمسين وتسع مائة مقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا كارها للخروج  
يظنون أنه في صغو محمد وأصحابه ولا مسلما يعلمون إسلامه ولا أحدا من بني هاشم إلا من لا  
يتهمون إلا أشخصوه معهم ، فذكر الحديث حتي قال ثم ذكر لرسول الله غير قريش جاءت من  
الشام وفيها أبو سفيان بن حرب ومخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وجماعة من قريش ،

فخرج إليهم رسول الله فسلك حين خرج إلى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية  
الوداع فنفر رسول الله حين نفر ومعه ثلاث مائة وستة عشر رجلا ، وفي رواية ابن فليح ثلاث مائة  
وثلاثة عشر رجلا وأبطأ عنه كثير من أصحابه وتربصوا وكانت أول وقعة أعز الله فيها الإسلام ،

فخرج في رمضان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه المسلمون لا يريدون إلا  
الغير ، فذكر الحديث حتي قال وأقبل المشركون حتي نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا  
يفارقهم فسعى حكيم بن حزام إلى عتبة بن ربيعة فقال هل لك أن تكون سيد قريش ما عشت ؟  
قال عتبة فأفعل ماذا ؟ قال تجير بين الناس وتحمل دية ابن الحضرمي وبما أصاب محمد من تلك  
الغير فإنهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل ،

قال عتبة نعم قد فعلت ونعما قلت ونعما دعوت إليه فاسع في عشيرتك فأنا أتحمّل بها فسعى  
حكيم في أشراف قريش بذلك يدعوهم إليه وركب عتبة بن ربيعة جملا له فسار عليه في صفوف

المشركين في أصحابه فقال يا قوم أطيعوني فإنكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما أصابوا من غيركم تلك وأنا أتحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل ، الحديث . ( مرسل صحيح )

**101\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 8805 )** عن أبي أيوب الأنصاري يقول قال لنا رسول الله ونحن بالمدينة وبلغه أن غير أبي سفيان قد أقبلت فقال ما ترون فيها ؟ لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوما أو يومين فقال ما ترون فيهم ؟ فقلنا يا رسول الله مالنا طاقة بقتال القوم إنما خرجنا للغير ، قال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى لموسى ( فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ) فأنزل الله ( كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ) . ( حسن )

**102\_ روي الطبراني في الشاميين ( 3067 )** عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وإن يوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأكبر الحج والأصغر العمرة فنبد أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله حجة الوداع مشرك ،

وأنزل الله في العام الذي نبد فيه أبو بكر إلى المشركين ( يأيتها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم ) فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ،

فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فأنزل الله ( وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من

فضله إن شاء ) فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤدي قبل ذلك فجعلها عوضا  
مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ،

فقال ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون  
دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) فلما أحق الله ذلك  
للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافقون به من  
التجارة . ( صحيح )

103\_ روي البيهقي في دلائل النبوة ( 3 / 64 ) عن إسحاق بن يسار عن أشياخ من الأنصار قالوا  
بعثت قريش يوم بدر عمير بن وهب فقالوا احزر لنا أصحاب محمد ، فاستجال حول العسكر على  
فرس له ثم رجع إليهم فقال ثلاث مائة وخمسون يزيدون قليلا أو ينقصون قليلا ، ولكن انظروني  
حتى أنظر في الوادي حتى أرى هل لهم مدد أو كمين ، فضرب في الوادي حتى أمعن ثم رجع فقال ما  
رأيت شيئا ، ولكن يا معشر قريش قد رأيت البلى تحمل المنايا ،

نواضح تحمل الموت الناقع ، قد رأيت أقواما ما وراءهم مرجع وما عصمتهم إلا سيوفهم ، ولا  
والله ما أرى أن يقتل رجل حتى يقتل مثله ، فإذا قتلوا مثل أعدادهم فما خير في العيش بعده ، فروا  
رأيكم يا معشر قريش ، فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس فلقي عتبة بن ربيعة ، قال يا  
أبا الوليد إنك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها فهل لك إلى أن لا تزال منها بخير إلى آخر الدهر ؟  
فقال وما ذاك ؟ قال ترجع بالناس وتحمل دم حليفك عمرو بن الحضرمي ،

فقال عتبة قد فعلت فائت ابن الحنظلية يعني أبا جهل بن هشام ، ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش إنكم والله ما تصنعون بأن تلقوا محمدا وأصحابه شيئا ، وقد نجى الله غيركم وأموالكم فلا حاجة لكم في أن تسيروا في غير صنيعة ، وإنما خرجتم لتمنعوا غيركم وأموالكم ،

فاجعلوا بي جنبها وارجعوا ، والله لئن أصبتم محمدا وأصحابه لا يزال رجل ينظر في وجه رجل يكره النظر إليه قتل ابن عمه أو ابن خاله أو رجلا من بني عشيرته ، فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب ، فإن أصابوه فذاك الذي أردتم ،

وإن كان غير ذلك ألكم ولم تعرضوا منه لما لا تريدون ، قال حكيم فانطلقت حتى جئت أبا جهل فقلت يا أبا الحكم إن عتبة بن ربيعة أرسلني إليك بكذا وكذا للذي قال ، فقال أبو جهل انتفخ والله سحره حين رأى محمدا وأصحابه كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ،

وما بعتبة ما قال ولكنه قد رأى أن محمدا وأصحابه أكلة جزور ، وفيهم ابنه وقد تخوفكم عليه ، ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي فقال هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس وقد رأيت ثأرك بعينك ، فقم فأنشد خفرتك ومقتل أخيك ، فقام عامر فاكتشف ثم صرخ واعمراه واعمراه ،

فحميت الحرب وحقب أمر الناس واستوسق على ما هم فيه من الشر وأفسد على الناس الرأي الذي دعاهم إليه عتبة بن ربيعة ، فلما بلغ ذلك عتبة من قول أبي جهل انتفخ سحره قال سيعلم مصفر استه أينا الجبان المفسد لقومه أنا أم هو ، ثم التمس عتبة بن ربيعة بيضة ليدخلها رأسه ،

فما وجدت في الجيش بيضة تسعه من عظم هامته فاعتجر حين رأى ذلك يبرد له على رأسه ، وأقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله فيهم حكيم بن حزام ، فقال رسول الله دعوهم

فما شرب منهم رجل يومئذ إلا قتل ، إلا حكيم بن حزام فإنه لم يُقتل وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه ،

فكان إذا اجتهد يمينه قال والذي نجاني يوم بدر ، قال فلما رأى الأسود بن عبد الأسد الحوض قال والله لأنطلقن فلأهدمنه أو لأقتلن قبل ذلك ، وكان رجلا شرسا سيئ الخلق ، فخرج إليه ليهدمه وخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فضربه فأطن قدمه بنصف ساقه وهما دون الحوض ، فوقع على ظهره تشخب رجله دما نحو أصحابه ، ثم حبا إلى الحوض حتى اقتحم فيه يريد أن يبر يمينه واتبعه حمزة يضربه حتى قتله في الحوض ، فكان أول قتيل . ( صحيح )

104\_ روي أبو نعيم في الدلائل ( 187 ) عن ضماد بن ثعلبة قدمت مكة معتمرا فجلست مجلسا فيه أبو جهل وعتبة بن ربيعة وأميرة بن خلف ، فقال أبو جهل هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وسفه أحلامنا وأضل من مات منا وعاب آلهتنا ، فقال أميرة الرجل مجنون غير شك ، قال ضماد ف وقعت في نفسي كلمته وقلت إني رجل أعالج من الريح ،

فقمتم من ذلك المجلس وأطلب رسول الله ، فلم أصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد فجئته فوجدته جالسا خلف المقام يصلي فجلست حتى فرغ ثم جئت إليه فقلت يا ابن عبد المطلب فأقبل عليّ فقال ما تشاء ؟ فقال إني أعالج من الريح فإن أحببت عالجتك ولا تكبرن ما بك فقد عالجت من كان به أشد مما بك فبرأ ،

وسمعت قومك يذكرون فيك خصالا سيئة من تسفيه أحلامهم وتفريق جماعتهم وتضليل من مات منهم وعيب آلهتهم ، فقلت ما فعل هذا إلا رجل به جنة ، فقال رسول الله الحمد لله أحمده

وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،

قال ضماد فسمعت كلاما لم أسمع كلاما قط أحسن منه فاستعدته الكلام فأعاد عليّ ، فقلت إلى ما تدعو ؟ قال إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له وتخلع الأوثان من رقبتك وتشهد أني رسول الله ، فقلت فماذا لي إن فعلت ؟ قال لك الجنة ،

فقلت فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأخلع الأوثان من رقبتني وأبرأ منها وأشهد أنك عبد الله ورسوله ، فأقمت مع رسول الله حتى علمت سورا كثيرة من القرآن ثم رجعت إلى قومي ، قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوي فبعث رسول الله علي بن أبي طالب في سرية وأصابوا عشرين بعيرا بموضع واستاقوها ، وبلغ علي بن أبي طالب أنهم قوم ضماد فقال ردوها إليهم فردت . ( حسن لغيره )

105\_ روي البخاري في صحيحه ( 4418 ) عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك ، قال كعب لم أتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ، ولم يعاتب أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله يريد عير قريش ، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد . ( صحيح )

106\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4872 ) عن المسور ومروان في حديثهما قالا فراخوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين ، فوالله ما شعر بهم خالد بن الوليد حتى إذا هو بقترة الجيش فأقبل يركض نذيرا لقريش ،

وسار النبي حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها ، فلما انتهى إليها برکت راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصواء ، فقال النبي ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ، ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها ،

ثم زجرها فوثبت به ، قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمذ قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضا ، فلم يلبث بالناس أن نزحوه فشكى إلى رسول الله العطش ، فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، قال فما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه ،

فذكر الحديث حتى قال فقال النبي ويل أمه لو كان معه أحد ، فلما سمع بذلك عرف أنه سيرده إليهم مرة أخرى فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال وتفلت منهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل أسلم إلا لحق بأبي بصير ، حتى اجتمعت منهم عصابة ، قال فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم ،

فأرسلت قريش إلى النبي تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم ممن آتاه فهو آمن ، فأرسل النبي إليهم فأنزل الله ( وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة ) حتى بلغ ( حمية الجاهلية ) ، وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم . ( صحيح )

107\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 172 ) عن ابن شهاب الزهري قال ولما رجع رسول الله إلى المدينة انقلب رجل من أهل الإسلام من ثقيف يقال له أبو بصير بن أسيد بن جارية الثقفي من

المشركين ، فأتى رسول الله مسلما مهاجرا فبعث في أثره الأخنس بن شريق رجلين من بني منقذ أحدهما زعموا مولى والآخر من أنفسهم اسمه جحش بن جابر وكان ذا جلد ورأي في أنفوس المشركين ،

وجعل لهما الأخنس في طلب أبي بصير جعلاً ، فقدموا على رسول الله فدفعا أبا بصير إليهما فخرجا به ، حتى إذا كانا بذى الحليفة سل جحش سيفه ثم هزه فقال لأضربن بسيفي هذا في الأوس والخزرج يوماً إلى الليل ، فقال له أبو بصير أو صارم سيفك هذا ؟ قال نعم ، قال ناولنيه أنظر إليه ،

فناوله إياه فلما قبض عليه ضربه به حتى برد ، ويقال بل تناول أبو بصير سيف المنقذي بفيه وهو نائم فقطع إساره ثم ضربه به حتى برد ، وطلب الآخر فجمز مذعورا مستخفياً حتى دخل المسجد ورسول الله جالس فيه ، فقال رسول الله حين رآه لقد رأى هذا ذعرا ، فأقبل حتى استغاث برسول الله وجاء أبو بصير يتلوه ،

فسلم على رسول الله وقال وقت ذمتك دفعتني إليهما فعرفت أنهم سيعذبونني ويفتنونني عن ديني ، فقتلت المنقذي وأفلتني هذا ، قال رسول الله ويل أمه مسعر حرب لو كان معه أحد ، وجاء أبو بصير بسلبه إلى رسول الله فقال خمّس يا رسول الله ، قال إني إذا خمسته لم أوف لهم بالذي عاهدتهم عليه ولكن شأنك بسلب صاحبك واذهب حيث شئت ،

فخرج أبو بصير معه خمسة نفر كانوا قدموا معه مسلمين من مكة حيث قدموا فلم يكن طلبهم أحد ولم ترسل قريش كما أرسلوا في أبي بصير ، حتى كانوا بين العيص وذى المروة من أرض جهينة على طريق عيرات قريش مما يلي سيف البحر لا يمر بهم غير لقريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها ،

وكان أبو بصير يكثر أن يقول الله ربي العلي الأكبر / من ينصر الله فسوف ينصر ، ويقع الأمر على ما يقدر وانفلت أبو جندل بن سهيل بن عمرو في سبعين راكبا أسلموا وهاجروا ، فلحقوا بأبي بصير وكرهوا أن يقدموا على رسول الله في هدنة المشركين ، وكرهوا الثواء بين ظهري قومهم ،

فزلوا مع أبي بصير في منزل كرية إلى قريش فقطعوا به ماداتهم من طريق الشام ، وكان أبو بصير زعموا وهو في مكانه ذلك يصلي لأصحابه ، فلما قدم عليه أبو جندل كان هو يؤمهم واجتمع إلى أبي جندل حين سمعوا بقدمه ناس من بني غفار وأسلم وجهينة وطوائف من الناس حتى بلغوا ثلاث مائة مقاتل وهم مسلمون ،

قال فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير لا يمر بهم غير قريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها ، فأرسلت قريش إلى رسول الله أبا سفيان بن حرب يسألون ويتضرعون إليه أن يبعث إلى أبي بصير وأبي جندل بن سهيل ومن معه ، فقدموا عليه وقالوا من خرج منا إليك فأمسكه غير حرج أنت فيه ،

فإن هؤلاء والركب قد فتحوا علينا بابا لا يصلح إقراره ، فلما كان ذلك من أمرهم على الذين كانوا أشاروا على رسول الله أن يمنح أبا جندل من أبيه بعد القضية أن طاعة رسول الله خير لهم فيما أحبوا وفيما كرهوا من رأي من ظن أن له قوة هي أفضل مما خص الله به رسوله من العون والكرامة ،

ولم يزل أبو جندل وأبو بصير وأصحابهما الذين اجتمعوا إليها هنالك حتى مر بهم أبو العاص بن الربيع وكان تحته زينب بنت رسول الله من الشام في نفر من قريش ، فأخذوهم وما معهم وأسروهم ولم يقتلوا منهم أحدا لصهر أبي العاص رسول الله ، وأبو العاص يومئذ مشرك وهو ابن أخت خديجة بنت خويلد لأمها وأبيها ،

وخلوا سبيل أبي العاص فقدم المدينة على امرأته وهي بالمدينة عند أبيها كان أذن لها أبو العاص حين خرج إلى الشام أن تقدم المدينة فتكون مع رسول الله ، فكلما أبو العاص في أصحابه الذين أسر أبو جندل وأبو بصير وما أخذوا لهم ، فكلمت رسول الله في ذلك ،

فزعموا أن رسول الله قام فخطب الناس فقال إنا صاهرنا ناسا وصاهرنا أبا العاص فنعم الصهر وجدناه ، وأنه أقبل من الشام في أصحاب له من قريش فأخذهم أبو جندل وأبو بصير فأسروهم وأخذوا ما كان معهم ولم يقتلوا منهم أحدا ، وإن زينب بنت رسول الله سألتني أن أجيرهم فهل أنتم مجيرون أبا العاص وأصحابه ؟ فقال الناس نعم ،

فلما بلغ أبا جندل وأصحابه قول رسول الله في أبي العاص وأصحابه الذين كانوا عنده من الأسرى رد إليهم كل شيء أخذ منهم حتى العقال ، وكتب رسول الله إلى أبي جندل وأبي بصير يأمرهم أن يقدموا عليه ويأمر من معهما ممن اتبعهما من المسلمين أن يرجعوا إلى بلادهم وأهلهم ،

ولا يعترضوا لأحد مر بهم من قريش وعيرانها ، فقدم كتاب رسول الله زعموا على أبي جندل وأبي بصير وأبو بصير يموت فمات وكتاب رسول الله في يده يقرؤه ، فدفنه أبو جندل مكانه وجعل عند قبره مسجدا وقدام أبو جندل على رسول الله معه ناس من أصحابه ورجع سائرهم إلى أهلهم وأمنت عيرات قريش ،

ولم يزل أبو جندل مع رسول الله وشهد ما أدرك من المشاهد بعد ذلك وشهد الفتح ورجع مع رسول الله ، فلم يزل معه بالمدينة حتى توفي رسول الله ، وقدم سهيل بن عمرو بالمدينة أول

خلافة عمر بن الخطاب فمكث بالمدينة شهرا ثم خرج مجاهدا إلى الشام بأهله وماله هو والحارث بن هشام فاصطحبا جميعا ،

وخرج أبو جندل مع أبيه سهيل إلى الشام فلم يزالا مجاهدين بالشام حتى ماتا جميعا ، ومات الحارث بن هشام فلم يبق من ولده إلا عبد الرحمن بن الحارث فتزوج عبد الرحمن فاختة بنت عتبة ، فولدت له أبا بكر بن عبد الرحمن وأكابر ولده ، فهذا حديث أبي جندل وأبي بصير . ( مرسل صحيح )

108\_ روي الطبري في الجامع ( 3 / 654 ) عن السدي الكبير ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ) وذلك أن رسول الله بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي وفيهم عمار بن ياسر وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل وسهيل ابن بيضاء وعامر بن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب ،

وكتب مع ابن جحش كتابا وأمره أن لا يقرأه حتى ينزل بطن ملل ، فلما نزل بطن ملل فتح الكتاب فإذا فيه أن سر حتى تنزل بطن نخلة . فقال لأصحابه من كان يريد الموت فليمض وليوص فإني موص وماض لأمر رسول الله فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان أضلا راحلة لهما فأتيا بحران يطلبانها ،

وسار ابن جحش إلى بطن نخلة فإذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة والمغيرة بن عثمان وعمرو بن الحضرمي . فاقتتلوا فأسروا الحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانفلت المغيرة ، وقتل عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله فكانت أول غنيمة غنمها أصحاب محمد ،

فلما رجعوا إلى المدينة بالأسيرين وما غنموا من الأموال أراد أهل مكة أن يفادوا بالأسيرين فقال النبي حتى ننظر ما فعل صاحبانا ، فلما رجع سعد وصاحبه فادى بالأسيرين ففجر عليه المشركون وقالوا محمد يزعم أنه يتبع طاعة الله وهو أول من استحل الشهر الحرام وقتل صاحبنا في رجب ،

فقال المسلمون إنما قتلناه في جمادى وقيل في أول ليلة من رجب وآخر ليلة من جمادى وغمد المسلمون سيوفهم حين دخل رجب فأنزل الله يعير أهل مكة ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ) لا يحل وما صنعتم أنتم يا معشر المشركين أكبر من القتل في الشهر الحرام حين كفرتم بالله وصددتم عنه محمدا وأصحابه وإخراج أهل المسجد الحرام منه حين أخرجوا محمدا وأصحابه أكبر من القتل عند الله ،

والفتنة هي الشرك أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام ، فذلك قوله ( وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ) . ( حسن لغيره )

**109\_ روي الطبري في الجامع ( 3 / 657 )** عن مقسم بن بجرة مولى ابن عباس قال لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب وهو يرى أنه من جمادى فقتله وهو أول قتيل من المشركين ، فعير المشركون المسلمين فقالوا أتقتلون في الشهر الحرام ؟ فأنزل الله ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ) ،

يقول وصد عن سبيل الله وكفر بالله ، ( والمسجد الحرام ) وصد عن المسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله من قتل عمرو بن الحضرمي ، ( والفتنة ) يقول الشرك الذي أنتم فيه أكبر

من ذلك أيضا . قال الزهري وكان النبي فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ثم أحل بعد . ( حسن لغيره )

110\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 18 ) عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل أن يعلمه أين يسير فقال اخرج أنت وأصحابك حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه ،

فما أمرتك به فامض له ولا تستكرهن أحدا من أصحابك على الذهاب معك ، فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فتأتينا من أخبار قريش بما اتصل إليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب قال سمعا وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فيني ماض لأمر رسول الله ،

ومن كره ذلك منكم فليرجع فإن رسول الله قد نهاني أن أستكره منكم أحدا فمضى معه القوم حتى إذا كانوا ببهران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقباناه فتخلفا عليه يطلبانه ، ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف آدم وزبيب ،

فلما رأهم القوم أشرف لهم واقف بن عبد الله وكان قد حلق رأسه ، فلما رأوه حليقا قالوا عمار ليس عليكم منهم بأس وائتمر القوم بهم أصحاب رسول الله وهو آخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم إنكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة مكة الحرم فليمتنعن منكم ،

فأجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة فأعجزهم ، واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله فقال لهم ما والله أمرتكم بقتال في الشهر الحرام ، فأوقف رسول الله الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئاً ،

فلما قال لهم رسول الله ما قال أسقط في أيديهم وظنوا أن قد هلكوا وعنقهم إخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء قد سفك مجدهم الدم الحرام وأخذ فيه المال وأسروا فيه الرجال واستحل الشهر الحرام ، فأنزل الله في ذلك ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ) ،

يقول الكفر بالله أكبر من القتل فلما نزل ذلك أخذ رسول الله العير وفدى الأسيرين ، فقال المسلمون يا رسول الله أتطمع لنا أن تكون غزوة فأنزل الله فيها ( إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم ) وكانوا ثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش . ( حسن لغيره )

**111\_ روي أحمد في مسنده ( 1542 ) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءته جهينة فقالوا إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأتيك وتؤمنا فأوثق لهم فأسلموا ، قال فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على جي من بني كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيراً ،**

فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقال بعضنا نأتي نبي الله فنخبره وقال قوم لا بل نقيم هاهنا وقلت أنا في أناس معي لا بل نأتي عير قريش فنقتطعها ، فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئاً فهو له ،

فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبي فأخبروه الخبر فقام غضبانا محمر الوجه فقال أذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقين ؟ إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة ، لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي فكان أول أمير أمر في الإسلام . ( ضعيف )

112\_ روي أبو يعلي في مسنده ( 1534 ) عن جندب بن عبد الله أن رسول الله بعث رهطاً وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح ، فلما أخذ ينطلق لكنه بكى صبابة إلى رسول الله فبعث رجلاً مكانه يقال له عبد الله بن جحش وكتب له كتاباً وأمره أن لا يكره أحداً من أصحابه على المسير معه ،

فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمع وطاعة يعني لله ورسوله خبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلاًن ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ، ولم يدرك ذلك اليوم من رجب أو من جمادى فقال المشركون للمسلمين فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام ، فأتوا رسول الله فحدثوه الحديث فأنزل الله ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ) قال الشرك ،

قال بعض الذين كانوا في السرية والله ما قتله إلا واحد فإن يك خيراً فقد وليته وإن يك ذنباً فقد عملته وقال بعض المسلمين إن لم يكونوا أصابوا في شهرهم هذا وزرا فليس لهم فيه أجر ، فأنزل

الله ( إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم ) . ( صحيح )

113\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 37648 ) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءت جهينة فقالت إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا . فأوثق لهم ولم يسلموا فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من كنانة إلى جنب جهينة ،

قال فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام . فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقالوا نأتي رسول الله فنخبره . وقال قوم لا بل نقيم ههنا . وقلت أنا في أناس معي لا بل نأتي عير قريش هذه فنصيبيها . ( حسن لغيره )

114\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 7 / 3 ) عن يزيد بن رومان قال أول لواء عقده رسول الله حين قدم المدينة لحمزة بن عبد المطلب بعثه سرية في ثلاثين راكبا حتى بلغوا قريبا من سيف البحر يعترض لعير قريش وهي منحدره إلى مكة قد جاءت من الشام وفيها أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة راكب ، فانصرف ولم يكن بينهم قتال . ( مرسل حسن )

115\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 75 / 3 ) عن داود بن الحصين قال بعث رسول الله سعد بن أبي وقاص في سرية إلى الخرار فخرج في عشرين راكبا يعترض لعير قريش فلم يلق أحدا . ( مرسل حسن )

116\_ روي ابن أبي شيبة في مسنده ( إتحاف الخيرة / 5696 ) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءت جهينة قالوا له إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا ولم يسلموا ، قال سعد فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا ،

فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا لا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقالوا نأتي رسول الله فنخبره وقال قوم بل نقيم هاهنا ، قال وقلت أنا في أناس معي لا بل نأتي عير قريش هذه فنصيبها ،

فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئا فهو له فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى رسول الله فأخبروه الخبر فقال غضبان محمرا لونه فقال ذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين ، إنما هلك من كان قبلكم الفرقة ، لأبعثن عليكم رجلا ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي فكان أول أمير أمر في الإسلام . ( حسن )

117\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 170 ) عن ابن إسحاق قال فأقام رسول الله بعد رجوعه من بدر بالمدينة ستة أشهر ثم بعث زيد بن حارثة إلى ذي القصة فأصابوا عيرا لقريش فيها أبو سفيان على القردة ماء من مياه نجد ، وكان من حديثها أن قريشا كانت قد خافت طريقها التي كانت تسلك الشام حين كان من وقعة بدر ما كان فسلخوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم ،

واستأجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له فرات بن حيان يدلهم على الطريق ، فبعث رسول الله زيدا فلقبهم على ذلك الماء فأصاب تلك العير وما فيها وأعجزته الرجال هربا فقدم بها على رسول الله وقال حسان بن ثابت فيه أبياتا . ( مرسل صحيح )

**118\_ روي** ابن سعد في الطبقات ( 3 / 26 ) عن أبي الحويرث قال خرج زيد بن حارثة أمير سبع سرايا أولها القردة فاعترض للعير فأصابوها وأفلت أبو سفيان بن حرب وأعيان القوم وأسر فرات بن حيان العجلي يومئذ وقدم بالعير على النبي فخمّسها . ( مرسل ضعيف )

**119\_ روي** البيهقي في الدلائل ( 3 / 171 ) عن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد عن أهله قالوا كانت قريش قد حذروا طريق الشام أن يسلكوها فذكر قصة في مشاورة صفوان بن أمية أصحابه وأنه دل على فرات بن حيان وقال فرات فأنا أسلك بك في طريق العراق ،

فتجهز صفوان بن أمية وبعث معه رجلا من قريش ببضائع وخرجوا على ذات عرق وقدم المدينة نعيم بن مسعود الأشجعي وهو على دين قومه فنزل على كنانة بن أبي الحقيق في بني النضير فشرّب معه ومعه سليط بن النعمان وكان أسلم ولم تحرم الخمر يومئذ ،

فذكر نعيم خروج صفوان في عيره وما معه من الأموال فخرج سليط من ساعته إلى النبي فأخبره فأرسل زيد بن حارثة في مائة راكب فاعترضوا لها فأصابوا العير وأفلت أعيان القوم وأسرُوا رجلا أو رجلين وقدموا بالعير على النبي فخمّسها ،

فكان الخمس قيمة عشرين ألف درهم وقسم ما بقي على أهل السرية وكان في الأسارى فرات بن حيان فأتى فقيلا له إن تسلم تترك فأسلم فتركه من القتل . ( مرسل ضعيف )

120\_ روي البخاري في صحيحه ( 3951 ) عن كعب بن مالك يقول لم أتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول الله يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد . ( صحيح )

121\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 28 ) عن كعب بن مالك يقول وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث إنه لم يتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر ، قال ولم يعاتب الله أحدا تخلف عنها وإنما خرج رسول الله بمن خرج من أصحابه يريدون العير التي لكفار قريش التي قدم بها أبو سفيان بن حرب . ( صحيح )

122\_ روي أبو نعيم في الدلائل ( 400 ) عن ابن عباس قال أقبلت عير أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة فخرجوا ومعهم رسول الله يريدون العير ، فبلغ أهل مكة ذلك فأسرعوا السير إليها لكيلا يغلبها عليها رسول الله وأصحابه ،

فسبقت العير رسول الله وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر مغنما ، فلما سبقت العير وفاتت رسول الله سار رسول الله بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم ،

فنزّل المسلمون وبينهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوسهم تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبيين ، فأمطر الله مطرا شديدا فشرّب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عنهم رجز الشيطان ،

وانتسف الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله نبيه  
والمؤمنين بألف من الملائكة ، فكان جبرئيل في خمس مائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمس  
مائة مجنبة ، قال فلما اختلط القوم قال أبو جهل اللهم أولانا بالحق فانصره ،

فرفع رسول الله يده فقال يا رب إن تهلك هذه العصابة لم تُعبد في الأرض أبدا . فقال جبرئيل خذ  
قبضة من التراب فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين أحد إلا أصاب  
عينيه ومنخره وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين . ( حسن )

123\_ روي ابن بشكوال في غوامض الأسماء ( 2 / 776 ) عن عكرمة قال قدم الحكم يعني ابن  
صبية المدينة بطعام امرأة فباعه ثم دخل على النبي فبايعه ، فلما تولى من عنده قال النبي لقد  
دخل علي بوجه فاجر وخرج عني بقفا غادر وما الرجل بمسلم ، فلما قدم أصحاب النبي فتهياً  
للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار أرادوا أن يقتطعوه في غيره ، فلما نزلت هذه يعني قوله )  
لا تحلوا شعائر الله ( تنهى القوم . ( حسن لغيره )

124\_ روي الطبري في الجامع ( 8 / 33 ) عن عكرمة قال قدم الحطم أخو بني ضبيعة بن ثعلبة  
البكري المدينة في غير له تحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبي فبايعه وأسلم فلما ولي خارجا نظر  
إليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر .

فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام وخرج في غير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة فلما  
سمع به أصحاب رسول الله تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقتطعوه في غيره فأنزل  
الله ( يأيتها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ) الآية فانتهى القوم .

قال ابن جريج قوله ( ولا آمين البيت الحرام ) قال ينهى عن الحجاج أن تقطع سبلهم . قال وذلك أن الحطم قدم على النبي ليرتاد وينظر فقال إني داعية قومي وسيد قومي فاعرض عليّ ما تقول . قال له أدعوك إلى الله أن تعبده ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ،

قال الحطم في أمرك هذا غلظة أرجع إلى قومي فأذكر لهم ما ذكرت فإن قبلوه أقبلت معهم وإن أدبروا كنت معهم . قال له ارجع ، فلما خرج قال لقد دخل علي بوجه كافر وخرج من عندي بقفا غادر وما الرجل بمسلم ، فمر على سرح لأهل المدينة فانطلق به فطلبه أصحاب رسول الله ففاتهم .

وقدم اليمامة وحضر الحج فتجهز خارجا وكان عظيم التجارة فاستأذنوا أن يتلقوه ويأخذوا ما معه فأنزل الله ( لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام ) الآية . ( حسن لغيره )

125\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 8 / 559 ) عن عروة بن أذينة الليثي قال قدم وفد عبس وهم تسعة فنزلوا دار رملة بنت الحارث فأخبر بهم رسول الله فأرسل إليهم بضيافة وحباهم ثم راحوا إلى المسجد فجلسوا مع رسول الله وراحوا وغدوا فبلغ رسول الله أن عيرا لقريش أقبلت من الشام ،

فبعثهم في سرية وعقد لهم لواء فقالوا يا رسول الله كيف تقسم غنيمة أصبناها ونحن تسعة ؟  
فقال أنا عاشركم وجعل شعارهم عشرة ، قال وجعلت الولاة اللواء الأعظم لواء الجماعة والإمام  
لبنى عبس ليست لهم راية . ( مرسل حسن )

**126\_ روي الطبري في تاريخه ( 590 )** عن ابن إسحاق قال سرية زيد بن حارثة التي بعثه رسول الله  
فيها حين أصاب عير قريش فيها أبو سفيان بن حرب على القردة ماء من مياه نجد ، قال وكان من  
حديثها أن قريشا قد كانت خافت طريقها التي كانت تسلك إلى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان  
,

فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم  
تجارتهم واستأجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له فرات بن حيان يدلهم على ذلك الطريق . وبعث  
رسول الله زيد بن حارثة فلقاهم على ذلك الماء فأصاب تلك العير وما فيها وأعجزه الرجال فقدم  
بها على رسول الله . ( مرسل صحيح )

**127\_ روي الطبري في المعجم الكبير ( 19 / 42 )** عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن النبي في  
غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعتب النبي أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير  
؟ فخرجت قريش مغوثين لعيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله . ( صحيح )

**128\_ روي الطبري في تاريخه ( 540 )** عن عروة بن الزبير قال أصابوا راوية لقريش فيها أسلم غلام  
بني الحجاج وعريض أبو يسار غلام بني العاص بن سعيد فأتوا بهما رسول الله ورسول الله قائم  
يصلي فسألوهما فقالا نحن سقاة قريش بعثونا لنسقيهم من الماء . فكره القوم خبرهما ورجوا أن  
يكونا لأبي سفيان فضربوهما .

فلما أذلقوهما قالوا نحن لأبي سفيان . فتركوهما وركع رسول الله وسجد سجدتين ثم سلم فقال إذا صدقاكم ضربتموهما ؟ وإذا كذباكم تركتموهما ؟ صدقا والله إنهما لقريش ، فذكر الحديث حتى قال قال النبي إني رأيت فيما يرى النائم وإني لبين النائم واليقظان إذ نظرت إلى رجل أقبل على فرس

حتى وقف ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأممية بن خلف وفلان وفلان فعدد رجالا ممن قتل يومئذ من أشرف قريش . ورأيته ضرب في لبة بعيره ثم أرسله في العسكر فما بقي خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضح من دمه .

قال فبلغت أبا جهل فقال وهذا أيضا نبي آخر من بني المطلب سيعلم غدا من المقتول إن نحن التقينا . ولما رأى أبو سفيان أنه قد أحرز غيره أرسل إلى قريش إنكم إنما خرجتم لتمنعوا غيركم ورجالكم وأموالكم فقد نجاها الله فارجعوا . فقال أبو جهل بن هشام والله لا نرجع حتى نرد بدرا .

وكان بدر موسما من مواسم العرب تجتمع لهم بها سوق كل عام فنقيم عليه ثلاثا وننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبدا . فامضوا فقال الأحنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي وكان حليفا لبني زهرة وهم بالجحفة يا بني زهرة قد نجى الله لكم أموالكم وخلص لكم صاحبكم مخرمة بن نوفل ، الحديث . ( حسن لغيره )

129\_ روي البيهقي في الكبرى ( 9 / 56 ) عن موسى بن عقبة وعروة بن الزبير قال بعث رسول الله

عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش ولم يأمره بقتال

وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل أن يعلمه أين يسير ،

فقال اخرج أنت وأصحابك حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما أمرتك فيه فامض له ولا تستكرهن أحدا من أصحابك على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من أخبار قريش بما يصل إليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمعا وطاعة ،

من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فإني ماض لأمر رسول الله ومن كره ذلك منكم فليرجع فإن رسول الله قد نهاني أن أستكره منكم أحدا فمضى معه القوم حتى إذا كان ببحران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه ومضى القوم ،

حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف آدم وزبيب فلما رأهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رأوه حليقا قالوا عمار ليس عليكم منهم بأس وائتمر القوم بهم يعني أصحاب رسول الله في آخر يوم من رجب ،

فقالوا لئن قتلتموهم إنكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة الحرم فليمتنعن منكم فأجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة وأعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله ،

فقال لهم والله ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام فأوقف رسول الله الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله ما قال أسقط في أيديهم وظنوا أن قد هلكوا وعنفهم إخوانهم

من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء قد سفك محمد الدم في الشهر الحرام وأخذ فيه المال وأسر فيه الرجال واستحل الشهر الحرام ،

فأنزل الله في ذلك ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ) يقول الكفر بالله أكبر من القتل فلما نزل ذلك أخذ رسول الله العير وفدى الأسيرين ،

فقال المسلمون أتطمع لنا أن تكون غزوة فأنزل الله فيهم ( إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم ) وكانوا ثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش . ( حسن لغيره )

**130\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 3 / 115 ) عن عبد الله بن مكنف من حارثة الأنصار قال** محمد بن عمر وسمعت بعض هذا الحديث من غير ابن أبي سبرة قالوا لما تحين رسول الله فصول عير قريش من الشام بعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قبل خروجه من المدينة بعشر ليال يتحسبان خبر العير ،

فخرجوا حتى بلغوا الحوراء فلم يزالا مقيمين هناك حتى مرت بهما العير وبلغ رسول الله الخبر قبل رجوع طلحة وسعيد إليه فندب أصحابه وخرج يريد العير فساحت العير وأسرعت وساروا الليل والنهار فرقا من الطلب وخرج طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يريدان المدينة ليخبرا رسول الله خبر العير ولم يعلما بخروجه ،

فقدما المدينة في اليوم الذي لاقى فيه رسول الله النفير من قريش ببدر فخرجا من المدينة يعترضان رسول الله فلقياه بتربان فيما بين ملل والسيالة على المحجة منصرفا من بدر فلم يشهد طلحة وسعيد الواقعة فضرب لهما رسول الله بسهامهما وأجورهما في بدر فكانا كمن شهدها وشهد طلحة أحدا مع رسول الله ،

وكان فيمن ثبت معه يومئذ حين ولى الناس وبايعه على الموت ورمى مالك بن زهير يوم أحد رسول الله فاتقى طلحة بيده عن وجه رسول الله فأصاب خنصره فشلت فقال حين أصابته الرمية حس فقال رسول الله لو قال بسم الله لدخل الجنة والناس ينظرون ،

وكان طلحة قد أصابته يومئذ في رأسه المصلبة ضربه رجل من المشركين ضربتين ضربة وهو مقبل وضربة وهو معرض عنه فكان قد نزف منها الدم وكان ضرار بن الخطاب الفهري يقول أنا والله ضربته يومئذ وشهد طلحة الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله . ( حسن لغيره )

**131\_ روي** ابن المنذر في الأوسط ( 244 ) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما صاحبه قالوا خرج رسول الله زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذى الحليفة قلد رسول الله الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش ، فذكر الحديث حتى قال ثم رجع النبي إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه النبي إلى الرجلين فخرجا حتى بلغا به ذا الحليفة ،

فزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه

فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله حين رآه لقد رأى هذا ذعرا ،

فلما انتهى إلى النبي قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا رسول الله قد والله أوفى الله ذمتك وقد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمع منهم عصابة ،

قال فوالله ما يسمعون بعير لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي يناشدونه بالله والرحم إلا أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي فأنزل الله ( وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ) حتى بلغ ( حمية الجاهلية ) وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وحالوا بينه وبين البيت . ( صحيح )

**132\_ روي البزار في مسنده ( 5086 ) عن ابن عباس ما قال كان رسول الله أعطانا نصيبنا من خير وأعطانا أبو بكر ، فلما كان عمر وكثر عليه الناس أرسل إلينا ثم قال إن الناس قد كثروا علي فإن شئتم أن أعطيكم بمكان نصيبكم من خير مالا ؟ فنظر بعضنا إلى بعض فقلنا نعم فطعن عمر ولم نأخذ شيئا ، وأخذها عثمان فأبى أن يعطينا وقال قد كان عمر أخذها منكم . ( حسن )**

**133\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 1279 ) عن تميم الداري قال استقطعت رسول الله أرضا بالشام قبل أن تفتح فأعطانيها ففتحها عمر في زمانه فأتيتها فقلت إن رسول الله أعطاني أرضا من كذا إلى كذا فجعل عمر ثلثها لابن السبيل وثلثا لعمارتها وثلثا لنا . ( حسن )**

134\_ روي أبو نعيمروي أحمد في مسنده ( 21829 ) عن أبي همام الشعباني قال حدثني رجل من خثعم قال كنا مع رسول الله في غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع عليه أصحابه فقال إن الله أعطاني الليلة الكنزين كنز فارس والروم وأمدني بالملوك ملوك حمير الأحمرين ولا ملك إلا لله يأتون يأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله ، قالها ثلاثا . ( حسن لغيره )

135\_ روي الطبراني في مسند الشاميين ( 1133 ) عن عبد الله بن سعد أن النبي قال إن الله أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم وأعطاني الروم ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم وأمدني بجمير . ( حسن )

136\_ روي نعيم في الفتن ( 1398 ) عن راشد بن سعد قال قال رسول الله إن الله وعدني فارس ثم الروم ثم نساءهم وأبناءهم ولأمتهم وكنوزهم وأمدني بجمير أعوانا . ( حسن لغيره )

137\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4828 ) عن صفوان بن أمية قال لقد أعطاني رسول الله يوم حنين وإنه لمن أبغض الناس إليّ ، فما زار يعطيني حتى أنه لأحب الخلق إليّ . ( صحيح )

138\_ روي ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ( 716 ) عن عمرو بن حريث قال ذهب بي أخي سعيد بن حريث إلى رسول الله وهو يقسم ذهبا فأعطاني قطعة من ذهب ، فجعلت لا أجعله في شيء إلا بورك لي فيه فجعلت آخرها في هذا الدار . ( حسن لغيره )

139\_ روي احمد في مسنده ( 23365 ) عن ابن أبي حدرد الأسلمي أنه ذكر أنه تزوج امرأة فأتي رسول الله يستعينه في صداقها ، فقال كم أصدقت ؟ قال قلت مائتي درهم ، قال لو كنتم تغرفون الدراهم من واديكم هذا ما زدتم ما عندي ما أعطيك ،

قال فمكثت ثم دعاني رسول الله فبعثني في سرية بعثها نحو نجد فقال اخرج في هذه السرية لعلك أن تصيب شيئاً فأنفلكه ، قال فخرجنا حتى جئنا الحاضر ممسين قال فلما ذهبت فحمة العشاء بعثنا أميرنا رجلين رجلين ، قال فأحطنا بالعسكر ، وقال إذا كبرت وحملت فكبروا واحملوا ،

وقال حين بعثنا رجلين لا تفرقا ولأسألن واحدا منكما عن خبر صاحبه فلا أجده عنده ولا تمعنوا في الطلب ، قال فلما أردنا أن نحمل سمعت رجلا من الحاضر صرخ يا خضرة فتفاءلت بأنا سنصيب منهم خضرة ، قال فلما أعتمنا كبر أميرنا وحمل وكبرنا وحملنا ، قال فمر بي رجل في يده السيف فاتبعته ،

فقال لي صاحبي إن أميرنا قد عهد إلينا أن لا نمعن في الطلب فارجع فلما رأيت إلا أن أتبعه ، قال والله لترجعن أو لأرجعن إليه ولأخبرنه أنك أبيت ، قال فقلت والله لأتبعنه قال فاتبعته حتى إذا دنوت منه رميته بسهم على جريداء متنه فوق ،

فقال ادن يا مسلم إلى الجنة فلما رأني لا أدنو إليه ورميته بسهم آخر فأثخنه رماني بالسيف فأخطأني ، وأخذت السيف فقتلته به واحتزرت به رأسه وشددنا نعما كثيرة وغنما ، قال ثم انصرفنا قال فأصبحت فإذا بعيري مقطور به بعير عليه امرأة جميلة شابة ،

قال فجعلت تلتفت خلفها فتكبر فقلت لها إلى أين تلتفتين ؟ قالت إلى رجل والله إن كان حيا خالطكم ، قال قلت وظننت أنه صاحبي الذي قتلت قد والله قتلته وهذا سيفه وهو معلق بقتب البعير الذي أنا عليه ، قال وغمد السيف ليس فيه شيء معلق بقتب بعيرها ،

فلما قلت ذلك لها قالت فدونك هذا الغمد فشمه فيه إن كنت صادقاً قال فأخذته فشتمته فيه فطبقه ، قال فلما رأته ذلك بكت قال فقدمنا على رسول الله فأعطاني من ذلك النعم الذي قدمنا به . ( حسن لغيره )

**140\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 3 / 104 ) عن حميد بن نافع قال كان المال الذي نحل عائشة بالعالية من أموال بني النضير بئر حجر كان النبي أعطاه ذلك المال فأصلحه بعد ذلك أبو بكر وغرس فيه ودياً . ( مرسل حسن )**

**141\_ روي الطبراني في المعجم الصغير ( 234 ) عن أبي حدرد الأسلمي قال كان ليهودي علي أربعة دراهم فلزمني ورسول الله يريد الخروج إلى خيبر فاستنظرته إلى أن أقدم فقلت لعلنا أن نغنم شيئاً ، فجاء بي إلى رسول الله فقال النبي أعطه حقه مرتين فقلت يا رسول الله إنك تريد الخروج إلى خيبر ولعل الله أن يرزقنا بها غنائم ،**

فقال رسول الله أعطه حقه وكان النبي إذا قال الشيء ثلاث مرات مرارا لم يراجع ، وعلي إزاري وعلى رأسي عصاة فلما خرجت قلت اشتر مني هذا الإزار فاشتراه بالدراهم التي له علي ، فاتزرت بالعصاة التي على رأسي فمرت امرأة عليها شملة فألبستني إياها . ( صحيح )

142\_ روي ابن أبي عيسى المديني في اللطائف ( 599 ) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ما قال لما جهز رسول الله فاطمة إلى علي ما بعث معها بخميل فقال عطاء ما الخميل ؟ قال قطيفة ووسادة من آدم حشوها ليف أو إذخر وقربة كانا يفرشان نصف الخميل ويلتحفان بنصفه . ( حسن )

143\_ روي ابن منصور في سننه ( 2754 ) عن عمرو بن دينار و عبد الله بن عمرو أن رسول الله لما انصرف عن حنين وهو على ناقته فأخذت سمرة بردائه ، فقال ردوا عليّ ردائي تخافون علي البخل والله لو أفاء الله علي مثل سمر تهامة نعما لقسمته عليكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ،

فلما كان عند قسمة الخمس أتاه رجل يستحله مخيطا أو خياطا ، فقال إياكم والغلول فإنه عار وشنار ونار ثم رفع وبرة من ظهر بعيره فقال ما يحل لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذا إلا الخمس وهو مردود عليكم . ( صحيح )

144\_ روي ابن زنجويه في الأموال ( 484 ) عن عمرو بن شعيب قال لما أصاب رسول الله هوازن يوم حنين انصرف فلما هبط من ثنية الأراك ضوى إليه المسلمون يسألونه غنائمهم حتى عدلوا ناقته عن الطريق إلى سمرة فمرشّن ظهره وأخذن رداءه ،

فقال ناولوني ردائي فوالذي نفسي بيده لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا لو كان لكم مثل سمرة تهامة نعما لقسمته بينكم ، فنزل ونزل الناس حوله فأقبلت هوازن فقالت يا رسول الله أنتم الولد ونحن الوالد ،

أتيناك نتشفع بك إلى المؤمنين ونتشفع بالمؤمنين إليك ما أصبتم من ذرارينا ونسائنا فردوه إلينا وما أصبتم من أموالنا فلله ولرسوله طيبة به أنفسنا ، فقال رسول الله إذا كان العشي فقوموا فقولوا مثل مقالته هذه ، فلما كان العشي قام رسول الله وقامت هوازن ،

فقالوا يا رسول الله أنتم الولد ونحن الوالد أتيناك نتشفع بك إلى المؤمنين ونتشفع بالمؤمنين إليك ما أصبتم من ذرارينا ونسائنا فردوه إلينا وما أصبتم من أموالنا فهو لله ولرسوله طيبة به أنفسنا ، فقال رسول الله ما كان لله ولرسوله فهو لكم ، وقال المهاجرون وما كان لنا فهو لله ولرسوله ، وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله ،

وقال الأقرع بن حابس ما كان لي ولبني تميم فلا أهبه ، وقال عيينة بن بدر وما كان لي ولغطفان فلا أهبه وقال العباس بن مرداس ما كان لي ولبني سليم فلا أهبه ، وقالت بنو سليم ما كان للعباس فليصنع به ما شاء وما كان لنا فهو لله ولرسوله وأخذ رسول الله وبرة بين أصبعيه ،

فقال إنه لا يحل لي من غنائمكم مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود فيكم فأدوا الخيظ والمخيظ فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة ، وإن قوي المؤمنين يرد على ضعيفهم وأقصاهم على أدناهم ويعقد عليهم أدناهم . ( حسن لغيره )

**145\_ روي الضياء في المختارة ( 4041 )** عن ابن عباس قال تعلق ثوب رسول الله يوم حنين بشجرة والناس مجتمعون عليه يسألونه من الغنائم ، فحسب النبي أنهم قد أمسكوا بردائه وقال أرسلوا ردائي تريدون أن تبخلوني ، والله لو أفاء الله عليكم مثل صخر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً ، فقالوا إنما تعلقت بثيابه سمرة فخلصوه . ( صحيح لغيره )

146\_ روي تمام في فوائده ( 630 ) عن أنس بن مالك قال لما انصرف رسول الله من حنين ازدحموا عليه حتى ألجئوه إلى شجرة علقنت رداءه ، فقال على ما تضطروني إلى هذه الشجرة حتى علقنت ردائي ؟ فوالذي نفس محمد بيده لو كان لي هذا الوادي نعماً لقسمت بينكم . ( حسن لغيره )

147\_ روي البخاري في صحيحه ( 27 ) عن سعد أن رسول الله أعطى رهطاً وسعد جالس فترك رسول الله رجلاً هو أعجبهم إليّ ، فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمناً ؟ فقال أو مسلماً ، فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالي فقلت ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمناً ؟ فقال أو مسلماً ، ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالي وعاد رسول الله ، ثم قال يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه خشية أن يكبه الله في النار . ( صحيح )

148\_ روي مسلم في صحيحه ( 1059 ) عن سعد أنه أعطى رسول الله رهطاً وأنا جالس فيهم قال فترك رسول الله منهم رجلاً لم يعطه وهو أعجبهم إليّ ، فقلت يا رسول الله فساررتك فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان والله إني لأراه مؤمناً ؟ قال أو مسلماً ،

فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمناً ؟ قال أو مسلماً ، فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمناً ؟ قال أو مسلماً ، قال إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه خشية أن يكب في النار على وجهه . ( صحيح )

149\_ روي النسائي في الصغرى ( 4993 ) عن سعد أن رسول الله قسم قسماً فأعطى ناساً ومنع آخرين فقلت يا رسول الله أعطيت فلاناً ومنعت فلاناً وهو مؤمن ، قال لا تقل مؤمن وقل مسلم . ( صحيح )

150\_ روي النسائي في الكبرى ( 11453 ) عن سعد قال يا رسول الله أعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مؤمن قال مسلم ، قال أعطيت فلانا قالها مرتين أو ثلاثة كل ذلك يقول مسلم . ( صحيح )

151\_ روي البخاري في صحيحه ( 923 ) عن عمرو بن تغلب أن رسول الله أتى بمال أو سبي فقسمه فأعطى رجالا وترك رجالا ، فبلغه أن الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ، ولكن أعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب ، فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله حمر النعم . ( صحيح )

152\_ روي البخاري في صحيحه ( 7535 ) عن عمرو بن تغلب قال أتى النبي مال فأعطى قوما ومنع آخرين فبلغه أنهم عتبوا ، فقال إني أعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي أعطي أقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب ، فقال عمرو ما أحب أن لي بكلمة رسول الله حمر النعم . ( صحيح )

153\_ روي ابن أبي شيبة في مسنده ( 749 ) عن عمر بن تغلب أن رسول الله أتى بسبي بقسمة فأعطى قوما وترك قوما وترك قوما فبلغه عن الذين ترك أنهم عتبوا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه قال والله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل وإن الذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ولكن أعطي أقواما للذين في قلوبهم من الشبع والجزع وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير منهم عمرو بن تغلب ، فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله حمر النعم . ( صحيح )

154\_ روي مسلم في صحيحه ( 152 ) عن سعد بن أبي وقاص قال قسم رسول الله قسما فقلت يا رسول الله أعط فلانا فإنه مؤمن ، فقال النبي أو مسلم أقولها ثلاثا ويردها علي ثلاثا أو مسلم ثم ، قال إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه مخافة أن يكبه الله في النار . ( صحيح )

155\_ روي البخاري في صحيحه ( 3140 ) عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله فقلنا يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة ، فقال رسول الله إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد ، قال جبير ولم يقسم النبي لبني عبد شمس ولا لبني نوفل ، وقال ابن إسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم وأمهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم . ( صحيح )

156\_ روي البخاري في صحيحه ( 4229 ) عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خبير وتركنا ونحن بمنزلة واحدة منك ، فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا . ( صحيح )

157\_ روي البخاري في صحيحه ( 3503 ) عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة ، فقال النبي إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد . ( صحيح )

158\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 3297 ) عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان بن عفان رسول الله يكلمانه فيما قسم من خمس خبير لبني هاشم وبني المطلب

ابني عبد مناف وقرابتهم مثل قرابتهم ، فقالا يا رسول الله قسمت لإخواننا بني المطلب وبني هاشم ابني عبد مناف ولم تعطنا شيئا ،

فقال لهما رسول الله أما إن هاشما والمطلب شيء واحد ، قال جبير بن مطعم ولم يقسم رسول الله لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئا كما قسم لبني هاشم وبني المطلب . ( صحيح )

159\_ روي أحمد في مسنده ( 647 ) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سمعت أمير المؤمنين عليا يقول اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله فقال العباس يا رسول الله كبر سني ورق عظمي وكثرت مؤنتي فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقا من طعام فافعل ،

فقال رسول الله نفعل ، فقالت فاطمة يا رسول الله إن رأيت أن تأمر لي كما أمرت لعمك فافعل ، فقال رسول الله نفعل ذلك ، ثم قال زيد بن حارثة يا رسول الله كنت أعطيتني أرضا كانت معيشتي منها ثم قبضتها فإن رأيت أن تردها عليّ فافعل ،

فقال رسول الله نفعل ذلك ، قال فقلت أنا يا رسول الله إن رأيت أن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فأقسمه في حياتك كي لا ينازعني أحد بعدك ، فقال رسول الله نفعل ذلك فولانيه رسول الله فقسّمته في حياته ثم ولانيه أبو بكر فقسّمته في حياته ثم ولانيه عمر فقسّمته في حياته حتى كانت آخر سنة من سني عمر فإنه أتاه مال كثير . ( حسن )

160\_ روي البيهقي في معرفة السنن ( 3997 ) عن زيد بن علي بن حسين يقول قال رسول الله إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام ، وأعطاهم رسول الله سهم ذي القربى دون بني عبد شمس وبني نوفل . ( حسن لغيره )

161\_ روي ابن زنجويه في الاموال ( 1248 ) عن الحسن البصري قال كان النبي يعطي قرابته الخُمس فأعطته الخلفاء بعد قرباهم . ( حسن لغيره )

162\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 9094 ) عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر أن النبي قسم سهم ذي القربى من خير على بني هاشم وبني المطلب . ( حسن لغيره )

163\_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة ( 1064 ) عن مجاهد في قوله ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمس وللرسول ولذي القربى ) قال فكان النبي وذو قرابته لا يأكلون من الصدقة شيئاً لا تحل لهم ، فللنبي خمس الخمس ولذي قرابته خمس الخمس ولليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك ولابن السبيل مثل ذلك . ( حسن لغيره )

164\_ روي البيهقي في الكبرى ( 2 / 149 ) عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان بن عفان إلى رسول الله يكلمانه لما قسم فيء خبير بين بني هاشم وبني المطلب فقالا يا رسول الله قسمت لإخواننا بني المطلب بن عبد مناف ولم تعطنا شيئاً وقرابتنا مثل قرابتهم ،

فقال لهما رسول الله إنما بنو هاشم والمطلب شيء واحد ، وقال جبير بن مطعم لم يقسم رسول الله لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئاً كما قسم لبني هاشم وبني المطلب . (

صحيح )

165\_ روي النسائي في الصغري ( 4133 ) عن يزيد بن هرمز أن نجدة الحروري حين خرج في فتنه ابن الزبير أرسل إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن تراه ؟ قال هو لنا لقربى رسول الله قسمه رسول الله لهم ، وقد كان عمر عرض علينا شيئاً رأيناه دون حقنا فأبيناً أن نقبله ، وكان الذي عرض عليهم أن يعين ناكحهم ويقضي عن غارمهم ويعطي فقيرهم وأبي أن يزيدهم على ذلك . ( صحيح )

166\_ روي الطبري في تهذيب الآثار ( 156 ) عن أنس بن مالك أن النبي عام حنين سأله الناس فأعطاهم من البقر والغنم والإبل حتى لم يبق من ذلك شيء ، فقال رسول الله قد أعطيتكم من الغنم والبقر والإبل حتى لم يبق شيء من ذلك فماذا تريدون ؟ أتريدون أن تبخلوني فوالله ما أنا ببخيل ولا جبان ولا كذوب ، فاجذبوا ثوبه حتى بدا منكبه فكأنما أنظر حين بدا منكبه إلى شقة القمر من بياضه . ( صحيح لغيره )

167\_ روي البخاري في صحيحه ( 3167 ) عن أبي هريرة قال بينما نحن في المسجد خرج النبي ، فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا حتى جئنا بيت المدراس فقال أسلموا تسلموا واعلموا أن الأرض لله ورسوله ، وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض ، فمن يجد منكم بماله شيئاً فليبعه ، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله . ( صحيح )

168\_ روي البيهقي في السنن الكبرى ( 9 / 36 ) عن عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر ومحمد بن يحيى الأنصاري إن رسول الله بلغه أن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية زوج النبي ،

فسار رسول الله حتى نزل بالمريسيع ماء من مياه بني المصطلق ، فأعدوا لرسول الله فتزاحف الناس فاقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ، ونفل رسول الله أبناءهم وأموالهم ونساءهم ، فأقام عليه من ناحية قديد إلى الساحل . ( مرسل حسن )

169\_ روي الطبري في الجامع ( 22 / 666 ) عن عاصم بن عمر ومحمد بن يحيى الأنصاري في حديث بني المصطلق قالوا بلغ رسول الله أن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج النبي ،

فلما سمع بهم رسول الله خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل ، فتزاحف الناس فاقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ، ونفل رسول الله أبناءهم ونساءهم وأموالهم ،

فأفأهم الله عليه وقد أصيب رجل من بني كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر يقال له هشام بن صبابه أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت وهو يرى أنه من العدو فقتله خطأ ، فبينما الناس على ذلك الماء وردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود له فرسه ،

فازدحم جهجاه وسانن الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا ، فصرخ الجهني يا معشر الأنصار وصرخ جهجاه يا معشر المهاجرين فغضب عبد الله بن أبي ابن سلول وعنده رهط من قومه فيهم زيد بن أرقم غلام حديث السن فقال أوقد فعلوها ؟ قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا ،

والله ما أعدنا وجلابيب قريش هذه إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، ثم أقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بأنفسكم أحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم ،

أما والله لو أمسكتهم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير بلادكم فسمع ذلك زيد بن أرقم فمشى به إلى رسول الله وذلك عند فراغ رسول الله من عدوه فأخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب ، فقال يا رسول الله مر به عباد بن بشر بن وقش فليقتله ،

فقال رسول الله فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ، لا ولكن أذن بالرحيل وذلك في ساعة لم يكن رسول الله يرتحل فيها فارتحل الناس وقد مشى عبد الله بن أبي رسول الله حين بلغه أن زيد بن أرقم قد بلغه ما سمع منه ،

فحلف بالله ما قلت ما قال ولا تكلمت به ، وكان عبد الله بن أبي في قومه شريفا عظيما فقال من حضر رسول الله من أصحابه من الأنصار يا رسول الله عسى أن يكون الغلام أوهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل حدبا على عبد الله بن أبي ودفعا عنه ،

فلما استقل رسول الله وسار لقيه أسيد بن حضير فحياه بتحية النبوة وسلم عليه ، ثم قال يا رسول الله لقد رحمت في ساعة منكرا ما كنت تروح فيها ، فقال له رسول الله أو ما بلغك ما قال صاحبكم ؟ قال فأبي صاحب يا رسول الله ؟ قال عبد الله بن أبي قال وما قال ؟ قال زعم أنه إن رجع إلى المدينة أخرج الأعز منها الأذل ،

قال أسيد فأنت والله يا رسول الله تخرجه إن شئت هو والله الذليل وأنت العزيز ، ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وإن قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه فإنه ليرى أنك قد استلبته ملكا ، ثم مشى رسول الله بالناس يومهم ذلك حتى أمسى وليلتهم حتى أصبح وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس ثم نزل بالناس ،

فلم يكن إلا أن وجدوا مس الأرض وقعوا نياما ، وإنما فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالأمس من حديث عبد الله بن أبي ، ثم راح بالناس وسلك الحجاز حتى نزل على ماء بالحجاز فويق النقيع يقال له نقعاء ،

فلما راح رسول الله هبت على الناس ريح شديدة آذتهم وتخوفوها ، فقال رسول الله لا تخافوا فإنما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار ، فلما قدموا المدينة وجدوا رفاة بن زيد بن التابوت أحد بني قينقاع وكان من عظماء يهود وكهفا للمنافقين قد مات ذلك اليوم ،

فنزلت السورة التي ذكر الله فيها المنافقين في عبد الله بن أبي ابن سلول ومن كان معه على مثل أمره ، فقال ( إذا جاءك المنافقون ) فلما نزلت هذه السورة أخذ رسول الله بأذن زيد ، فقال هذا الذي أوفى الله بأذنه وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي الذي كان من أبيه . ( حسن لغيره )

**170\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 11 / 93 )** عن ابن عباس أنه قال افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة فثقل ذلك عليهم وشق ذلك عليهم ، فوضع ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين فأنزل الله في ذلك ( إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون ) ، ثم قال ( لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) يعني غنائم بدر لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه . ( صحيح )

171\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 8107 ) عن ابن عباس قال افترض عليهم أن يقاتل الواحد عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين ، فأنزل الله في ذلك ( إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ) إلى آخر الآيات ، ثم قال ( لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) ،

يقول لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه ، ثم قال ( يأيتها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ) فقال العباس فيّ والله نزلت حين أخبرت رسول الله بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذت معي فأعطاني بها عشرين عبدا كلهم تاجر بمالي في يده مع ما أرجو من مغفرة الله . ( صحيح )

172\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 142 ) عن الزهري وجماعة سماهم فذكروا القصة وقالوا فيها فبعثت قريش إلى رسول الله في فداء أسراهم ففدى كل قوم أسيرهم بما رضوا ، وقال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله إني قد كنت مسلما ، فقال رسول الله أعلم بإسلامك فإن يكن كما تقول فالله يجزيك بذلك ،

فأما ظاهرا منك فكان علينا فافد نفسك وابني أخيك نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو أخي بني الحارث بن فهر ، قال ما إخال ذاك عندي يا رسول الله ،

قال فأين المال الذي دفنته أنت وأم الفضل ؟ فقلت لها إن أصبت في سفري هذا فهذا المال لبني الفضل بن العباس وعبد الله بن العباس وقثم بن العباس ؟ فقال لرسول الله والله يا رسول الله إني

لأعلم أنك رسول الله إن هذا شيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي ،

فقال رسول الله لا ذاك شيء أعطانا الله منك ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه ، وأنزل الله فيه ( يأيتها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ) ، فأعطاني الله مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة الله . ( حسن لغيره )

173\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 320 ) عن عائشة قالت لما جاءت أهل مكة في فداء

أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله في فداء أبي العاص وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بني عليها ،

فلما رآها رسول الله رق لها رقعة شديدة وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا ، قالوا نعم يا رسول الله وردوا عليه الذي لها ، قال وقال العباس يا رسول الله إني كنت مسلما ، فقال رسول الله أعلم بإسلامك ،

فإن يكن كما تقول فالله يجزيك فافد نفسك وابني أخويك نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر ، فقال ما ذاك عندي يا رسول الله ؟ قال فأين المال الذي دفنت أنت وأم الفضل فقلت لها إن أصبت فهذا المال لبني الفضل وعبد الله وقتم ؟ فقال والله يا رسول الله إني أشهد أنك رسول الله إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل ،

فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي ، فقال رسول الله افعل ففدى العباس نفسه وابني أخويه وحليفه وأنزل الله ( يأيتها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ) ، فأعطاني مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة الله . ( صحيح لغيره )

174\_ روي مالك في الموطأ ( رواية أبي مصعب الزهري / 926 ) عن أبي هريرة أنه قال خرجنا مع رسول الله عام خيبر فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً إلا الأموال والثياب والمتاع ، قال فوجه رسول الله نحو وادي القرى فأهدى ، وكان رفاعة بن زيد وهب لرسول الله غلاماً أسود يقال له مدعم فوجه رسول الله إلى وادي القرى ، فخرجنا حتى إذا كنا بوادي القرى ،

فبينما مدعم يحيط رحل رسول الله إذ جاءه سهم عائر فأصابه فقتله فقال الناس هنيئاً له الجنة فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا ، قال فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو بشراكين إلى رسول الله ، فقال رسول الله شراك أو شراكان من نار . ( صحيح )

175\_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق ( 4 / 288 ) عن يعقوب بن عتبة قال خرج رسول الله من المدينة إلى قرارة الكدر وكان الذي هاجه على ذلك أنه بلغه أن بها جمعا من غطفان وسليم ، فسار رسول الله إليهم وأخذ عليهم الطريق ، حتى جاء فرأى آثار النعم ومواردها ولم يجد في المجال أحدا ،

فأرسل في أعلى الوادي نفرا من أصحابه واستقبلهم رسول الله في بطن الوادي ، فوجد رعاء فيهم غلام يقال له يسار فسألهم عن الناس ، فقال يسار لا علم لي بهم إنما أورد لخمس وهذا يوم ربي والناس قد ارتبعوا إلى المياه وإنما نحن عزاب في النعم ، فانصرف رسول الله وقد ظفر بنعم ،

فانحدر إلى المدينة حتى إذا صلى الصبح إذا هو بيسار فرآه يصلي فأمر القوم أن يقتسموا غنائمهم ، فقال القوم يا رسول الله إن أقوى لنا أن نسوق النعم جميعا فإن فينا من يضعف عن حظه الذي يصير له ، فقال رسول الله اقتسموا فقالوا يا رسول الله إن كان إنما بك العبد الذي رأيته يصلي فنحن نعطيكة في سهمك ،

فقال رسول الله قد طبتم به نفسا ، قالوا نعم فقبله رسول الله وأعتقه ، وارتحل الناس فقدم رسول الله واقتسموا غنائمهم فأصاب كل رجل منهم سبعة أبعرة وكان القوم مائتين . ( مرسل ضعيف )

176\_ روي ابن وهب في الموطأ ( 507 ) عن الحسن البصري يقول بعث رسول الله سرية فأتاهم رجل فقال السلام عليكم ، فقام إليه رجل ليقتله فقال إني مؤمن ، فقال كذبت بل أنت متعوذ فقتله ، فأنزل الله ( ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا ) . ( حسن لغيره )

177\_ روي الحارث في مسنده ( المطالب العالية / 3568 ) عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الأسود في سرية فمروا بقوم مشركين ففروا وأقام رجل في أهله وماله فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد ، فقيل له أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ فقال ود لو أنه فر بأهله وماله ، فقالوا هذا رسول الله فأسأله فأتوه فذكروا ذلك له فقال أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟

فقال يا رسول الله ود لو أنه فر بماله وأهله قال فنزلت هذه الآية ( يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرضَ الحياة الدنيا فعند الله مغنام كثيرة كذلك كنتم من قبل ) يعني تخفون إيمانكم وأنتم مع المشركين ، فمن الله عليكم وأظهر الإسلام فتبينوا . ( حسن لغيره )

178\_ روي ابن أبي عاصم في الديات ( 62 ) عن الحسن البصري أن رسول الله بعث خيلا إلى فدك فأغاروا عليهم ، وكان مرداس الفدكي قد خرج من الليل وقال لأصحابه إني لاحق بمحمد وأصحابه فبصر به رجل فحمل عليه فرسه ، فقال مرداس إني مؤمن فحمل عليه فقتله ،

فبلغ ذلك النبي فأرسل إلى قاتله فسأله كيف صنعت ؟ فأخبره فقال له النبي هل شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب ، فقال يا رسول الله وهل يبين ذلك شيئا ؟ فقال إنما يعرب عنه لسانه ، قال أنس بن مالك إن قاتل مرداس مات فدفنوه فأصبح فوق القبر موضوعا ثم أعادوه في القبر فأصبح فوق القبر موضوعا ثم أعادوه فأصبح فوق القبر موضوعا ،

فرفع ذلك إلى النبي فطرح في واد بين جبلين بالمدينة ، ثم قال أما والذي نفسي بيده إن الأرض لتكفت أو تواري من هو شر من صاحبكم ولكن الله وعظكم ، فأنزل الله في شأنه ( يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ) إلى آخر الآية . ( حسن لغيره )

179\_ روي الطبري في تفسيره ( 7 / 357 ) عن قتادة قوله ( يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ) الآية قال هذا الحديث في شأن مرداس رجل من غطفان ، ذكر لنا أن نبي الله بعث

جيشا عليهم غالب الليثي إلى أهل فذك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم ففر أصحابه ،  
فقال مرداس إني مؤمن وإني غير متبعكم فصباحته الخيل غدوة ،

فلما لقوه سلم عليهم مرداس فدعاه أصحاب رسول الله فقتلوه وأخذوا ما كان معه من متاع ،  
فأنزل الله في شأنه ( لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا ) لأن تحية المسلمين السلام بها  
يتعارفون وبها يحيي بعضهم بعضا . ( حسن لغيره )

**180\_ روي الطبري في الجامع ( 7 / 357 )** عن السدي قوله ( يأبها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل  
الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله  
مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ) ،

بعث رسول الله سرية عليها أسامة بن زيد إلى بني ضمرة فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن نهيك  
معه غنيمة له وجمل أحمر ، فلما رأهم أوى إلى كهف جبل واتبعه أسامة ، فلما بلغ مرداس الكهف  
وضع فيه غنمه ثم أقبل إليهم فقال السلام عليكم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ،  
فشد عليه أسامة فقتله من أجل جملة وغنيمته ،

وكان النبي إذا بعث أسامة أحب أن يثني عليه خيرا ويسأل عنه أصحابه ، فلما رجعوا لم يسألهم  
عنه فجعل القوم يحدثون النبي ويقولون يا رسول الله لو رأيت أسامة ولقيه رجل فقال الرجل لا  
إله إلا الله محمد رسول الله فشد عليه فقتله وهو معرض عنهم ،

فلما أكثروا عليه رفع رأسه إلى أسامة فقال كيف أنت ولا إله إلا الله ؟ قال يا رسول الله إنما قالها متعوذا تعوذ بها ، فقال له رسول الله وهل شققت عن قلبه فنظرت إليه ؟ قال يا رسول الله إنما قلبه بضعة من جسده فأنزل الله خبر هذا وأخبره إنما قتله من أجل جملة وغنمه ،

فذلك حين يقول ( تبتغون عرض الحياة الدنيا ) فلما بلغ ( فمنَّ الله عليكم ) يقول فتاب الله عليكم ، فحلف أسامة أن لا يقاتل رجلا يقول لا إله إلا الله بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله . ( مرسل صحيح )

**181\_ روي الطبري في تفسيره ( 7 / 359 )** روي ابن شبة في تاريخ المدينة ( 808 ) عن أبي قلابة أن جيشا لرسول الله غزوا قوما من بني تميم فحمل على رجل منهم فقال إني مسلم فقتله ، قال خالد فحدثني نصر بن عاصم الليثي أنه كان محلم بن جثامة الذي حمل على الرجل الذي قال إني مسلم فقتله فجاء قومه وأسلموا ، فقالوا يا رسول الله إن محلم بن جثامة قتل صاحبنا بعدما قال إني مسلم ،

فقال أقتلته بعدما قال إني مسلم ؟ فقال يا رسول الله إنما قالها متعوذا ، فقال فلولا شققت عن قلبه لتعلم ذلك ، قال فكنت أعلمه قال فلم قتلته ؟ ثم قال أنا آخذ من أخذ بكتاب الله فاقعد للقصاص ، فلما أرادوا أن يقتلوه اشتد ذلك على رسول الله وكان من فرسان النبي ، فكلم قومه فأعطاهم الدية وأعطاهم محلم دية أخرى فأخذوا ديتين . ( حسن لغيره )

**182\_ روي أحمد في مسنده ( 23363 )** عن عبد الله بن أبي حدرد قال بعثنا رسول الله إلى إضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربي ومحلم بن جثامة بن قيس ، فخرجنا حتى إذا كنا ببطن إضم مر بنا عامر الأشجعي على قعود له متيع ووطب من لبن ، فلما مر

بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه وأخذ بغيره  
ومتبعه ،

فلما قدمنا على رسول الله وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن ( يأيتها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل  
الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله  
مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيراً ) . ( صحيح  
)

**183\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4752 )** عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من  
أصحاب رسول الله ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم فعدوا عليه  
فقتلوه وأخذوا غنمه ، فأتوا بها رسول الله فأنزل الله ( يأيتها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله  
فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم  
كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيراً ) . ( صحيح لغيره )

**184\_ روي البيهقي في الكبرى ( 9 / 113 )** عن أبي حردد قال بعثنا رسول الله إلى إضم فخرجت في  
نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربي ومحلّم بن جثامة فخرجنا حتى إذا كنا ببطن  
إضم مر بنا عامر بن الأضبط على بغير له ،

فلما مر علينا سلم علينا بتحية الإسلام فأمسكنا عنه وحمل عليه محلّم بن جثامة فقتله وأخذ  
بغيره وما معه ، فقدمنا على رسول الله وأخبرناه الخبر فنزل فينا القرآن ( يأيتها الذين آمنوا إذا  
ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة

الدنيا فعند الله مغنم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خيرا ) . ( صحيح )

185\_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة ( 805 ) عن أبي حدرد أن رسول الله بعثه وأبا قتادة ومسلم بن جثامة سرية إلى إضم قال فلقينا عامر بن الأضبط الأشجعي فحياهم بتحية الإسلام ، فكف أبو قتادة وأبو حدره وحمل عليه مسلم بن جثامة فقتله فسلبه بعيرا له ومتيعا ورطبا من لبن ،

فلما قدموا أخبروا رسول الله فقال قتلته بعدما قال آمنت بالله ؟ . ونزل القرآن ( يأيتها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغنم كثيرة ) . ( صحيح )

186\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 6236 ) عن أبي سعيد قال بعث رسول الله سرية أسامة بن زيد إلى أناس من بني ضمرة ، فلقوا رجلا يقال له مرداس ومعه غنيمة له وجمل أحمر فلما رأهم أوى بما معه إلى كهف جبل واتبعه أسامة بن زيد فلما رأى ذلك مرداس أقبل إليهم فقال السلام عليكم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله عبده ورسوله فقتله أسامة ،

فرفع ذلك إلى رسول الله فقال رسول الله كيف أنت ولا إله إلا الله ؟ قال يا رسول الله إنما قالها متعوذا ، فقال رسول الله فهلا شققت عن قلبه فنظرت فيها ؟ فأنزل الله فيه ( تبتغون عرض الحياة الدنيا ) الآية . ( صحيح لغيره )

187\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 5455 ) عن الزبير بن العوام أن مسلم بن جثامة الليثي قتل رجلا من أشجع في الإسلام وذلك أول غير قضى به رسول الله ، قال فتكلم عيينة بن بدر في قتل

الأشجعي لأنه رجل من غطفان وتكلم الأقرع بن حابس دون محلم بن جثامة لأنه رجل من خندف ، قال فارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط ،

فقال رسول الله ألا تقبل الغير يا عيينة ؟ قال لا والله حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن مثل ما أدخل على نسائي قالها مرتين أو ثلاثا ، إلى أن قام رجل من بني ليث يقال له مكيتل في يده درقة فقال يا رسول الله إني لم أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام إلا غنم وردت فرمي أولها فنفر آخرها فاسنن اليوم وغير غدا ،

فقال رسول الله خمسون في فورنا هذا وخمسون إذا قدمنا وذلك في بعض أسفاره ، ومحلم رجل ضرب طويل آدم في طرف الناس ، قال فلم يزالوا به حتى قام فجلس بين يدي رسول الله وعيناه تدمعان ، فقال يا رسول الله قد كان من الشأن الذي بلغك وإني أتوب إلى الله فاستغفر لي يا رسول الله ، فقال رسول الله قتلته بسلاحك في غرة الإسلام ؟ اللهم لا تغفر لمحلم بصوت عال ، قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول قتلته بسلاحك في غرة الإسلام ؟ اللهم لا تغفر لمحلم . ( حسن )

**188\_ روي الطبري في الجامع ( 7 / 353 )** عن ابن عمر قال بعث رسول الله محلم بن جثامة مبعثا فلقبهم عامر بن الأضبط فحياهم بتحية الإسلام وكانت بينهم حنة في الجاهلية فرماه محلم بسهم فقتله ، فجاء الخبر إلى رسول الله فتكلم فيه عيينة والأقرع فقال الأقرع يا رسول الله سن اليوم وغير غدا ،

فقال عيينة لا والله حتى تذوق نساؤه من الثكل ما ذاق نسائي ، فجاء محلم في بردين فجلس بين يدي رسول الله ليستغفر له فقال له النبي لا غفر الله لك ، فقام وهو يتلقى دموعه ببردیه فما مضت به ساعة حتى مات ودفنوه فلفظته الأرض ،

فجاءوا إلى النبي فذكروا ذلك له فقال إن الأرض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله أراد أن يعظم من حرمتكم ثم طرحوه بين صدف في جبل وألقوا عليه من الحجارة ، ونزلت ( يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ) الآية . ( حسن )

189\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 1698 ) عن أبي جزء بن الحدرجان وكان من أصحاب النبي قال وفد أخي قذاذ بن الحدرجان بن مالك إلى رسول الله من اليمن من موضع يقال له القتوتى بسروات الأزدي بإيمانه وإيمان من أعطى الطاعة من أهل بيته وهم إذ ذاك ست مائة بيت ممن أطاع الحدرجان وأمن بمحمد ،

فخرج قذاذ مهاجرا إلى رسول الله برسالة أبيه الحدرجان وإيمانهم ، فلقيت في بعض الطريق سرية النبي فقتلت قذاذا فقال قذاذ أنا مؤمن فلم يقبلوا وقتلوه في جوف الليل ، فبلغنا ذلك فخرجت إلى رسول الله فأخبرته وطلبت ثأري ،

فنزلت على رسول الله ( يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ) فأعطاني النبي ألف دينار دية أخي وأمر لي بمائة ناقة حمراء ، وقال النبي لا تمنعني أن أصير لك المائة الناقة دية أخرى إلا أني لا أتعبأ سرية للمسلمين من بعد فتكون دية المسلم ديتين فرضيت وسلمت ،

وعقد لي رسول الله على سرية من سرايا المسلمين ، فخرجت إلى حي حاتم طيئ وغنمت مغنما كثيرا وأسرت أربعين امرأة من حي حاتم ، فأتيت بالنسوة وهداهن الله للإسلام وزوجهن رسول الله أصحابه . ( حسن )

190\_ روي الحارث في مسنده ( المطالب العالية / 7628 ) عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الأسود في سرية فمروا بقوم مشركين ففروا ، وأقام رجل في أهله وماله فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد ف قيل له أقتله وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ فقال يا رسول الله ود لو أنه فر بماله وأهله فقالوا هذا رسول الله فسألوه فأتوه فذكروا ذلك له ،

فقال أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله فقال يا رسول الله ود لو أنه فر بماله وأهله ، قال فنزلت هذه الآية ( يأيتها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ) إلى قوله ( كذلك كنتم من قبل ) تخفون أيمانكم وأنتم مع المشركين ( فمن الله عليكم ) وأظهر الإسلام ( فتبينوا ) . ( صحيح )

191\_ روي البيهقي في الدلائل ( 7 / 127 ) عن أنس بن مالك وعمران بن حصين قال بعث النبي سرية قال فحمل رجل على رجل من المشركين فلما غشيه بالرمح قال إني مسلم فقتله ، قال ثم أتى النبي فقال يا رسول الله إني قد أحدثت فاستغفر لي قال وما أحدثت ؟ قال إني حملت على رجل من المشركين فلما غشيته بالرمح قال إني مسلم فظننت أنه متعوذ فقتلته ،

قال فهلا شققت عن قلبه حتى يستبين لك ؟ فقال ويستبين لي يا رسول الله ؟ قال فقد قال لك بلسانه فلم تصدق على ما في قلبه ، قال فلم يلبث الرجل أن مات فدفناه فأصبح على وجه الأرض ، قال فقلنا عدو نبشه قال فأمرنا غلماننا وموالينا فحرسوه فأصبح على وجه الأرض ،

قال فقلنا اغفلوا عنه فحرسناه فأصبح على وجه الأرض ، قال فأتينا النبي وأخبرناه قال إنها لتقبل من هو شر منه ولكن الله أحب أن يعظم الذنب ، ثم قال اذهبوا إلى سفح هذا الجبل فانضدوا عليه من الحجارة . ( صحيح لغيره )

192\_ روي أبو داود في سننه ( 4503 ) عن سعد الضمري وضميرة الضمري وكانا شهدا مع رسول الله حيننا ثم رجعنا إلى حديث وهب أن محلم بن جثامة الليثي قتل رجلا من أشجع في الإسلام وذلك أول غير قضى به رسول الله ، فتكلم عيينة في قتل الأشجعي لأنه من غطفان وتكلم الأقرع بن حابس دون محلم لأنه من خندف ،

فارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط ، فقال رسول الله يا عيينة ألا تقبل الغير ؟ فقال عيينة لا والله حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائي ، قال ثم ارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط ، فقال رسول الله يا عيينة ألا تقبل الغير ؟ فقال عيينة مثل ذلك أيضا إلى أن قام رجل من بني ليث يقال له مكيتل عليه شكة وفي يده درقة ،

فقال يا رسول الله إني لم أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام مثلا إلا غنما وردت فرمي أولها فنفر آخرها اسنن اليوم وغير غدا ، فقال رسول الله خمسون في فورنا هذا وخمسون إذا رجعنا إلى المدينة ، وذلك في بعض أسفاره ومحلم رجل طويل آدم وهو في طرف الناس ،

فلم يزالوا حتى تخلص فجلس بين يدي رسول الله وعيناه تدمعان ، فقال يا رسول الله إني قد فعلت الذي بلغك وإني أتوب إلى الله فاستغفر الله لي يا رسول الله ، فقال رسول الله أقتلته بسلاحك في غرة الإسلام ، اللهم لا تغفر لمحلم بصوت عال ، فقام وإنه ليتلقى دموعه بطرف رداءه ، قال ابن إسحاق فزعم قومه أن رسول الله استغفر له بعد ذلك . ( صحيح )

193\_ روي الأصبهاني في الدلائل ( 186 ) عن عمرو بن عوف أن رجلا من بني تميم يقال له محلم بن جثامة عدا على رجل من أشجع يقال له عامر بن الأضبط فقتله لشيء كان بينهما في الجاهلية

فبلغ رسول الله فأرسل إلى محلم بن جثامة فأتي به إليه وقد اصطاح القوم فيما بينهم على الدية ، فقال له رسول الله عدوت على امرئ مسلم فقتلته اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة ثلاث مرات ،

وهو رافع يديه إلى السماء ، قال فما مكث بعد ذلك إلا أياما ستة أو سبعة حتى هلك فدفن فلفظته الأرض فأصبح على ظهرها ثم دفن فأصبح على ظهرها ثم دفن فأصبح على ظهر الأرض ، فوضع إلى سفح جبل ثم ردموا عليه الحجارة ردما حتى واروه ، فأخبروا رسول الله خبره فقال أما إن الأرض تطابق على من هو شر منه ولكن الله أراد أن يعيركم في دمائكم . ( حسن )

194\_ روي الطبري في تاريخه ( 831 ) عن ابن إسحاق عن لا يتهم عن رجال من جذام كانوا بها علماء أن رفاعة بن زيد لما قدم من عند رسول الله بكتابه يدعوهم إلى الإسلام فاستجابوا له لم يلبث أن أقبل دحية بن خليفة الكلبى من عند قيصر صاحب الروم حين بعثه رسول الله ومعه تجارة له ،

حتى إذا كان بواد من أوديتها يقال له شنار أغار على دحية الهنيد بن عوص وابنه عوص بن الهنيد الضليعيان والضليح بطن من جذام فأصابا كل شيء كان معه ، فبلغ ذلك نفرا من بني الضبيح قوم رفاعة ممن كان أسلم وأجاب فنفروا إلى الهنيد وابنه فيهم من بني الضبيح النعمان بن أبي جعال حتى لقوهم فاقتلوا ،

وانتمى يومئذ قرة بن أشقر الضفاري ثم الضليعي فقال أنا ابن لبني ورمى النعمان بن أبي جعال بسهم فأصاب ركبته ، فقال حين أصابه خذها وأنا ابن لبني وكانت له أم تدعى لبني ، قال وقد كان حسان بن ملة الضبيح قد صحب دحية بن خليفة الكلبى قبل ذلك فعلمه أم الكتاب فاستنقذوا ما كان في يد الهنيد وابنه عوص ،

فردوه على دحية فسار دحية حتى قدم على رسول الله فأخبره خبره ، واستسقاها دم الهنيد وابنه ، فبعث إليهم رسول الله زيد بن حارثة وذلك الذي هاج غزوة زيد جذام وبعث معه جيشا ، وقد وجهت غطفان من جذام كلها ووائل ومن كان من سلامان وسعد بن هذيم حين جاءهم رفاة بن زيد بكتاب رسول الله ،

فنزّلوا بالحرّة حرّة الرّجلاء ورفاعة بن زيد بكراع ربة ولم يعلم ومعه ناس من بني الضبيّب وسائر بني الضبيّب بواد من ناحية الحرّة مما يسيل مشرقا ، وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاج فأغار بالفضافض من قبل الحرّة ، وجمعوا ما وجدوا من مال وأناس وقتلوا الهنيد وابنه ورجلين من بني الأحنف ورجلا من بني خصيب ،

فلما سمعت بذلك بنو الضبيّب والجيش بفيفاء مدان ركب حسان بن ملة على فرس لسويد بن زيد يقال لها العجاجة وأنيف بن ملة على فرس لملة يقال لها رغال وأبو زيد بن عمرو على فرس له يقال لها شمر ، فانطلقوا حتى إذا دنوا من الجيش قال أبو زيد لأنيف بن ملة كف عنا وانصرف فإننا نخشى لسانك فانصرف ،

فوقف عنهما فلم يبعدا منه فجعل فرسه تبحث بيدها وتوثب ، فقال لأنا أضن بالرجلين منك بالفرسين فأرخی لها حتى أدركهما ، فقالا له أما إذ فعلت ما فعلت فكف عنا لسانك ولا تشأنا اليوم ، وتواطئوا ألا يتكلم منهم إلا حسان بن ملة وكانت بينهم كلمة في الجاهلية قد عرفوها بعضهم من بعض إذا أراد أحدهم أن يضرب بسيفه ،

قال ثوري فلما برزوا على الجيش أقبل القوم يبتدرونهم ، فقال حسان إنا قوم مسلمون ، وكان أول من لقيهم رجل على فرس أدهم بائع رمحه يقول معرضه كأنما ركزه على منسج فرسه جد وأعتق فأقبل يسوقهم فقال أنيف ثوري ، فقال حسان مهلا ،

فلما وقفوا على زيد بن حارثة قال له حسان إنا قوم مسلمون ، فقال له زيد فاقراً أم الكتاب فقرأها حسان ، فقال زيد بن حارثة نادوا في الجيش إن الله قد حرم علينا ثغرة القوم التي جاءوا منها إلا من ختر ، وإذا أخت لحسان بن ملة وهي امرأة أبي وبر بن عدي بن أمية بن الضبیب في الأسارى فقال له زيد خذها ،

فأخذت بحقوقه فقالت أم الفزر الضليعية أتطلقون ببنااتكم وتذرون أمهاتكم ؟ فقال أحد بني خصيب إنها بنو الضبیب وسحرت ألسنتهم سائر اليوم ، فسمعها بعض الجيش فأخبر بها زيد بن حارثة فأمر بأخت حسان ففكت يداها من حقوقه فقال لها اجلسي مع بنات عمك حتى يحكم الله فيكن حكمه ، فرجعوا ونهى الجيش أن يهبطوا إلى واديهم الذي جاءوا منه ،

فأمسوا في أهليهم واستعتموا ذودا لسويد بن زيد ، فلما شربوا عتمتهم ركبوا إلى رفاعة بن زيد وكان ممن ركب إلى رفاعة تلك الليلة أبو زيد بن عمرو وأبو شماس بن عمرو وسويد بن زيد وبعجة بن زيد وبرذع بن زيد وثعلبة بن عمرو ومخربة بن عدي وأنيف بن ملة وحسان بن ملة حتى صبحوا رفاعة بن زيد بكراع ربة بظهر الحرة على بئر هنالك من حرة ليلي ،

فقال له حسان بن ملة إنك لجالس تحلب المعزى ونساء جذام يجرون أسارى قد غرها كتابك الذي جئت به ، فدعا رفاعة بن زيد بجمل له فجعل يشكل عليه رحله وهو يقول هل أنت حي أو تنادي حيا ؟ ثم غدا وهم معه بأمية بن ضفارة أخي الخصيبي المقتول مبكرين من ظهر الحرة ،

فساروا إلى جوف المدينة ثلاث ليال ، فلما دخلوا انتهوا إلى المسجد ونظر إليهم رجل من الناس فقال لهم لا تنيخوا إبلكم فتقطع أيديهن فنزلوا عنها وهن قيام ، فلما دخلوا على رسول الله ورآهم ألاح إليهم بيده أن تعالوا من وراء الناس ، فلما استفتح رفاعة بن زيد المنطق قام رجل من الناس فقال إن هؤلاء يا نبي الله قوم سحرة ،

فردها مرتين فقال رفاعة رحم الله من لم يجزنا في يومنا هذا إلا خيرا ، ثم دفع رفاعة كتابه إلى رسول الله الذي كان كتبه له فقال دونك يا رسول الله قديما كتابه حديثا غدرة ، فقال رسول الله اقرأ يا غلام وأعلن ، فلما قرأ كتابهم واستخبرهم فأخبروه الخبر ،

قال رسول الله كيف أصنع بالقتلى ؟ ثلاث مرات ، فقال رفاعة أنت يا رسول الله أعلم لا نحرم عليك حلالا ولا نحل لك حراما ، فقال أبو زيد بن عمرو أطلق لنا يا رسول الله من كان حيا ومن كان قد قتل فهو تحت قدمي هاتين ، فقال رسول الله صدق أبو زيد اركب معهم يا علي ، فقال علي يا رسول الله إن زيدا لن يطيعني ، قال خذ سيفي فأعطاه سيفه ،

فقال علي ليس لي راحلة يا رسول الله أركبها فحمله رسول الله على جمل لثعلبة بن عمرو يقال له المكحال ، فخرجوا فإذا رسول لزيد بن حارثة على ناقة من إبل أبي وبر يقال لها الشمر فأنزلوه عنها ، فقال يا علي ما شأني ،

فقال له علي ما لهم عرفوه فأخذوه ثم ساروا حتى لقوا الجيش بفيفاء الفحلين فأخذوا ما في أيديهم من أموالهم حتى كانوا ينزعون لبد المرأة من تحت الرحل . ( مرسل ضعيف )

195\_ روي البيهقي في الدلائل ( 5 / 182 ) عن ابن إسحاق قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيره قالوا كان من أعطى رسول الله من أصحاب المئين من المؤلفلة قلوبهم من قريش وسائر العرب من بني عبد شمس أبو سفيان بن حرب مائة بعير ،

وأعطى ابنه معاوية مائة بعير وأعطى من بني أسد بن عبد العزى بن قصي حكيم بن حزام مائة بعير ، ومن بني عبد الدار النضير بن الحارث بن كعدة بن علقمة مائة بعير ، ومن بني زهرة العلاء بن حارثة الثقفي حليف بني زهرة مائة من الإبل ، ومن بني مخزوم الحارث بن هشام مائة من الإبل ،

ومن بني نوفل بن عبد مناف جبير بن مطعم مائة من الإبل ومالك بن عوف النصرى مائة من الإبل فهؤلاء أصحاب المئين ، وأعطى دون المائة رجالا من قريش مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري وعمير بن وهب الجمحي وهشام بن عمرو أخا بني عمرو بن لؤي فأعطاهم دون المائة ،

ولا أحفظ عدة ما أعطاهم وأعطى سعيد بن يربوع بن عامر بن مخزوم خمسين من الإبل وأعطى قيس بن عدي السهمي خمسين من الإبل ، وأعطى عباس بن مرداس أباعر فسخطها فعاتب فيها رسول الله فذكر أبياته ، فقال رسول الله اذهبوا فاقطعوا عني لسانه فزادوه حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه . ( حسن لغيره )

196\_ روي مسلم في صحيحه ( 1075 ) عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قالوا لي وللفضل بن عباس إلى رسول الله فكلماه ، فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس ،

قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما فذكر له ذلك ، فقال علي بن أبي طالب لا تفعلوا فوالله ما هو بفاعل ، فانتحاه ربيعة بن الحارث فقال والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله فما نفسناه عليك ،

قال علي أرسلوهما ، فانطلقا واضطجع عليّ ، قال فلما صلى رسول الله الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بآذاننا ثم قال أخرجنا ما تصرران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش ، قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا ،

فقال يا رسول الله أنت أبر الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي إليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون ، قال فسكت طويلا حتى أردنا أن نكلمه ، قال وجعلت زينب تلمع علينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه ، قال ثم قال إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعوا لي محمية ، وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ،

قال فجاءه فقال لمحمية أنكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فأنكحه وقال لنوفل بن الحارث أنكح هذا الغلام ابنتك لي فأنكحني ، وقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا ، قال ومحمية بن جزء رجل من بني أسد كان رسول الله استعمله على الأخماس . ( صحيح )

197\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 353 ) عن عمر بن الحكم قال بعث رسول الله شجاع بن وهب في أربعة وعشرين رجلا إلى جمع من هوازن وأمره أن يغير عليهم ، فخرج فكان يسير الليل ويكمن النهار حتى صبحهم غارين ،

وقد أوعز إلى أصحابه قبل ذلك ألا يمعنوا في الطلب ، فأصابوا نعمًا كثيرًا وشاء فاستاقوا ذلك كله حتى قدموا المدينة ، فكانت سهامانهم خمسة عشر بعيرًا كل رجل منهم وعدلوا البعير بعشرين من الغنم ، وغابت السرية خمس عشرة ليلة . ( مرسل ضعيف )

**198\_ روي** ابن حبان في صحيحه ( 5349 ) عن سعد بن أبي وقاص قال في نزل تحريم الخمر شربت مع قوم ذلك قبل أن تحرم فضرني رجل منهم على أنفي بلحي جمل ، فأتيت النبي فذكرت ذلك له فأنزل الله تحريم الخمر ، قال وأصبت سيفًا يوم بدر فسألت النبي فنزلت ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ) . ( صحيح )

**199\_ روي** ابن شبة في تاريخ المدينة ( 529 ) عن الزهري قال بلغني أن الخمس كان إلى رسول الله من كل مغنم غنمه المسلمون شهده رسول الله ، وكان لا يقسم لغائب من مغنم إلا يوم خيبر قسم لغيب الحديبية من أجل أنه كان أعطى خيبر المسلمين من أهل الحديبية ، قال الله ( وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه ) فكانت لأهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب ولم يشهدها من الناس معهم غيرهم . ( مرسل صحيح )

**200\_ روي** البخاري في صحيحه ( 2852 ) عن عروة البارقي أن النبي قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم . ( صحيح )

**201\_ روي** مسلم في صحيحه ( 1876 ) عن عروة البارقي قال قال رسول الله الخير معقوص بنواصي الخيل ، فقليل له يا رسول الله بم ذاك ؟ قال الأجر والمغنم إلى يوم القيامة . ( صحيح )

202\_ روي مسلم في صحيحه ( 1874 ) عن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة . ( صحيح )

203\_ روي النسائي في الصغري ( 3561 ) عن سلمة بن نفيل الكندي قال كنت جالسا عند رسول الله فقال رجل يا رسول الله أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها ، فأقبل رسول الله بوجهه وقال كذبوا الآن الآن جاء القتال ،

ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة ، وحتى يأتي وعد الله والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهو يوحى إليّ أني مقبوض غير ملبث وأنتم تتبعوني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر دار المؤمنين الشام . ( صحيح )

204\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 7994 ) عن أبي أمامة قال كان لرسول الله فرس فوهبه لرجل من الأنصار فكان يسمع صهيله ثم إنه فقده ، فقال له رسول الله ما فعل فرسك ؟ قال يا رسول الله أحصيته ، فقال الخيل في نواصيها الخير والمغنم إلى يوم القيامة نواصيها دفاؤها وأذناها مذابها . ( صحيح لغيره )

205\_ روي أبو داود في المراسيل ( 278 ) عن أبي عثمان بن يزيد الحجازي قال لم يزل يعمل به ويرفعونه إلى النبي إن الرجل إذا ولد له الولد بعد ما يخرج من أرض المسلمين وأرض الصلح حتى يكون بأرض العدو ،

وإن كان ذلك أول ما دخلها فإن لذلك المولود سهما مع المسلمين ، قال وسموا للرجل الذي قضى به النبي لولده أن الرجل إذا مات بعد ما دخل أرض العدو وخرج من أرض المسلمين وأرض الصلح فإن سهمه لأهله . ( مرسل ضعيف )

206\_ روي أبو داود في سننه ( 2950 ) عن مالك بن أوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما أنا بأحق بهذا الفيء منكم وما أحد منا بأحق به من أحد إلا أنا على منازلنا من كتاب الله وقسم رسول الله فالرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته . ( صحيح )

207\_ روي أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف ( 286 ) عن عمر بن الخطاب يقول ما من المسلمين أحد إلا وله في هذا الفيء حق ثم نحن فيه على منازلنا في كتاب الله ، وقسم رسول الله للرجل وقدمه والرجل وبلائه والرجل وعياله والرجل وحاجته ،

وإن أخوف ما أخاف عليكم أحمر محذوف القفا يحكم لنفسه وللناس يحكم ويقسم لنفسه قسما وللناس قسما ، والله لئن سلمت نفسي لياتين الراعي وهو بجبال صنعاء حظه من فيء الله وهو في غنمه . ( حسن )

208\_ روي مسلم في صحيحه ( 1773 ) عن أنس أن الرجل كان يجعل للنبي النخلات من أرضه حتى فتحت عليه قريظة والنضير فجعل بعد ذلك يرد عليه ما كان أعطاه ، قال أنس وإن أهلي أمروني أن آتي النبي فأسأله ما كان أهله أعطوه أو بعضه ؟ وكان نبي الله قد أعطاه أم أيمن فأتيت النبي فأعطانيهن ،

فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لا نعطيكاهن وقد أعطانيهن ، فقال نبي الله يا أم أيمن اتركيه ولك كذا وكذا وتقول كلا والذي لا إله إلا هو فجعل يقول كذا حتى أعطها عشرة أمثاله أو قريبا من عشرة أمثاله . ( صحيح )

209\_ روي البخاري في صحيحه ( 3128 ) عن أنس بن مالك يقول كان الرجل يجعل للنبي النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم . ( صحيح )

210\_ روي أبو نعيم في الدلائل ( 187 ) عن ضماد بن ثعلبة قدمت مكة معتمرا فجلست مجلسا فيه أبو جهل وعتبة بن ربيعة وأميرة بن خلف ، فقال أبو جهل هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وسفه أحلامنا وأضل من مات منا وعاب آلهتنا ، فقال أميرة الرجل مجنون غير شك ، قال ضماد فوقعت في نفسي كلمته وقلت إني رجل أعالج من الريح ،

فقمتم من ذلك المجلس وأطلب رسول الله ، فلم أصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد فجننته فوجدته جالسا خلف المقام يصلي فجلست حتى فرغ ثم جئت إليه فقلت يا ابن عبد المطلب فأقبل عليّ فقال ما تشاء ؟ فقال إني أعالج من الريح فإن أحببت عالجتك ولا تكبرن ما بك فقد عالجت من كان به أشد مما بك فبراً ،

وسمعت قومك يذكرون فيك خصالا سيئة من تسفيه أحلامهم وتفريق جماعتهم وتضليل من مات منهم وعيب آلهتهم ، فقلت ما فعل هذا إلا رجل به جنة ، فقال رسول الله الحمد لله أحمدته وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،

قال ضماد فسمعت كلاما لم أسمع كلاما قط أحسن منه فاستعدته الكلام فأعاد عليّ ، فقلت إلى ما تدعو ؟ قال إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له وتخلع الأوثان من رقبتك وتشهد أني رسول الله ، فقلت فماذا لي إن فعلت ؟ قال لك الجنة ،

فقلت فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأخلع الأوثان من رقبتني وأبرأ منها وأشهد أنك عبد الله ورسوله ، فأقمت مع رسول الله حتى علمت سوراً كثيرة من القرآن ثم رجعت إلى قومي ، قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوي فبعث رسول الله علي بن أبي طالب في سرية وأصابوا عشرين بعيراً بموضع واستاقوها ، وبلغ علي بن أبي طالب أنهم قوم ضماد فقال ردوها إليهم فردت . ( حسن لغيره )

**211\_ روي مسلم في صحيحه ( 2891 )** عن ثوبان قال قال رسول الله إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها ، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض . ( صحيح )

**212\_ روي البزار في مسنده ( 3487 )** عن شداد بن أوس قال قال رسول الله يقول إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها ، وإن ربي أعطاني الكنزين الأحمر والأبيض . ( صحيح )

**213\_ روي الخرائطي في المكارم ( 276 )** عن زيد بن أسلم قال لما خرج رسول الله إلى مكة عرض له رجل فقال إن كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببني مدلج ، فقال رسول الله إن الله منع مني بني مدلج بصلتهم الرحم وطعنهم في ألبات الإبل . ( مرسل صحيح )

214\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 5 / 194 ) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كتب إلي عمر بن عبد العزيز في خلافته أن افحص لي عن الكتيبة أكانت خمس رسول الله من خير أم كانت لرسول الله خاصة ؟ قال أبو بكر فسألت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت إن رسول الله لما صالح بني أبي الحقيق جزءاً النطاة والشق خمسة أجزاء ، فكانت الكتيبة جزءاً منها ثم جعل رسول الله خمس بعرات ،

وأعلم في بكرة منها لله مكتوباً ثم قال رسول الله اللهم اجعل سهمك في الكتيبة ، فكانت أول ما خرج السهم الذي مكتوب فيه لله على الكتيبة ، فكانت الكتيبة خمس رسول الله وكانت السهمان أغفالا ليس فيها علامات فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهماً ، قال أبو بكر فكتبت إلى عمر بن عبد العزيز بذلك . ( مرسل حسن )

215\_ روي القاسم بن سلام في الأموال ( 445 ) عن ابن شهاب قال كانت وقعة الأحزاب بعد أحد بسنتين وذلك يوم حفر رسول الله الخندق ورئيس الكفار يومئذ أبو سفيان بن حرب فحاصروا رسول الله بضع عشرة ليلة ، فخلص إلى المسلمين الكرب فقال رسول الله كما أخبرني سعيد بن المسيب اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد ،

وحتى أرسل رسول الله رسولا إلى عيينة بن حصن وهو يومئذ رئيس الكفار من غطفان وهو مع أبي سفيان فعرض عليه رسول الله ثلث ثمر نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب وينصرف ومن معه من غطفان ، فقال عيينة بل أعطني شطر ثمرها ثم أفعل ذلك ، فأرسل رسول الله إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس وإلى سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج فقال إن عيينة قد سألني نصف ثمر نخلكم على أن ينصرف بمن معه من غطفان ويخذل الأحزاب ،

وإني أعطيته الثلث فأبى إلا النصف فما تريان ؟ قالوا يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فافعله ، فقال رسول الله لو أمرت بشيء لم أستأمركما فيه ولكن هذا رأي أعرضه عليكم ، قالوا فإننا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف ، فقال رسول الله فنعم . ( حسن لغيره )

216\_ روي البيهقي في الدلائل ( 5 / 129 ) عن موسى بن عقبة قال ثم خرج رسول الله عامدا لحنين وكان أهل حنين أو قال أهل مكة يظنون حين دنا منهم رسول الله أنه بادئ بهم أو بهوازن ، وصنع الله لرسوله أحسن من ذلك فتح الله له مكة وأقر بها عينه وكبت بها عدوه ، فلما خرج رسول الله إلى حنين خرج معه أهل مكة لم يتغادر منهم أحد ركبانا ومشاة ،

حتى خرج معه النساء يمشين على غير دين نظارا ينظرون ويرجون الغنائم ، ولا يكرهون الصدمة لرسوله وأصحابه ، وجعل أبو سفيان بن حرب كلما سقط ترس أو سيف من متاع أصحاب رسول الله نادى رسول الله أن أعطونيّه أحمله حتى أوقر جملة ،

وسار صفوان بن أمية مع رسول الله وهو كافر وامراته مسلمة فلم يفرق رسول الله بينه وبين امراته ، ورأس المشركين يومئذ من أهل حنين مالك بن عوف النصري ومعه دريد بن الصمة ينعش من الكبر ، ومعهم النساء والذراري والنعم والشاء فدعا رسول الله عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي فأرسله إلى عسكر القوم عينا ،

فخرج حتى دنا من مالك بن عوف ليلا فسمع مالكا وهو يوصي أصحابه يقول إذا أصبحتم فاحملوا على القوم حملة رجل واحد ، واكسروا أغماد السيوف واجعلوا مواشيكم صفا ونساءكم صفا ، ثم احملا على القوم ، وإن ابن أبي حدرد أتى رسول الله فأخبره الخبر ،

فدعا رسول الله عمر بن الخطاب فقال اسمع ما يقول ابن أبي حدرد فذكر ما جرى بينهما كما مضى ، قال فلما أصبح القوم ونظر بعضهم إلى بعض اعتزل أبو سفيان وصفوان ومعاوية بن أبي سفيان وحكيم بن حزام وراء تل ينظرون لمن تكون الدبرة ، وصف الناس بعضهم لبعض وركب رسول الله بغلة له شهباء فاستقبل الصفوف فأمرهم وحضهم على القتال ،

وبشرهم بالفتح إن صبروا وصدقوا ، فبينما هم على ذلك حمل المشركون على المسلمين حملة رجل واحد ، فجال المسلمون جولة ثم ولوا مدبرين فقال حارثة بن النعمان لقد حذرت من بقي مع رسول الله حين أدبر الناس فقلت مائة رجل ، ومر رجل من قريش على صفوان بن أمية فقال أبشر بهزيمة محمد وأصحابه فوالله لا يجتبرونها أبدا ، فقال له صفوان أتبشرني بظهور الأعراب فوالله لرب من قريش أحب إلي من رب من الأعراب ،

وغضب صفوان لحسبه وبعث صفوان بن أمية غلاما له فقال اسمع لمن الشعار ، فجاءه الغلام فقال سمعتهم يقولون يا بني عبد الرحمن يا بني عبد الله يا بني عبيد الله ، فقال ظهر محمد وكان ذلك شعارهم في الحرب وأن رسول الله لما غشيه القتال قام في الركابين وهو على البغلة ويقولون فرفع يديه إلى الله يدعوهم يقول اللهم إني أنشدك ما وعدتني اللهم لا ينبغي لهم أن يظهروا علينا ،

ونادى أصحابه وذمهم يا أصحاب البيعة يوم الحديبية الله الله الكرة على نبيكم ، ويقال قال يا أنصار الله وأنصار رسوله يا بني الخزرج ، وأمر من أصحابه من يناديهم بذلك وقبض قبضة من الحصاء فحصب بها وجوه المشركين ونواحيهم كلها وقال شأهت الوجوه ، وأقبل إليه أصحابه سراعا يقال إنهم يبتدرون ، وقال يا أصحاب سورة البقرة ، وزعموا أن رسول الله قال الآن حمي الوطيس ،

فهزم الله أعداءه من كل ناحية حصبهم فيها رسول الله وأتبعهم فيها المسلمون يقتلونهم وغنمهم الله نساءهم وذراريهم وشاءهم ، وفر مالك بنعوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من أشرف قومه وأسلم عند ذلك ناس كثير من أهل مكة حين رأوا نصر الله رسوله وإعزازه دينه . ( مرسل صحيح )

**217\_ روي** ابن أبي شيبه في مصنفه ( 37951 ) عن أبي الزبير أن رسول الله حاصر أهل الطائف فجاءه أصحابه فقالوا يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم ، فقال اللهم اهد ثقيفا مرتين ، قال وجاءته خولة فقال إني نبئت أن بنت خزاعة ذات حلي فنفلني حليها إن فتح الله عليك الطائف غدا ،

قال إن لم يكن أذن لنا في قتالهم ؟ فقال رجل نراه عمر يا رسول الله ما مقامك على قوم لم يؤذن لك في قتالهم ؟ قال فأذن في الناس بالرحيل فنزل الجعرانة فقسم بها غنائم حنين ، ثم دخل منها بعمرة ، ثم انصرف إلى المدينة . ( حسن لغيره )

**218\_ روي** مسلم في صحيحه ( 1063 ) عن عبد الله بن زيد أن رسول الله لما فتح حنينا قسم الغنائم فأعطى المؤلفه قلوبهم ، فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس فقام رسول الله فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ، ويقولون الله ورسوله أمن ، فقال ألا تجيبوني ،

فقالوا الله ورسوله أمن ، فقال أما إنكم لو شئتم أن تقولوا كذا وكذا وكان من الأمر كذا وكذا لأشياء عددها ، فقال ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والإبل وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ، الأنصار

شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . ( صحيح )

219\_ روي ابن أبي شيبه في مسنده ( المطالب العالیه / 2073 ) عن حجاج بن عبد الله النصري قال النفل حق ، نفل رسول الله . ( حسن لغيره )

220\_ روي أبو داود في سننه ( 2753 ) عن أبي الجويرية الجرمي قال أصبت بأرض الروم جرة حمراء فيها دنانير في إمرة معاوية وعلينا رجل من أصحاب النبي من بني سليم يقال له معن بن يزيد ، فأتيته بها فقسّمها بين المسلمين وأعطاني منها مثل ما أعطى رجلا منهم ثم قال لولا أني سمعت رسول الله يقول لا نفل إلا بعد الخمس لأعطيتك ، ثم أخذ يعرض عليّ من نصيبه فأبيت . ( صحيح )

221\_ روي الترمذي في سننه ( 1 / 432 ) عن ابن عباس أن النبي قال لوفد عبد القيس أمركم أن تؤدوا خمس ما غنمتم . ( صحيح )

222\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 9344 ) عن ابن المسيب أن النبي لم يكن ينفل إلا من الخمس . ( حسن لغيره )

223\_ روي ابن المقرئ في معجمه ( 645 ) عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله نفل الثلث خمسا ثم نفل ما بقي . ( حسن )

224\_ روي البخاري في صحيحه ( 53 ) عن أبي جمرة قال كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي ، فأقمت معه شهرين ثم قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي قال من القوم أو من الوفد ؟ قالوا ربيعة ، قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى ،

فقالوا يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة ؟ فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده ،

قال أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس . ( صحيح )

225\_ روي البخاري في صحيحه ( 3 / 1531 ) عن أبي جمرة الضبعي قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله فقالوا إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر حرم فمرنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة وندعو إليها من وراءنا ،

قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، آمركم بالإيمان بالله وهل تدرون ما الإيمان بالله ؟ شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس . ( صحيح )

226\_ روي أبو داود في سننه ( 2999 ) عن يزيد بن عبد الله قال كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم أحمر فقلنا كأنك من أهل البادية ، فقال أجل قلنا ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك فناولناها فقرأناها فإذا فيها من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش ،

إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأديتم الخمس من المغنم وسهم النبي الصفي أنتم آمنون بأمان الله ورسوله ، فقلنا من كتب لك هذا الكتاب ؟ قال رسول الله . ( صحيح )

227\_ روي مسلم في صحيحه ( 19 ) عن أبي سعيد الخدري أن أناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله فقالوا يا نبي الله إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك إلا في أشهر الحرم فمرنا بأمر نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به ، فقال رسول الله أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من الغنائم . ( صحيح )

228\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 129 ) عن يزيد بن رومان والزهري والشعبي وبريدة بن الحصيب قالوا كتب رسول الله لبني قنان بن ثعلبة من بني الحارث أن لهم مجسا وأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم ، وكتب المغيرة ، قالوا وكتب رسول الله لعبد يغوث بن وعله الحارثي أن له ما أسلم عليه من أرضها وأشياؤها يعني نخلها ما أقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى خمس المغانم في الغزو ولا عشر ولا حشر ومن تبعه من قومه ، وكتب الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ،

قالوا وكتب رسول الله لبني معاوية بن جرول الطائيين لمن أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبي وفارق المشركين وأشهد على إسلامه أنه آمن بأمان الله ورسوله وأن لهم ما أسلموا عليه والغنم مبيتة ، وكتب الزبير بن العوام ،

قالوا وكتب رسول الله لبي جوين الطائيين لمن آمن منهم بالله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وفارق المشركين وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبي وأشهد على إسلامه ، فإن له أمان الله ومحمد بن عبد الله وأن لهم أرضهم ومياهم وما أسلموا عليه وغدوة الغنم من ورائها مبيتة ، وكتب المغيرة ،

قالوا وكتب رسول الله كتابا لجنادة الأزدي وقومه ومن تبعه ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وأعطوا من المغانم خمس الله وسهم النبي وفارقوا المشركين فإن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله ، وكتب أبي بن كعب ،

قالوا وكتب رسول الله إلى سعد هذيم من قضاة وإلى جذام كتابا واحدا يعلمهم فيه فرائض الصدقة وأمرهم أن يدفعوا الصدقة والخمس إلى رسولي أبي وعنبسة أو من أرسلاه ، قال ولم ينسبا لنا ، قالوا وكتب رسول الله لبي زرة وبني الربعة من جهينة أنهم آمنون على أنفسهم وأموالهم وأن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم إلا في الدين والأهل ،

قالوا وكتب رسول الله لعمر بن معبد الجهني وبني الحرقة من جهينة وبني الجرهم من أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من الغنائم الخمس وسهم النبي الصفي ومن أشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد . ( حسن )

229\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 14 / 497 ) عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال كنا بالمربد فإذا أنا برجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم فقلنا له كأنك رجل من أهل البادية ؟ قال أجل ، فقلنا له ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك ،

فأخذناها فقرأنا ما فيها فإذا فيها من محمد رسول الله إلى بني زهير أعطوا الخمس من الغنيمة وسهم النبي والصفى ، وأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله ، قال فقلنا من كتب لك هذا ؟ قال رسول الله ( صحيح ) .

230\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 6819 ) عن مالك بن أحمر أنه لما بلغه قدوم رسول الله وفد إليه فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتابا يدعو به إلى الإسلام ، فكتب له في رقعة من آدم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب من محمد رسول الله لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين أمانا لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا وسهم كذا فهم آمنون بأمان الله وأمان محمد رسول الله . ( حسن )

231\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 1672 ) عن عمرو بن حزم قال كتب رسول الله لجنادة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لجنادة وقومه ومن اتبعه بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله وفارق المشركين فإن له ذمة الله وذمة محمد . ( حسن لغيره )

232\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 4 / 331 ) عن عمرو بن حزم أن هذه قطائع قطعها رسول الله لهؤلاء القوم ، فذكرها وقال فيها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب من محمد النبي لبني معاوية بن جرول الطائيين لمن أسلم منهم فأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله ،

وأعطى من المغنم خمس الله وسهم النبي رسوله وفارق المشركين وأشهد على إسلامه ، فإنه آمن بأمان الله ومحمد وأن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياهم وغدوة الغنم من وراء بلادهم التي أسلموا عليها مبيطة وكتب الزبير . ( حسن لغيره )

233\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 5704 ) عن أبي نعيم الملائي قال أخرج إلينا عبد الملك بن عطاء العامري البكائي كتابا من النبي لهم فقال لنا اكتبوه ولم يمله علينا زعم أن ابن ابنة الفجيع حدثه به ،

هذا كتاب من مجد النبي رسول الله للفجيع ومن تبعه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله ونصر نبي الله وأشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله ومجد . ( صحيح )

234\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 1446 ) عن أبي موسى قال بلغنا خروج النبي ونحن باليمن فخرجنا أنا وأخوان لي وأنا أصغرهم في ثلاثة أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده ، فقال جعفر إن رسول الله بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافينا رسول الله حين افتتح خيبر فأسهم لنا . ( صحيح )

235\_ روي أبو عوانة في المستخرج ( 6702 ) عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة قتل رجالهم وقسم نساؤهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين ، إلا أن بعضهم لحقوا برسول الله فأمنهم وأسلموا ، وأجلى رسول الله يهود المدينة كلهم من بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة . ( صحيح )

236\_ روي البخاري في صحيحه ( 2904 ) عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ، فكانت لرسول الله خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكرع عدة في سبيل الله . ( صحيح )

237\_ روي أبو داود في سننه ( 2971 ) عن الزهري في قوله ( فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ) قال صالح النبي أهل فذك وقرى قد سماها لا أحفظها وهو محاصر قوما آخرين ، فأرسلوا إليه بالصلح ، قال ( فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ) يقول بغير قتال ،

قال الزهري وكانت بنو النضير للنبي خالصا لم يفتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي بين المهاجرين لم يعط الأنصار منها شيئا إلا رجلين كانت بهما حاجة . ( حسن لغيره )

238\_ روي أبو داود في سننه ( 3016 ) عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر وبعض ولد محمد بن مسلمة قالوا بقيت بقية من أهل خير تحصنوا فسألوا رسول الله أن يحقن دماءهم ويسيرهم ففعل ، فسمع بذلك أهل فذك فنزلوا على مثل ذلك ، فكانت لرسول الله خاصة لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب . ( حسن لغيره )

239\_ روي يحيى بن آدم في الخراج ( 79 ) عن الزهري قال كان أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ، فكانت لرسول الله خالصة فقسمها رسول الله بين المهاجرين ولم يعط أحدا من الأنصار منها شيئا إلا رجلين كانا فقيرين سماك بن خرشة أبا دجاجة وسهل بن حنيف . ( حسن لغيره )

240\_ روي يحيى بن آدم في الخراج ( 92 ) عن الكلبى قال قسم رسول الله أموال بني النضير إلا سبعة حوائط منها أمسكها ولم يقسمها . ( مرسل حسن )

241\_ روي الطبري في الجامع ( 22 / 497 ) عن الزهري قوله ( من ديارهم لأول الحشر ) قال هم بنو النضير قاتلهم النبي حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام ، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من شيء إلا الحلقة والحلقة السلاح ، كانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما مضى ، وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك عذبهم في الدنيا بالقتل والسب . ( حسن لغيره )

242\_ روي الطبري في الجامع ( 22 / 517 ) عن قتادة في قوله ( ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ) ، قال كان الفيء في هؤلاء ثم نسخ ذلك في سورة الأنفال فقال ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ) ،

فنسخت هذه ما كان قبلها في سورة الحشر وجعل الخمس لمن كان له الفيء في سورة الحشر ، وكانت الغنيمة تقسم خمسة أخماس فأربعة أخماس لمن قاتل عليها ويقسم الخمس الباقي على خمسة أخماس ،

فخمس لله وللرسول وخمس لقراة رسول الله في حياته وخمس لليتامى وخمس للمساكين وخمس لابن السبيل ، فلما قضى رسول الله وجه أبو بكر وعمر اهذين السهمين سهم رسول الله وسهم قرابته فحملا عليه في سبيل الله صدقة عن رسول الله . ( حسن لغيره )

243\_ روي الطبري في الجامع ( 22 / 526 ) عن ابن زيد في قوله ( ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ) المهاجرون ، قال وتكلم في ذلك يعني أموال بني النضير بعض من تكلم من الأنصار فعاتبهم الله في ذلك فقال ( وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ) ،

قال قال رسول الله لهم إن إخوانكم قد تركوا الأموال والأولاد وخرجوا إليكم فقالوا أموالنا بينهم قطائع فقال رسول الله أوغير ذلك ؟ قالوا وما ذلك يا رسول الله ؟ قال هم قوم لا يعرفون العمل فتكفونهم وتقاسمونهم الثمر ، فقالوا نعم يا رسول الله . ( حسن لغيره )

244\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 295 ) عن صهيب بن سنان قال لما فتح رسول الله بني النضير أنزل الله عليه ( وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ) ، وكانت للنبي خاصة فقسما للمهاجرين وأعطى رجلين منها من الأنصار سهل بن حنيف وأبي لبابة بن عبد المنذر ،

وأعطى أبا بكر وأعطى عمر بن الخطاب بئر حزم ، وأعطى صهيبا وأعطى سهل بن حنيف وأبا دجاجة مال الأخوين ، وأعطى عبد الرحمن البئر وهو الذي يقال له مال سليمان ، وأعطى الزبير البئر . ( حسن لغيره ) .

245\_ روي القاسم بن سلام في الأموال ( 26 ) عن مالك بن أوس بن الحدثان قال وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته عن الحديث فقال مالك بينا أنا جالس في أهل خيبر متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب ، فقال أجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر بن الخطاب ،

فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه فراش متكئ على وسادة من آدم فسلمت عليه ثم جلست فقال ههنا يا مال إنه قد قدم علينا أهل أبيات من قومك وقد أمرت لهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم ، فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري ، فقال اقبضه أيها المرء ، قال فبيننا أنا جالس عنده إذ أتاه حاجبه يرفأ قليلا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزيير بن العوام وسعد يستأذنون ؟

قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ، فلبث يرفأ قليلا ثم قال لعمر هل لك في العباس وعلي ؟ قال فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا ، فقال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا ، فقال الرهط عثمان وأصحابه اقض بينهما ، فقال عمر إني أحدثكم عن هذا الأمر ، إن الله كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ،

فقال ( وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسوله على من يشاء والله على كل شيء قدير ) ، فكانت هذه لرسول الله خالصة ، ثم والله ما أختارها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال ،

فكان رسول الله ينفق على أهله سنتهم منه ، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بها رسول الله ذاته أنشدكم بالله له تعلمون ذلك ؟ قالوا نعم ، ثم قال للعباس وعلي أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ قالوا نعم . ( صحيح )

246\_ روي النسائي في الصغري ( 3688 ) عن عبد الله بن عمرو قال كنا عند رسول الله إذ أتته وفد هوازن فقالوا يا محمد إنا أصل وعيرة وقد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامنن علينا من الله

عليك ، فقال اختاروا من أموالكم أو من نسائكم وأبنائكم فقالوا قد خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا بل نختار نساءنا وأبنائنا ، فقال رسول الله أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ،

فإذا صليت الظهر فقوموا فقولوا إنا نستعين برسول الله على المؤمنين أو المسلمين في نسائنا وأبنائنا ، فلما صلوا الظهر قاموا فقالوا ذلك فقال رسول الله فما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله ، وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لرسول الله ، فقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا ، وقال عيينة بن حصن أما أنا وبنو فزارة فلا ،

وقال العباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا ، فقامت بنو سليم فقالوا كذبت ما كان لنا فهو لرسول الله ، فقال رسول الله يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبنائهم ، فمن تمسك من هذا الفيء بشيء فله ست فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا ، وركب راحلته وركب الناس اقسام علينا فيئنا فألجئوه إلى شجرة فخطفت رداءه ،

فقال يا أيها الناس ردوا عليّ ردائي فوالله لو أن لكم شجر تهامة نعماً قسمته عليكم ثم لم تلقوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذوباً ، ثم أتى بعيراً فأخذ من سنامه وبرة بين أصبعيه ثم يقول ها إنه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه إلا خمس والخمس مردود فيكم ،

فقام إليه رجل بكبة من شعر فقال يا رسول الله أخذت هذه لأصلح بها بردعة بعير لي فقال أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك ، فقال أوبلغت هذه فلا أرب لي فيها فنبذها ، وقال يا أيها الناس أدوا الخياط والمخيط فإن الغلول يكون على أهله عارا وشنارا يوم القيامة . ( صحيح )

247\_ روي البيهقي في الكبرى ( 9 / 73 ) عن عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله بحنين ، فلما أصاب من هوازن ما أصاب من أموالهم وسباياهم أدركه وفد هوازن بالجعرانة وقد أسلموا فقالوا يا رسول الله لنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك ،

وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال يا رسول الله إنما في الحظائر من السبايا خالاتك وعماتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك وذكر كلاما وأبياتا ، قال فقال رسول الله نساؤكم وأبناؤكم أحب إليكم أم أموالكم ؟ فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين أحسابنا وبين أموالنا أبناؤنا ونساؤنا أحب إلينا ،

فقال رسول الله أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وإذا أنا صليت بالناس فقوموا وقولوا إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا سأعطيكم عند ذلك وأسأل لكم ، فلما صلى رسول الله بالناس الظهر قاموا فقالوا ما أمرهم به رسول الله ، فقال رسول الله أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، وقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله ،

فقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا ، فقال العباس بن مرداس السلمي أما أنا وبنو سليم فلا ، فقالت بنو سليم بل ما كان لنا فهو لرسول الله ، وقال عيينة بن بدر أما أنا وبنو فزارة فلا ، فقال رسول الله من أمسك منكم بحقه فله بكل إنسان ستة فرائض من أول فيء نصيبه فردوا إلى الناس نساءهم وأبناءهم . ( صحيح )

248\_ روي البيهقي في معرفة السنن ( 5452 ) عن ابن عباس عن رسول الله في عبد وبغير أحرزهما العدو ثم ظفر بهما فقال رسول الله لصاحبهما إن أصبتكما قبل القسمة فهما لك بغير شيء وإن أصبتكما بعد القسمة فهما لك بالقيمة . ( حسن )

249\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 82 ) عن يعقوب بن عتبة قال خرج علي في مائة رجل إلى فدك إلى حي من بني سعد بن بكر وذلك أنه بلغ رسول الله أن لهم جمعا يريدون أن يمدوا يهود خيبر ، فسار إليهم الليل وكمن النهار وأصاب عينا وأقر أنه بعث إلى خيبر يعرض عليهم نصرهم على أن يجعلوا لهم ثمر خيبر . ( مرسل حسن )

وقال الواقدي وفيها يعني سنة ست سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان فقال له رسول الله إن أطاعوا فتزوج ابنة ملكهم فأسلم القوم وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الأصبع وهي أم أبي سلمة وكان أبوها رأسهم وملكهم . ( مرسل ضعيف )

250\_ روي أحمد في مسنده ( 15417 ) عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث رسول الله غالب بن عبد الله الكلبى كلب ليث إلى بني ملوح بالكديد وأمره أن يغير عليهم فخرج فكنت في سريره ، فمضينا حتى إذا كنا بقديد لقينا به الحارث بن مالك وهو ابن البرصاء الليثي فأخذناه فقال إنما جئت لأسلم ، فقال غالب بن عبد الله إن كنت إنما جئت مسلما فلن يضرك رباط يوم وليلة وإن كنت على غير ذلك استوثقنا منك ،

قال فأوثقه رباطا ثم خلف عليه رجلا أسود كان معنا ، فقال امكث معي حتى نمر عليك فإن نازعك فاجتز رأسه ، قال ثم مضينا حتى أتينا بطن الكديد فنزلنا عشيبة بعد العصر ، فبعثني أصحابي في رؤية فعمدت إلى تل يطلعي على الحاضر فانبطحت عليه وذلك المغرب فخرج رجل منهم فنظر فرآني منبطحا على التل ، فقال لامراته والله إني لأرى على هذا التل سوادا ما رأيته أول النهار فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض أوعيتك ، قال فنظرت فقالت لا والله ما أفقد شيئا ،

قال فناوليبي قوسي وسهمين من كنانتي ، قال فناولته فرماني بسهم فوضعه في جنبي ، قال فنزعته فوضعتة ولم أتحرك ثم رماني بأخر فوضعه في رأس منكبي فنزعتة فوضعتة ولم أتحرك ، فقال لامرأته والله لقد خالطه سهماي ولو كان زائلة لتحرك فإذا أصبحت فابتغي سهمي فخذيها لا تمضغهما عليّ الكلاب ،

قال وأمهلناهم حتى راحت رائحتهم حتى إذا احتلبوا وعطنوا أو سكنوا وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا منهم واستقنا النعم فتوجهنا قافلين ، وخرج صريخ القوم إلى قومهم مغوثا وخرجنا سراعا حتى نمر بالحارث ابن البرصاء وصاحبه ، فانطلقنا به معنا وأنا صريخ الناس فجاءنا ما لا قبل لنا به ،

حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلا بطن الوادي أقبل سيل حال بيننا وبينهم بعثه الله من حيث شاء ، ما رأينا قبل ذلك مطرا ولا حالا فجاء بما لا يقدر أحد أن يقوم عليه ، فلقد رأيناهم وقوفا ينظرون إلينا ما يقدر أحد منهم أن يتقدم ونحن نحوزها سراعا حتى أسندناها في المشلل ثم حدرناها عنا فأعجزنا القوم بما في أيدينا . ( حسن )

251\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 3 / 292 ) عن ابن كعب بن مالك أن رسول الله بعث قطبة بن عامر بن حديدة في عشرين رجلا إلى حي من خثعم بناحية تبالة ، فأمره أن يشن عليهم الغارة ، فانتهوا إلى الحاضر وقد ناموا وهدءوا فكبروا وشنوا الغارة ، فوثب القوم فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثر الجراح في الفريقين جميعا ،

وكثرهم أصحاب قطبة فقتلوا من قتلوا وساقوا النعم والشاء إلى المدينة ، فأخرج منهم الخمس ،  
ثم كانت سهمانهم بعد ذلك أربعة أبعرة لكل رجل والبعير يعدل بعشرة من الغنم ، وكانت هذه  
السرية في صفر سنة تسع . ( حسن لغيره )

252\_ روي الطحاوي في المعاني ( 3282 ) عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث رسول الله  
غالب بن عبد الله الليثي في سرية كنت فيهم وأمره أن يشن الغارة على ابن الملوح بالكديد ، قال  
فراحت الماشية من إبلهم وغنمهم فلما احتلبوا وعطنوا واطمأنوا نياما شننا عليهم الغارة فقتلنا  
واستقنا النعم . ( حسن )

253\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 37897 ) عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب  
قالا كانت بين رسول الله وبين المشركين هدنة ، فكان بين بني كعب وبين بني بكر قتال بمكة فقدم  
صريح بني كعب على رسول الله فقال اللهم إني ناشد مجدا / حلف أبينا وأبيه الأتلا ،

فذكر الحديث حتي قال قال لو شئتم قلتم جئتنا طريدا فأويناك ، قالوا الله ورسوله أمن ، قال ولو  
شئتم لقلت جئتنا عائلا فأسيناك ، قالوا الله ورسوله أمن ، قال أفلا ترضون أن ينقلب الناس  
بالشاء والبعير وتنقلبون برسول الله إلى دياركم ؟ قالوا بلى ، فقال رسول الله الناس دثار والأنصار  
شعار ، وجعل على المقاسم عباد بن وقش أخا بني عبد الأشهل ،

فجاء رجل من أسلم عاريا ليس عليه ثوب فقال اكسني من هذه البرود بردة ، قال إنما هي مقاسم  
المسلمين ولا يحل لي أن أعطيك منها شيئا ، فقال قومه اكسه منها بردة فإن تكلم فيها أحد فهي  
من قسمنا وأعطياتنا ،

فأعطاه بردة فبلغ ذلك رسول الله ، فقال ما كنت أخشى هذا عليه ما كنت أخشاكم عليه ، فقال يا رسول الله ما أعطيته إياها حتى قال قومه إن تكلم فيها أحد فهي من قسمنا وأعطياتنا ، فقال جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا . ( حسن لغيره )

254\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4872 ) عن المسور ومروان في حديثهما قالا فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين ، فوالله ما شعر بهم خالد بن الوليد حتى إذا هو بقترة الجيش فأقبل يركض نذيرا لقريش ،

فذكر الحديث وفيه قال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد ، وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو ، فقال رسول الله لقد رأى هذا ذعرا ، فلما انتهى إلى النبي قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول ، فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم ،

فقال النبي ويل أمه لو كان معه أحد ، فلما سمع بذلك عرف أنه سيرده إليهم مرة أخرى فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال وتفلت منهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل أسلم إلا لحق بأبي بصير ، حتى اجتمعت منهم عصابة ، قال فوالله ما يسمعون بغير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم ،

فأرسلت قريش إلى النبي تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم ممن أتاه فهو آمن ، فأرسل النبي إليهم فأنزل الله ( وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة ) حتى بلغ ( حمية الجاهلية ) ، وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا بيسم الله الرحمن الرحيم . ( صحيح )

255\_ روي الضياء في المختارة ( 3747 ) عن عبد الله بن عباس قال لما اعتزلت الحرورية قلت لعليّ يا أمير المؤمنين أبرد عن الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم ، قال إني أتخوفهم عليك ، قال قلت كلا إن شاء الله ، قال فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة ،

فدخلت على قوم لم أر قوما قط أشد اجتهادا منهم أيديهم كأنها ثمن الإبل ووجوههم معلبة من آثار السجود ، قال فدخلت فقالوا مرحبا بك يا بن عباس ما جاء بك ؟ قال جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله نزل الوحي وهم أعلم بتأويله ، فقال بعضهم لا تحدثوه وقال بعضهم لنحدثنه ،

قال قلت أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله معه ؟ قالوا ننقم عليه ثلاثا ، قلت ما هن ؟ قالوا أولهن أنه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله ( إن الحكم إلا لله ) ، قال قلت وماذا ؟ قالوا قاتل ولم يسب ولم يغنم ، لئن كانوا كفارا لقد حلت له أموالهم ،

ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم ، قال قلت وماذا ؟ قالوا ومحا نفسه من أمير المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين ، قال قلت رأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم وحدثكم من سنة نبيكم ما لا تنكرون أترجعون ؟ قالوا نعم ،

قال قلت أما قولكم إنه حكم الرجال في دين الله فإنه يقول ( يأبها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حُرْم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم ) ، وقال

في المرأة وزوجها ( وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ) ، أنشدكم الله أحكم الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم وصلاح بينهم أحق أم في أرنب ثمنها ربع درهم ؟

قالوا اللهم في حقن دمائهم وإصلاح ذات بينهم ، قال أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ، وأما قولكم إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ، أتسبون أمكم أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم ، وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام ، إن الله يقول ( النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ) ،

فأنتم تترددون بين ضلالتين فاختراروا أيهما شئتم أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ، وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين فإن رسول الله دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا ، فقال اكتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله ، فقالوا والله لو كنا نعلم إنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ،

ولكن اكتب محمد بن عبد الله ، فقال والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب يا عليّ محمد بن عبد الله ، فرسول الله كان أفضل من علي أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ، فرجع منهم عشرون ألفا وبقي منهم أربعة آلاف فقتلوا . ( صحيح )

والشاهد في هذا الحديث أنه لم ينكر عليهم قوله ( لم يسب ولم يغنم ) أي لم يأخذ السبايا والغنائم ، وإنما جادلهم فيمن ينبغي أن يؤخذ منه ذلك ومن لا ينبغي ، ولم ينكر عليهم أصل المسألة .

256\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 172 ) عن ابن شهاب الزهري قال ولما رجع رسول الله إلى المدينة انقلب رجل من أهل الإسلام من ثقيف يقال له أبو بصير بن أسيد بن جارية الثقفي من المشركين ، فأتى رسول الله مسلماً مهاجراً فبعث في أثره الأحنس بن شريق رجلين من بني منقذ أحدهما زعموا مولى والآخر من أنفسهم اسمه جحش بن جابر وكان ذا جلد ورأي في أنفس المشركين ،

وجعل لهما الأحنس في طلب أبي بصير جعلاً ، فقدم على رسول الله فدفع أبا بصير إليهما فخرجا به ، حتى إذا كانا بذى الحليفة سل جحش سيفه ثم هزه فقال لأضرين بسيفي هذا في الأوس والخزرج يوماً إلى الليل ، فقال له أبو بصير أو صارم سيفك هذا ؟ قال نعم ، قال ناولنيه أنظر إليه ،

فناوله إياه فلما قبض عليه ضربه به حتى برد ، ويقال بل تناول أبو بصير سيف المنقذي بفيه وهو نائم فقطع إساره ثم ضربه به حتى برد ، وطلب الآخر فجمز مذعوراً مستخفياً حتى دخل المسجد ورسول الله جالس فيه ، فقال رسول الله حين رآه لقد رأى هذا ذعراً ، فأقبل حتى استغاث برسول الله وجاء أبو بصير يتلوه ،

فسلم على رسول الله وقال وقت ذمتك دفعتني إليهما فعرفت أنهم سيعذبونني ويفتنونني عن ديني ، فقتلت المنقذي وأفلتني هذا ، قال رسول الله ويل أمه مسعر حرب لو كان معه أحد ، وجاء أبو بصير بسلبه إلى رسول الله فقال خمّس يا رسول الله ، قال إني إذا خمسته لم أوف لهم بالذي عاهدتهم عليه ولكن شأنك بسلب صاحبك واذهب حيث شئت ،

فخرج أبو بصير معه خمسة نفر كانوا قدموا معه مسلمين من مكة حيث قدموا فلم يكن طلبهم أحد ولم ترسل قريش كما أرسلوا في أبي بصير ، حتى كانوا بين العيص وذوي المروة من أرض جهينة على طريق عيرات قريش مما يلي سيف البحر لا يمر بهم غير لقريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها ،

وكان أبو بصير يكثر أن يقول الله ربي العلي الأكبر / من ينصر الله فسوف ينصر ، ويقع الأمر على ما يقدر وانفلت أبو جندل بن سهيل بن عمرو في سبعين راكبا أسلموا وهاجروا ، فلحقوا بأبي بصير وكرهوا أن يقدموا على رسول الله في هدنة المشركين ، وكرهوا الثواء بين ظهري قومهم ،

فزلوا مع أبي بصير في منزل كرية إلى قريش فقطعوا به ماداتهم من طريق الشام ، وكان أبو بصير زعموا وهو في مكانه ذلك يصلي لأصحابه ، فلما قدم عليه أبو جندل كان هو يؤمهم واجتمع إلى أبي جندل حين سمعوا بقدمه ناس من بني غفار وأسلم وجهينة وطوائف من الناس حتى بلغوا ثلاث مائة مقاتل وهم مسلمون ،

قال فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير لا يمر بهم غير قريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها ، فأرسلت قريش إلى رسول الله أبا سفيان بن حرب يسألون ويتضرعون إليه أن يبعث إلى أبي بصير وأبي جندل بن سهيل ومن معه ، فقدموا عليه وقالوا من خرج منا إليك فأمسكه غير حرج أنت فيه ،

فإن هؤلاء والركب قد فتحوا علينا بابا لا يصلح إقراره ، فلما كان ذلك من أمرهم على الذين كانوا أشاروا على رسول الله أن يمنع أبا جندل من أبيه بعد القضية أن طاعة رسول الله خير لهم فيما أحبوا وفيما كرهوا من رأي من ظن أن له قوة هي أفضل مما خص الله به رسوله من العون والكرامة ،

ولم يزل أبو جندل وأبو بصير وأصحابهما الذين اجتمعوا إليها هنالك حتى مر بهم أبو العاص بن الربيع وكان تحته زينب بنت رسول الله من الشام في نفر من قريش ، فأخذوهم وما معهم وأسروهم ولم يقتلوا منهم أحدا لصهر أبي العاص رسول الله ، وأبو العاص يومئذ مشرك وهو ابن أخت خديجة بنت خويلد لأمها وأبيها ،

وخلوا سبيل أبي العاص فقدم المدينة على امرأته وهي بالمدينة عند أبيها كان أذن لها أبو العاص حين خرج إلى الشام أن تقدم المدينة فتكون مع رسول الله ، فكلما أبو العاص في أصحابه الذين أسر أبو جندل وأبو بصير وما أخذوا لهم ، فكلت رسول الله في ذلك ،

فزعموا أن رسول الله قام فخطب الناس فقال إنا صاهرنا ناسا وصاهرنا أبا العاص فنعم الصهر وجدناه ، وأنه أقبل من الشام في أصحاب له من قريش فأخذهم أبو جندل وأبو بصير فأسروهم وأخذوا ما كان معهم ولم يقتلوا منهم أحدا ، وإن زينب بنت رسول الله سألتني أن أجيرهم فهل أنتم مجيرون أبا العاص وأصحابه ؟ فقال الناس نعم ،

فلما بلغ أبا جندل وأصحابه قول رسول الله في أبي العاص وأصحابه الذين كانوا عنده من الأسرى رد إليهم كل شيء أخذ منهم حتى العقال ، وكتب رسول الله إلى أبي جندل وأبي بصير يأمرهم أن يقدموا عليه ويأمر من معهما ممن اتبعهما من المسلمين أن يرجعوا إلى بلادهم وأهلهم ،

ولا يعترضوا لأحد مر بهم من قريش وعيرانها ، فقدم كتاب رسول الله زعموا على أبي جندل وأبي بصير وأبو بصير يموت فمات وكتاب رسول الله في يده يقرؤه ، فدفنه أبو جندل مكانه وجعل عند قبره مسجدا وقدم أبو جندل على رسول الله معه ناس من أصحابه ورجع سائرهم إلى أهلهم وأمنت عيرات قريش ،

ولم يزل أبو جندل مع رسول الله وشهد ما أدرك من المشاهد بعد ذلك وشهد الفتح ورجع مع رسول الله ، فلم يزل معه بالمدينة حتى توفي رسول الله ، وقدم سهيل بن عمرو المدينة أول خلافة عمر بن الخطاب فمكث بالمدينة شهرا ثم خرج مجاهدا إلى الشام بأهله وماله هو والحارث بن هشام فاصطحبا جميعا ،

وخرج أبو جندل مع أبيه سهيل إلى الشام فلم يزالا مجاهدين بالشام حتى ماتا جميعا ، ومات الحارث بن هشام فلم يبق من ولده إلا عبد الرحمن بن الحارث فتزوج عبد الرحمن فاختة بنت عتبة ، فولدت له أبا بكر بن عبد الرحمن وأكابر ولده ، فهذا حديث أبي جندل وأبي بصير . ( مرسل صحيح )

257\_ روي البخاري في صحيحه ( 3039 ) عن البراء بن عازب يحدث قال جعل النبي على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير ، فقال إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم ، وإن رأيتمونا هزمننا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم ،

فهزموهم قال فأنا والله رأيت النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن وأسوقهن رافعات ثيابهن ، فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون ، فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله ، قالوا والله لنائين الناس فلنصيب من الغنيمة ،

فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين ، فذاك إذ يدعوهم الرسول في آخرهم ، فلم يبق مع النبي غير اثني عشر رجلا فأصابوا منا سبعين ، وكان النبي وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر

أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا ، فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي أن يجيبوه ،

ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاث مرات ، ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ، ثم رجع إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا ، فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ، إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك ، قال يوم بيوم بدر والحرب سجال إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ،

ثم أخذ يرتجز أعل هبل أعل هبل ، قال النبي ألا تجيبوا له ، قالوا يا رسول الله ما نقول ، قال قولوا الله أعلى وأجل ، قال إن لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال النبي ألا تجيبوا له ، قال قالوا يا رسول الله ما نقول ، قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم . ( صحيح )

258\_ روي الطبري في الجامع ( 6 / 133 ) عن الربيع بن أنس قوله ( ولقد صدقكم الله وعده ) وذلك يوم أحد قال لهم إنكم ستظهرون فلا أعرفن ما أصبتم من غنائمهم شيئا حتى تفرغوا ، فتركوا أمر نبي الله وعصوا ووقعوا في الغنائم ونسوا عهده الذي عهدته إليهم وخالفوا إلى غير ما أمرهم به . ( حسن لغيره )

259\_ روي الطبري في الجامع ( 6 / 137 ) عن ابن عباس أن رسول الله بعث ناسا من الناس يعني يوم أحد فكانوا من ورائهم ، فقال رسول الله كونوا هاهنا فردوا وجه من فر منا وكونوا حرسا لنا من قبل ظهورنا ، وأن رسول الله لما هزم القوم هو وأصحابه الذين آمنوا قال الذين كانوا جعلوا من ورائهم بعضهم لبعض لما رأوا النساء مصعدات في الجبل ورأوا الغنائم قالوا انطلقوا بنا إلى رسول الله فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها ،

وقالت طائفة أخرى بل نطيع رسول الله فنثبت مكاننا ، فذلك قوله لهم ( منكم من يريد الدنيا )  
للذين أرادوا الغنيمة ، ( ومنكم من يريد الآخرة ) للذين قالوا نطيع رسول الله ونثبت مكاننا فأتوا  
مجداً فقتلوا ، فكان فشلاً حين تنازعوا بينهم ، يقول ( وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون ) كانوا قد  
رأوا الفتح والغنيمة . ( حسن )

260\_ روي الطبري في تاريخه ( 579 ) عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر التقوا فهزم الله  
المشركين فقتل منهم سبعون رجلاً وأسر سبعون رجلاً ، فلما كان يومئذ شاور رسول الله أبا بكر  
وعلياً وعمر ، فقال أبو بكر يا نبي الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخذ منهم  
الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة ، وعسى الله أن يهديهم فيكونوا لنا عضداً ،

فقال رسول الله ما ترى يا بن الخطاب ؟ قال قلت لا والله ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن  
تمكنني من فلان فأضرب عنقه ، وتمكن حمزة من أخ له فيضرب عنقه ، وتمكن علياً من عقيل  
فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أن ليس في قلوبنا هواده للكفار ، هؤلاء صنائدهم وقادتهم وأئمتهم  
،

قال فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت أنا ، فأخذ منهم الفداء ، فلما كان الغد قال  
عمر غدوت إلى النبي وهو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان ، قال قلت يا رسول الله أخبرني ماذا  
يبكيك أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد تباكيت لبكائكما ،

فقال رسول الله للذي عرض علي أصحابك من الفداء لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه  
الشجرة لشجرة قريبة ، وأنزل الله ( ما كان لنبي أن يسرى له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون

عَرَضَ الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لمسَّكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) ، ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان من العام القابل في أحد عوقبوا بما صنعوا قتل من أصحاب رسول الله سبعون وأسر سبعون ، وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه ،

وفر أصحاب النبي وصعدوا الجبل ، فأنزل الله هذه الآية ( أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير ) ، ونزلت هذه الآية الأخرى ( إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثباكم غما بغم لكيلا تحزنوا علي ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خير بما تعملون ، ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة ) . ( صحيح )

261\_ روي البزار في مسنده ( 395 ) عن أبي وائل قال لقي الوليد بن عقبة عبد الرحمن بن عوف فقال ما لك لا تأتي أمير المؤمنين ولا تغشاه ؟ فقال له عبد الرحمن أبلغه عني أني لم أغب عن بدر ولم أفر يوم عنين ،

فبلغ عثمان فقال أما قوله عن بدر فإني تخلفت على ابنة رسول الله وضرب لي بسهمي ، ومن ضرب له رسول الله بسهم فكأنه قد شهده ، وأما قوله لم أفر يوم عنين فإن الله قد عفا عن جميع من فر فلم يعيرني بذنب قد عفا الله عنه . ( صحيح )

262\_ روي يحيى بن آدم في الخراج ( 84 ) عن الكلبي قال لما ظهر رسول الله على أموال بني النضير وكانوا أول من أجلي وذلك قوله ( هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ) ، قال الحشر هو الجلاء وهو قوله ( ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ) فكانت مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ) ، ( ولكن الله يسלט رسله على من يشاء ) ،

فقال رسول الله للأنصار إن إخوانكم من المهاجرين ليست لهم أموال ، فإن شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعا وإن شئتم أمسكتم أموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة ، قال فقالوا لا بل تقسم هذه فيهم واقسم لهم من أموالنا ما شئت ، قال فنزلت ( ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ) . ( مرسل حسن )

263\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 37990 ) عن عبد الله بن عبدة أن نفرا من هوازن جاءوا بعد الوقعة فقالوا يا رسول الله إنا نرغب في رسول الله ، قال في أي ذلك ترغبون ؟ أفي الحسب أم في المال ؟ قالوا بل في الحسب والأمهات والبنات ، وأما المال فسيرزقنا الله ، قال أما أنا فأرد ما في يدي وأيدي بني هاشم من عورتكم ،

وأما الناس فسأشفع لكم إليهم إذا صليت إن شاء الله ، فقوموا فقولوا كذا وكذا فعلمهم ما يقولون ففعلوا ما أمرهم به ، وشفع لهم فلم يبق أحد من المسلمين إلا رد ما في يديه من عورتهم غير الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن أمسكا امرأتين كانتا في أيديهما . ( مرسل حسن )

264\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 8 / 567 ) عن أبي عمير الطائي قال كان من خبر عدي بن حاتم وإسلامه أنه كان يقول ما كان رجل من العرب أشد كراهة مني لرسول الله وكنت أميرا شريفا قد سدت قومي ، فقلت إن اتبعته كنت ذنبا ، وكنت نصرانيا أرى أني على دين ، وكنت أسير على قومي بالمرباع ،

فكنت ملكا لما يصنع بي قومي ، وما يصنع بي أهل ديني ، فلما سمعت بمحمد كرهته ، وقلت لغلام لي ، وكان عربيا راعيا لإبلي أعد لي من إبلي جمالا ذللا سمانا ، احبسها قريبا مني ، لا تغرب بها عني ، فإذا سمعت بجيش محمد قد وطئ هذه البلاد فأذني ، فإني أرى خيله قد وطئت بلاد العرب كلها .

ويقال كان له عين بالمدينة ، فلما سمع بحركة علي بن أبي طالب حذره ، قال فلبثت ما شاء الله . فلما كان ذات غداة جاءني غلام فقال يا عدي ، ما كنت صانعا إذا غشيتك خيل محمد فاصنعه الآن ، فإني قد رأيت رايات فسألت عنها ، فقالوا هذه جيوش محمد . قلت قرب لي أجمالي ، فقربها ، فاحتملت بأهلي وولدي ،

ثم قلت ألحق بأهل ديني من النصارى بالشام ، فسلكت الجوشية من صحراء إهالة ، وخلفت ابنة حاتم في الحاضر . فلما قدمنا الشام أقمت بها ، وتخالفتني خيل رسول الله الذين كانوا مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله إلى الفلج يهدمه ويشن الغارات ، فخرج في مائتي رجل ، فشنوا الغارة على محلة آل حاتم في الفجر ،

فأصابوا نساء وأطفالا ونساء ، ولم يصيبوا من الرجال أحدا ، وأصابوا ابنة حاتم فيمن أصابوا ، فقدم بها على رسول الله في سبايا من طيب ، وقد بلغ النبي هربي إلى الشام ، فجعلت ابنة حاتم في حضيرة باب المسجد كن النساء يحبسن فيها ، فمر بها رسول الله فقامت إليه ، وكانت امرأة جميلة جزلة ، فقالت يا رسول الله ، هلك الوالد ،

وغاب الوافد ، فامنن علي من الله عليك . قال من وافدك ؟ ، قالت عدي بن حاتم . قال الفار من الله ورسوله ، قالت ومضى رسول الله وتركني ، حتى إذا كان من الغد مر بي ، فقلت مثل ذلك ،

وقال لي مثل ذلك ، حتى إذا كان بعد الغد ، مر بي وقد يئست فلم أقل شيئا ، وأشار إلي رجل خلفه أن قومي فكلميه ،

قالت ففقت فقلت يا رسول الله ، هلك الوالد ، وغاب الوافد ، فامنن علي من الله عليك . قال رسول الله فإني قد فعلت ، ولا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة ، حتى يبلغك إلى بلادك ، ثم آذني ، قالت وسألت عن الرجل الذي أشار إلي أن كلميه ، فقيل لي هو علي بن أبي طالب ، أما تعرفينه ؟ هو الذي سباك .

قالت والله ما هو إلا أن سبيت ألقيت البرقع على وجهي ، فما رأيت أحدا حتى دخلت المدينة ، قالت وأقمت حتى قدم ركب من قضاة ، قالت وإنما أريد أن آتي أخي بالشام ، فجئت رسول الله فقلت قد جاءني من قومي من لي ثقة وبلاغ ، قالت فكساني رسول الله وحملني وأعطاني نفقة ، وخرجت معهم حتى قدمت الشام .

قال عدي فوالله إني لقاعد في أهلي ، إذ نظرت إلى ظعينة تصوب إلي ، تؤمنا ، فقلت ابنة حاتم ، قال فإذا هي ، قال فلما قدمت علي انسحلت تقول القاطع ، الظالم ، احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك . قال قلت يا أخية ، لا تقولي إلا خيرا ، فوالله مالي من عذر ، قد صنعت ما ذكرت ، قال ثم نزلت فأقامت عندي ،

فقلت لها ما ترين في أمر هذا الرجل ؟ وكانت امرأة حازمة ، قالت أرى والله أن تلحق به سريعا ، فإن يكن الرجل نبيا فالسبق إليه أفضل ، وإن يكن ملكا فلن تذلل في عز اليمن ، وأنت أنت ، وأبوك أبوك ، مع أني نبئت أن عليا أصحابه قومك ، الأوس والخزرج . قال فخرجت حتى أقدم على رسول الله المدينة ، فدخلت عليه وهو في مسجده ،

فسلمت ، فقال من الرجل ؟ ، فقلت عدي بن حاتم ، قال فانطلق بي إلى بيته ، إذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة فاستوقفته ، فوقف لها طويلا تكلمه في حاجتها ، فقلت في نفسي والله ما هذا بملك ، إن للملك لحالا غير هذا . ثم مضى حتى إذا دخل بيته تناول وسادة من آدم محشوة ليفا ، فقدمها إلي ، فقال اجلس على هذه .

فقلت لا ، بل أنت فاجلس عليها . فوقع في قلبي أنه بريء من أن يكون ملكا ، فجلس عليها رسول الله فرأى في عنقي وثنا من ذهب ، فتلا هذه الآية ( اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ) ، فقلت والله ما كانوا يعبدونهم . فقال رسول الله أليس كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه ، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه ؟ قال قلت بلى ،

قال فتلك عبادتهم . قال إيها يا عدي ، ألم تكن ركوسيا ؟ قال قلت بلى . قال أولم تكن تسير في قومك بالمرباع ؟ قال قلت بلى ، قال فإن ذلك لم يحل لك في دينك قال قلت أجل والله ، قال فعرفت أنه نبي مرسل يعرف ما نجعل . ثم قال لعلك يا عدي بن حاتم إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم ،

فوالله ليوشكن المال يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ، ولعله إنما يمنعك ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم ، فوالله ليوشكن يسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بغير حتى تزور هذا البيت لا تخاف ، ولعلك إنما يمنعك من الدخول فيه أن الملك والسلطان في غيرهم ،

وايم الله ، ليوشكن أن يسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم . فقال عدي فأسلمت ، فكان عدي يقول قد مضت اثنتان وبقيت واحدة ليفيضان المال حتى لا يوجد من يأخذه . ( ضعيف )

265\_ روي أحمد في مسنده ( 12565 ) عن أنس بن مالك أن هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان والنساء والإبل والنعم فجعلوهم صفوفًا يكثرون على رسول الله فلما التقوا ولى المسلمون مدبرين كما قال الله ، فقال رسول الله يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله يا معشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله ،

فهزم الله المشركين قال عفان ولم يضربوا بسيف ولم يطعنوا برمح ، وقال رسول الله يومئذ من قتل كافراً فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم ، قال وقال أبو قتادة يا رسول الله ضربت رجلاً على حبل العاتق وعليه درع فأجهضت عنه فانظر من أخذها فقام رجل فقال أنا أخذتها فأرضه منها وأعطنيها ،

قال وكان رسول الله لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت فسكت رسول الله ، فقال عمر لا والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيها ، فضحك رسول الله وقال صدق عمر . ( صحيح )

266\_ روي أحمد في مسنده ( 15044 ) عن مجمع ابن جارية الأنصاري وكان أحد القراء الذين قرءوا القرآن قال شهدنا الحديدية فلما انصرفنا عنها إذا الناس ينفرون الأباعر فقال الناس بعضهم لبعض ما للناس ؟ قالوا أوحى إلى رسول الله فخرجنا مع الناس نوجف حتى وجدنا رسول الله على راحلته عند كراع الغميم ، واجتمع الناس إليه فقرأ عليهم ( إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ) ،

فقال رجل من أصحاب رسول الله أي رسول الله وفتح هو ؟ قال أي والذي نفس محمد بيده إنه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يدخل معهم فيها أحدا إلا من شهد الحديبية ، فقسما رسول الله على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمس مئة فيهم ثلاث مئة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهما . ( صحيح )

267\_ روي البيهقي في الكبرى ( 9 / 82 ) عن عروة بن الزبير قال فنزل رسول الله بالأكمة عند حصن الطائف فحاصره بضع عشرة ليلة وقاتلته ثقيف بالنبل والحجارة وهم في حصن الطائف وكثرت القتلى في المسلمين وفي ثقيف ، وقطع المسلمون شيئا من كروم ثقيف ليغيظوهم بذلك ، قال عروة وأمر رسول الله المسلمين حين حاصروا ثقيفا أن يقطع كل رجل من المسلمين خمس نخلات أو حبلات من كرومهم ، فأتاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله إنها عفا لم تؤكل ثمارها فأمرهم أن يقطعوا ما أكلت ثمرته الأول فالأول . ( مرسل حسن )

268\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 8 / 555 ) عن الزبير بن خبيب قال أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه فتلقيه ركب خارجين من المدينة فقال أخبروني عن هذا الرجل ، قالوا الناس فيه ثلاثة رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشا والعرب ، ورجل لم يسلم فهو يقاتله فيبينهم التذابح ،

ورجل يظهر له الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم ، قال ما يسمى هؤلاء القوم ؟ قالوا يسمون المنافقين ، قال ما في ما وصفتم أحزم من هؤلاء اشهدوا أي منهم . قال وشهد عيينة مع رسول الله الطائف فقال يا رسول الله ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فأكلمهم . فأذن له فجاءهم فقال أدنو منكم وأنا آمن ؟ قالوا نعم ،

وعرفه أبو محجن فقال أدنوه . قال فدنا فدخل عليهم الحصن فقال فداكم أبي وأمي لقد سرني ما رأيت منكم والله إن في العرب أحد غيركم وما لاقى محمد مثلكم قط ولقد مل المقام فاثبتوا في حصنكم فإن حصنكم حصين وسلاحكم كثير ونبلكم حاضرة وطعامكم كثير وماءكم واتن لا تخافون قطعه ،

فلما خرج قالت ثقيف لأبي محجن فإننا كرهنا دخوله علينا وخشينا أن يخبر مجدا بخلل إن رآه منا أو في حصننا . فقال أبو محجن أنا كنت أعرف به ليس منا أحد أشد على محمد منه وإن كان معه . فلما رجع عيينة إلى النبي قال له ما قلت لهم ؟ قال قلت ادخلوا في الإسلام فوالله لا يبرح محمد عقر داركم حتى تنزلوا فخذوا لأنفسكم أمانا قد نزل بساحة أهل الحصون قبلكم قينقاع والنضير وقريظة وخيبر أهل الحلقة والعدة والأطام ،

فخذلتهم ما استطعت ورسول الله ساكت حتى إذا فرغ من حديثه قال له رسول الله كذبت قلت لهم كذا وكذا للذي قال ، قال فقال عيينة أستغفر الله فقال عمر يا رسول الله دعني أقدمه فأضرب عنقه ، فقال رسول الله لا يتحدث الناس أني أقتل أصحابي ،

ويقال إن أبا بكر أغلظ له يومئذ وقال له ويحك يا عيينة إنما أنت أبدا موضع في الباطل كم لنا منك من يوم يوم الخندق ويوم بني قريظة والنضير وخيبر تجلبت وتقاتلنا بسيفك ثم أسلمت زعمت فتحرض علينا عدونا . فقال أستغفر الله يا أبا بكر وأتوب إليه ولا أعود أبدا .

فلما أرسل رسول الله عمر فأذن الناس بالرحيل وقال رسول الله إنا قافلون إن شاء الله ، فلما استقل الناس لوجههم نادى سعيد بن عبيد بن أسيد بن عمرو بن علاج الثقفي فقال ألا إن الحي مقيم قال ويقول عيينة بن حصين أجل والله مجد كرام ،

فقال له عمرو بن العاص قاتلك الله تمدح قوما مشركين بالامتناع من رسول الله وقد جئت تنصره ؟ فقال إني والله ما جئت معكم أقاتل ثقيفا ولكني أردت إن افتتح مجد الطائف أصبت جارية من ثقيف فأتطيقها لعلها تلد لي غلاما فإن ثقيفا قوم مناكير ، فأخبر عمرو بن العاص النبي بمقالته فتبسم النبي وقال هذا الحمق المطاع ،

ولما قدم وفد هوازن على رسول الله فرد رسول الله عليهم السبي كان عيينة قد أخذ رأسا منهم ، نظر إلى عجوز كبيرة فقال هذه أم الحي لعلهم أن يغلوا بفدائها وعسى أن يكون لها في الحي نسب ، فجاء ابنها إلى عيينة بن حصن فقال هل لك في مائة من الإبل ؟ قال لا ،

فرجع عنه فتركه ساعة وجعلت العجوز تقول لابنها ما أربك في بعد مائة ناقة ؟ اتركه فما أسرع ما يتركني بغير فداء . فلما سمعها عيينة قال ما رأيت كالיום خدعة والله ما أنا من هذه العجوز إلا في غرور لا جرم والله لأباعدن أثرك مني . قال ثم مر به ابنها فقال عيينة هل لك فيما دعوتني إليه ،

فقال لا أزيدك على خمسين . فقال عيينة لا أفعل ثم لبث ساعة فمر به وهو معرض عنه فقال له عيينة هل لك في الذي بذلت لي ؟ قال له الفتى لا أزيدك على خمس وعشرين فريضة . قال عيينة والله لا أفعل ، فلما تخوف عيينة أن يتفرق الناس ويرتحلوا قال هل لك إلى ما دعوتني إليه ؟ قال الفتى هل لك في عشر فرائض ؟ قال لا أفعل ،

فلما رحل الناس ناداه عيينة هل لك إلى ما دعوتني إليه إن شئت ؟ قال الفتى أرسلها وأحمدك . قال لا والله ما لي حاجة بحمدك . فأقبل عيينة على نفسه لائما لها يقول ما رأيت كالיום امرءا أنكد ،

قال الفتى أنت صنعت هذا بنفسك عمدت إلى عجوز كبيرة والله ما ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا فوها ببارد ولا صاحبها بواجد فأخذتها من بين من ترى ،

فقال له عيينة خذها لا بارك الله لك فيها . قال يقول الفتى يا عيينة إن رسول الله قد كسا السبي فأخطأها من بينهم الكسوة فهل أنت كاسيها ثوبا ؟ قال لا والله ما لها ذاك عندي . قال لا تفعل . فما فارقه حتى أخذ منه شمل ثوب ثم ولى الفتى وهو يقول إنك لغير بصير بالفرص .

وشكا عيينة إلى الأقرع بن حابس ما لقي فقال له الأقرع إنك والله ما أخذتها بكرا غريرة ولا نصفاً وثيرة ولا عجوزاً ميلة عمدت إلى أحوج شيخ في هوازن فسبيت امرأته ، قال عيينة هو ذاك ، قال وأعطى رسول الله عيينة بن حصن من غنائم حنين مائة من الإبل .

وبعثه رسول الله سرية في خمسين رجلاً من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري إلى بني تميم فوجدهم قد عدلوا من السقيا يؤمون أرض بني سليم في صحراء قد حلوا وسرحوا مواشيهم والبيوت خلوف ليس فيها أحد إلا الناس ، فلما رأوا الجمع ولوا فأغار عليهم وأخذ منهم أحد عشر رجلاً وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياً ،

فجلبهم إلى المدينة فأمر بهم رسول الله فحبسوا في دار رملة بنت الحارث فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم وفدا إلى رسول الله وأنزل الله فيهم القرآن ( إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ) ورد رسول الله الأسرى والسبي وأمر رسول الله للوفد بجائزة . ( مرسل حسن )

269\_ روي مسلم في صحيحه ( 2316 ) عن ابن شهاب قال غزا رسول الله غزوة الفتح فتح مكة

ثم خرج رسول الله بمن معه من المسلمين فاقتتلوا بحنين ، فنصر الله دينه والمسلمين وأعطى

رسول الله يومئذ صفوان بن أمية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة . قال ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال والله لقد أعطاني رسول الله ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إليّ فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إليّ . ( صحيح )

**270\_ روي القاسم بن سلام في الأموال ( 315 )** عن عمرو بن شعيب أن رسول الله أتته هوازن فقالوا يا رسول الله أنتم الوالد ونحن الولد أو قالوا أنتم الولد ونحن الوالد ، جئناك لنستشفع بك على المؤمنين ونستشفع بالمؤمنين عليك ، أما ما كان من أموالنا فهي لك طيبة بذلك أنفسنا ، وأما ما كان من ذرارينا فرده علينا ، فقال رسول الله إذا كان العشي فقوموا فقولوا مثل مقالكم ، فلما كان العشي قاموا فقالوا مثل مقالتهم ، فقال رسول الله أما ما كان لله ولرسوله فهو لكم ، فقال المهاجرون أما ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الأنصار مثل ذلك ، فقال العباس بن مرداس أما ما كان لي ولبني سليم فلا أهبه ،

فقال بنو سليم أما ما كان لنا فهو لله ولرسوله وأما كان لك فشأنك به وقال الأقرع بن حابس مثل ذلك وقال عيينة بن حصن مثل ذلك ، فردت إحدى القبيلتين على صاحبهم مثل قول بني سليم ، قال محمد بن كثير لا أدري أيتها هي ، فهذا أمر هوازن . ( مرسل حسن )

**271\_ روي البلاذري في الأنساب ( 11 / 125 )** عن أبي معشر نجيح قال كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ولا يعبد الأصنام فمر عليه رجل بعدما أوحى إلى رسول الله فقال يا أبا ذر إن رجلاً بمكة يقول كما تقول ويزعم أنه نبي . قال وممن هو ؟ قال من قريش فأخذ شيئاً من بهش وهو المقل فتزوده ،

حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب فجلس معهم فأكل فلما كان الغد من ذلك اليوم سأل عن رسول الله فوقف عليه وهو راقد وكان قد سدل ثوبه على وجهه فنبهه وقال أنعم صباحا فقال له وعليك السلام ، فقال أبو ذر أنشدني ما تقول ، فقال رسول الله ليس هو بشعر هو القرآن وما أنا قلتة ولكن الله قاله قال اقرأه . فقرأ عليه سورة فقال أبو ذر أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ،

فقال له النبي ممن أنت ؟ قال من بني غفار ، فعجب رسول الله من أنهم قوم يقطعون الطريق وأنه منهم ثم قال إن الله يهدي من يشاء وأخذه أبو بكر إلى منزله فكساه ثوبين ممشقين ثم انصرف فكان على ثنية غزال يعترض عير قريش فمن قال لا إله إلا الله لم يعرض لما معه . ( مرسل حسن )

**272\_ روي البخاري في صحيحه ( 3155 )** عن ابن أبي أوفى يقول أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها ، فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله أكفئوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئا ، قال عبد الله فقلنا إنما نهى النبي لأنها لم تُخَمَّس ، قال وقال آخرون حرما البتة . ( صحيح )

**273\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 9782 )** عن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكر لرسول الله فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يئسوا منها ، فلقي سعد بن معاذ عليا فقال إني والله ما أرى رسول الله يحبسها إلا عليك ، قال فقال له علي لم ترى ذلك ؟ قال فوالله ما أنا بواحد من الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء ، ولا أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألفه بها ،

إني لأول من أسلم ، فقال سعد فإني أعزم عليك لتفرجنها عني فإن في ذلك فرجا ، قال فأقول ماذا ؟ قال تقول جئت خاطبا إلى الله وإلى رسول الله فاطمة بن محمد ، قال فانطلق عليّ فعرض على النبي وهو يصلي بنفل حصر فقال النبي كأن لك حاجة يا عليّ ؟ قال أجل جئت خاطبا إلى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد ،

فقال النبي مرحبا كلمة ضعيفة ثم رجع علي إلى سعد بن معاذ ، فقال له ما فعلت ؟ قال فعلت الذي أمرتني به فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك والذي بعثه بالحق إنه لا خلف الآن ولا كذب عنده عزمت عليك لتأتينه غدا فتقولن يا نبي الله متى تبنيني ؟

قال عليّ هذه أشد من الأولى أولا أقول يا رسول الله حاجتي ؟ قال قل كما أمرتك ، فانطلق عليّ فقال يا رسول الله متى تبنيني ؟ قال الثالثة إن شاء الله ، ثم دعا بلالا فقال يا بلال إني زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي إطعام الطعام عند النكاح فأت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة ،

فاجعل لي قصعة لعليّ أجمع عليها المهاجرين والأنصار فإذا فرغت منها فأذني بها ، فانطلق ففعل ما أمره ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله في رأسها ثم قال أدخل علي الناس زفة زفة ولا تغادرن زفة إلى غيرها يعني إذا فرغت زفة لم تعد ثانية ، فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس ،

ثم عمد رسول الله إلى ما فضل منها فتفل فيه وبارك وقال يا بلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن كلن وأطعمن من غشيكن ، ثم إن النبي قام حتى دخل على النساء فقال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي

وقد علمتن منزلتها مني وإني دافعها إليه الآن إن شاء الله فدونكن ابنتكن ، فقام النساء فغلفنها من طبيهن وحليهن ،

ثم إن النبي دخل فلما رآه النساء ذهبن وبينهن وبين النبي سترة وتخلفت أسماء بنت عميس فقال لها النبي على رسلك من أنت ؟ قالت أنا الذي حرس ابنتك فإن الفتاة ليلة يبني بها لا بد لها من امرأة تكون قريبا منها إن عرضت لها حاجة وإن أرادت شيئا أفضت بذلك إليها ،

قال فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ، ثم صرخ بفاطمة فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبي خفرت وبكت فأشفق النبي أن يكون بكؤها لأن عليا لا مال له ، فقال النبي ما يبكيك ؟ فما ألوتك في نفسي وقد طلبت لك خير أهلي ،

والذي نفسي بيده لقد زوجتكه سعيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين فلازمها ، فقال النبي اثتيني بالمخضب فاملئيه ماء فأنت أسماء بالمخضب فملأته ماء ثم مج النبي فيه وغسل فيه قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين ثدييها ثم رش جلده وجلدها ،

ثم التزمها فقال اللهم إنها مني وأنا منها اللهم أذهب عني الرجس وطهرتني فطهرها ، ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ودعا له كما دعا لها ثم قال الآن قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سركما وأصلح بالكما ، ثم قام فأغلق عليهما بابه بيده ، قال ابن عباس فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحدا حتى توارى في حجره . ( حسن )

274\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 435 ) عن عثمان بن كعب ومحمد بن كعب وعروة بن الزبير قال قال معتب بن قشير أخو بني عمرو بن عوف وكان مجدا يرى أن نأكل من كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط ، وحتى قال أوس بن قيظي على ملأ من قومه من بني حارثة إن بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ، ائذن لنا فخرج إلى نسائنا وأبنائنا وذرائنا ،

فلما قالوا ذلك لرسول الله أنزل الله على رسوله حين فرغ عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكر نعمة الله عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق ( يأبها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود ) أي من فوقكم فأرسل الله عليهم ريحا وجنودا لم تروها ،

فذكر الحديث وفيه قال وضرب عليُّ عمرو بن عبد ود على حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله التكبير فعرف أن عليا قد قتله ، فتم عليٌّ يقول أعلي تقتحم الفوارس هكذا / عني وعنهم أخرجوا أصحابي ، اليوم يمنعني الفرار حفيظتي / ومصمم في الرأس ليس بناي ، فذكر أبياتا آخرهن عبد الحجرة من سفاهة عقله / وعبدت رب محمد بصواب ،

ثم أقبل علي نحو رسول الله ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب هلا استلبته درعه فإنه ليس للعرب درع خير منها ، فقال ضربته فاتقاني بسواده فاستحييت ابن عمي أن أستلبه وخرجت خيوله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق . ( حسن لغيره )

275\_ روي البزار في مسنده ( كشف الأستار / 1834 ) عن بديل بن ورقاء أن رسول الله أمر بالغنائم والأموال وغنائم حنين وأن تحبس حتى يقدم فحبست حتى قدم . ( صحيح )

276\_ روي ابن راهوية في مسنده ( 1126 ) عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفوا أثر الناس فوالله إني لأمشي إذ سمعت وئيد الأرض يعني حس الأرض ، فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ فجلست إلى الأرض ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس قد شهد بدرًا مع رسول الله ،

حدثنا بذلك محمد بن عمرو يحمل مجنه ، وعلى سعد درع قد خرج أطرافه منها ، قالت وكان من أعظم الناس وأطولهم ، قالت فأنا أتخوف على أطرافه ، قالت فمر بي وهو يرتجز ويقول لبث قليلا يدرك الهيجاء / حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل ، قالت فلما جاوزني اقتحمت حديقة فيها المسلمون ،

وفيهم عمر بن الخطاب فقال عمر إنك لجريئة أما تخافين أن يدركك بلاء ؟ قالت فما زال يلومني حتى وددت لو أن الأرض لتنشق فأدخل فيها ، فكشف الرجل السبغة عن وجهه فإذا هو طلحة بن عبيد الله فقال إنك قد أكثرت أين الفرار ؟ وأين إلا إلى الله ؟ قالت فرمي سعد بن معاذ يومئذ رماه رجل يقال له ابن العرقة ،

فقال خذها وأنا ابن العرقة ، فقال سعد عرق الله وجهك في النار فقطع أكحله يومئذ ، قال محمد بن عمرو وزعموا أنه لا يقطع من أحد إلا لن يزال ينبض دما حتى يموت ، قال وجعل سعد يقول اللهم لا تمثني حتى تقر عيني من بني قريظة ، وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية وكانوا ظاهرًا للمشركين على رسول الله ،

( ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ) الآية ، فرجع رسول الله فضرب قبة على سعد في المسجد فوضع المسلمون السلاح ووضع سلاحه ، فجاءه جبريل فقال يا محمد وضعت سلاحك

ولم تضع الملائكة أسلحتهم بعد اخرج فقاتلهم فأمر رسول الله بلأتمته يعني الدرع فلبسها ثم خرج وخرج المسلمون معه ،

فمر ببني غنم فقال من مر بكم ؟ فقالوا دحية الكلبي وكان وجهه يشبه وجه جبريل ولحيته فخرج رسول الله حتى نزل عليهم وسعد في القبة التي ضرب رسول الله فحاصروهم شهرا أو خمسا وعشرين ليلة فاشتد عليهم الحصار فقبل لهم انزلوا على حكم رسول الله ، فأشار أبو لبابة بن عبد المنذر إلى حلقه أنه الذبح ،

فقالوا يا رسول الله نزل على حكم سعد بن معاذ ، قال فأنزلوا فنزلوا فبعث إليه رسول الله فأتي بحمار يأكف من ليف فحمل عليه ، قالت عائشة فوالله لقد برأ كلمه حتى ما يرى منه إلا مثل أثر الشيء اليسير ، قال أبو سعيد الخدري فلما طلع على رسول الله قال قوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم فأنزلوه ،

فقال له رسول الله احكم فيهم قال إني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم ، فقال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله . ( صحيح )

277\_ روي الطبري في الجامع ( 3 / 654 ) عن السدي الكبير ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ) وذلك أن رسول الله بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي وفيهم عمار بن ياسر وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل وسهيل ابن بيضاء وعامر بن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب ،

وكتب مع ابن جحش كتابا وأمره أن لا يقرأه حتى ينزل بطن ملل ، فلما نزل بطن ملل فتح الكتاب فإذا فيه أن سر حتى تنزل بطن نخلة . فقال لأصحابه من كان يريد الموت فليمص وليوص فإني موص وماض لأمر رسول الله فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان أضلا راحلة لهما فأتيا بحران يطلبانها ،

وسار ابن جحش إلى بطن نخلة فإذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة والمغيرة بن عثمان وعمرو بن الحضرمي . فاقتتلوا فأسروا الحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانفلت المغيرة ، وقتل عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله فكانت أول غنيمة غنمها أصحاب محمد ،

فلما رجعوا إلى المدينة بالأسيرين وما غنموا من الأموال أراد أهل مكة أن يفادوا بالأسيرين فقال النبي حتى ننظر ما فعل صاحبانا ، فلما رجع سعد وصاحبه فادى بالأسيرين ففجر عليه المشركون وقالوا محمد يزعم أنه يتبع طاعة الله وهو أول من استحل الشهر الحرام وقتل صاحبنا في رجب ،

فقال المسلمون إنما قتلناه في جمادى وقيل في أول ليلة من رجب وآخر ليلة من جمادى وغمد المسلمون سيوفهم حين دخل رجب فأنزل الله يعير أهل مكة ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ) لا يحل وما صنعتكم أنتم يا معشر المشركين أكبر من القتل في الشهر الحرام حين كفرتم بالله وصددتم عنه محمدا وأصحابه وإخراج أهل المسجد الحرام منه حين أخرجوا محمدا وأصحابه أكبر من القتل عند الله ،

والفتنة هي الشرك أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام ، فذلك قوله ( وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ) . ( حسن لغيره )

278\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 18 ) عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل أن يعلمه أين يسير فقال اخرج أنت وأصحابك حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه ،

فما أمرتك به فامض له ولا تستكرهن أحدا من أصحابك على الذهاب معك ، فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فتأتينا من أخبار قريش بما اتصل إليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب قال سمعا وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فيني ماض لأمر رسول الله ،

ومن كره ذلك منكم فليرجع فإن رسول الله قد نهاني أن أستكره منكم أحدا فمضى معه القوم حتى إذا كانوا ببهران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه ، ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف آدم وزبيب ،

فلما رأهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه ، فلما رأوه حليقا قالوا عمار ليس عليكم منهم بأس وائتمر القوم بهم أصحاب رسول الله وهو آخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم إنكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة مكة الحرم فليمتنعن منكم ،

فأجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة فأعجزهم ، واستاقوا العير فقدموا بها على

رسول الله فقال لهم ما والله أمرتكم بقتال في الشهر الحرام ، فأوقف رسول الله الأسيرين والعيير فلم يأخذ منها شيئاً ،

فلما قال لهم رسول الله ما قال أسقط في أيديهم وظنوا أن قد هلكوا وعنفهم إخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء قد سفك مجدم الدم الحرام وأخذ فيه المال وأسر فيه الرجال واستحل الشهر الحرام ، فأنزل الله في ذلك ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ) ،

يقول الكفر بالله أكبر من القتل فلما نزل ذلك أخذ رسول الله العير وفدى الأسيرين ، فقال المسلمون يا رسول الله أتطمع لنا أن تكون غزوة فأنزل الله فيها ( إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم ) وكانوا ثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش . ( حسن لغيره )

279\_ روي أحمد في مسنده ( 1542 ) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءته جهينة فقالوا إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأتيك وتؤمنا فأوثق لهم فأسلموا ، قال فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيراً ،

فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقال بعضنا نأتي نبي الله فنخبره وقال

قوم لا بل نقيم هاهنا وقلت أنا في أناس معي لا بل نأتي عير قريش فنقتطعها ، فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئاً فهو له ،

فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبي فأخبروه الخبر فقام غضبانا محمر الوجه فقال أذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقين ؟ إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة ، لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي فكان أول أمير أمر في الإسلام . ( ضعيف )

**280\_ روي أبو يعلي في مسنده ( 1534 )** عن جندب بن عبد الله أن رسول الله بعث رهطاً وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح ، فلما أخذ ينطلق لكنه بكى صباباً إلى رسول الله فبعث رجلاً مكانه يقال له عبد الله بن جحش وكتب له كتاباً وأمره أن لا يكره أحداً من أصحابه على المسير معه ،

فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمع وطاعة يعني لله ورسوله خبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلاً ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ، ولم يدرك ذلك اليوم من رجب أو من جمادى فقال المشركون للمسلمين فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام ، فأتوا رسول الله فحدثوه الحديث فأنزل الله ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ) ،

قال الشرك ، قال بعض الذين كانوا في السرية والله ما قتله إلا واحد فإن يك خيراً فقد وليته وإن يك ذنباً فقد عملته وقال بعض المسلمين إن لم يكونوا أصابوا في شهرهم هذا وزرا فليس لهم فيه أجر ، فأنزل الله ( إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم ) . ( صحيح )

281\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 3841 ) عن ابن عباس أن النبي بعث صفوان بن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الأبواء فغنموا وفيهم نزلت ( يسألونك عن الشهر الحرام ) . ( حسن )

282\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 37648 ) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءت جهينة فقالت إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا . فأوثق لهم ولم يسلموا فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من كنانة إلى جنب جهينة ،

قال فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام . فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقالوا نأتي رسول الله فنخبره . وقال قوم لا بل نقيم ههنا . وقلت أنا في أناس معي لا بل نأتي عبر قريش هذه فنصيبيها . ( حسن لغيره )

283\_ روي ابن راهوية في مسنده ( المطالب العالية / 2068 ) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة بعثنا وأمرنا أن نغير على حي من كنانة ، وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئا فهو له . ( حسن لغيره )

284\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 245 ) عن محمد بن كعب قال أول صدقة في الإسلام وقف رسول الله أمواله لما قتل مخيريق بأحد وأوصي إن أصبت فأموالي لرسول الله فقبضها رسول الله وتصدق بها . ( مرسل حسن )

285\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 246 ) عن عثمان بن وثاب قال ما هذه الحوائط إلا من أموال بني النضير لقد رجع رسول الله من أحد ففرق أموال مخيريق . ( مرسل حسن )

286\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 62 / 101 ) عن محمد بن ثابت القرشي قال كان النضير بن الحارث من أحلم الناس وكان يقول الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام ومن علينا بمحمد ولم نمت على ما مات عليه الآباء وقتل عليه الإخوة وبنو العم لم يكن يظن من قريش أعداء لمحمد منا مضرة ، فكنت أوضع مع قريش في كل وجهة حتى كان عام الفتح ، ثم خرج رسول الله إلى حنين ، فخرجت مع قومي من قريش وهم على دينهم بعد ونحن نريد إن كانت دائرة على محمد أن نعين عليه فلم يمكننا ذلك ، فلما صار بالجعرانة فوالله إني لعلى ما أنا عليه إن شعرت إلا برسول الله يلقاني كفة كفة فقال النضير ؟ قلت لبيك ، قال هذا خير مما أردت يوم حنين مما حال الله بينك وبينه ،

قال فأقبلت إليه سريعاً فقال قد أنى لك أن تبصر ما أنت فيه موضع قلت قد أرى أنه لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فقال رسول الله اللهم زده بياناً وثباتاً ، قال النضير فوالذي بعثه بالحق لكأن قلبي حجر ثباتاً في الدين وبصيرة في الحق ، فقال رسول الله الحمد لله الذي هدانا لهذا ،

فقال النضير فوالله ما أنعم الله على أحد نعمة أفضل مما أنعم به علي حيث لم أمت على ما مات عليه قومي ، قال ثم انصرف إلى منزله ونحن معه فلما دخل رجعت إلى منزلي فما شعرت إلا برجل من بني الدليل يقول يا أبا الحارث ، قلت ما تشاء ؟ قال قد أمر لك رسول الله بمائة بعير فأخذني منها فإني على دين محمد ،

قال النضير فأردت أن لا آخذها وقلت ما هذا من رسول الله إلا تألفا لي ما أريد أرتشي على الإسلام ، ثم قلت والله ما طلبتها ولا سألتها وهي عطية من رسول الله فقبضتها فأعطيت الديلي منها عشرة ثم خرجت إلى رسول الله فجلست معه في مجلسه وسألته عن فرض الصلوات ومواقيتها وعن شرائع الإسلام ، ثم قلت أي رسول الله بأبي أنت وأمي والله لأنت أحب إلي من نفسي فأرشدني أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال الجهاد في سبيل الله والنفقة فيه . ( حسن )

287\_ روي ابن أبي شيبة في مسنده ( 654 ) عن ثابت بن ربيع من أهل مصر وكان يؤمر على السرايا ، قال سمعت رسول الله يقول إياكم والغلول الرجل ينكح المرأة قبل أن يقسم ثم يردها إلى القسم أو يلبس الثوب حتى يخلق ثم يرده إلى القسم . ( صحيح )

288\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 4490 ) عن رويغ بن ثابت قال سمعت رسول الله ينهى أن توطأ الحامل حتى تضع وقال إن أحدكم يزيد في سمعه وفي بصره وأن توطأ السبايا حتى يطهرن ، ثم قال إياكم وربا الغلول ، قلنا وما ربا الغلول يا رسول الله ؟ قال أن يصيب أحدكم الثوب فيلبسه حتى يذهب عينه ثم يلقيه في المغنم والدواب يركبها حتى يحسرها ثم يأتي بها إلى المغنم . ( صحيح )

289\_ روي مسلم في صحيحه ( 1758 ) عن أبي هريرة عن رسول الله قال أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم فيها ، وأيما قرية عصت الله ورسوله فإن حُمسها لله ولرسوله ثم هي لكم . ( صحيح )

290\_ روي البيهقي في السنن الصغير ( 3851 ) عن أبي هريرة أن رسول الله قال أيما قرية افتتحها الله ورسوله فهي لله ورسوله ، وأيما قرية افتتحها المسلمون عنوة فخمسها لله ورسوله بقيتها لمن قاتل عليها . ( صحيح )

291\_ روي ابن المنذر في الأوسط ( 56 ) عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي وهو بوادي القرى يعرض فرسا ، قال قلت ما تقول في الغنيمة ؟ قال خمسها لله وأربعة أخماسها للجيش ، قلت فما أحد أولى به من أحد ؟ قال لا ولا السهم نستخرجه من جعبتك ليس أنت أحق به من أخيك المسلم . ( صحيح )

292\_ روي الطبري في الجامع ( 513 / 22 ) عن قتادة ذكر لنا أن رسول الله كان يقول أيما قرية أعطت الله ورسوله فهي لله ورسوله وأيما قرية فتحها المسلمون عنوة فإن لله خمسه ورسوله وما بقي غنيمة لمن قاتل عليها . ( حسن لغيره )

293\_ روي الطبراني في الشاميين ( 940 ) عن جبير بن نفير قال أخرج معاوية غنائم قبرص إلى الطرسوس من ساحل حمص ثم جعلها هناك في كنيسة يقال لها كنيسة معاوية ثم قام في الناس فقال إني قاسم غنائمكم على ثلاثة أسهم ، سهم لكم وسهم للسفن وسهم للقبط ،

فإنه لم يكن لكم قوة على غزو البحر إلا بالسفن والقبط فقام أبو ذر فقال بايعت رسول الله على أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، أنقسم يا معاوية للسفن سهمًا وإنما هي فيئنا وتقسم للقبط سهمًا وإنما هم أجزاءنا ، فقسمها معاوية على قول أبي ذر . ( حسن )

294\_ روي البخاري في صحيحه ( 3344 ) عن أبي سعيد قال بعث علي إلى النبي بذهبية فقسّمها بين الأربعة الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم أحد بني نبهان وعلقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب فغضبت قريش والأنصار قالوا يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا ، قال إنما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين نأى الجبين كث اللحية محلوق فقال اتق الله يا محمد ،

فقال من يطع الله إذا عصيت أيامني الله على أهل الأرض فلا تأمنوني ، فسأله رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد فمنعه ، فلما ولي قال إن من ضئضى هذا أو في عقب هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان ، لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد . ( صحيح )

295\_ روي مسلم في صحيحه ( 1062 ) عن رافع بن خديج قال أعطى رسول الله أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس كل إنسان منهم مائة من الإبل وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك ،

فقال عباس بن مرداس أنجعل نهبي / ونهب العبيد بين عيينة والأقرع ، فما كان بدر ولا حابس / يفوقان مرداس في المجمع ، وما كنت دون امرئ منهما / ومن تخفض اليوم لا يرفع ، قال فأتّم له رسول الله مائة . ( صحيح )

296\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 7268 ) عن أنس قال قسم رسول الله غنائم حنين فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وعيينة بن بدر مائة من الإبل وذكر نفرًا من الأنصار فقالوا يا رسول

الله تعطي غنائمنا قوما تقطر سيوفنا من دمائهم أو تقطر دماؤهم في سيوفنا ، فبلغه ذلك فجمع الأنصار فقال هل فيكم غيركم ؟ فقالوا لا غير ابن أختنا ، قال ابن أخت القوم منهم ،

ثم قال يا معشر الأنصار أما ترغبون أن يذهب الناس بالدنيا أو بالشاء والإبل وتذهبون بمحمد إلى دياركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، فقال والذي نفس محمد بيده لو أخذ الناس واديا وأخذ الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار الأنصار كرشى وعيبيتي ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار . ( صحيح )

297\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 4 / 456 ) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال أعطى رسول الله العباس بن مرداس مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم فأعطاه أربعة من الإبل ، فعاتب النبي في شعره قاله كانت نهاها تلافيتها / وكري على القوم بالأجرع ، وحي الجنود لكي يدلجوا / إذا هجع القوم لم أهجع ،

فأصبح نهبي ونهب العبيد / بين عيينة والأقرع ، ألا قائل لي أعطيتها / عديد قوائمه الأربع ، وقد كنت في الحرب ذا تدرأ / فلم أعط شيئاً ولم أمنع ، وما كنت دون امرئ منهما / ومن تضع اليوم لا يرفع ، قال فرجع أبو بكر أبياته إلى النبي فقال للنبي للعباس رأيت قولك أصبح نهبي ونهب العبيد / بين الأقرع وعيينة ،

فقال أبو بكر بأبي وأمي يا رسول الله ليس هكذا قال ، فقال كيف قال ؟ فأنشده أبو بكر كما قال عباس ، فقال النبي سواء ما يضرك بدأت بالأقرع أو بعيينة ، فقال أبو بكر بأبي أنت ما أنت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك ، فقال رسول الله اقطعوا عني لسانه ، ففزع منها أناس وقالوا أمر بعباس يمثل به فأعطاه مائة من الإبل ويقال خمسين من الإبل . ( مرسل حسن )

298\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 520 ) عن يحيى بن أبي كثير أن المؤلفلة قلوبهم من بني أمية أبو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني جمح صفوان بن أمية ومن بني عامر بن لؤي سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومن بني أسد بن عبد العزى حكيم بن حزام ومن بني هاشم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ،

ومن بني فزارة عيينة بن حصن بن بدر ومن بني تميم الأقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني سليم العباس بن مرداس ومن ثقيف العلاء بن حارثة . أعطى النبي كل رجل منهم مائة ناقة إلا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فإنه أعطى كل رجل منهم خمسين . ( مرسل صحيح )

299\_ روي الطبري في تاريخه ( 796 ) عن عبد الله بن أبي بكر قال أعطى رسول الله المؤلفلة قلوبهم وكانوا أشرافا من أشراف الناس يتألفهم ويتألف به قلوبهم فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة بغير وأعطى ابنه معاوية مائة بغير وأعطى حكيم بن حزام مائة بغير ،

وأعطى النضير بن الحارث بن كلدة بن علقمة أبا بني عبد الدار مائة بغير وأعطى العلاء بن جارية الثقفي حليف بني زهرة مائة بغير وأعطى الحارث بن هشام مائة بغير وأعطى صفوان بن أمية مائة بغير وأعطى سهيل بن عمرو مائة بغير وأعطى حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس مائة بغير ،

وأعطى عيينة بن حصن مائة بغير وأعطى الأقرع بن حابس التميمي مائة بغير وأعطى مالك بن عوف النضري مائة بغير ، فهؤلاء أصحاب المئين . وأعطى دون المائة رجالا من قريش منهم

مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري وعمير بن وهب الجمحي وهشام بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي لا يحفظ عدة ما أعطاهم وقد عرف فيما زعم أنها دون المائة .

وأعطى سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم خمسين من الإبل وأعطى السهمي خمسين من الإبل وأعطى عباس بن مرداس السلمي أباعر فتسخطها وعاتب فيها رسول الله فقال كانت نهابا تلافيتها بكري / على المهر في الأجرع ، وإيقاضي القوم أن يرقدوا / إذا هجع الناس لم أهجع ،

فأصبح نهبي ونهب العبيد / بين عيينة والأقرع ، وقد كنت في الحرب ذا تدرا / فلم أعط شيئا ولم أمنع ، إلا أفائل أعطيتها / عديد قوائمها الأربع ، وما كان حصن ولا حابس / يفوقان مرداس في المجمع ، وما كنت دون امرئ منهما / ومن تضع اليوم لا يرفع ، قال فقال رسول الله اذهبوا فاقطعوا عني لسانه ، فزادوه حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه الذي أمر به . ( مرسل صحيح )

300\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 5534 ) عن ابن إسحاق قال أعطى رسول الله يومئذ يعني يوم حنين بالجعرانة المؤلفة قلوبهم وأعطى العلاء الثقفي حليف بني زهرة مائة بعير . ( حسن لغيره )

301\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4829 ) عن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله ناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مثل ذلك وآثر ناسا من أشرف العرب ، فقال رجل والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله ،

فقلت لأخبرن رسول الله فأتيته فأخبرته فتغير وجه رسول الله ثم قال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ، ثم قال يرحم الله موسى قد أؤذي بأكثر من هذا فصبر ، فقلت لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثا . ( صحيح )

302\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 5139 ) عن ابن عباس قال كانت المؤلفة قلوبهم خمسة عشر رجلا منهم أبو سفيان صخر بن حرب والأقرع بن حابس المجاشعي وعيينة بن حصن الفزاري وحويطب بن عبد العزى من بني عامر بن لؤي وسهيل بن عمرو من بني عاصر بن لؤي والحارث بن هشام المخزومي ،

وسهيل بن عمرو الجمحي وأبو السنابل بن بعكك وحكيم بن حزام من بني أسد بن عبد العزى ومالك بن عوف النصري وصفوان بن أمية الجمحي وعبد الرحمن بن يربوع من بني مالك وخالد بن قيس السهمي والعباس بن مرداس السلمي والعلاء بن الحارث الثقفي ،

أعطاهم رسول الله كل رجل منهم مائة من الإبل رغبهم في الإسلام وخبروا قومهم بذلك ، غير أنه أعطى عبد الرحمن بن يربوع خمسين وأعطى حويطبا خمسين ، وأعطى حكيم بن حزام سبعين فاستزاده حتى بلغ مائة . ( حسن )

303\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 5 / 313 ) عن المنذر بن الجهم أن حويطب بن عبد العزى العامري بلغ عشرين ومائة سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام وأسلم يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله حنيناً والطائف وأعطاه رسول الله مائة بعير من غنائم حنين وتوفي حويطب سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان . ( حسن )

304\_ روي القاسم بن سلام في الأموال ( 547 ) عن أبي سعيد الخدري قال بعث ابن أبي طالب إلى رسول الله بذهبة في تربتها من اليمن ، قال فقسّمها رسول الله بين الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وزيد الخيل وعلقمة بن علاثة . ( صحيح )

305\_ روي أبو عوانة في مستخرجه ( 6756 ) عن العباس بن عبد المطلب قال لما كان يوم حنين بعث رسول الله القعقاع يأتيه بالخبر فذهب فإذا عوف بن مالك صاحب هوازن قد جمع أصحابه وحرصهم على القتال ، فقال القوهم بالسيوف صلته صلته فإن منهزمهم لا يردده شيء دون النحر ،

قال فرجع إلى النبي فقال يا نبي الله إني رأيت عوف بن مالك قد جمع هوازن فوعظهم وحرصهم على القتال وذكر الحديث بطوله وقال في آخره فهزمهم الله وغنم نبيه . ( صحيح )

306\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 142 ) عن الزهري وسعيد بن عمرو قالا بعث رسول الله بشر بن سفيان ويقال النحام العدوي على صدقات بني كعب من خزاعة فجاء وقد حل بنواحيهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم فجمعت خزاعة مواشيها للصدقة ،

فاستنكر ذلك بنو تميم وأبوا وابتدروا القسي وشهروا السيوف فقدم المصدق على النبي فأخبره ، فقال من لهؤلاء القوم ؟ فانتدب لهم عيينة بن بدر الفزاري فبعثه النبي في خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري فأغار عليهم منهم فأخذ أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا ،

فجلبهم إلى المدينة فقدم فيهم عدة من رؤساء بني تميم عطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد والأقرع بن حابس ورياح بن الحارث وعمرو بن الأهثم ويقال كانوا تسعين أو ثمانين رجلا فدخلوا المسجد وقد أذن بلال بالظهر والناس ينتظرون خروج رسول الله ،

فعجلوا واستبطنوه فنادوه يا محمد اخرج إلينا ، فخرج رسول الله وأقام بلال فصلى رسول الله الظهر ثم أتوه فقال الأقرع يا محمد ائذن لي فوالله إن جهدي لزين وإن ذمي لشين ، فقال له رسول الله كذبت ذلك الله ، ثم خرج رسول الله فجلس وخطب خطيبهم وهو عطارذ بن حاجب فقال رسول الله لثابت بن قيس بن شماس أجبه فأجابه ،

ثم قالوا يا محمد ائذن لشاعرنا فأذن له فقام الزبرقان بن بدر فأئشد فقال رسول الله لحسان بن ثابت أجبه فأجابه بمثل شعره ، فقالوا والله لخطيبه أبلغ من خطيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ولهم أحلم منا ،

ونزل فيهم ( إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ) ، وقال رسول الله في قيس بن عاصم هذا سيد أهل الوبر ، ورد عليهم رسول الله الأسرى والسبي وأمر لهم بالجوائز كما كان يجيز الوفد . ( حسن لغيره )

**307\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 295 )** عن الحارث بن فضيل قال بعث رسول الله بشير بن سعد في ثلاثين رجلا إلى بني مرة بفدك فخرج فلقي رعاء الشاء فاستاق الشاء والنعم منحدرًا إلى المدينة ، فأدركه الطلب عند الليل فباتوا يرمونهم بالنبل حتى فنيت نبل أصحاب بشير فأصابوا أصحابه وولى منهم من ولى ،

وقاتل بشير قتالا شديدا حتى ضرب كعباه وقيل قدمات ورجعوا بنعمهم وشائهم وتحامل بشير حتى انتهى إلى فدك فأقام عند يهودي حتى ارتفع من الجراح ثم رجع إلى المدينة ، وذكر الحديث في بعث رسول الله إليهم حتى أتاه عتبة بن ربيعة الخدري بالخبر . ( مرسل حسن )

308\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 3 / 274 ) عن بشير بن مجد الأنصاري قال بعث رسول الله بشير بن سعد في سرية في ثلاثمائة إلى اليمن وجبار بين فذك ووادي القرى وكان بها ناس من غطفان قد تجمعوا مع عيينة بن حصن الفزاري فلقاهم بشير ففض جمعهم وظفر بهم وقتل وسبى وغنم وهرب عيينة وأصحابه في كل وجه ، وكانت هذه السرية في شوال سنة سبع . ( مرسل حسن )

309\_ روي ابن راهوية في مسنده ( المطالب العالية / 3613 ) عن أبي أيوب الأنصاري بعث رسول الله سرية فنصرها الله وفتح عليها وكان من أتاه بشيء نفله من بعد الخمس فرجع رجال وكانوا يستقدمون ويأسرون ويقتلون وتركوا الغنائم خلفهم ولم ينالوا من الغنائم شيئاً ، فقالوا يا رسول الله ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون وتخلف رجال لم يصلوا بالقتال فنفلتهم من الغنيمة ؟ فسكت رسول الله فنزل جبريل ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) فدعاهم رسول الله فقال لهم ردوا ما أخذتم واقسموه بينكم بالعدل والسوية ، فقالوا يا رسول الله قد أنفقنا وأكلنا . قال فاحتسبوا بذلك . ( حسن )

310\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 3 / 75 ) عن داود بن الحصين قال بعث رسول الله سعد بن أبي وقاص في سرية إلى الخرار فخرج في عشرين راكبا يعترض لعير قريش فلم يلق أحدا . ( مرسل حسن )

311\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 33782 ) عن الضحاک بن مزاحم قال بعث رسول الله طلائع فغنم النبي غنيمة فقسم بين الناس ولم يقسم للطلائع شيئاً ، فلما قدمت الطلائع قالوا قسم الفياء ولم يقسم لنا فنزلت ( وما كان لنبي أن يغل ) . ( حسن لغيره )

312\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 12684 ) عن ابن عباس قال بعث نبي الله جيشا فردت رايته ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت ( وما كان لنبي أن يغفل ) . ( صحيح )

313\_ روي البيهقي في الدلائل ( 5 / 398 ) عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلى اليمن قال أبو سعيد فكنت ممن خرج معه ، فلما أخذ من إبل الصدقة سأله أن نركب منها ونريح إبلنا فكنا قد رأينا من إبلنا خللا فأبى علينا وقال إنما لكم منها سهم كما للمسلمين ،

قال فلما فرغ علي وانطلق من اليمن راجعا أمر علينا إنسانا وأسرع هو فأدرك الحج فلما قضى حجته قال له النبي ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم ، قال أبو سعيد وقد كنا سألنا الذي استخلفه ما كان علي منعنا إياه نفعل ، فلما جاء عرف في إبل الصدقة أن قد ركبت رأى أثر المركب فذم الذي أمره ولامه ،

فقلت أنا إن شاء الله إن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله ولأخبرنه ما لقينا من الغلظة والتضييق ، قال فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله أريد أن أفعل ما كنت حلفت عليه فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله فوقف معي ورحب بي وسألني وسألته وقال متى قدمت ؟ قلت قدمت البارحة ،

فرجع معي إلى رسول الله فدخل فقال هذا سعد بن مالك بن الشهيد ، قال ائذن له فدخلت فحييت رسول الله وجاءني وسلم علي وسألني عن نفسي وعن أهلي فأحفي المسألة ، فقلت له يا رسول الله ما لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق ، فانتبذ رسول الله وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه ،

حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله على فخذي وكنت منه قريبا ثم قال سعد بن مالك الشهيد ، مه بعض قولك لأخيك عليّ ، فوالله لقد علمت أنه أحسن في سبيل الله ، قال فقلت في نفسي ثكلتك أمك سعد بن مالك ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري لا جرم والله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية . ( صحيح )

**314\_ روي القاسم بن سلام في الأموال ( 1758 ) عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله بعث سرية فغنموا ثم جاء قوم لم يشهدوا الغنيمة فنزلت هذه الآية ( وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ) . ( مرسل صحيح )**

**315\_ روي البخاري في صحيحه ( 3136 ) عن أبي موسى قال بلغنا مخرج النبي ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال في بضع وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده ،**

فقال جعفر إن رسول الله بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم . ( صحيح )

**316\_ روي البخاري في صحيحه ( 3876 ) عن أبي موسى بلغنا مخرج النبي ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي حين افتتح خيبر فقال النبي لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان . ( صحيح )**

317\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4814 ) عن أبي هريرة أن سعيد بن العاص أن رسول الله بعث سرية قبل نجد عليها أبان بن سعيد بن العاص فقدم على رسول الله بعد فتح خيبر فقلت يا رسول الله لا تقسم لهم فغضب أبان ونال منه قال وحمل عليه برمحه ، فقال رسول الله مهلا يا أبان وأبي رسول الله أن يقسم لهم شيئا . ( صحيح )

318\_ روي أبو داود في المراسيل ( 277 ) عن الحكم بن عتيبة أن رسول الله أسهم لجعفر وأصحابه وقد قدموا بعد خيبر فأسهم لهم منها ولم يشهدوا القتال . ( حسن لغيره )

319\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 2 / 22 ) عن عبد الحميد بن جعفر وأبو بكر بن عمرو ويزيد بن رومان قالوا بلغ رسول الله أن جمعا من بني وقضاعة قد تجمعوا يريدون أن يدنوا إلى أطراف رسول الله فدعا رسول الله عمرو بن العاص فعد له لواء أبيض وجعل معه راية سوداء .

وبعثه في سراة المهاجرين والأنصار في ثلاثمائة عامر بن ربيعة وصهيب بن سنان وأبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وسعد بن أبي وقاص ومن الأنصار أسيد بن حضير وعبادة بن بشر وسلمة بن سلامة وسعد بن عبادة . وأمره أن يستعين بمن مر به من العرب وهي بلاد بني وعذرة وبلقين ،

وذلك أن عمرو بن العاص كان ذا رحم بهم كانت أم العاص بن وائل بلوية . فأراد رسول الله يتألفهم بعمرو فسار وكان يكمن النهار ويسير الليل وكانت معه ثلاثون فرسا ، فلما دنا من القوم بلغه أن لهم جمعا كثيرا فتمهل قريبا منهم عشاء وهم شاتون .

فجمع أصحابه الحطب يريدون أن يصطلوا وهي أرض باردة فمنعهم فشق ذلك عليهم حتى كلمه في ذلك بعض المهاجرين فغالظه . فقال عمرو قد أمرت أن تسمع لي وتطيع ؟ قال نعم قال فافعل . وبعث رافع بن مكيث الجهني إلى رسول الله يخبره أن لهم جمعا كثيرا ويستمدده بالرجال ،

فبعث أبا عبيدة بن الجراح وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين أبو بكر وعمر والأنصار وأمره رسول الله أن يلحق عمرو بن العاص فخرج أبو عبيدة في مائتين وأمره أن يكونا جميعا ولا يختلفا . فساروا حتى لحقوا بعمرو بن العاص فأراد أبو عبيدة أن يؤم الناس ويتقدم عمرا ،

فقال له عمرو وإنما قدمت علي مددا لي وليس لك أن تؤمني وأنا الأمير . وإنما أرسلك النبي إلي مددا ، فقال المهاجرون كلا بل أنت أمير أصحابك وهو أمير أصحابه ، فقال عمرو لا بل أنتم مدد لنا ، فلما رأى أبو عبيدة الاختلاف وكان حسن الخلق لين الشيمة قال انظرن يا عمرو تعلمن أن آخر ما عهد إلي رسول الله أن قال إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا ولا تختلفا .

وإنك والله إن عصيتني لأطيعنك فأطاع أبو عبيدة فكان عمرو يصلي بالناس فأب إلى عمرو جمع فصاروا خمسمائة فسار الليل والنهار حتى وطئوا بلاد بلي ودوخها وكما انتهى إلى موضع بلغه أنه قد كان بهذا الموضع جمع فلما سمعوا بك تفرقوا حتى انتهى إلى أقصى بلاد بلي وعذرة وبلقين ،

ولقي في آخر ذلك جمعا ليس بالكثير فتقاتلوا ساعة وتراموا بالنبل ورعي يومئذ عامر بن ربيعة بسهم فأصيبت ذراعه . وحمل المسلمون عليهم فهربوا وأعجزوا هربا في البلاد وتفرقوا ودوخ عمرو ما هناك وأقام أياما لا يسمع لهم بجمع ولا بمكان صاروا فيه .

وكان يبعث أصحاب الخيل فيأتون بالشاء والنعم وكانوا ينحرون ويذبحون فلم يكن في ذلك أكثر من ذلك لم يكن غنائم تقسم إلا ما ذكر له . ( حسن لغيره )

320\_ روي النسائي في الكبرى ( 4431 ) عن مطرف قال سئل الشعبي عن سهم النبي وصفيه قال أما سهم النبي فكسهم رجل من المسلمين وأما الصفي فغره يختار من أي شيء شاء . ( حسن لغيره )

321\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 303 ) عن عامر الشعبي قال كان للنبي سهم يدعى سهم الصفي إن شاء عبدا وإن شاء أمة وإن شاء فرسا يختاره قبل الخمس . ( حسن لغيره )

322\_ روي الطبري في تاريخه ( 723 ) عن ابن إسحاق قال ولما فتح رسول الله القموص حصن ابن أبي الحقيق أتى رسول الله بصفية بنت حيي بن أخطب وبأخرى معها فمر بهما بلال وهو الذي جاء بهما على قتلى من قتلى يهود فلما رأتهما التي مع صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها ،

فلما رآها رسول الله قال أغربوا عني هذه الشيطانة . وأمر بصفية فحيزت خلفه وألقي عليها رداؤه فعرف المسلمون أن رسول الله قد اصطفاها لنفسه فقال رسول الله لبلال فيما بلغني حين رأى من تلك اليهودية ما رأى أنزعت منك الرحمة يا بلال حيث تمر بامراتين على قتلى رجالهما .

وكانت صفية قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق أن قمرا وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا إلا أنك تمنين ملك الحجاز محمدا فلطم وجهها لطمه اخضرت عينها منها فأتي بها رسول الله وبها أثر منها فسألها ما هو ؟

فأخبرته هذا الخبر ، قال ابن إسحاق وأتى رسول الله بكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وكان عنده كنز بني النضير فسأله فوجد أن يكون يعلم مكانه . فأتى رسول الله برجل من يهود فقال لرسول الله إني قد رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة . فقال رسول الله لكنانة أرأيت إن وجدناه عندك أقتلك . قال نعم .

فأمر رسول الله بالخربة فحفرت فأخرج منها بعض كنزهم ثم سأله ما بقي فأبى أن يؤديه فأمر به رسول الله الزبير بن العوام فقال عذبه حتى تستأصل ما عنده . فكان الزبير يقده بزنده في صدره حتى أشرف على نفسه ثم دفعه رسول الله إلى محمد بن مسلمة فضرب عنقه بأخيه محمود بن مسلمة ،

وحاصر رسول الله أهل خيبر في حصنهم الوطيح والسلالم حتى إذا أيقنوا بالهلكة سألوه أن يسيرهم ويحقن لهم دماءهم . ففعل وكان رسول الله قد حاز الأموال كلها الشق ونطاة والكتيبة وجميع حصونهم إلا ما كان من دينك الحصنين ،

فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله يسألونه أن يسيرهم ويحقن دماءهم لهم ويخلوا الأموال ففعل ، وكان فيمن مشى بينهم وبين رسول الله في ذلك محيصة بن مسعود أخو بني حارثة فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألو رسول الله أن يعاملهم بالأموال على النصف وقالوا نحن أعلم بها منكم وأعمر لها .

فصالحهم رسول الله على النصف على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم وصالحه أهل فدك على مثل ذلك فكانت خير فينا للمسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب . ( مرسل صحيح )

323\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 8 / 305 ) عن أنس وأم سنان وأبي هريرة قالوا لما غزا رسول الله خير وغنمه الله أموالهم سبى صفية بنت حيي وبنت عم لها من القموص ، فأمر بلالا يذهب بهما إلى رحله فكان لرسول الله صفي من كل غنيمة فكانت صفية مما اصطفى يوم خير ،

وعرض عليها النبي أن يعتقها إن اختارت الله ورسوله فقالت أختار الله ورسوله وأسلمت فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها مهرها ورأى بوجهها أثر خضرة قريبا من عينها فقال ما هذا ؟ قالت يا رسول الله رأيت في المنام قمرا أقبل من يثرب حتى وقع في حجري فذكرت ذلك لزوجي كنانة فقال تحبين أن تكوني تحت هذا الملك الذي يأتي من المدينة ؟ فضرب وجهي واعتدت حيضة ،

ولم يخرج رسول الله من خير حتى طهرت من حيضتها فخرج رسول الله من خير ولم يعرس بها ، فلما قرب البعير لرسول الله ليخرج وضع رسول الله رجله لصفية لتضع قدمها على فخذه فأبت ووضعت ركبتها على فخذه وسترها رسول الله وحملها وراءه وجعل رداءه على ظهرها ووجهها ثم شده من تحت رجلها وتحمل بها وجعلها بمنزلة نسائه ،

فلما صار إلى منزل يقال له تبار على ستة أميال من خير مال يريد أن يعرس بها فأبت عليه فوجد النبي في نفسه من ذلك فلما كان بالصهباء وهي على بريد من خير قال رسول الله لأُم سليم عليك صاحبتكن فامشطنها وأراد رسول الله أن يُعرس بها هناك ،

قالت أم سليم وليس معنا فسطاط ولا سرادقات فأخذت كسائين أو عباءتين فسترت بينهما إلى شجرة فمشطتها وعطرتها ، قالت أم سنان الأسلمية وكنت فيمن حضر عرس رسول الله بصفية مشطناها وعطرتها وكانت جارية تأخذ الزينة من أوضاب ما يكون من النساء وما وجدت رائحة طيب كان أطيب من ليلتئذ ،

وما شعرنا حتى قيل رسول الله يدخل على أهله وقد نمصناها ونحن تحت دومة وأقبل رسول الله يمشي إليها فقامت إليه وبذلك أمرناها فخرجنا من عندها وأعرس بها رسول الله هناك وبات عندها ، وغدونا عليها وهي تريد أن تغتسل فذهبنا بها حتى تواريها من العسكر فقضت حاجتها واغتسلت ، فسألتهما عما رأت من رسول الله فذكرت أنه سر بها ولم ينم تلك الليلة ولم يزل يتحدث معها ،

وقال لها ما حملك على الذي صنعت حين أردت أن أنزل المنزل الأول فأدخل بك ؟ فقالت خشيت عليك قرب يهود فزادها ذلك عند رسول الله وأصبح رسول الله فأولم عليها هناك ، وما كانت وليمته إلا الحيس وما كانت قصاعتهم إلا الأنطاع فتغدى القوم يومئذ ثم راح رسول الله فنزل بالقصيبة وهي على ستة عشر ميلا . ( حسن )

324\_ روي البزار في مسنده ( كشف الأستار / 55 ) عن أبي هريرة أن رسول الله قال أحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . ( حسن )

325\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 12123 ) عن ابن عباس قال انتهى عبد الله بن مسعود إلى أبي جهل يوم بدر وهو وقيد فاستل سيفه فضرب عنقه فبدر رأسه ثم أخذ سلبه وأتى النبي فأخبره أنه قتل أبا جهل فأحلفه بالله ثلاث مرات فحلف فجعل له سلبه . ( حسن )

326\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 225 ) عن الواقدي عن شيوخه قالوا ثم تحول رسول الله إلى أهل الكتيبة والوطيح والسالام حصن أبي الحقيق الذي كانوا فيه فحصنوا أشد التحصين وجاءهم كل فل كان انهزم من النطاة والشق فتحصنوا معهم في القموص وهو في الكتيبة وكان حصنا منيعا في الوطيح والسالام وجعلوا لا يطلعون من حصونهم ،

حتى هم رسول الله أن ينصب المنجنيق عليهم فلما أيقنوا بالهلكة وقد حصرهم رسول الله أربعة عشر يوما سألوا رسول الله الصلح فأرسل ابن أبي الحقيق إلى رسول الله نعم فنزل ابن أبي الحقيق فصالح رسول الله على حقن دماء من في حصونهم من المقاتلة وترك الذرية لهم ويخرجون من خير وأرضها بذرايرهم ،

ويخلون بين رسول الله وبين ما كان لهم من مال وأرض وعلى الصفراء والبيضاء والكراع والحلقة وعلى البر الأثوب كان على ظهر إنسان فقال رسول الله وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله إن كتمتموني شيئا فصالحوه على ذلك . ( مرسل ضعيف )

327\_ روي البخاري في صحيحه ( 36 ) عن أبي هريرة عن النبي قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة ، ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل . ( صحيح )

328\_ روي مسلم في صحيحه ( 1876 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهادا في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة . ( صحيح )

329\_ روي البيهقي في الكبرى ( 9 / 165 ) عن أبي مالك الأشعري قال سمعت رسول الله يقول إن الله قال من انتدب خارجا في سبيل الله ابتغاء وجهه وتصديق وعده وإيمانا برسالاته على الله ضامن فإما يتوفاه الله في الجيش بأي حتف شاء فيدخله الجنة ، وإما يسيح في ضمان الله وإن طالت غيبته ثم يردّه إلى أهله سالما مع ما نال من أجر وغنيمة . ( صحيح )

330\_ روي ابن ماجة في سننه ( 2754 ) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال المجاهد في سبيل الله مضمون على الله إما أن يكفته إلى مغفرته ورحمته وإما أن يرجعه بأجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر حتى يرجع . ( صحيح لغيره )

331\_ روي النسائي في الصغرى ( 3126 ) عن ابن عمر عن النبي فيما يحكيه عن ربه قال أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه إن أرجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة وإن قبضته غفرت له ورحمته . ( صحيح )

332\_ روي الترمذي في سننه ( 1620 ) عن أنس قال قال رسول الله يعني يقول الله المجاهد في سبيل الله هو علي ضامن إن قبضته أورثته الجنة وإن رجعته رجعته بأجر أو غنيمة . ( صحيح )

333\_ روي الطبراني في الشاميين ( 1541 ) عن أبي أمامة فقال سمعت رسول الله يقول من خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله إن توفاه أدخله الجنة وإن رده رده بما نال من أجر وغنيمة . ( صحيح لغيره )

334\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 19658 ) عن الحسن البصري قال قال رسول الله قال ربكم من خرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء وجهي فأنا له ضامن إن أنا قبضته في وجهه أدخلته الجنة وإن أنا أرجعته أرجعته بما أصاب من أجر وغنيمة . ( حسن لغيره )

335\_ روي أبو نعيم في الحلية ( 3077 ) عن أبي هريرة عن النبي فيما يروي الحكم قال ثلاثة مضمونون على الله ، الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله حتى يردهم الله بالأجر والغنيمة أو يتوفاهم فيدخلهم الجنة . ( حسن )

336\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 7491 ) عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ثلاث من كان فيه واحدة منهن كان ضامنا على الله ، من خرج في سبيل الله كان ضامنا على الله إن توفاه أدخله الجنة وإن رده إلى أهله فبما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل كان في المسجد فهو ضامن على الله إن توفاه أدخله الجنة وإن رده إلى أهله فبما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله . ( صحيح )

337\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 7493 ) عن سليمان بن حبيب المحاربي قال خرجت غازيا فلما مررت بحمص خرجت إلى السوق لأشتري ما لا غنى للمسافر عنه ، فلما نظرت إلى باب المسجد قلت لو أني دخلت فركعت ركعتين ،

فلما دخلت نظرت إلى ثابت بن معبد وابن أبي زكريا ومكحول في نفر من أهل دمشق فلما رأيتهم أتيتهم فجلست إليهم فتحدثوا شيئاً ثم قالوا إنا نريد أبا أمامة الباهلي فقاموا وقمت معهم ، فدخلنا عليه فإذا شيخ قد رق وكبر وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى من منظره ،

وكان أول ما حدثنا أن قال إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم إن رسول الله بلغ ما أرسل به وإن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا فبلغوا ما تسمعون ثلاثة كلهم ضامن على الله ، رجل خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو بما نال من أجر أو غنيمة ،

ورجل دخل بيته بسلام ثم قال إن في جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطهن القضاء فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين ؟ وتلا هذه الآية ( ولا يكتُمون الله حديثاً ) قال فيقول يا رب عليّ كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول ما لي شيء وما أدري ما أقضي ؟

فيقال خذوا من حسناته فما زال يؤخذ من حسناته حتى ما تبقى له حسنة حتى إذا أفنيت حسناته قيل قد فنيت حسناته يقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه ، فقد بلغني أن رجلاً يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات فما يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما تبقى لهم حسنة . ( حسن )

**338\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 13602 ) عن عبادة بن الصامت عن النبي قال أحل لي العنائم ولم تحل لأحد كان قبلنا . ( حسن لغيره )**

339\_ روي أبو داود في سننه ( 2934 ) عن غالب القطان عن رجل أنهم كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الإسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الإبل على أن يسلموا فأسلموا وقسم الإبل بينهم وبدا له أن يرتجعها منهم ،

فأرسل ابنه إلى النبي فقال له انت النبي فقل له إن أبي يقرئك السلام وإنه جعل لقومه مائة من الإبل على أن يسلموا فأسلموا وقسم الإبل بينهم وبدا له أن يرتجعها منهم أفهو أحق بها أم هم ؟ فإن قال لك نعم أو لا فقل له إن أبي شيخ كبير وهو عريف الماء وإنه يسألك أن تجعل لي العرافة بعده ،

فأتاه فقال إن أبي يقرئك السلام فقال وعليك وعلى أبيك السلام فقال إن أبي جعل لقومه مائة من الإبل على أن يسلموا فأسلموا وحسن إسلامهم ثم بدا له أن يرتجعها منهم أفهو أحق بها أم هم ؟ فقال إن بدا له أن يسلمها لهم فليسلمها وإن بدا له أن يرتجعها فهو أحق بها منهم ،

فإن هم أسلموا فلهم إسلامهم وإن لم يسلموا قوتلوا على الإسلام ، فقال إن أبي شيخ كبير وهو عريف الماء وإنه يسألك أن تجعل لي العرافة بعده ، فقال إن العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء ولكن العرفاء في النار . ( حسن لغيره )

340\_ روي أبو نعيم الحلية ( 1276 ) عن أبي ذر أن رسول الله قال له كيف ترى جعيلا ؟ قلت مسكينا كشكله من الناس ، قال وكيف ترى فلانا ؟ قلت سييدا من سادات الناس ، قال فجعيل خير من هذا ملء الأرض ، قلت يا رسول الله ففلان هكذا وليس تصنع به ما تصنع به ؟ قال إنه رأس قومه فأنا أتألفهم . ( صحيح )

341\_ روي الطبري في تاريخه ( 797 ) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن قائلاً قال لرسول الله من أصحابه يا رسول الله أعطيت عيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائة مائة وتركت جعيل بن سراقه الضمري ، فقال رسول الله أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقه خير من طلاع الأرض كلهم مثل عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ولكني تألفتها ليسلما ووكلت جعيل بن سراقه إلى إسلامه . ( حسن لغيره )

342\_ روي ابن زنجويه في الأموال ( 676 ) عن ميمون بن مهران قال حاصر رسول الله أهل خيبر ما بين عشرين ليلة إلى ثلاثين ليلة وإن أهل الحصن أخذوا الأمان على أنفسهم وعلى ذراريهم وعلى أن لرسول الله كل شيء في الحصن ، قال وكان في الحصن أهل بيت فيهم شدة على رسول الله وفحش ،

فقال رسول الله يا بني الحقيق قد عرفتم عداوتكم لله ولرسوله ثم لم يمنعني ذلك من أن أعطيتكم ما أعطيت أصحابكم وقد أعطيتموني أنكم إن كنتم شيئاً حلت لنا دماؤكم ما فعلت آنتكم فلان وفلان ؟ قالوا استهلكناها في حربنا . فأمر أصحابه فأتوا المكان الذي فيه الآنية فاستثاروها ، قال ثم ضربت أعناقهم . ( حسن لغيره )

343\_ روي البخاري في صحيحه ( 2326 ) عن ابن عمر عن النبي أنه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي / حريق بالبويرة مستطير . ( صحيح )

344\_ روي البخاري في صحيحه ( 4031 ) عن ابن عمر قال حرق رسول الله نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ( ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ) . ( صحيح )

345\_ روي الطبري في الجامع ( 22 / 510 ) عن يزيد بن رومان قال لما نزل رسول الله بهم يعني ببني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر رسول الله بقطع النخل والتحريق فيها ، فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ فأنزل الله ( ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ) . ( حسن لغيره )

346\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 354 ) عن ابن إسحاق قال ثم خرج رسول الله إلى بني النضير يستعينهم في ذينك القتيلين من بني عامر اللذين قتلتهما عمرو بن أمية الضمري فيما حدثني يزيد بن رومان وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف ،

فلما أتاهم رسول الله يستعينهم في الدية قالوا نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله إلى جانب جدار من بيوتهم قاعد فقالوا من رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله بها فيريحنا منه ؟

فانتدب لذلك منهم عمرو بن جحاش بن كعب فقال أنا لذلك فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال ورسول الله في نفر من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي ، فأتاه الخبر من السماء بما أراد القوم فقام وقال لأصحابه لا تبرحوا فخرج راجعا إلى المدينة ، فلما استتبأ النبي أصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسألوه عنه ، فقال رأيتاه داخلا المدينة ،

فأقبل أصحاب رسول الله حتى انتهوا إليه فأخبرهم الخبر بما أرادت يهود من الغدر وأمر رسول الله بحربهم والسير إليهم فسار بالناس حتى نزل بهم فتحصنوا منه في الحصون ، وأمر رسول الله

بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بالك تقطع النخل وتحرقه . ( حسن لغيره )

347\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 355 ) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال لما تحصن بنو النضير من رسول الله أمر بقطع نخلهم وتحريقه فقالوا يا أبا القاسم ما كنت ترضى الفساد ، فأنزل الله في ذلك أنه ليس بفساد قال الله ( ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ) وليس بفساد . ( حسن لغيره )

348\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 358 ) عن مقاتل بن حيان قول الله ( يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ) قال كان النبي يقاتلهم فإذا ظهر على درب أو دار هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود إذا غلبوا على درب نقبوها من أدبارها ثم حصنوها ودربوها ،

يقول الله ( فاعتبروا يا أولي الأبصار ) وقوله ( ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ) يعني باللينة النخلة وهي أعجب إلى اليهود من الوصيف يقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت أنك تريد الإصلاح أمن الإصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد ؟

فشق ذلك على النبي ووجد المسلمون من قولهم في أنفسهم من قطعهم النخل خشية أن يكون فسادا فقال بعضهم لبعض لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا ، فقال الذين يقطعونها نغيظهم بقطعها فأنزل الله ( ما قطعتم من لينة ) يعني النخل وما تركتم قائمة على أصولها فبإذن الله ، فطابت نفس النبي وأنفس المؤمنين ( وليخزي الفاسقين ) يعني أهل النضير فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم . ( حسن لغيره )

349\_ روي الترمذي في سننه ( 2 / 845 ) عن ابن عباس في قول الله ( ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها ) قال اللينة النخلة ، ( وليخزي الفاسقين ) قال استنزلوهم من حصونهم ، قال وأمروا بقطع النخل فَحَاكَ في صدورهم ، فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنساءن رسول الله هل لنا فيما قطعنا من أجر وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل الله ( ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها ) الآية . ( صحيح )

350\_ روي الفراء في معاني القرآن ( 3 / 144 ) عن ابن عباس قال أمر النبي بقطع النخل كله ذلك اليوم يعني يوم بني النضير إلا العجوة قال ابن عباس فكل شيء من النخل سوى العجوة هو اللين . ( حسن )

351\_ روي أبو يعلي في مسنده ( المطالب العالية / 3751 ) عن جابر قال رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي فقالوا يا رسول الله علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا ؟ فأنزل الله ( ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ) . ( صحيح )

352\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 3867 ) عن سعد بن أبي وقاص قال حَرَّق رسول الله بعض أموال بني النضير . ( صحيح لغيره )

353\_ روي في مسند زيد ( 1 / 232 ) عن علي قال نهى رسول الله عن بيع الخمر والخنازير والعذرة وقال هي ميتة وعن أكل ثمن شيء من ذلك وعن بيع الصدقة حتى تقبض وعن بيع الخمس حتى يُحَاز . ( صحيح )

354\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 37793 ) عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس فسمعت وئيد الأرض ورأيي فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه فجلست إلى الأرض قالت فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه ،

فأنا أتخوف على أطراف سعد قالت وكان من أعظم الناس وأطولهم ، قالت فمر يرتجز وهو يقول لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل ، قالت فقامت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه تسبغة له تعني المغفر ،

قال فقال عمر ويحك ما جاء بك ؟ ويحك ما جاء بك ؟ والله إنك لجريئة ما يؤمنك أن يكون تحوز وبلاء ؟ قالت فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت فدخلت فيها . قال فرجع الرجل التسبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله قال فقال يا عمر ويحك قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله .

قالت ويرمي سعدا رجل من المشركين من قريش يقال له حبان ابن العرقة بسهم فقال خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعه فدعا الله فقال اللهم لا تمثني حتى تقر عيني من قريظة وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية ، فرقأ كلمه وبعث الله الريح على المشركين ( وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا ) ،

فلحق أبو سفيان بتهامة ولحق عيينة بن بدر بن حصن ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيههم ورجع رسول الله إلى المدينة فأمر بقبة فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح ، قالت فأتاه جبريل فقال أقد وضعت السلاح ؟ والله ما وضعت الملائكة السلاح فاخرج إلى بني قريظة فقاتلهم ،

فأمر رسول الله بالرحيل ولبس لأمته فخرج فمر على بني غنم وكانوا جيران المسجد فقال من مر بكم ؟ فقالوا مر بنا دحية الكلبي وكان دحية تشبه لحيته وسنة وجهه بجبريل فأتاهم رسول الله فحاصرهم خمسة وعشرين يوما ، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله ،

فاستشاروا أبا لبابة فأشار إليهم بيده أنه الذبح فقالوا ننزل على حكم ابن معاذ فقال رسول الله انزلوا على حكم سعد بن معاذ . فنزلوا وبعث رسول الله إلى سعد بن معاذ فحمل على حمار له إكاف من ليف وحف به قومه فجعلوا يقولون يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكايه ومن قد علمت لا يرجع إليهم قولا ،

حتى إذا دنا من دارهم التفت إلى قومه فقال قد أنى لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم . فلما طلع على رسول الله قال أبو سعيد قال رسول الله قوموا إلى سيدكم فأنزلوه . قال عمر سيدنا الله . قال أنزلوه . فأنزلوه قال له رسول الله احكم فيهم . قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسي ذراريهم وتقسم أموالهم . فقال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله . ( صحيح )

**355\_ روي يحيى بن آدم في الخراج ( 104 ) عن عبد الله بن أبي بكر قال حصر رسول الله أهل خير في حصنهم الوطيح والصلالم فلما أيقنوا بالهلكة سأله أن يسيرهم ويحقن دماءهم ففعل وكان رسول الله قد حاز الأموال كلها الشَّقَّ والنَّطَاة والكتيبة وجميع حصونهم إلا ما كان من هذين الحصنين ، فلما سمع أهل فدك ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله فسأله أن يسيرهم ويحقن دماءهم ويخلوا له الأموال ففعل وكان فيمن مشى بينه وبينهم محيصة بن مسعود . ( مرسل صحيح )**

356\_ روي مسلم في صحيحه ( 2414 ) عن سعد بن أبي وقاص قال وأصاب رسول الله غنيمة عظيمة فإذا فيها سيف فأخذه فأتيت به الرسول فقلت نفلني هذا السيف فأنا من قد علمت حاله ، فقال رده من حيث أخذه فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي فرجعت إليه فقلت أعطني ، قال فشد لي صوته رده من حيث أخذه قال فأنزل الله ( يسألونك عن الأنفال ) .  
( صحيح )

357\_ روي أبو نعيم في الدلائل ( 460 ) عن عروة بن الزبير قال لما أمر رسول الله حين حاصروا ثقيفا أن يقطع كل رجل من المسلمين خمس نخلات من دومهم فأتاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله إنها عفاء لم تؤكل ثمارها ، فأمرهم أن يقطعوا ما أكلت تمرته الأول فالأول . ( حسن لغيره )

358\_ روي أبو نعيم في الدلائل ( 426 ) عن عروة بن الزبير قال خرج رسول الله في نفر من أصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله وأصحابه فحضوهم على القتال ودلوهم على العورة ،

فلما كلمهم في عقل الكلابيين قالوا اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك التي جئت لها ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئت له . فجلس رسول الله ومن معه من أصحابه إلى ظل جدار ينتظر أن يصلحوا أمرهم ، فلما دخلوا ومعهم الشيطان لا يفارقهم ائتمروا بقتله وقالوا لا تجدونه أقرب منه الساعة استريحوا منه تأمنوا في دياركم ويرفع عنكم البلاء ،

قال رجل منهم إن شئت رقيت على الجدار الذي هو تحته فدليت عليه حجرا فقتلته فأوحى الله إليه فقام رسول الله كأنه يريد أن يقضي حاجة وترك أصحابه مكانهم وأعداء الله في نجيهم ، فلما فرغوا وقضوا حاجتهم وأمرهم في محمد أتوا فجلسوا مع أصحاب رسول الله ينتظرونه ،

فأقبل رجل من المدينة بعد أن راث عليهم فسأله عنه فقال لقيته عامدا المدينة قد دخل في أزقتها . فقالوا عجل أبو القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء بها . ثم قام أصحاب رسول الله ورجعوا ونزل القرآن على رسول الله بالذي أراد أعداء الله به فقال ( يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم ) الآية ،

وأمر رسول الله بإجلائهم لما أرادوا برسول الله فلما أخذهم بأمر الله وأمرهم أن يخرجوا من ديارهم فيسيروا حيث شاءوا قالوا أين تخرجنا ؟ قال إلى الحشر . ( مرسل حسن ) .

وذكر الواقدي ما ذكره عروة والزهري ومحمد بن إسحاق وزاد تفصيلا وأشياء في جملتها بيان ظهور أمر رسول الله عند اليهود وثبوت نعته وصفته في التوراة عندهم ، وقال لما أتاهم رسول الله قالوا نفعل يا أبا القاسم ما أحببت فدا لك أن تزورنا وأن تأتينا اجلس نطعمك ورسول الله مستند إلى بيت من بيوتهم ثم خلا بعضهم إلى بعض فتناجوا فقال حبي بن أخطب يا معشر اليهود قد جاءكم محمد في نفي من أصحابه لا يبلغون عشرة ،

وكان معهم أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد بن معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عباد فاطرحوا عليه حجارة من فوق هذا البيت فاقتلوه فلا تجدونه أخلى منه الساعة فإنه إن قتل تفرق أصحابه فلحق من كان معه من قريش وبقي من كان هاهنا من الأوس والخزرج فالأوس حلفاؤكم ،

فما كنتم تريدون أن تصنعوا يوماً من الدهر فمن الآن . قال عمرة بن جحاش بن كعب النضيري أنا أظهر على هذا البيت فأطرح عليه صخرة . قال فقال سلام بن مشكم يا قوم أطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر والله لئن فعلتم فإن هذا نقض للعهد الذي بيننا وبينه فلا تفعلوا ،

فوالله إن فعلتم الذي تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى قيام الساعة فيذل اليهود ويظهر دينه . وقد هياً عمرو بن جحاش الصخرة ليرسلها على رسول الله ويدحرجها ، فلما أشرف بها جاء رسول الله الخبر بما هموا به فنهض رسول الله سريعاً كأنه يريد حاجة وتوجه إلى المدينة ،

وجلس أصحابه يتحدثون وهم يظنون أنه قام يقضي حاجته فلما يئسوا من ذلك قال أبو بكر ما مقامنا ههنا لشيء لقد توجه رسول الله لأمر . قال حيي بن أخطب عجل أبو القاسم لما يريد أن نقضي حاجته ونغديه . وندمت اليهود على ما صنعوا ،

فقال لهم كنانة بن صوريا هل تدرون لم قام محمد ؟ قالوا لا والله ما ندري ولا تدري أنت . قال بلى والتوراة إني لأدري قد أخبر محمد بما هممتم به من الغدر فلا تخدعوا أنفسكم والله إنه لرسول الله وما قام إلا أنه أخبر بما هممتم به وإنه لآخر الأنبياء كنتم تطمعون أن يكون من بني هارون فجعله الله حيث شاء ،

وإن كتبنا والذي درسنا في التوراة التي لم تغير ولم تبدل أن مولده بمكة وأن هجرته يثرب وصفته بعينها ما تخالف ما في كتابنا ولكأني أنظر إليكم ظاعنين تتناغى صبيانكم قد تركتم دوركم خلوا وأموالكم إنما هي شرفكم فأطيعوني في خصلتين والثالثة لا خير فيها .

قالوا ما هما ؟ قال تسلمون وتدخلون مع رسول الله فتأمنون على أموالكم وأولادكم وتكونون من علية أصحابه وتبقى بأيديكم أموالكم ولا تخرجون من دياركم . قالوا لا نفارق التوراة وعهد موسى . قال فإنه مرسل إليكم اخرجوا من بلدي فقولوا نعم فإنه لا يستحل لكم دما ولا مالا فتبقى أموالكم إن شئتم بعتم وإن شئتم أمسكتم . قالوا أما هذه فنعم .

قال أما والله إن الأخرى خيرهن لي . قالوا ما هي ؟ قال أما والله لولا أنني أفضحكم أسلمت ولكن لا تعير الشعثاء بإسلامي أبدا حتى يصيبني ما أصابكم والشعثاء ابنة حسان بن ثابت يشبب من حسننها . وقال سلام بن مشكم قد كنت لما صنعتهم كارها وهو مرسل إلينا أن اخرجوا من داري فلا تعقب يا حيي كلامه وأنعم له بالخروج فاخرج من بلاده فقال افعل .

فلما رجع رسول الله إلى المدينة تبعه أصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة فسأله هل لقيت رسول الله فقال نعم لقيته داخلا . فلما انتهى أصحابه إليه وجدوه وقد أرسل إلى محمد بن مسلمة يدعوه فقال أبو بكر قمت يا رسول الله ولم نشعر .

فقال رسول الله همت اليهود بالغدري فأخبرني الله بذلك . وجاء محمد بن مسلمة وقال اذهب إلى يهود بني النضير فقل لهم إن رسول الله أرسلني إليكم برسالة ولست أذكرها لكم حتى أعرفكم بشيء تعرفونه . قالوا ما هو ؟ قال أنشدكم بالتوراة التي أنزل الله على موسى هل تعلمون أنني جئتكم قبل أن يبعث رسول الله وبينكم التوراة فقلتم في مجلسكم هذا يا ابن مسلمة إن شئت أن نغديك غديناك وإن شئت نهودك هودناك ،

فقلت غدوني ولا تهودوني والله لا أتهود أبدا فغديتموني في صفحة لكأني أنظر إليها فقلتم لي ما يمنعك من ديننا إلا أنه دين يهود لكأنك تريد الحنيفية التي سمعت بها ، أما إن أبا عامر الراهب

ليس بصاحبها إنما صاحبها الضحوك القتال في عينيه حمرة ويأتي من قبل اليمن ويركب البعير ويلبس الشملة ويحتزئ بالكسرة وسيفه على عاتقه ليس معه آية يتعلق بالحكمة ،

والله ليكونن بقريتكم هذه سلب ومثلة وقتل ، قالوا اللهم نعم قد قلنا ذلك ولكنه ليس به . قال محمد بن مسلمة إذا قد عرفت أنه رسول الله قد أرسلني إليكم يقول لكم قد نقضتم الذي جعلت لكم بما همتم من الغدري . وأخبرهم بما كانوا ارتأوا من الرأي وظهور عمرو بن جحاش لطرح الصخرة فسكتوا فلم يقولوا حرفا .

ويقول اخرجوا من بلدي فقد أجلتكم عشرا فمن بقي بعد ذلك ضريت عنقه . وساق الحديث إلى أن قال فقال حيي أنا أرسل إلى محمد إنا لا نخرج من ديارنا وأموالنا فليصنع ما بدا له . وقال سلام بن مشكم منتك نفسك يا حيي بالباطل إني والله لولا أن أسفه رأيك وأن يزرى بك لاعتزلتك بمن أطاعني من اليهود فلا تفعل يا حيي ،

فوالله إنك لتعلم ونعلم معك إنه لرسول الله وأن صفته عندنا وإن لم نتبعه حسدناه حين خرجت النبوة من بني هارون فتعال فلتقبل ما أعطانا من الأرض ونخرج من بلاده فقد عرفت أنك خالفتني في الغدر به فإذا كان أوان الثمر جئنا أو جاءه من جاء منا إلى ثمرة فباعها وسمع ما بدا له ثم انصرف إلينا فكأنما لم نخرج من بلادنا إذا كانت أموالنا بأيدينا .

وساق الحديث إلى أن ذكر أمر رسول الله بقطع نخيلهم وقالوا نحن نعطيك الذي سألت ونخرج من بلادك . فقال رسول الله لا أقبله اليوم ولكن اخرجوا منها ولكم ما حملت الإبل واللامة . فقال سلام بن مشكم أقبل ويحك قبل أن يعمل شرا من هذا .

قال حيي ما يكون شرا من هذا ؟ قال سلام يسبي الذرية ويقتل المقاتلة . فأبى حيي أن يقبل يوما أو يومين فلما رأى ذلك يامين بن عمير وأبو سعد بن وهب قال أحدهما لصاحبه والله إنا لنعلم إنه لرسول الله فما ننتظر أن نسلم فنأمن على دماننا وأموالنا فنزلا من الليل فأسلما وأحرزا أموالهما .

قال محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال لما أخرجت بنو النضير من المدينة أقبل عمرو بن سعدى فأطاف بمنزلهم فرأى خرابا فتفكر ثم رجع إلى بني قريظة فوجدهم في الكنيسة في صلاتهم قد نفخ في بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير بن باطا أين كنت يا أبا سعد منذ اليوم لم نرك ؟

وكان لا يفارق الكنيسة وكان يتأله في اليهود ، قال رأيت اليوم عبرا قد عبرنا بها رأيت دورا خالية خرابا بعد العز والجد والشرف والرأي الفاضل والعقل البارع وقد تركوا أموالهم وملكها غيرهم وخرجوا خروج ذل فلا والتوراة ما سلب الله على قوم هذا أبدا وله بهم حاجة وقد أوقع بابن الأشرف بياتا في بيته وأوقع بابني شيبة سيرهم وأنجزهم وأحذرهم ،

وأوقع ببني قينقاع وأجلاهم جد اليهود وكانوا أهل عدة وسلاح ونجدة يا قوم أطيعوني فقد رأيتم ما رأيتم تعالوا نتبع محمدا والله إنكم لتعلمون إنه لنبي قد بشرنا به علماؤنا ابن الهيبان وأبو عمير بن جواس وهما أعلم اليهود جاء من بيت المقدس يتوكفان قدومه ثم أمرانا باتباعه وأن نقرئه منهما السلام ثم ماتا على دينهما ودفناهما في حرتنا هذه .

قال فأسكت القوم لا يتكلم منهم أحد فأعاد الكلام أو نحوه وخوفهم الحرب والسبي والجلاء ، فقال الزبير بن باطا قد قرأت التوراة ورأيت صفته في كتاب باطا التوراة التي أنزلت على موسى ليس في المثاني التي أحدثنا . قال فقال له كعب بن أسيد فما يمنعك يا أبا عبد الرحمن من اتباعه ؟ قال أنت . قال ولم ؟

والتوراة ما خلّيت بينك وبينه قط . قال الزبير أنت صاحب عهدنا وعقدنا فإن اتبعته اتبعناك وإن أبيت أبينا . قال فأقبل عمرو بن سعدى على كعب فقال أما والتوراة التي نزلت على موسى يوم طور سيناء إنه للعز والشرف في الدنيا وإنه لعلى منهاج موسى وينزل معه وأمته في منزله غدا في الجنة .

قال كعب نقيم على عهدنا وعقدنا لا يخفر لنا مجد ذمته وننظر ما يصنع حيي فقد أخرج إخراج ذب وصغار فلا أراه يفر حتى يغزو مجدا وإن ظفر بمحمد وما أردنا أقمنا على ديننا وإن ظفر بحيي فما في العيش خير بعده . قال عمرو بن سعدى ولم تؤخر الأمر وهو مقبل ؟

قال كعب ما على هذا فوت متى أردت هذا من مجد أجابني إليه . قال عمرو بلى والتوراة إن عليه لفوتا إذا سار إلينا مجد لتحصنا في حصوننا هذه التي جذعتنا فلا نفارق حصوننا حتى نزل على حكمه فيضرب أعناقنا . قال كعب بن أسد ما عندي في أمره إلا ما قلت ما تطيب نفسي أن أصير تابعا لقول هذا الإسرائيلي الذي لا يعرف فضل النبوة ولا قدر الفعال .

قال قال عمرو بن سعدى بلى ليعرفن ذلك . قال فهم على ذلك لم يرعهم إلا مقدمة رسول الله قد حلت بساحتهم فقال هذا الذي قلت . ( مرسل ضعيف )

359\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 180 ) عن موسى بن عقبة وعروة بن الزبير قال هذا حديث رسول الله حين خرج إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا زعموا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله فحضوهم على القتال ودلوهم على العورة ،

فلما كلمهم رسول الله في عقل الكلابيين قالوا اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئنا له فجلس رسول الله ومن معه من أصحابه في ظل جدار ينتظرون أن يصلحوا أمرهم فلما خلوا والشيطان معهم ائتمروا بقتل رسول الله ،

فقالوا لن تجدوه أقرب منه الآن فاستريحوا منه تأمنوا في دياركم ويرفع عنكم البلاء فقال رجل منهم إن شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدليت عليه حجرا فقتلته وأوحى الله إليه فأخبره بما ائتمروا به من شأنهم فعصمه الله وقام رسول الله كأنه يريد أن يقضي حاجة وترك أصحابه في مجلسهم ،

وانتظره أعداء الله فراث عليهم فأقبل رجل من المدينة فسألوه عنه فقال لقيته قد دخل أزقة المدينة فقالوا لأصحابه عجل أبو القاسم أن يقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها ثم قام أصحاب رسول الله فرجعوا ونزل القرآن والله أعلم بالذي أراد أعداء الله ،

فقال ( يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ) ، فلما أظهر الله رسوله على ما أرادوا به وعلى خيانتهم أمر الله رسوله بإجلائهم وإخراجهم من ديارهم وأمرهم أن يسيروا حيث شاءوا وقد كان النفاق قد كثر في المدينة فقالوا أين تخرجنا ؟

قال أخرجكم إلى الحبس ، فلما سمع المنافقون ما يراد بإخوانهم وأوليائهم من أهل الكتاب أرسلوا إليهم فقالوا لهم إنا معكم محيانا ومماتنا إن قوتلتم فلکم علينا النصر وإن أخرجتم لم نتخلف عنكم وسيد اليهود أبو صفية حيي بن أخطب ، فلما وثقوا بأمانى المنافقين عظمت غرتهم ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي وأصحابه إنا والله لا نخرج ولن قاتلتنا لنقاتلنك ،

فمضى النبي لأمر الله تعالى فيهم فأمر أصحابه فأخذوا السلاح ثم مضى إليهم وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم ، فلما انتهى رسول الله إلى أزقتهم وحصونهم كره أن يمكنهم من القتال في دورهم وحصونهم وحفظ الله له أمره وعزم على رشده فأمر بالأدنى فالأدنى من دورهم أن تهدم وبالنخل أن تُحرق وتُقطع ،

وكف الله أيديهم وأيادي المنافقين فلم ينصروهم وألقى الله في قلوب الفريقين كلاهما الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلس رسول الله من هدم ما يلي مدينته ألقى الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من أدبارها ولم يستطيعوا أن يخرجوا على النبي وأصحابه يهدمون ما أتوا عليه الأول فالأول ،

فلما كادت اليهود أن تبلغ آخر دورها وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منوهم فلما يئسوا مما عندهم سألوا رسول الله الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم رسول الله على أن يجليهم ولهم أن يتحملوا بما استقلت به الإبل من الذي كان لهم إلا ما كان من حلقة أو سلاح فطاروا كل مطير وذهبوا كل مذهب ولحق بنو أبي الحقيق طير معهم آنية كثيرة من فضة قد رآها النبي وأصحابه والمسلمون حين خرجوا بها ،

وعمد حيي بن أخطب حين قدم مكة على قريش فاستغواهم على رسول الله واستنصرهم وبين الله لرسوله حديث أهل النفاق وما بينهم وبين اليهود وكانوا قد عيروا المسلمين حين يهدمون الدور ويقطعون النخل فقالوا ما ذنب شجرة وأنتم تزعمون أنكم مصلحون ؟

فأنزل الله ( سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ) ،

( ولولا أن كتب الله عليهم الجلاب لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ، ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب ، ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ) ثم جعلها نفلا لرسول الله ولم يجعل فيها سهما لأحد غيره فقال ( وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسوله على من يشاء والله على كل شيء قدير ) ،

فقسمها رسول الله فيمن أراه الله من المهاجرين الأولين وأعطى منها الأَنْصار رجلين سماك بن أوس بن خرشة وهو أبو دجانة وسهل بن حنيف وأعطى زعموا سعد بن معاذ سيف ابن أبي الحقيق ، وكان إجلاء بني النضير في المحرم سنة ثلاث وأقامت قريظة في المدينة في مساكنهم لم يؤمر النبي فيهم بقتال ولا إخراج حتى فضحهم الله بحيي بن أخطب وبجموع الأحزاب . ( حسن لغيره )

**360\_ روي الطبري في تاريخه ( 639 ) عن محمد بن إسحاق قال خرج رسول الله إلى بني النضير يستعينهم في دية ذينك القتيلين من بني عامر اللذين قتل عمرو بن أمية الضمري للجوار الذي كان رسول الله عقده لهما كما حدثني يزيد بن رومان ،**

وكان بين بني النضير وبين بني عامر حلف وعقد فلما أتاهم رسول الله يستعينهم في دية ذينك القتيلين قالوا نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه . ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا إنكم لن تجدوا هذا الرجل على مثل حاله هذه .

ورسول الله إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد فقالوا من رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله بها فيريحنا منه ؟ فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب أحدهم فقال أنا لذلك . فصعد ليلقي عليه الصخرة كما قال ورسول الله في نفر من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي ،

فأتى رسول الله الخبر من السماء بما أراد القوم فقام وقال لأصحابه لا تبرحوا حتى آتيكم . وخرج راجعا إلى المدينة فلما استلبث رسول الله أصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسأله عنه فقال رأيت داخل المدينة ، فأقبل أصحاب رسول الله حتى انتهوا إليه فأخبرهم الخبر بما كانت يهود قد أرادت من الغدر به وأمر رسول الله بالتهيؤ لحربهم والسير إليهم .

ثم سار بالناس إليهم حتى نزل بهم فتحصنوا منه في الحصون فأمر رسول الله بقطع النخل والتحريق فيها . فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ . ( حسن لغيره ) .

قال أبو جعفر وأما الواقدي فإنه ذكر أن بني النضير لما تآمروا بما تآمروا به من إلقاء الصخرة على رسول الله نهاهم عن ذلك سلام بن مشكم وخوفهم الحرب ،

وقال هو يعلم ما تريدون فعصوه فصعد عمرو بن جحاش ليدحرج الصخرة وجاء النبي الخبر من السماء فقام كأنه يريد حاجة وانتظره أصحابه فأبطأ عليهم وجعلت يهود تقول ما حبس أبا القاسم ؟ وانصرف أصحابه فقال كنانة بن صوريا جاءه الخبر بما هممتم به ،

قال ولما رجع أصحاب رسول الله انتهوا إليه وهو جالس في المسجد فقالوا يا رسول الله انتظرناك ومضيت . فقال همت يهود بقتلي وأخبرني الله ادعوا لي محمد بن مسلمة . قال فأتى محمد بن مسلمة فقال اذهب إلى يهود فقل لهم اخرجوا من بلادي فلا تساكنوني وقد هممتم بما هممتم به من الغدر .

قال فجاءهم محمد بن مسلمة فقال لهم إن رسول الله يأمركم أن تظعنوا من بلاده . فقالوا يا محمد ما كنا نظن أن يجيئنا بهذا رجل من الأوس . فقال محمد تغيرت القلوب ومحا الإسلام اليهود . فقالوا نتحمل . قال فأرسل إليهم عبد الله بن أبي يقول لا تخرجوا فإن معي من العرب وممن انضوى إلي من قومي ألفين فأقيموا فهم يدخلون معكم وقريظة تدخل معكم .

فبلغ كعب بن أسد صاحب عهد بني قريظة فقال لا ينقض العهد رجل من بني قريظة وأنا حي . فقال سلام بن مشكم لحيي بن أخطب يا حيي اقبل هذا الذي قال محمد فإنما شرفنا على قومنا بأموالنا قبل أن تقبل ما هو شر منه . قال وما هو شر منه ؟ قال أخذ الأموال وسبي الذرية وقتل المقاتلة .

فأبى حيي فأرسل جدي بن أخطب إلى رسول الله إنا لا نريم دارنا فاصنع ما بدا لك . قال فكبر رسول الله وكبر المسلمون معه وقال حاربت يهود . وانطلق جدي إلى ابن أبي يستمده قال فوجدته

جالسا في نفر من أصحابه ومناذي النبي ينادي بالسلاح فدخل ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي وأنا عنده فأخذ السلاح ثم خرج يعدو ،

قال فأيست من معونته قال فأخبرت بذلك كله حيا فقال هذه مكيدة من محمد فزحف إليهم رسول الله فحاصرهم رسول الله خمسة عشر يوما حتى صالحوه على أن يحقن لهم دماءهم وله الأموال والحلقة . ( مرسل ضعيف )

361\_ روي ابن المنذر في تفسيره ( 859 ) عن محمد بن إسحاق قال لما قدم رسول الله من بدر المدينة وكان فراغه من بدر في شهر رمضان أو في شوال لم يبق بالمدينة إلا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم حتى بلغ الكدر فرجع ولم يلق كيدا فأقام بقية شوال وذا القعدة ثم غزاه أبو سفيان غزوة السويق في ذي الحجة .

قال ابن إسحاق فأتوا ناحية المدينة فحرقوا في أصوار عليها ووجدوا رجلا من الأنصار وحليفا له قتلوهما ثم انصرفوا راجعين فخرج رسول الله حتى بلغ قرقرة الكدر ثم انصرف وقد فاته أبو سفيان وأصحابه فأقام بقية ذي الحجة والمحرم أو قريبا منه ثم غزا نجدا يريد غطفان ،

وهي غزوة ذي أمر ثم رجع ولم يلق كيدا ثم غزا يريد قريشا وبني سليم حتى بلغ بحران من ناحية الفرع فأقام بها شهر ربيع وجمادى الأول ثم رجع ولم يلق كيدا ، وقد كان فيما بين ذلك من غزو رسول الله أمر بني قينقاع وسرية زيد بن حارثة سرية القردة التي بعثه رسول الله فيها حين أصابت عير قريش فيها أبو سفيان على القردة من مياه عدو ،

كانت قريش قد خافت طريقها إلى الشام ، حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا طريق العراق فبعث رسول الله زيد بن حارثة فلقبهم على الماء فأصاب تلك العير وما فيها وأعجزه الرجال ، وكانت إقامة رسول الله بالمدينة بعد قدومه من بحران جمادى أي الأخرى ورجب وشعبان ورمضان وغزته قريش غزوة أحد في شوال سنة ثلاث وكان يوم أحد يوم السبت للنصف من شوال . ( مرسل صحيح )

362\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 170 ) عن ابن إسحاق قال فأقام رسول الله بعد رجوعه من بدر بالمدينة ستة أشهر ثم بعث زيد بن حارثة إلى ذي القصة فأصابوا عيرا لقريش فيها أبو سفيان على القردة ماء من مياه نجد وكان من حديثها أن قريشا كانت قد خافت طريقها التي كانت تسلك الشام حين كان من وقعة بدر ما كان ،

فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم واستأجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له فرات بن حيان يدلهم على الطريق ، فبعث رسول الله زيدا فلقبهم على ذلك الماء فأصاب تلك العير وما فيها وأعجزته الرجال هربا فقدم بها على رسول الله وقال حسان بن ثابت فيه أبياتا . ( مرسل صحيح )

363\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 3 / 26 ) عن أبي الحويرث قال خرج زيد بن حارثة أمير سبع سرايا أولها القردة فاعترض للعير فأصابوها وأفلت أبو سفيان بن حرب وأعيان القوم وأسر فرات بن حيان العجلي يومئذ وقدم بالعير على النبي فخمّسها . ( مرسل ضعيف )

364\_ روي الطبري في تاريخه ( 586 ) عن محمد بن إسحاق قال لما رجع رسول الله من غزوة السوق أقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم أو قريبا منه ثم غزا نجدا يريد غطفان . وهي غزوة ذي أمر . فأقام بنجد صفرا كله أو قريبا من ذلك ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا ،

فلبث بها شهر ربيع الأول كله إلا قليلا منه ثم غزا يريد قريشا وبني سليم حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع فأقام بها شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا . ( مرسل صحيح )

365\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 171 ) عن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد عن أهله قالوا كانت قريش قد حذروا طريق الشام أن يسلكوها فذكر قصة في مشاورة صفوان بن أمية أصحابه وأنه دل على فرات بن حيان وقال فرات فأنا أسلك بك في طريق العراق ،

فتجهز صفوان بن أمية وبعث معه رجالا من قريش ببضائع وخرجوا على ذات عرق وقدم المدينة نعيم بن مسعود الأشجعي وهو على دين قومه فنزل على كنانة بن أبي الحقيق في بني النضير فشرب معه ومعه سليط بن النعمان وكان أسلم ولم تحرم الخمر يومئذ ،

فذكر نعيم خروج صفوان في عيره وما معه من الأموال فخرج سليط من ساعته إلى النبي فأخبره فأرسل زيد بن حارثة في مائة راكب فاعترضوا لها فأصابوا العير وأفلت أعيان القوم وأسروا رجلا أو رجلين وقدموا بالعيير على النبي فخمّسها ،

فكان الخمس قيمة عشرين ألف درهم وقسم ما بقي على أهل السرية وكان في الأسارى فرات بن حيان فأتى فقيلا له إن تسلم تترك فأسلم فتركه من القتل . ( مرسل ضعيف )

366\_ روي أبو نعيم في الدلائل ( 400 ) عن ابن عباس قال أقبلت عير أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة فخرجوا ومعهم رسول الله يريدون العير ، فبلغ أهل مكة ذلك فأسرعوا السير إليها لكيلا يغلبها عليها رسول الله وأصحابه ،

فسبقت العير رسول الله وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر مغنما ، فلما سبقت العير وفاتت رسول الله سار رسول الله بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم ،

فنزّل المسلمون وبينهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوسهم تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبيين ، فأمطر الله مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عنهم رجز الشيطان ،

وانتسف الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله نبيه والمؤمنين بألف من الملائكة ، فكان جبرئيل في خمس مائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمس مائة مجنبة ، قال فلما اختلط القوم قال أبو جهل اللهم أولانا بالحق فانصره ،

فرفع رسول الله يده فقال يا رب إن تهلك هذه العصابة لم تُعبد في الأرض أبدا . فقال جبرئيل خذ قبضة من التراب فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين . ( حسن )

367\_ روي ابن بشكوال في غوامض الأسماء ( 2 / 776 ) عن عكرمة قال قدم الحكم يعني ابن صبيعة المدينة بطعام امرأة فباعه ثم دخل على النبي فبايعه ، فلما تولى من عنده قال النبي لقد دخل علي بوجه فاجر وخرج عني بقفا غادر وما الرجل بمسلم ، فلما قدم أصحاب النبي فتهياً للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار أرادوا أن يقتطعوه في غيره ، فلما نزلت هذه يعني قوله ( لا تحلوا شعائر الله ) تنهى القوم . (حسن لغيره )

368\_ روي الطبري في الجامع ( 8 / 33 ) عن عكرمة قال قدم الحطم أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري المدينة في غير له تحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبي فبايعه وأسلم فلما ولي خارجا نظر إليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولي بقفا غادر .

فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام وخرج في غير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة فلما سمع به أصحاب رسول الله تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقتطعوه في غيره فأنزل الله ( يأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ) الآية فانتهى القوم .

قال ابن جريج قوله ( ولا آمين البيت الحرام ) قال ينهى عن الحجاج أن تقطع سبلهم . قال وذلك أن الحطم قدم على النبي ليرتاد وينظر فقال إني داعية قومي وسيد قومي فاعرض علي ما تقول . قال له أدعوك إلى الله أن تعبده ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ،

قال الحطم في أمرك هذا غلظة أرجع إلى قومي فأذكر لهم ما ذكرت فإن قبلوه أقبلت معهم وإن أدبروا كنت معهم . قال له ارجع ، فلما خرج قال لقد دخل علي بوجه كافر وخرج من عندي بقفا

غادر وما الرجل بمسلم ، فمر على سرح لأهل المدينة فانطلق به فطلبه أصحاب رسول الله ففاتهم .

وقدم اليمامة وحضر الحج فتجهز خارجا وكان عظيم التجارة فاستأذنوا أن يتلقوه ويأخذوا ما معه فأنزل الله ( لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام ) الآية . ( حسن لغيره )

369\_ روي البخاري في صحيحه ( 4161 ) عن أسلم العدوي قال خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صببية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ،

فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين مألها طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير ، فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها ، قال عمر ثكلتك أمك والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانها فيه . ( صحيح )

370\_ روي البزار في مسنده ( 1038 ) عن عبد الرحمن بن عوف قال نزل الإسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكراهة ، فخرجنا مع النبي من مكة فجعل لنا في ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله إلى بدر على الحال التي ذكر الله ،

( وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ، يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون ، وإذ يעדكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ) والشوكة قريش فجعل الله لنا في ذلك العلا والظفر فوجدنا خير الخير في الكره . ( حسن )

**371\_ روي البخاري في صحيحه ( 2100 )** عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فأعطاه يعني درعا فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثنته في الإسلام . ( صحيح )

**372\_ روي الطحاوي في المعاني ( 3483 )** عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت في أربع آيات ، أصبت سيفا يوم بدر فقلت يا رسول الله نفلني فقال ضعه من حيث أخذته ثم قلت يا رسول نفلني فقال ضعه من حيث أخذته ، قلت يا رسول الله نفلني فقال ضعه من حيث أخذته ، أتجعل كمن لا غنى له أو قال أو جعل كمن لا غنى له ، قال ونزل ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ) . ( صحيح )

**373\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 8 / 502 )** عن جعفر بن محمود قال بكى حكيم بن حزام يوما فقال له ابنه ما يبكيك يا أبة ؟ قال خصال كلها أبكاني أما أولها فبطء إسلامي حتى سبقت في مواطن كلها صالحة ونجوت يوم بدر ويوم أحد فقلت لا أخرج أبدا من مكة ولا أوضع مع قريش ما بقيت ،

فأقمت بمكة ويأبي الله أن يشرح قلبي بالإسلام وذلك أني أنظر إلى بقايا من قريش لهم أسنان متمسكين بما هم عليه من أمر الجاهلية فأقتدي بهم ويا ليت أني لم أقتد بهم فما أهلكنا إلا الاقتداء بآبائنا وكبرائنا ، فلما غزا رسول الله مكة جعلت أفكر وأتاني أبو سفيان بن حرب ،

فقال أبا خالد والله إني لأخشى أن يأتينا مجد في جموع يثرب فهل أنت تابعي إلى سرف نستروح الخبر ؟ قلت نعم . قال فخرجنا نتحدث ونحن مشاة حتى إذا كنا بمر الظهران إذا رسول الله في الدهم من الناس ، فلقى العباس بن عبد المطلب أبا سفيان فذهب به إلى رسول الله فرجعت إلى مكة ،

فدخلت بيتي فأغلقتة عليّ وطويت ما رأيت وقلت لا أخبر قريشا بذلك ودخل رسول الله مكة فأمن الناس فجئته بعد ذلك بالبطحاء فأسلمت وصدقته وشهدت أن ما جاء به حق وخرجت معه إلى حنين فأعطى رجالا من الغنائم أموالا وسألته يومئذ فألحفت المسألة . ( حسن )

**374\_ روي** أبو داود في المراسيل ( 276 ) عن الزهري قال بلغنا أن رسول الله لم يقسم لغائب في مغنم لم يشهده إلا يوم خيبر قسم لغيب أهل الحديبية من أجل أن الله كان أعطى خيبر المسلمين من أهل الحديبية فقال ( وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه ) فكانت لأهل الحديبية من شهدها ومن غاب عنها ولمن شهد معهم من الناس من غيرهم ، وبلغنا أنه قسم لعثمان يوم بدر وبلغنا أنه قسم لطلحة وسعيد بن زيد وكانا غائبين بالشام . ( حسن لغيره )

**375\_ روي** ابن حبان في صحيحه ( 7175 ) عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا مع رسول الله الحديبية ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فقال رسول الله خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا اليوم سلمة بن الأكوع ، ثم أعطاني رسول الله سهم الفارس وسهم الراجل . ( صحيح )

**376\_ روي** أبو داود في سننه ( 2690 ) عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر فأخذ يعني النبي الفداء أنزل الله ( ما كان لنبي أن يسرى له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم ) من الفداء ثم أحل لهم الله الغنائم . ( صحيح )

377\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 320 ) عن عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر فذكر القصة ، قال أبو زميل قال ابن عباس فلما أسروا الأسارى قال رسول الله يا أبا بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟

فقال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم للإسلام ، فقال رسول الله ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان نسيب لعمر فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ،

فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت ، فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله وأبو بكر قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت ببكائكما ،

فقال رسول الله أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذكم الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من نبي الله فأنزل الله ( ما كان لنبي أن يسرى له أسرى حتى يثخن في الأرض ) إلى قوله ( فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ) فأحل الله الغنيمة لهم . ( صحيح )

378\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4793 ) عن ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة سوط فاخضر ذاك أجمع ،

فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله فقال رسول الله صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين ، قال ابن عباس فلما أسروا الأسارى قال رسول الله لأبي بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟ قال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن نأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار وعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام ،

فقال رسول الله ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان فأضرب عنقه نسيب كان لعمر فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ،

فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت ، فلما كان الغد جئت فإذا رسول الله وأبو بكر قاعدان يبكيان فقلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تابكيت لبكائكما ،

فقال رسول الله أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء وأنزل الله ( ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ) إلى قوله ( فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ) فأحل الله الغنيمة . ( صحيح )

379\_ روي أحمد في مسنده ( 13143 ) عن أنس قال استشار رسول الله الناس في الأسارى يوم بدر فقال إن الله قد أمكنكم منهم قال فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم ، قال فأعرض عنه النبي قال ثم عاد رسول الله فقال يا أيها الناس إن الله قد أمكنكم منهم وإنما هم إخوانكم بالأمس ،

قال فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه النبي ، قال ثم عاد النبي فقال للناس مثل ذلك فقام أبو بكر فقال يا رسول الله نرى أن تعفو عنهم وتقبل منهم الفداء ، قال فذهب عن وجه رسول الله ما كان فيه من الغم ، قال فعفا عنهم وقبل منهم الفداء ، قال وأنزل الله ( لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) . ( حسن )

**380\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 328 )** عن ابن عمر قال استشار رسول الله في الأسارى أبا بكر فقال قومك وعشيرتك فخل سبيلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم ، قال ففداهم رسول الله فأنزل الله ( ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ) إلى قوله ( فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ) ، قال فلقى النبي عمر قال كاد أن يصيبنا في خلافك بلاء . ( صحيح لغيره )

**381\_ روي ابن المنذر في الأوسط ( 196 )** عن ابن عمر قال اختلف الناس في أسارى بدر فاستشار رسول الله أبا بكر وعمر فقال أبو بكر فادهم وقال عمر اقتلهم ، قال قائل أرادوا قتل رسول الله وهدم الإسلام ويأمره أبو بكر بالفداء ، وقال قائل لو كان فيهم أبو عمر أو أخوه ما أمر بقتلهم ،

فأخذ رسول الله بقول أبي بكر ففادهم ، فأنزل الله ( لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) الآية ، فقال رسول الله إن كاد ليصيبنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما أفلت إلا عمر . ( حسن )

**382\_ روي البيهقي في السنن الصغير ( 3834 )** عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله هوازن فبينما نحن نتضحى عامتنا مشاة وفينا ضعف إذ دخل رجل على جمل أحمر فانتزع ظلغا من

حقو البعير فقيّد به جملة ثم مال إلى القوم ، فلما رأى ضعفهم أطلقه ثم أناخه فقعد عليه ثم خرج يركض وأتبعه رجل من أسلم على ناقة ورقاء من ظهر القوم ،

فخرجت أعدو فأدرسته ورأس الناقة عند ورك البعير ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته فلما صارت ركبته بالأرض اخترطت سيفي فأضربه فندر رأسه ، فجئت براحلته وما عليها فاستقبلني رسول الله في الناس مقبلا فقال من قتل الرجل ؟ فقالوا ابن الأكوع ، قال له سلّبه أجمع . ( صحيح ) .

**383\_ روي مسلم في صحيحه ( 1780 )** عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله حيننا فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم فتواري عني فما دريت ما صنع ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلّعوا من ثنية أخرى ،

فالتقوا هم وصحابة النبي فولى صحابة النبي وأرجع منهزما وعليّ بردتان متزرا بإحداهما مرتديا بالأخرى فاستطلق إزاري فجمعتهما جميعا ، ومررت على رسول الله منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله لقد رأى ابن الأكوع فزعا ،

فلما غشوا رسول الله نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شامت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملاً عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله غنائمهم بين المسلمين . ( صحيح )

384\_ روي النسائي في الكبرى ( 8582 ) عن أنس بن مالك قال لما افتتحنا مكة ثم إننا غزونا حيننا قال فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت ، قال فصاف الخيل ثم صاف المقاتلة ثم صاف النساء من وراء ذلك ثم صاف الغنم ثم صاف النعم ،

قال ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة آلاف ، قال وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد قال فجعلت خيلنا تلوذ خلف ظهورنا ، قال فلم نلبث أن انكشف خيلنا قال فنأدى رسول الله يا للمهاجرين ثم قال يا للأنصار يا للأنصار ، قال أنس هذا حديث عمته قال قلنا لبيك يا رسول الله ،

قال فتقدم رسول الله فإيم الله ما أتيناهم حتى هزمهم الله ، قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة ثم رجعنا إلى مكة فنزلنا فجعل رسول الله يعطي الرجل المائة ويعطي الرجل المائة . ( صحيح )

385\_ روي العديني في مسنده ( المطالب العالية / 4293 ) عن أم المطاع الأسلمية وكانت قد شهدت مع النبي خبير قالت لقد رأيت أسلم حين شكوا إلى النبي من شدة الحال ، فندب النبي الناس فنهضوا ، فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن فما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى فتحه الله علينا ، وهو حصن الصعب بن معاذ بالنطاة . ( حسن )

386\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 223 ) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن بعض أسلم أن بعض بني سهم من أسلم أتوا رسول الله بخبير فقالوا يا رسول الله لقد جهدنا وما بأيدينا شيء ، فلم يجدوا عند رسول الله شيئاً يعطيهم إياه فقال رسول الله اللهم إنك قد علمت حالهم وأنهم ليست لهم قوة وليس بيدي ما أعطيهم إياه فافتح عليهم أعظم حصن بها غنى أكثره طعاما وودكا ،

فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخير حصن أكثر طعاما وودكا منه ، فلما افتتح رسول الله من حصونهم ما افتتح وجاز من الأموال ما جاز انتهوا إلى حصينهم الوطيح والسالام وكان آخر حصون خبير افتتاحا فحاصرهم رسول الله بضع عشرة ليلة . ( صحيح )

387\_ روي أحمد في مسنده ( 5374 ) عن ابن عمر قال رأيت المغانم تجزأ خمسة أجزاء ثم يسهم عليها فما كان لرسول الله فهو له يتخير . ( حسن )

388\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 164 ) عن مجاهد قال أري رسول الله وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رءوسهم ومقصرين فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية أين رؤياك يا رسول الله ؟ فأنزل الله ( لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فجعل من دون ذلك فتحا قريبا ) يعني النحر بالحديبية ،

ثم رجعوا ففتحوا خبير ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة وقال في قوله ( سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا ) يعني أعراب المدينة جهينة ومزينة وذلك أنه استتبعهم النبي بخروجه إلى مكة فقالوا أنذهب معه إلى قوم جاءوه فقتلوا أصحابه فيقاتلهم في ديارهم فاعتلوا بالشغل ،

فأقبل النبي معتمرا فأخذ أصحابه ناسا من أهل الحرم غافلين فأرسلهم النبي فذلك الإظفار ببطن مكة وهو قوله ( ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم ) ورجع النبي وقد وعده الله مغانم كثيرة وعجل له خبير فقال له المخلفون ذرونا نتبعكم ، وهي المغانم التي قال الله ( إذا انطلقتم إلى

مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم ) وأما المغانم الكثيرة التي وعدوا فما يأخذون إلى اليوم وقوله ( أولي  
بأس شديد ) قال هم فارس والروم . ( مرسل حسن )

389\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 8 / 559 ) عن عروة بن أذينة الليثي قال قدم وفد عبس وهم  
تسعة فنزلوا دار رملة بنت الحارث فأخبر بهم رسول الله فأرسل إليهم بضيافة وحباهم ثم راحوا  
إلى المسجد فجلسوا مع رسول الله وراحوا وغدوا فبلغ رسول الله أن عيرا لقريش أقبلت من الشام  
,

فبعثهم في سرية وعقد لهم لواء فقالوا يا رسول الله كيف تقسم غنيمة أصبناها ونحن تسعة ؟  
فقال أنا عاشركم وجعل شعارهم عشرة ، قال وجعلت الولاة اللواء الأعظم لواء الجماعة والإمام  
لبنی عبس لیست لهم رایة . ( مرسل حسن )

390\_ روي النسائي في الصغري ( 3331 ) عن البراء قال لقيت خالي ومعه الراية فقلت أين تريد ؟  
قال أرسلني رسول الله إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده أن أضرب عنقه أو أقتله . ( صحيح )

391\_ روي النسائي في الصغري ( 3332 ) عن البراء قال أصبت عمي ومعه راية فقلت أين تريد ؟  
بعثني رسول الله إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه وأخذ ماله . ( صحيح )

392\_ روي النسائي في الكبرى ( 5466 ) عن البراء قال إني لأطوف على عهد رسول الله في تلك  
الأحياء على إبل لي إذ رأيت ركبا وفوارس معهم لواء فجعل الأعراب يلودون بي لمنزلي من رسول  
الله فانتهوا إلينا فأطافوا بقبة فاستخرجوا رجلا فضربوا عنقه وما سأله عن شيء ، فسألت عن  
قصته فقالوا وجدوه قد عرس بامرأة أبيه ثم ذهبوا . ( صحيح )

393\_ روي ابن ماجة في سننه ( 2608 ) عن قره بن إياس قال بعثني رسول الله إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن أضرب عنقه وأصفي ماله . ( صحيح )

394\_ روي النسائي في الكبرى ( 7186 ) عن قره بن إياس أن رسول الله بعث أباه جد معاوية إلى رجل عرس بامرأة أبيه فضرب عنقه وخمس ماله . ( صحيح )

395\_ روي ابن منيع في مسنده ( إتحفا الخيرة / 6153 ) عن عبد الله بن شقيق حدثني رجل من بلقين أن رجلا أتى النبي وهو محاصر وادي القرى فقال يا محمد أوما ندعو ؟ قال إلى الله وحده ، قال فهذا المال هل أحد أحق من أحد ؟ قال خمس لله وأربعة أخماس لهؤلاء وإن انتزعت من جنبك سهماء فلست بأحق به من أخيك ، قال فما هؤلاء ؟ يعني اليهود قال هؤلاء المغضوب عليهم ، قال والضالين النصارى . ( صحيح )

396\_ روي البزار في مسنده ( 450 ) عن طلحة بن عبيد قال أتى عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها فقالوا له لو تركته لنائبة إن كانت قال وعلي لا يتكلم فقال ما لك يا أبا الحسن لا تتكلم ؟ قال قد أخبرك القوم قال عمر لتكلمن ،

فقال إن الله قد فرغ من قسمة هذا المال وذكره حديث مال البحرين حين جاء إلى النبي وحال بينه وبين أن يقسمه الليل فصلى الصلوات في المسجد فلقد رأيت ذلك في وجه رسول الله حتى فرغ منه فقال لا جرم لتقسمنه فقسمة علي ، قال طلحة فأصابني منه ثمانمائة درهم . ( صحيح )

397\_ روي الطبري في الجامع ( 2 / 301 ) عن عبيد الله يعني العتكي عن رجل من قريش قال سأل النبي اليهود فقال أسألكم بكتابكم الذي تقرءون هل تجدوني قد بشر بي عيسى أن يأتيكم رسول أسمه أحمد ؟ فقالوا اللهم نعم وجدناك في كتابنا ولكننا كرهناك لأنك تستحل الأموال وتهريق الدماء ، فأنزل الله ( من كان عدوا لله وملائكته ) الآية . ( صحيح )

398\_ روي الخلال في أهل الملل ( 1 / 263 ) عن الشعبي أن زينب ابنة رسول الله كانت تحت أبي العاص بن الربيع فأسلمت وهاجرت مع أبيها وأبي أن يسلم . فخرج إلى الشام في أموال قريش له ثم أقبل في العير فسمع به أناس من المسلمين فتهيئوا ليخرجوا إليه ويضربوا عنقه ويأخذوا ما معه من المال .

فسمعت بذلك زينب فقالت يا رسول الله أليس عهد المسلمين وعهدن واحد ؟ قال بلى . قالت أشهد أني قد أجزت أبا العاص . قال فخرج الناس عزلا قالوا يا أبا العاص إنك في بيت من بيوت قريش وإنك ختن رسول الله فأسلم على هذه الأموال التي معك تصر لك فقال أتأمروني أن أفتح ديني بغدرة ؟

فانطلق فأتى مكة فدفع إلى كل ذي حق حقه ثم قال يا أهل مكة أبريت أمانتي ؟ قالوا نعم . قال إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . فرجع إليها بالنكاح الأول . ( حسن لغيره )

399\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 409 ) عن عبد الله بن مكنف أن خوات بن جبير ممن خرج مع رسول الله إلى بدر فلما كان بالروحاء أصابه نصيل حجر فكسر ساقه فرده رسول الله إلى المدينة وضرب له بسهم وأجره فكان كمن شهدها ، قالوا وشهد خوات أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله . ( حسن لغيره )

400\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 3 / 242 ) عن عبد الله بن مكنف قال رد رسول الله الحارث بن حاطب من الروحاء حين توجه إلى بدر إلى بني عمرو بن عوف في شيء أمره به وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدها . ( حسن لغيره )

401\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 414 ) عن عروة قال خرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان يوم بدر فرده رسول الله وضرب له بسهم مع أصحاب بدر . ( حسن لغيره )

402\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 414 ) عن ابن إسحاق قال وخرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلي حليف لبني عبد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس إلى بدر فرده رسول الله وضرب له بسهمه . ( حسن لغيره )

403\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 5387 ) عن ابن شهاب قال وخرج عاصم أخو معن بن عدي مع رسول الله في خروجه إلى بدر فرده من الروحاء فضرب له بسهمه . ( حسن لغيره )

404\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 416 ) عن أبي البداح عن عاصم بن عدي أن رسول الله لما أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم بن عدي على قباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم فضرب له بسهم وأجره فكان ممن شهدها . ( حسن )

405\_ روي أحمد في مسنده ( 22288 ) عن عبادة بن الصامت أن النبي كان يأخذ الوبرة من جنب البعير من المغنم فيقول ما لي فيه إلا مثل ما لأحدكم منه إياكم والغلول فإن الغلول خزى على صاحبه يوم القيامة أدوا الخيط والمخييط وما فوق ذلك ،

وجاهدوا في سبيل الله القريب والبعيد في الحضر والسفر فإن الجهاد باب من أبواب الجنة إنه لينجي الله به من الهم والغم وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم . ( صحيح )

406\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4855 ) عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله إلى بدر فلقى العدو فلما هزمهم الله اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدت طائفة برسول الله واستولت طائفة على العسكر والنهب فلما كفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم ،

وقال الذين أحدقوا برسول الله والله ما أنتم أحق به منا هو لنا نحن أحدقنا برسول الله لأن لا ينال العدو منه غرة قال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما أنتم بأحق منا هو لنا فأنزل الله ( يسألونك عن الأنفال ) الآية فقسمه رسول الله بينهم وكان رسول الله ينفلهم إذا خرجوا بادين الربع وينفلهم إذا قفلوا الثلث ،

وقال أخذ رسول الله يوم حنين وبرة من جنب بعير ثم قال يا أيها الناس إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخييط وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم ، قال فكان رسول الله يكره الأنفال ويقول ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم . ( صحيح )

407\_ روي النسائي في الصغري ( 4142 ) عن عطاء في قوله ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى ) قال خمس الله وخمس رسوله واحد كان رسول الله يحمل منه ويعطي منه ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء . ( حسن لغيره )

408\_ روي النسائي في الصغري ( 4144 ) عن موسى بن أبي عائشة قال سألت يحيى بن الجزار عن هذه الآية ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ) قال قلت كم كان للنبي من الخمس ؟ قال خُمس الخُمس . ( حسن لغيره )

409\_ روي ابن منصور في سننه ( 2756 ) عن المطلب بن عبد الله أنه بلغه أن رسول الله جلس يوم حنين يؤتى بالغنائم فأخذ وبرة من الأرض صغيرة فأمسكها بين أصبعيه فقال يا أيها الناس والله ما يحل لي من الفياء قدر هذه البرة إلا الخمس وإن الخمس لمردود فيكم فاتقوا الله وأدوا المخيط والخياط واعلموا أن الغلول يوم القيامة عار ونار وشنار . ( حسن لغيره )

410\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 2285 ) عن الحسن البصري قال صلى رسول الله إلى بعير ثم أخذ شعرة من ذروة سنامه فقال إنه لا يحل مما أفاء الله عليكم مثل هذه الشعرات إلا الخمس ثم هو مردود عليكم . ( حسن لغيره )

411\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 33853 ) عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قام رجل إلى النبي فقال يا رسول الله أخبرني عن الغنيمة فقال لله سهم ولهؤلاء أربعة ، قال قلت فهل أحد أحق بها من أحد قال فقال إن رميت بسهم في جنبك فليست بأحق به من أخيك . ( حسن لغيره )

412\_ روي القاسم بن سلام في الأموال ( 40 ) عن عطاء بن أبي رباح قال خمس الله وخمس رسوله واحد وكان رسول الله يحمل منه ويعطي منه ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء . ( حسن لغيره )

413\_ روي الطبري في تاريخه ( 590 ) عن ابن إسحاق قال سرية زيد بن حارثة التي بعثه رسول الله فيها حين أصاب عير قريش فيها أبو سفيان بن حرب على القردة ماء من مياه نجد ، قال وكان من حديثها أن قريشا قد كانت خافت طريقها التي كانت تسلك إلى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان ،

فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم واستأجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له فرات بن حيان يدلهم على ذلك الطريق . وبعث رسول الله زيد بن حارثة فلقاهم على ذلك الماء فأصاب تلك العير وما فيها وأعجزه الرجال فقدم بها على رسول الله . ( مرسل صحيح )

414\_ روي أحمد في مسنده ( 16704 ) عن العرياض أن رسول الله كان يأخذ الوبرة من فيء الله فيقول ما لي من هذا إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيط فما فوقهما وإياكم والغلول فإنه عار وشنار على صاحبه يوم القيامة . ( صحيح )

415\_ روي النسائي في الصغري ( 4139 ) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله أتى بعيرا فأخذ من سنامه وبرة بين إصبعيه ثم قال إنه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه إلا الخمس والخمس مردود فيكم . ( صحيح )

416\_ روي أبو داود في سننه ( 2755 ) عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله إلى بعير من المغنم فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس والخمس مردود فيكم . ( صحيح )

417\_ روي أبو يعلى في مسنده ( المطالب العالمة / 1 / 2079 ) عن ثوبان قال أن النبي قال لا يحل لأحد شيء من غنائم المسلمين قليل ولا كثير خيط ولا مخيط لآخذ ولا معط إلا بحق . ( حسن لغيره )

418\_ روي البيهقي في الكبرى ( 9 / 102 ) عن عبادة بن الصامت وعنده أبو الدرداء أن النبي صلى إلى بعير من المقسم فلما فرغ من صلاته أخذ منه قرده بين إصبعيه وهي في وبرة فقال ألا إن هذا من غنائمكم وليس منه إلا الخمس والخمس مردود عليكم ، فأدوا الخيط والمخيط وأصغر من ذلك وأكبر ،

فإن الغلول عار على أهله في الدنيا والآخرة وجاهدوا الناس في الله القريب منهم والبعيد ولا يأخذكم في الله لومة لائم وأقيموا حدود الله في السفر والحضر وعليكم بالجهاد فإنه باب من أبواب الجنة عظيم ينجي الله به من الهم والغم . ( صحيح لغيره )

419\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 324 ) عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي وهو بوادي القرى وهو يعرض فرسا فقلت يا رسول الله ما تقول في الغنيمة ؟ قال لله خمسها وأربعة أخماس للجيش ، قلت فما أحد أولى به من أحد ؟ قال لا ولا السهم تستخرجه من جنبك ليس أنت أحق به من أخيك المسلم . ( صحيح )

420\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 2432 ) عن أبي مالك الأشعري أنه قدم هو وأصحابه في سفينة ومعه فرس أبلق فلما أرسلوا وجدوا إبلا كثيرة من إبل المشركين فأخذوها فأمرهم أبو مالك أن ينحروا منها بعيرا فيستعينوا بها ثم مضى على قدميه حتى قدم على النبي فأخبره بسفره وأصحابه والإبل الذي أصابوا ثم رجع إلى أصحابه فقال الذين عند رسول الله أعطنا يا رسول الله من هذه الإبل ،

فقال اذهبوا إلى أبي مالك فلما أتوه قسمها أخماسا خمسا بعث به إلى رسول الله وأخذ ثلث الباقي بعد الخمس فقسمه بين أصحابه والثلثين الباقيين بين المسلمين فقسم بينهم فجاءوا إلى رسول الله فقالوا ما رأينا مثل ما صنع أبو مالك بهذا المغنم ، فقال رسول الله لو كنت أنا ما صنعت إلا كما صنع . ( حسن )

421\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 9087 ) عن جبير بن مطعم عن رسول الله نحو حديثه وفيه ثم تناول النبي شيئا من الأرض أو وبرة من بعيره فقال والذي نفسي بيده مالي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس والخمس مردود عليكم . ( صحيح )

422\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 348 ) عن بريدة قال قال رسول الله في أعراب المسلمين ليس لهم من الفياء والغنيمة شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين . ( صحيح )

423\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 12729 ) عن ابن عباس قال سهم النبي الذي أطعمه الله إياه خمس الخمس . ( حسن )

424\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 33459 ) عن علي بن أبي طالب قال مررت على رسول الله بابل من إبل الصدقة فأخذ وبرة من ظهر بعير فقال ما يحل لي من غنائمكم ما يزن هذه إلا الخمس وهو مردود عليكم . ( صحيح لغيره )

425\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 17 / 36 ) عن خارجة بن عمرو وكان حليفا لأبي سفيان في الجاهلية عن رسول الله أنه قال أيها الناس لا يحل لي ولا لأحد من مغنم المسلمين ما يزن في هذه الوبرة وأخذ وبرة من غارب ناقته بعد الذي فرض الله لي . ( حسن لغيره )

426\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 19717 ) عن مكحول قال قال رسول الله إن الله جعل رزق هذه الأمة في سنابك خيلها وأزجة رماحها ما لم يزرعوا ، فإذا زرعوا صاروا من الناس . ( حسن لغيره )

427\_ روي الطبراني في الشاميين ( 2510 ) عن أبي أمامة الباهلي عن النبي قال أن رزق هذه الأمة عند أزجة أرحامها ما لم يزرعوا فإذا زرعوا كانوا كالناس . ( صحيح )

428\_ روي أحمد في مسنده ( 8722 ) عن أبي هريرة أن النبي قال سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا . ( صحيح لغيره )

429\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 8312 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . ( صحيح لغيره )

430\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 19779 ) عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله اغزوا تصحوا وتغنموا . ( حسن لغيره )

430\_ روي ابن عدي في الكامل ( 2 / 174 ) عن أبي هريرة عن النبي قال الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا . ( حسن لغيره )

431\_ روي ابن أبي خيثمة في تاريخه ( 3800 ) عن مجاهد وقيس بن أبي حازم قال سأل رجل النبي كبة من شعر المغنم فقال النبي ذلك لك . ( صحيح )

432\_ روي النسائي في الكبرى ( 8277 ) عن أنس بن مالك أنه قال لما أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن طفق رسول الله يعطي رجلا من قريش المائة من الإبل فقال رجل من الأنصار يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

قال أنس فبلغ ذلك رسول الله فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم أحدا فلما اجتمعوا قال ما حديث بلغني عنكم ؟ قال فقهاء الأنصار أما ذوو الرأي منا فلم يقولوا شيئا وإنما أناس حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

فقال رسول الله إني لأعطي رجلا حديث عهدهم بالكفر فأتألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رجالكم برسول الله ، فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضيينا ، فقال لهم إنكم ستلقون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض ، قال أنس فلم نصبر . ( صحيح )

433\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 338 ) عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم أو لم يعط الأنصار شيئاً فكأنه وجد إذ لم يصبهم إما أصاب أو كأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ،

فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي ؟ وكنتم متفرقين فألفكم الله بي ؟ وعالة فأغناكم الله بي ؟ قال كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا ؟ قالوا الله ورسوله آمن ، قال لو شئتم قلت جئنا كذا وكذا ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ،

لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس دثار ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . ( صحيح )

434\_ روي أبو داود في سننه ( 4292 ) عن جبير بن نفير عن الهدنة قال قال جبير انطلق بنا إلى ذي مخبر رجل من أصحاب النبي فأتيناه فسأله جبير عن الهدنة فقال سمعت رسول الله يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة . ( صحيح )

435\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 15 / 102 ) عن جبير بن نفير أن ذا مخبر ابن أخي النجاشي حدثه أنه سمع رسول الله يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا حتى تغزوا أنتم وهم عدوا من

ورائهم فتنصرون وتسلمون وتغنمون حتى تنزلوا بمرج فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول  
قائل من المسلمين بل الله غلب ويتداولونها ،

وصليبهم من المسلمين غير بعيد فيثور إليه رجل من المسلمين فيدقه ويثرون إلى كاسر صليبهم  
فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة فيأتون  
ملكهم فيقولون كفييناك جزيرة العرب فيجتمعون للملحمة فيأتون تحت ثمانين غاية تحت كل  
غاية اثنا عشر ألفا . ( صحيح )

436\_ روي نعيم في الفتن ( 1245 ) عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال يكون بين المسلمين  
وبين الروم هدنة وصلاح حتى يقاتلوا معهم عدوا لهم فيقاسمونهم غنائمهم ، ثم إن الروم يغزون  
مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلتهم ويسبون ذراريهم ،

فتقول الروم قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم فيقاسمونهم الأموال وذراري الشرك فتقول الروم  
قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم فيقولون لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبدا ، فيقولون غدرتم بنا  
فترجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية فيقولون إن العرب غدرت بنا ونحن أكثر منهم عددا وأتم  
منهم عدة وأشد منهم قوة فأمدنا نقاتلهم ،

فيقول ما كنت لأغدر بهم قد كانت لهم الغلبة في طول الدهر علينا فيأتون صاحب رومية  
فيخبرونه بذلك فيوجه ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا في البحر ويقول لهم صاحبهم إذا  
رسيتم بسواحل الشام فاحرقوا المراكب لتقاتلوا عن أنفسكم ،

فيفعلون ذلك ويأخذون أرض الشام كلها برها وبحرها ما خلا مدينة دمشق والمعتق ويخربون بيت المقدس . قال فقال ابن مسعود وكم تسع دمشق من المسلمين ؟ قال فقال النبي والذي نفسي بيده لتتسعن على من يأتيها من المسلمين كما يتسع الرحم على الولد .

قال قلت وما المعتق يا نبي الله ؟ قال جبل بأرض الشام من حمص على نهر يقال له الأرنت فتكون ذراري المسلمين في أعلى المعتق والمسلمون على نهر الأرنت والمشركون خلف نهر الأرنت يقاتلونهم صباحا ومساء ، فإذا أبصر ذلك صاحب القسطنطينية وجهه في البر إلى قنسرين ست مائة ألف حتى تجيئهم مادة اليمن سبعين ألفا ألف الله ،

قلوبهم بالإيمان معهم أربعون ألفا من حمير حتى يأتوا بيت المقدس فيقاتلون الروم فيهزمونهم ويخرجونهم من جند إلى جند حتى يأتوا قنسرين وتجيئهم مادة الموالي . قال قلت وما مادة الموالي يا رسول الله ؟ قال هم عتاقكم وهم منكم قوم يجيئون من قبل فارس فيقولون تعصبتم علينا يا معشر العرب لا نكون مع أحد من الفريقين أو تجتمع كلمتكم ،

فتقاتل نزار يوما واليمن يوما والموالي يوما فيخرجون الروم إلى العمق وينزل المسلمون على نهر يقال له كذا وكذا يغزى والمشركون على نهر يقال له الرقبة وهو النهر الأسود فيقاتلونهم فيرفع الله نصره عن العسكريين وينزل صبره عليهما حتى يقتل من المسلمين الثلث ويفر ثلث ويبقى الثلث ،

فأما الثلث الذين يقتلون فشهيدهم كشهيد عشرة من شهداء بدر يشفع الواحد من شهداء بدر لسبعين وشهيد الملاحم يشفع لسبع مائة وأما الثلث الذين يفرون فإنهم يفترون ثلاثة أثلاث ثلث يلحقون بالروم ويقولون لو كان الله بهذا الدين من حاجة لنصرهم وهم مسلمة العرب بهراء وتنوخ وطيء وسليم ،

وثالث يقولون منازل آبائنا وأجدادنا خير لا تنالنا الروم أبدا مروا بنا إلى البدو وهم الأعراب ، وثالث يقولون إن كل شيء كاسمه وأرض الشام كاسمها الشؤم فسيروا بنا إلى العراق واليمن والحجاز حيث لا نخاف الروم ، وأما الثلث الباقي فيمشي بعضهم إلى بعض يقولون الله الله دعوا عنكم العصبية ولتجتمع كلمتكم وقاتلوا عدوكم فإنكم لن تنصروا ما تعصبتم ،

فيجتمعون جميعا ويتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قتلوا فإذا أبصر الروم إلى من قد تحول إليهم ومن قتل ورأوا قلة المسلمين قام رومي بين الصفين معه بند في أعلاه صليب فينادي غلب الصليب غلب الصليب ،

فيقوم رجل من المسلمين بين الصفين ومعه بند فينادي بل غلب أنصار الله بل غلب أنصار الله وأولياؤه فيغضب الله على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب فيقول يا جبريل أغث عبادي فينزل جبريل في مائة ألف من الملائكة ويقول يا ميكائيل أغث عبادي فينحدر ميكائيل في مائتي ألف من الملائكة ،

ويقول يا إسرافيل أغث عبادي فينحدر إسرافيل في ثلاث مائة ألف من الملائكة ، وينزل الله نصره على المؤمنين وينزل بأسه على الكفار فيقتلون ويهزمون ويسير المسلمون في أرض الروم حتى يأتوا عمورية وعلى سورها خلق كثير يقولون ما رأينا شيئا أكثر من الروم كم قتلنا وهزمتنا وما أكثرهم في هذه المدينة وعلى سورها ،

فيقولون أمنونا على أن نؤدي إليكم الجزية فيأخذون الأمان لهم ولجميع الروم على أداء الجزية وتجتمع إليهم أطرافهم فيقولون يا معشر العرب إن الدجال قد خالفكم إلى دياركم والخبر باطل ،

فمن كان فيهم منكم فلا يلقين شيئاً مما معه فإنه قوة لكم على ما بقي فيخرجون فيجدون الخبر  
باطلا ،

وتثب الروم على ما بقي في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى بأرض الروم عربي ولا عربية  
ولا ولد عربي إلا قتل فيبلغ ذلك المسلمين فيرجعون غضبا لله فيقتلون مقاتلتهم ويسبون الذراري  
ويجمعون الأموال لا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم ،

وينزلون على الخليج ويمد الخليج حتى يفيض فيصبح أهل القسطنطينية يقولون الصليب مد لنا  
بحرنا والمسيح ناصرنا فيصبحون والخليج يابس فتضرب فيه الأخبية ويحسر البحر عن  
القسطنطينية ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل إلى  
الصباح ،

ليس فيهم نائم ولا جالس فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة واحدة فيسقط ما بين البرجين  
فتقول الروم إنما كنا نقاتل العرب فالآن نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا وخربها لهم فيمكنون  
بأيديهم ويكيلون الذهب بالأتربة ويقتسمون الذراري حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاث مائة  
عذراء ،

ويتمتعوا بما في أيديهم ما شاء الله ثم يخرج الدجال حقا ويفتح الله القسطنطينية على أيدي أقوام  
هم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى ابن مريم فيقاتلون  
معه الدجال . ( ضعيف )

437\_ روي الطبراني في الشاميين ( 1600 ) عن أبي أمامة يقول قال رسول الله ستكون بينكم وبين الروم أربع هدن تقوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل تدوم سبع سنين ، فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن جيلان يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟

قال من ولد ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك . ( حسن )

438\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 134 ) عن ابن رومان والشعبي والزهري وبريدة قالوا كتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم أو أعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسول رسولهم وأكرمهم واكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاة واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئاً حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير ،

فإني رسول الله بالحق أو من بالله وكتبه ورسله وبالمسيح ابن مريم أنه كلمة الله وإني أو من به أنه رسول الله وأت قبل أن يمسكم الشر فإني قد أوصيت رسلي بكم وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيراً وإن حرملة شفع لكم وإني لولا الله وذلك لم أرسلكم شيئاً حتى ترى الجيش ،

وإنكم إن أطعتم رسلي فإن الله لكم جار ومحمد ومن يكون منه وإن رسلي شرحبيل وأبيا وحرملة وحرith بن زيد الطائي فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله والسلام عليكم إن أطعتم وجهزوا أهل مقنا إلى أرضهم . ( حسن )

439\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 12 / 330 ) عن الشفاء وابن عباس وعمرو بن أمية والعلاء بن الحضرمي وكتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فيني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فيني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم وأعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسله وأكرمهم وأكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيته رسلي فيني قد رضيته وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البحر والبر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئاً حتى أقاتلكم فأسي الصغير وأقتل الكبير ،

فإني رسول الله بالحق أوأمن بالله وكتبه ورسله والمسيح ابن مريم أنه كلمة الله وأني أوأمن به أنه رسول الله وأت قبل أن يمسكم الشر فيني قد أوصيت رسلي بكم وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيراً فإن حرملة شفع لكم وإني لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئاً حتى ترى الخميس ،

وإنكم إن أطعتم رسلي فإن الله لكم جار ومحمد وإن رسلي شرحبيل وأبي وحرملة وحرith بن زيد الطائي فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله والسلام عليكم إن أطعتم وجهزوا أهل مقنا إلى أرضهم . ( حسن )

440\_ روي عبد الغني المقدسي في مناقب الصحابييات ( 59 ) عن أم عمارة قالت لما كان يومئذ والناس منهزمون في كل وجه وأنا وأربع نسوة وفي يدي سيف لي صارم وأم سليم معها خنجر قد حزمته على وسطها وهي يومئذ حامل بعبد الله بن أبي طلحة وأم سليط وأم الحارث ،

قالوا فجعلت نسبة تصيح بالأنصار أية عادة هذه ما لكم وللفرار ؟ قالت وأنظر إلى رجل من هوزان على جمل أورق معه لواء يوضع جملة في أثر المسلمين فأعرض له فأضرب عرقوب الجمل وكان جملا مشرفا فوضع على عجزه وأشد عليه فلم أزل أضربه حتى أثبتته وأخذت سيفها له وتركت الجمل يخرخر يتصفق ظهرها لبطن ،

ورسول الله قائم مصلت السيف بيده وقد طرح غمده ينادي يا أصحاب سورة البقرة قال وكر المسلمون فجعلوا يقولون يا بني عبد الرحمن يا بني عبد الله يا بني عبيد الله يا خيل الله وكان رسول الله قد سمى خيله خيل الله وجعل شعار المهاجرين بني عبد الله وجعل شعار الخزرج بني عبد الرحمن وجعل شعار الأوس بني عبيد الله ،

فكرت الأنصار ووقفت هوزان حلب ناقة فتوح ثم كانت إياها فوالله ما رأيت هزيمة كانت مثلها وذهبوا في كل وجه فرجع ابناي إلي حبيب وعبد الله بن زيد بأسارى مكتفين فأقوم إليهم من الغيظ فأضرب عنق واحد منهم وجعل الناس يأتون بالأسارى فرأيت في بني مازن بن النجار ثلاثين أسيرا وكان المسلمون قد بلغ أقصى هزيمتهم مكة ثم كروا بعد وتراجعوا فأسهم لهم النبي جميعا . ( حسن )

441\_ روي ابن المنذر في الأوسط ( 3176 ) عن سلمة بن الأكوع قال خرجت مع رسول الله وأنا غلام شاب حدث فكنت تبعا لطلحة بن عبيد الله أخدمه وأكل معه من طعامه وذكر حديثا

طويلا فيه أحكام كثيرة وقال في فلما كان الغلس إذا نحن بعبد الرحمن بن عيينة بن بدر الفزاري قد أغار على سرح رسول الله فاستاق السرح ثم ناديت بأعلى صوتي يا صاحباة ثم اتبعت القوم أرميهم بالنبل ،

حتى أحرزت الظهر الذي أحرزوا كله وأحرزت من سلبهم سوى ذلك أكثر من ثلاثين رمحا وثلاثين بردة يطرحونها لا أضم منها شيئا إلا جعلته على طريق رسول الله وأصحابه وجعلت عليه حجارة علامة ليعرفوا وذكر الحديث قال قال وأعطاني رسول الله سهم الفارس وسهم الراجل جميعا . ( صحيح لغيره )

442\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 1290 ) عن عمر بن الخطاب يقول والله ما أنا بأولى من هذا المال من أحد منكم ولكن على منازلنا من كتاب الله وقسم رسول الله والذي نفس محمد بيده ما أحد من المسلمين إلا وله من هذا المال سهم معلوم أعطيه أو منعه إلا عبد مملوك . ( صحيح )

443\_ روي ابن راهوية في مسنده ( 2128 ) عن أم هانئ أن فاطمة أتت أبا بكر تسأله سهم ذي القربي فقال سمعت رسول الله يقول سهم ذي القربي لهم في حياتي وليس لهم بعد موتي . ( حسن )

444\_ روي أبو يعلي في مسنده ( المطالب العالية / 4474 ) عن النواس بن سمعان قال فتح على رسول الله فتح فأتيته فقلت يا رسول الله سيبت الخيل ووضع السلاح وقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا لا قتال ، فقال رسول الله الآن جاء القتال لا يزال الله يزيغ قلوب أقوام تقاتلونهم يرزق الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك وعقر دار المؤمنين بالشام . ( صحيح )

445\_ روي النسائي في الصغري ( 4645 ) عن ابن عباس قال نهى رسول الله عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطأن حتى يرضعن ما في بطونهن وعن لحم كل ذي ناب من السباع . ( صحيح )

446\_ روي الدارمي في سننه ( 2476 ) عن أبي أمامة عن النبي أنه نهى أن تباع السهام حتى تقسم . ( صحيح )

447\_ روي أبو داود في سننه ( 3369 ) عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن بيع الغنائم حتى تقسم وعن بيع النخل حتى تحرز من كل عارض وأن يصلي الرجل بغير حزام . ( حسن لغيره )

448\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 14375 ) عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله عن بيع الغنائم حتى تقسم وعن بيع الصدقات حتى تقبض وعن بيع العبد وهو آبق وعن بيع ما في بطون الأنعام حتى تضع وعن ما في ضروعها إلا بكيل وعن ضربة الغائص . ( حسن )

449\_ روي في مسند أبي حنيفة ( رواية الحصكفي / 1 / 118 ) عن ابن عمر قال نهى رسول الله يوم خيبر أن يباع الخمس حتى يُقسَم . ( حسن )

450\_ روي مالك في المدونة الكبرى ( 1 / 475 ) عن أشعث بن سوار بن أبي محمد قال سألت عبد الله بن أبي أوفى وكان ممن بايع تحت الشجرة يوم الحديبية وهو ممن أسلم عن الطعام هل كان يقسم في المغانم ؟ فقال كنا على عهد رسول الله لا نقسم طعاما إذا أصبناه في المغانم . ( حسن )

451\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 33879 ) عن حنش الصنعاني قال غزونا مع رويغ بن ثابت الأنصاري نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال إني لا أقول فيكم إلا ما سمعت رسول الله يقول فينا يوم حنين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيعن مغنما حتى يقسم . ( صحيح )

452\_ روي أبو داود في سننه ( 2736 ) عن مجمع بن جارية الأنصاري وكان أحد القراء الذين قرءوا القرآن قال شهدنا الحديدية مع رسول الله فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباغر فقال بعض الناس لبعض ما للناس قالوا أوحى إلى رسول الله فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا النبي واقفا على راحلته عند كراع الغميم ،

فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم إنا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل يا رسول الله أفتح هو ؟ قال نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديدية فقسما رسول الله على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمس مائة فيهم ثلاث مائة فارس ، فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهما . ( صحيح )

453\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 8863 ) عن ابن مسعود قال خرجت مع رسول الله لحاجة خارجا من المدينة فمر على بئر يسقى عليها فقال إن صاحب هذا البئر يحملها يوم القيامة إن لم يؤد حقها وأتى على غنم فقال إن صاحب هذه الغنم يفعل به كذا وكذا إن لم يؤد حقها ،

وأتى على إبل فقال مثل ذلك ، قلت يا رسول الله أي المال خير ؟ فقال ليس في المال خير . قلت فما يعيشنا ؟ قال الخادم يخدمك فإذا صلى فهو أخوك أو فرسك تجاهد عليه . ( حسن )

454\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 46 ) عن ابن زيد في قوله ( وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ) خرج النبي إلى بدر وهم يريدون يعترضون عيرا لقريش قال وخرج الشيطان في صورة سراقة بن جعشم حتى أتى أهل مكة فاستغواهم وقال إن محمدا وأصحابه قد عرضوا لعيركم ،

وقال لا غالب لكم اليوم من الناس من مثلكم ؟ وإني جار لكم أن تكونوا على ما يكره الله . فخرجوا ونادوا أن لا يتخلف منا أحد إلا هدمنا داره واستبحناه وأخذ رسول الله وأصحابه بالروحاء عينا للقوم فأخبره بهم فقال رسول الله إن الله قد وعدكم العير أو القوم ، فكانت العير أحب إلى القوم من القوم كان القتال في الشوكة والعير ليس فيها قتال وذلك قول الله ( وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ) قال الشوكة القتال وغير الشوكة العير . ( مرسل حسن )

455\_ روي أحمد في مسنده ( 17687 ) عن المغيرة بن شعبة أنه صحب قوما من المشركين فوجد منهم غفلة فقتلهم وأخذ أموالهم فجاء بها إلى النبي فأبى رسول الله أن يقبلها . ( صحيح ) . وفي الصحيحين ( أنهم أغاروا علي بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقي علي الماء ) ، وغارون أي لم يكونوا في حرب .

456\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 3883 ) عن المقدم الرهاوي قال جلس عبادة بن الصامت وأبو الدرداء والحارث بن معاوية فقال أبو الدرداء أيكم يذكر حديث رسول الله حين صلى إلى بعير من المغنم قال عبادة أنا قال فحدث قال صلى رسول الله إلى بعير من المغنم . ( صحيح )

457\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 408 ) عن عروة بن الزبير قال خوات بن جبير بن النعمان بن امرئ القيس وهو البرک بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ضرب له رسول الله يوم بدر سهمه وأجره . ( حسن لغيره )

458\_ روي الحارث في مسنده ( المطالب العالیه / 4256 ) عن محمد الباقر قال ضرب رسول الله لجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر . ( حسن لغيره )

459\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 3403 ) عن الزهري قال ضرب رسول الله لنفر من المهاجرين والأنصار بسهامهم يوم بدر كاملة وكانوا غيبا عنها لعذر كان لهم منهم من الأنصار أبو لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب . ( حسن لغيره )

460\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 18033 ) عن عروة بن الزبير أن النبي بعث أبا جهم على غنائم حنين فبلغ أبا جهم أن مالك بن البرصاء أو الحارث بن البرصاء غل من الغنائم فضربه أبو جهم فشجه منقولة فأتی النبي يسأله القود ، فقال النبي ضربك على ذنب أذنبته لا قود لك لك مائة شاة ، فلم يرض ، قال فلك مائتا شاة فلم يرض ، قال فلك ثلاثمائة لا أزيدك ، فرضي الرجل . ( مرسل صحيح )

461\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 2 / 327 ) عن ابن المسيب أنهم أصابوا يومئذ - يعني يوم حنين - ستة آلاف من السبي فجاءوا مسلمين بعد ذلك فقالوا يا نبي الله أنت خير الناس وقد أخذت أبناءنا ونساءنا وأموالنا ، فقال إن عندي من ترون وإن خير القول أصدقه فاخترتوا مني إما ذراريكم ونساءكم وإما أموالكم ،

قالوا ما كنا لنعدل بالأحساب شيئاً فقام النبي خطيباً فقال إن هؤلاء قد جاءوا مسلمين وأنا قد خيرناهم بين الذراري والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئاً فمن كان عنده منهم شيء فطابت نفسه أن يرده فسبيل ذلك ومن لا فليعطنا وليكن قرضاً علينا حتى نصيب شيئاً فنعطيه مكانه ،

قالوا يا نبي الله قد رضينا وسلمنا قال إني لا أدري لعل فيكم من لا يرضى فمروا عرفاءكم يرفعون ذلك إلينا فرفعت إليه العرفاء أن قد رضوا وسلموا . ( حسن لغيره )

**462\_ روي البيهقي في الدلائل ( 5 / 126 )** عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال يوم حنين حين رأى من الناس ما رأى يا عباس اصرخ يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرة فأجابوه لبيك لبيك فجعل الرجل منهم يذهب ليعطف بغيره فلا يقدر على ذلك فيقذف درعه من عنقه ويأخذ سيفه وقوسه ثم يؤم الصوت حتى اجتمع إلى رسول الله منهم مائة فاستعرضوا الناس فاقتتلوا ،

فكانت الدعوة أول ما كانت بالأنصار ثم جعلت آخرها بالخزرج وكانوا صبراً عند الحرب وأشرف رسول الله في ركائبه فنظر إلى مجتلد القوم فقال الآن حمي الوطيس ، قال فوالله ما رجعت راجعة الناس إلا والأسارى عند رسول الله مكتفون فقتل الله ما قتل منهم وانهم من انهزم منهم وأفاء الله على رسوله أموالهم ونساءهم وأبنائهم . ( صحيح )

**463\_ روي الروياني في مسنده ( 1150 )** عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله حنين فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فرميته بسهم فتوارى فما دريت ما صنع ثم نظرت إلى القوم فإذا هم قد طلوعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم وأصحاب رسول الله ،

فولى أصحاب رسول الله وأرجع منهزما علي بردان متزرا بإحداهما مرتديا بالأخرى واستطلق إزاري فجمعتهما جميعا فمر علي رسول الله وهو علي بغلته الشهباء فقال رسول الله لقد رأى ابن الأكوغ فزعا فلما غشوا رسول الله نزل عن البغلة ،

ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شأهت الوجوه ، فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملاً عينيه ترابا من تلك القبضة فولوا مدبرين ومزقهم الله وقسم رسول الله غنائهم بين المسلمين . ( صحيح )

464\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 189 ) عن عروة قال طلحة بن عبید الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة كان بالشام فقدم وكلم رسول الله في سهمه فضرب له بسهمه قال وأجري يا رسول الله ؟ قال وأجرك ، يعني يوم بدر . ( حسن لغيره )

465\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 365 ) عن ابن شهاب قال قدم طلحة بن عبید الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة من الشام بعدما رجع النبي من بدر فكلم النبي في سهمه فقال له النبي لك سهمك قال وأجري يا رسول الله ، قال ولك أجرك . ( حسن لغيره )

466\_ روي البخاري في صحيحه ( 2328 ) عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن النبي عامل خبير بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خبير فخير أزواج النبي أن يقطع لهن من الماء والأرض أو يمضي لهن فممنهن من اختار الأرض وممنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الأرض . ( صحيح )

467\_ روي مسلم في صحيحه ( 1551 ) عن ابن عمر أن رسول الله عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع . ( صحيح )

468\_ روي مسلم في صحيحه ( 1552 ) عن ابن عمر قال أعطى رسول الله خيبر بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير . ( صحيح )

469\_ روي مسلم في صحيحه ( 1552 ) عن عبد الله بن عمر عن رسول الله أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله شطر ثمرها . ( صحيح )

470\_ روي مسلم في صحيحه ( 1552 ) عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وأن رسول الله لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين ،

فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله أن يقرهم بها على أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله نقركم بها على ذلك ما شئنا ، فقروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء . ( صحيح )

471\_ روي أبو داود في سننه ( 3006 ) عن ابن عمر أن النبي قاتل أهل خيبر فغلب على النخل والأرض وألجأهم إلى قصرهم فصالحوه على أن لرسول الله الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم على أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئاً ،

فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحبي بن أخطب وقد كان قتل قبل خيبر كان احتمله معه يوم بني النضير حين أجليت النضير فيه حليهم قال فقال النبي لسعية أين مسك حبي بن أخطب ؟ قال أذهبته الحروب والنفقات ؟

فوجدوا المسك فقتل ابن أبي الحقيق وسبى نساءهم وذرايهم وأراد أن يجليهم فقالوا يا محمد دعنا نعمل في هذه الأرض ولنا الشطر ما بدا لك ولكم الشطر وكان رسول الله يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير . ( صحيح )

472\_ روي أبو داود في سننه ( 3008 ) عن عبد الله بن عمر قال لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله أن يقرهم على أن يعملوا على النصف مما خرج منها فقال رسول الله أقركم فيها على ذلك ما شئنا فكانوا على ذلك وكان التمر يقسم على السهمان من نصف خيبر ويأخذ رسول الله الخمس وكان رسول الله أطعم كل امرأة من أزواجه من الخمس مائة وسق تمرا وعشرين وسقا شعيرا ،

فلما أراد عمر إخراج اليهود أرسل إلى أزواج النبي فقال لهن من أحب منكن أن أقسم لها نخلا بخرصها مائة وسق فيكون لها أصلها وأرضها وماؤها ومن الزرع مزرعة خرص عشرين وسقا فعلنا ومن أحب أن نعزل الذي لها في الخمس كما هو فعلنا . ( صحيح )

473\_ روي أبو داود في سننه ( 3017 ) عن ابن المسيب والزهري أن رسول الله افتتح بعض خيبر عنوة . ( حسن لغيره )

474\_ روي أبو داود في سننه ( 3018 ) عن ابن شهاب قال بلغني أن رسول الله افتتح خيبر عنوة بعد القتال ونزل من نزل من أهلها على الجلاء بعد القتال . ( حسن لغيره )

475\_ روي مالك في الموطأ ( 1412 ) عن سعيد بن المسيب أن رسول الله قال ليهود خيبر يوم افتتح خيبر أقركم فيها ما أقركم الله على أن الثمر بيننا وبينكم . قال فكان رسول الله يبعث عبد الله بن رواحة فيحرص بينه وبينهم ثم يقول إن شئتم فلکم وإن شئتم فلي ، فكانوا يأخذونه . ( حسن لغيره )

476\_ روي مالك في الموطأ ( 1413 ) عن سليمان بن يسار أن رسول الله كان يبعث عبد الله بن رواحة إلى خيبر فيحرص بينه وبين يهود خيبر قال فجمعوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا له هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم .

فقال عبد الله بن رواحة يا معشر اليهود والله إنكم لمن أبغض خلق الله إلي وما ذاك بحاملي على أن أحيف عليكم فأما ما عرضتم من الرشوة فإنها سحت وأنا لا نأكلها ، فقالوا بهذا قامت السموات والأرض . ( حسن لغيره )

477\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 340 ) عن عبد الله بن أبي بكر في قصة خيبر قال ثم قسم رسول الله خمسه بين أهل قرابته وبين نسائه وبين رجال ونساء من المسلمين أعطاهم منها فقسم رسول الله لابنته فاطمة مائتي وسق وعلي بن أبي طالب مائة وسق ولأسامة بن زيد مائتي وسق منها خمسون وسقا نوى ولعيسى بن نقيم مائتي وسق ولأبي بكر الصديق مائتي وسق . ( حسن لغيره )

478\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 21205 ) عن عروة بن الزبير قال لما فتح رسول الله خير بعث عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود فلما قدم عليهم وجعلوا يهدون له من الطعام فكره أن يصيب منهم شيئاً وقال إنما بعثني رسول الله عدلاً بينه وبينكم فلا أرب لي في هديتكم ،

فخرص النخل فلما أقام الخرص خيرهم عبد الله فقال إن شئتم ضمنت لكم نصيبكم وقمتم عليه وإن شئتم ضمنت لنا نصيبنا وقمتم عليه فاختاروا أن يضمنا ويقوموا عليه وقالوا يا ابن رواحة هذا الذي تعرضون علينا وتعملون به الذي تقوم به السموات والأرض وإنما يقومان بالحق ،

وكانت خير لمن شهد الحديدية لم يشركهم فيها أحد ولم يتخلف عنها أحد منهم ولم يشهدا أحد غيرهم ولم يأذن رسول الله لأحد تخلف عن مخرجه إلى الحديدية في شهود خير . ( حسن لغيره )

479\_ روي ابن ماجة في سننه ( 1820 ) عن ابن عباس أن النبي حين افتتح خير اشترط عليهم أن له الأرض وكل صفراء وبيضاء يعني الذهب والفضة وقال له أهل خير نحن أعلم بالأرض فأعطناها على أن نعملها ويكون لنا نصف الثمرة ولكم نصفها فزعم أنه أعطاهم على ذلك ،

فلما كان حين يصرم النخل بعث إليهم ابن رواحة فحزر النخل وهو الذي يدعوهم أهل المدينة الخرص فقال في ذا كذا وكذا فقالوا أكثرت علينا يا ابن رواحة فقال فأنا أحزر النخل وأعطيتكم نصف الذي قلت ، قال فقالوا هذا الحق وبه تقوم السماء والأرض فقالوا قد رضينا أن نأخذ بالذي قلت . ( صحيح )

480\_ روي البخاري في صحيحه ( 2730 ) عن ابن عمر قال لما فدح أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيباً فقال إن رسول الله كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نفركم ما أقركم الله ، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم ،

فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوبك ليلة بعد ليلة ، فقال كانت هذه هزيمة من أبي القاسم ، قال كذبت يا عدو الله ، فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك . ( صحيح )

481\_ روي أبو داود في سننه ( 3007 ) عن عبد الله بن عمر أن عمر قال أيها الناس إن رسول الله كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا فمن كان له مال فليلحق به فإني مخرج يهود فأخرجهم . ( صحيح )

482\_ روي أحمد في مسنده ( 91 ) عن عبد الله بن عمر قال خرجت أنا والزيبر والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها فلما قدمناها تفرقنا في أموالنا قال فعدي علي تحت الليل وأنا نائم على فراشي ففدعت يداي من مرفقي ، فلما أصبحت استصرخ علي صاحبائي فأتياي فسألاني عن صنع هذا بك ؟

قلت لا أدري قال فأصلحا من يدي ثم قدموا بي على عمر فقال هذا عمل يهود ثم قام في الناس خطيباً فقال أيها الناس إن رسول الله كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا وقد عدوا على

عبد الله بن عمر ففدعوا يديه كما بلغكم مع عدوتهم على الأنصار قبله لا نشك أنهم أصحابهم  
ليس لنا هناك عدو غيرهم ، فمن كان له مال بخير فليلحق به فإني مخرج يهود فأخرجهم . ( صحيح )

483\_ روي ابن خزيمة في صحيحه ( 2168 ) عن عائشة أنها قالت وهي تذكر شأن خير كان رسول  
الله يبعث ابن رواحة فيخرص النخل حين يطيب أول الثمر قبل أن تؤكل ثم يخير اليهود بأن  
يأخذوها بذلك الخرص أم يدفعه اليهود بذلك وإنما كان رسول الله أمر بالخرص لكي تحصى الزكاة  
قبل أن تؤكل الثمرة وتُفَرَّق . ( صحيح )

484\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 7565 ) عن عائشة قالت افتتح رسول الله خير  
فأعطاه أهلها اليهود على النصف فلما أئنع الثمر بعث إليهم عبد الله بن رواحة فقال خذوا مني  
ستين وسقا من تمر ولنا ما في رءوس النخل قالوا إذا تظلمنا ، قال فأعطوني ستين وسقا ولكم ما في  
رءوس النخل ، قالوا بهذا قامت السموات والأرض وبهذا تنصرون . ( حسن )

485\_ روي أبو داود في سننه ( 3414 ) عن جابر أنه قال أفاء الله على رسوله خير فأقرهم رسول  
الله كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم . ( صحيح )

486\_ روي أحمد في مسنده ( 14536 ) عن جابر بن عبد الله أنه قال أفاء الله خير على رسول  
الله فأقرهم رسول الله كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم ثم  
قال لهم يا معشر اليهود أنتم أبغض الخلق إليّ ،

قتلتم أنبياء الله وكذبتهم على الله وليس يحملي بغضي إياكم على أن أحيف عليكم ، قد خرصت  
عشرين ألف وسق من تمر فإن شئتم فلکم وإن أبيتم فلي ، فقالوا بهذا قامت السموات والأرض قد  
أخذنا فاخرجوا عنا . ( صحيح )

487\_ روي ابن ماجة في سننه ( 2469 ) عن أنس بن مالك قال لما افتتح رسول الله خير أعطاها  
على النصف . ( صحيح لغيره )

488\_ روي البزار في مسنده ( 6628 ) عن أنس أن رسول الله أعطى خير على الشطر أو على الثلث  
. ( حسن ) . الشطر أصح .

489\_ روي البزار في مسنده ( 7111 ) عن أنس أن رسول الله أعطى خير على الشطر . ( صحيح  
لغيره )

490\_ روي ابن أبي شيبة في مسنده ( 951 ) عن بشير بن يسار عن رجل من أصحاب النبي أدركهم  
يقولون إن رسول الله حين ظهر على خير وصارت خير لرسول الله وللمسلمين ضعفوا عن  
محملها فرفعها رسول الله إلى اليهود على أن له النصف ولهم النصف فجعلها نصفين فكان في ذلك  
النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله معها وجعل النصف الآخر لمن نزل به من الوفود  
والأمور ونوائب الناس . ( صحيح )

491\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 226 ) عن مكنف الحارثي حاصر رسول الله أهل خير في  
حصنهم الوطيح والسالام حتى إذا أيقنوا بالهلكة سألوا رسول الله أن يسيرهم ويحقن دماءهم

ففعل وكان رسول الله قد حاز الأموال كلها الشق والنطة والكتيبة وجمع حصونهم إلا ما كان في  
ذنيك الحصنين ،

فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله يسألونه أن يسيرهم ويحقن  
دماءهم ويخلون بينه وبين الأموال ففعل فكان ممن مشى بين يدي رسول الله وبينهم في ذلك  
محيصة بن مسعود أحد بني حارثة فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله أن يعاملهم  
الأموال على النصف وقالوا نحن أعلم بها منكم وأعمر لها ،

فصالحهم رسول الله على النصف على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم وصالحه أهل فدك على  
مثل ذلك فكانت أموال خيبر فيما بين المسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله لأنهم لم يجلبوا  
عليها بخيل ولا ركاب . ( صحيح )

492\_ روي الحارث في مسنده ( المطالب العالية / 923 ) عن رافع بن خديج أن رسول الله بعث  
رجلا على قوم فطمس عليهم نخلهم فأتوا رسول الله فقالوا أتانا فلان فطمس علينا نخلنا فقال  
رسول الله لقد بعثته وإنه لفي نفسي لأمين فإن شئتم أخذتم ما طمس عليكم وإن شئتم أخذناه  
ورددنا عليكم . قالوا هذا الحق وبالحق قامت السماوات والأرض . ( حسن لغيره )

493\_ روي يعقوب بن إبراهيم في الرد عن الحارث بن معاوية قال قيل لمعاذ بن جبل إن شرحبيل  
بن حسنة باع غنما وبقرا أصابها بقنسرين نحلها الناس وقد كان الناس يأكلون ما أصابوا من المغنم  
على عهد رسول الله ولا يبيعونه فقال معاذ لم يسئ شرحبيل إذا لم يكن المسلمون محتاجين إلى  
لحومها فقووا على خلتها فليبيعوها فليكن ثمنها في الغنيمة والخمس ،

وإن كان المسلمون محتاجين إلى لحومها فلتقسم عليهم فيأكلونها فإن رسول الله أصاب أموال أهل خيبر وفيها الغنم والبقر فقسمها وأخذ الخمس وقد كان رسول الله يطعم الناس ما أصابوا من الغنم والبقر إذا كانوا محتاجين . ( صحيح )

494\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 3060 ) عن زياد بن عبد الله الأنصاري قال لما بعث رسول الله عبد الله بن رواحة فخرص على أهل خيبر لم يجده أخطأ بحشفة . ( حسن )

495\_ روي النسائي في الكبرى ( 8263 ) عن أبي هريرة قال قالت الأنصار يا رسول الله يا رسول الله اقسم النخيل بيننا وبين إخواننا ، فقال نعم قال تكفونا المؤنة ونشركم في الثمر ، قالوا سمعنا وأطعنا . ( صحيح )

496\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 114 ) عن أبي هريرة قال لما افتتح رسول الله خيبر دعا يهود فقال نعطيكم نصف الثمر على أن تعملوا أقرمكم ما أقرمكم الله ، قال فكان رسول الله يبعث عبد الله يخرصها ثم يخيرهم أن يأخذوها أو يتركوها وأن اليهود أتوا رسول الله في بعض ذلك فاشتكوا إليه ،

فدعا عبد الله بن رواحة فذكر له ما ذكروا فقال عبد الله يا رسول الله هم بالخيار إن شاءوا أخذوها وإن تركوها أخذناها فرضيت اليهود وقالت بهذا قامت السماوات والأرض ثم إن رسول الله قال في مرضه الذي توفي فيه لا يجتمع في جزيرة العرب دينان ،

قال فلما انتهى ذلك إلى عمر أرسل إلى يهود خيبر فقال إن رسول الله عاملكم على هذه الأموال وشرط لكم أن يقرمكم يعني ما أقرمكم الله ورسوله وقد أذن الله في إجلائكم حين عهد رسول الله ما عهد فأجلاهم عمر كل يهودي ونصراني في أرض الحجاز ثم قسمها بين أهل الحديبية . ( حسن )

497\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 20 / 18 ) عن المسور بن مخرمة أن رسول الله لما قسم خيبر قسمها على ثمانين سهما وكان الرجال ألفا وثمان مائة وكانت الخيل مائتي فرس أربع مائة سهم للخيل كل سهم عن ثمانية عشر مائة سهم ولكل مائة سهم رأس وكان عمر بن الخطاب رأسا وعلي رأس وطلحة رأس والزبير رأس وعاصم بن عدي رأس وكان سهم رسول الله مع عاصم بن عدي . ( صحيح )

498\_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة ( 543 ) عن حسيل بن خارجة قال بعث يهود فدك إلى رسول الله حين افتتح خيبر أعطنا الأمان منك وهي لك فبعث إليهم محيصة بن حرام فقبضها للنبي فكانت له خاصة ،

وصالحه أهل الوطيح وسلالم من أهل خيبر على الوطيح وسلالم وهي من أموال خيبر فكانت له خاصة ، وخرجت الكثيبة في الخمس وهي مما يلي الوطيح وسلالم فجمعت شيئا واحدا فكانت مما ترك رسول الله من صدقاته وفيما أطعم أزواجه . ( ضعيف )

499\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 3 / 422 ) عن يوسف بن عبد الله بن سلام وكان قيس يكرم ولد يوسف إذا نزلوا فقال له يوسف إني محدثك حديثا أن رجلا من أهل الشام نزل بيهودي من أهل يثرب فأنزله وأكرمه فقال الشامي إني لا أرى ما أجازيك بما صنعت إلي إلا أني أكرمك بحديث أحدثك به فاحفظه مني ، إنه خارج بأرض العرب بأرض تيماء يعني نبيا ،

فإن أدركته فاتبعه فإن أنت لم تفعل فليكن بينك وبينه ولث وعهد ، قال فلما خرج رسول الله جاء اليهودي إلى رسول الله فقال إنك رسول الله فقال له رسول الله فاتبعني فقال له اليهودي لا

أدع ديني ولكن لي ألف نخلة فلك منها مائة وسق أؤديه كل عام إليك وأنا آمن على أهلي ومالي ،  
فاكتب لي بذلك فكتب له رسول الله ، فقال يوسف فهو ذا ما يؤخذ منه غيره حتى الساعة مائة  
وسق ما يزداد عليه . ( حسن )

500\_ روي ابن زنجويه في الأموال ( 1978 ) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله بعث عبد الله بن  
رواحة خارصا على أهل خيبر وكان رسول الله عامل اليهود فأتاهم ابن رواحة فخرص كذا وكذا من  
وسق فقال اختاروا فإن شئتم فلي وإن شئتم فلكم ، فقالوا بهذا قامت السماوات والأرض فأخذوها  
بما خرص . ( صحيح لغيره )

501\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 3 / 28 ) عن شنتم السهمي أنه كان في جيش حين أمدتهم يهود  
خيبر فأعطاه رسول الله نصف تمر خيبر على أن يرجع فأبى قال فسمعنا صوتا في عسكر يقول أيها  
الناس أهلكم أهلكم ، قال فرجعوا لا ينظرون وأقمنا وبعثنا العيون يمينا وشمالا فلم نسمع لذلك  
الصوت أثرا وما نراه إلا كان من السماء . ( حسن )

502\_ روي تمام في فوائده ( 1460 ) عن حبيب بن مسلمة قال قال رسول الله يوم حنين عربوا  
العربي وهجنوا الهجين ، للفرس سهمان وللهجين سهم . ( صحيح )

503\_ روي أبو داود في سننه ( 287 ) عن مكحول أن النبي هَجَّنَ الهجين يوم خيبر وعَرَّبَ العربي ،  
للعربي سهمان وللهجين سهم . ( حسن لغيره )

504\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 7107 ) عن حزابة بن نعيم أنه جاء إلى رسول الله في جماعة وهو نازل بتبوك فقال لنا النبي عرفوا عليكم عرفاء وأدوا زكاتكم فلا دين إلا بزكاة ، فقال أبو اللقيطي وأيما الزكاة يا رسول الله ؟ فقال الزكاة زكاتان زكاة الرقاب وزكاة الأموال . ( حسن )

505\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 4008 ) عن قبيصة بن جابر الأسدي قال كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص أريد قسم سواد الكوفة بين من ظهر من المسلمين فكتب إليه سعد يا أمير المؤمنين إنا قد ظهرنا على ألين قوم خلقهم الله قلوبا وأسماهم أنفسا وأعظمهم بركة وأنداهم أيد ،

إنما أيديهم طعام وألسنتهم سلام فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن لا تفرقهم ولا تقسمهم ولا يصدنا عن وجهتنا الذي فتح به علينا فيه ما فتح فإن رسول الله كان يقول عز العرب في أسنة رماحها وسنابك خيلها . ( حسن )

506\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 118 ) عن عائشة قالت حدثني معاذ بن جبل أنه شهد إملاك رجل من الأنصار مع رسول الله فخطب رسول الله وأنكح الأنصاري وقال على الألفة والخير والطير الميمون دقفوا على رأس صاحبكم فدففوا على رأسه وأقبلت السلال فيها الفاكهة والسكر فنثر عليهم فأمسك القوم فلم ينتهبوا ،

فقال رسول الله ما أزين الحلم ألا تنتهبون ؟ فقالوا يا رسول الله إنك نهيتنا عن النهبة يوم كذا وكذا فقال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر ولم أنهكم عن نهبة الولاثم ألا فانتهبوا ، قال معاذ بن جبل فوالله لقد رأيت رسول الله يحبذنا ونحبذه إلى ذلك النهب . ( حسن لغيره )

507\_ روي البيهقي في الكبرى ( 7 / 287 ) عن معاذ بن جبل قال شهد النبي أملاك رجل من أصحابه فقال على الألفة والطير المأمون والسعة في الرزق برك الله لكم دفنوا على رأسه قال فجاء بالدف وجيء بأطباق عليه فاكهة وسكر فقال النبي انتهبوا ، فقال يا رسول الله ألم تنهنا عن النهبة ؟ قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر أما العرسات فلا ، قال فجاذبهم النبي وجاذبوه . ( حسن لغيره )

508\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 4728 ) عن عبد الرحمن بن فلان قال شهد النبي إملاك رجل من الأنصار فزوجه قال على الخير والألفة والطائر الميمون والسعة في الرزق دفنوا على رأسه فجاءوا بالدف فضرب به وأقبلت الأطباق عليه فاكهة وسكر فنثرت عليه فكف الناس أيديهم ،

فقال رسول الله ما لكم لا تنتهبون ؟ فقالوا يا رسول الله ألم تنهنا عن النهبة ؟ فقال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر فأما العرسات فلا ، فجاذبهم رسول الله وجاذبوه . ( حسن لغيره )

509\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 139 ) عن الزهري وابن رومان ومحمد بن كعب قالوا كتب رسول الله لأهل نجران هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لأهل نجران أنه كان له عليهم حكمه في كل ثمرة صفراء أو بيضاء أو سوداء أو رقيق فأفضل عليهم وترك ذلك كله على ألفي حلة حلل الأواقي في كل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة كل حلة أوقية ،

فما زادت حلل الخراج أو نقصت على الأواقي فبالحساب وما قبضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ منهم فبالحساب ، وعلى نجران مائة رسل عشرين يوما فدون ذلك ولا تحبس رسلي فوق شهر وعليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا إذا كان باليمن كيد وما هلك مما أعاروا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رسلي حتى يؤديه إليهم ،

ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم  
وغائبهم وشاهدهم وبيعهم وصلواتهم لا يغيروا أسقفا عن أسقفيته ولا راهبا عن رهبانيتها ولا  
واقفا عن وقفانيتها وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير وليس ربا ولا دم جاهلية ومن سأل منهم  
حقا فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين لنجران ،

ومن أكل ربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة ولا يؤاخذ أحد منهم بظلم آخر وعلى ما في هذه  
الصحيفة جوار الله وذمة النبي أبدا حتى يأتي الله بأمره إن نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين  
بظلم . شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف النصري والأقرع بن حابس  
والمستورد بن عمرو أخو بلي والمغيرة بن شعبة وعامر مولى أبي بكر . ( حسن لغيره )

**510\_ روي أحمد في مسنده ( 21690 ) عن أبي أمامة قال أنشأ رسول الله غزوا فأتيته فقلت يا  
رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم ، قال فغزونا فسلمنا وغنمنا قال ثم  
أنشأ رسول الله غزوا ثانيا فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ،**

قال اللهم سلمهم وغنمهم قال فغزونا فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله غزوا ثالثا فأتيته  
فقلت يا رسول الله قد أتيتك تترى مرتين أسألك أن تدعو الله لي بالشهادة فقلت اللهم سلمهم  
وغنمهم يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة ، فقال اللهم سلمهم وغنمهم ،

قال فغزونا فسلمنا وغنمنا ثم أتيته بعد ذلك فقلت يا رسول الله مرني بعمل أخذه عنك ينفعني  
الله به قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له قال فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلفون إلا صياما  
فإذا رأوا نارا أو دخانا بالنهار في منزلهم عرفوا أنهم اعتراهم ضيف ،

قال ثم أتيت به بعد فقلت يا رسول الله إنك قد أمرتني بأمر وأرجو أن يكون الله قد نفعني به فمرني بأمر آخر ينفعني الله به قال اعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة أو حط أو حط عنك بها خطيئة . ( صحيح )

511\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 5135 ) عن عمرو بن مالك الأشجعي قال قلت يا رسول الله أوصني فإني أتخوف ألا أراك بعد يومي هذا قال عليك بجبل الحُمُر ، قلت وما جبل الحمر ؟ قال أرض المحشر وإياك وسرية النفل فإنهم إن لقوا فروا وإن غنموا أَعَلَّوا . ( حسن )

512\_ روي ابن منصور في سننه ( 2683 ) عن أبي النضر أن عوف بن مالك الأشجعي أتى رسول الله فقال يا رسول الله إني أخاف أن لا أراك بيومي هذا فأوصني ، قال عليك بجبل الخمر ؟ قال وما جبل الخمر ؟ قال أرض المحشر فأوصاه ثم قال إياك وسرية النفل فإنهم إن يلقوا يفرُّوا وإن يغنموا يَغْلُوا . ( حسن لغيره )

513\_ روي ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ( 1947 ) عن عويم بت ساعدة أن رسول الله قال عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير ، وإن رسول الله قال إن الله بعثني بالهدى ودين الحق ولم يجعلني زراعا ولا تاجرا ولا صحابا في الأسواق وجعل رزقي في ظل رمحي . ( صحيح لغيره )

514\_ روي ابن قانع في معجمه ( 852 ) عن طارق بن أحمر قال رأيت مع رسول الله كتابا من محمد رسول الله لا تبيعوا الثمرة حتى تينع ولا السهم حتى يخمس ولا تطئوا الحبالى حتى يضعن حملهن . ( حسن لغيره )

515\_ روي ابن راهوية في مسنده ( 438 ) عن أبي هريرة عن رسول الله أنه نهى عن المزايدة إلا في ثلاث الميراث والشركة وبيع الغنائم . ( ضعيف )

516\_ روي الدارقطني في سننه ( 2802 ) عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن بيع المزايدة ولا بيع أحدكم على بيع أخيه إلا الغنائم والمواريث . ( حسن )

517\_ روي ابن ماجة في سننه ( 2196 ) عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع وعمما في ضروعها إلا بكيل وعن شراء العبد وهو آبق وعن شراء المغانم حتى تقسم وعن شراء الصدقات حتى تقبض وعن ضربة الغائص . ( حسن )

518\_ روي الفاكهي في أخبار مكة ( 2865 ) عن خالد بن عبد العزى قال إن النبي غرز رمحه فنيح الماء موضع الكر مرجعه من حنين وقسم عليه الفياء . ( حسن )

519\_ روي البخاري في صحيحه ( 3124 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما بين بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر ولادها ، فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا ،

فحُبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال إن فيكم غلولا فليباعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليباعني قبيلتك

فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول ، فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا . ( صحيح )

520\_ روي أبو داود في سننه ( 2701 ) عن ابن عمر أن جيشا غنموا في زمان رسول الله طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس . ( صحيح )

521\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 25 ) عن قتادة ( فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) قال كان نبي الله ينقل الرجل من المؤمنين سلب الرجل من الكفار إذا قتله ثم أنزل الله ( فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) أمرهم أن يرد بعضهم على بعض . ( مرسل صحيح )

522\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 25 ) عن ابن جريج قال بلغني أن النبي كان ينفل الرجل على قدر جده وغنائه على ما رأى حتى إذا كان يوم بدر وملأ الناس أيديهم غنائم ، قال أهل الضعف من الناس ذهب أهل القوة بالغنائم فذكروا ذلك للنبي فنزلت ( قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) ليرد أهل القوة على أهل الضعف . ( مرسل حسن )

523\_ روي البزار في مسنده ( كشف الأستار / 880 ) عن أبي شداد العماني قال جاءنا كتاب رسول الله أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا وإلا غزوتكم . ( صحيح )

524\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 58 / 206 ) عن أبي الدرداء أن رسول الله قال إني فضلت بأربع جعلني وأمتي نصف في الصلاة كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوءا وجعلت الأرض كلها لي مسجدا وأحلت لي الغنائم . ( حسن )

525\_ روي الشافعي في المسند ( 1471 ) عن ابن المسيب أن رسول الله قال لليهود حين افتتح خيبر أقركم على ما أقركم الله على أن الثمر بيننا وبينكم فكان رسول الله يبعث ابن رواحة فيحرص بينه وبينهم . ثم يقول إن شئتم فلکم وإن شئتم فلي . ( حسن لغيره )

526\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 9657 ) عن مقسم بن بجرة أن النبي لما صالح أهل خيبر صالحهم على أن له أموالهم وأنهم آمنون على دمائهم وذرائعهم ونسائهم فدعا النبي ابني أبي الحقيق فقال أين المال الذي خرجتما به من النضير ؟ قالوا استنفقناه وهلك ،

قال أفرايتما إن كنتما كاذبين فقد حلت لي دماؤكما وأموالكما ونساءكما ؟ قالوا نعم وأشهد عليهما ، فقال إنكما قد خبأتماه في مكان كذا وكذا فأرسل معهما فوجد النبي المال كما ذكر ف ضرب أعناقهما وأخذ أموالهما وسبى نساءهما وكانت صافية تحت أحدهما . ( حسن لغيره )

527\_ روي ابن زنجويه في الاموال ( 678 ) عن مجاهد أن النبي قال اللهم أمكني من بني أبي الحقيق في غير عهد ولا عقد . فأتي به في أناس قد استأمنوا على أن لا يكتموا من أموالهم شيئا فإن كتموا فقد برئت منهم الذمة ، فقال يا ابن أبي الحقيق هل كتمتنا من مالك شيئا ؟ قال لا .

قال فإن كنت فعلت فقد برئت منك الذمة ؟ قال نعم . قال أما إنك بالوحي لمغرور اذهبوا إلى نخلة كذا وكذا فإن فيها حقا مملوءا ذهباً فأتي به ، فقال له ابن أبي الحقيق أما والله ما ألتك ما عجزت عنه . قال ونحن لا نألك إلا ما عجزنا عنه اضربوا عنقه . ( حسن لغيره )

528\_ روي ابن زنجويه في الأموال ( 679 ) عن ابن جريج عن رجل من أهل المدينة أن رسول الله صالح بني أبي الحقيق على أن لا يكتموه كنزا فكتموه فاستحل بذلك دماءهم . ( حسن لغيره )

529\_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة ( 825 ) عن يزيد بن عياض أنه بلغه من شأن خير أن أهل ابن أبي حقيق دعاهم رسول الله يسألهم عن أموال خرجوا بها من المدينة إذ أخرجهم مسك الجمل ودنان كانت فيها الأموال إذ أخرجوا فغيبوها عنه ،

حتى أمر كنانة وحيي ابني أبي الربيع بن أبي الحقيق أو أحدهما زوج صفية فيزعمون أنه سأل رجلا منهم من آل أبي الحقيق فأخبره بمكان المال فدفع رسول الله أحدهما إلى محمد بن مسلمة والآخر إلى الزبير يعذبان حتى قتلا فاستحل بغدرهم قتل كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق زوج صفية وحيي بن الربيع أخيه . ( حسن لغيره )

530\_ روي البلاذري في البلدان ( 1 / 32 ) عن ميمون بن مهران أن أهل خيبر أخذوا الأمان على أنفسهم وذراريهم على أن لرسول الله كل شيء في الحصن . قال وكان في الحصن أهل بيت فيهم شدة على رسول الله فقال لهم قد عرفت عداوتكم لله ولرسوله ،

ولن يمنعني ذلك من أن أعطيكم ما أعطيت أصحابكم وقد أعطيتموني أنكم إن كتمتم شيئا حلت لي دماؤكم ما فعلت آنيتمكم ؟ قالوا استهلكناها في حربنا ، قال فأمر أصحابه فأتوا المكان الذي هي فيه فاستثاروها ثم ضرب أعناقهم . ( حسن لغيره )

531\_ روي ابن مندة في المعرفة ( 11 ) عن ابن إسحاق في تسمية من استأذنوا رسول الله في قتل ابن أبي الحقيق فأذن لهم فخرج إليه عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس والأسود بن خزاعي حليف لهم من أسلم . ( مرسل صحيح )

532\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 113 ) عن ابن عمر أن النبي قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم فغلب على الأرض والزرع والنخل فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء ما بدا لرسول الله ،

وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم في كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا إلى رسول الله في عام شدة خرصه وأرادوا أن يرشوه فقال يا أعداء الله تطعموني السحت ولقد جئتمكم من عند أحب الناس إلي ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي إياكم وحيي إياه على أن لا أعدل عليكم ، فقالوا بهذا قامت السماوات والأرض . ( صحيح )

533\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 12068 ) عن ابن عباس قال صالح رسول الله أهل خيبر على كل صفراء وبيضاء وعلى كل شيء إلا أنفسهم وذرايهم ، قال فأتي بالربيع وكنانة ابني أبي الحقيق وأحدهما عروس بصفية بنت حيي فقال أين آنيتمكم التي كانت تستعار في أعراس المدينة ؟

قال أخرجتنا وأجليتنا فأنفقناها فقال انظرا ما تقولان فإنكما إن كتمتاني استحللت بذلك دماءكما وذريتكما قال فدعا رجلان من الأنصار فقال اذهب مكان كذا وكذا فانظر نخيلة في رأسها رقعة فانزع تلك الرقعة واستخرج تلك الآنية وائتني بها فانطلق حتى جاء بها فقدمها رسول الله فضرب أعناقهما ،

وبعث إلى ذريتهما فأتي بصفية وهي عروس فأمر بلالا فانطلق بها إلى منزل رسول الله فانطلق بلال فمر على زوجها وأخيه وهما قتيلان ، فلما رجع إلى رسول الله قال سبحان الله ما أردت يا بلال إلى جارية بكر تمر بها على قتيلين تريها إياهما أما لك رحمة ؟ قال أردت أن أحرق جوفها ،

قال ودخل رسول الله فبات معها وجاء أبو أيوب بسيفه فجلس إلى جانب الفسطاط قال إن سمعت راعة أو رابني شيء كنت قريبا من رسول الله ، قال وخرج رسول الله إلى إقامة بلال قال من هذا قال أنا أبو أيوب قال ما شأنك هذه الساعة هاهنا ،

قال يا رسول الله دخلت بجارية بكر وقد قتلت زوجها وأخاه فأشفقت عليك ، قلت أكون قريبا من رسول الله ، قال يرحمك الله أبا أيوب ثلاث مرات ، فأكثر الناس فيها فقائل يقول سريره وقائل يقول امرأته ، فلما كان عند الرحيل قالوا انظروا إلى رسول الله فإن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي سريره ،

فأخرجها رسول الله فحجبها فوضع لها ركبتها فقال اركبي فأكرمت رسول الله أن تضع قدمها على ركبته ووضعت ركبتها على فخذه وركبت وقد كان عرض عليها قبل ذلك أن يتخذها سرية أو يعتقها وينكحها فقالت لا بل أعتقني وأنكحني ففعل . ( حسن )

534\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 16 / 41 ) عن زيد بن أسلم أن عقيل بن أبي طالب دخل على امرأته فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وسيفه متلطح بالدماء فقالت إني قد عرفت أنك قد قاتلت فما أصبت من غنائم المشركين فقال دونك هذه الإبرة فخيطي بها ثيابك ودفعها إليها ،

فسمع منادي النبي يقول من أصاب شيئاً فليؤده وإن كانت إبرة فرجع عقيل إلى امرأته فقال ما أرى إبرتك إلا قد ذهبت منك فأخذ عقيل الإبرة فألقاها في الغنائم . ( حسن )

535\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 7207 ) عن أنس بن مالك قال فرض محمدٌ في أموال المسلمين من كل أربعين درهما درهم ، وفي أموال أهل الذمة من كل عشرين درهما درهم ، وفي أموال من لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهم . ( حسن )

536\_ روي ابن حزم في المحلي ( 4 / 180 ) عن أنس بن سيرين قال بعثني أنس بن مالك علي الأبله فأخرج إليّ كتاباً من عمر بن الخطاب خذ من المسلمين من كل أربعين درهما درهما ، ومن أهل الذمة من كل عشرين درهما درهما ، وممن لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهما . ( صحيح )

537\_ روي مالك في المدونة الكبرى ( 1 / 462 ) عن بكير بن الأشج أن المغيرة بن شعبة أتى إلى رسول الله وقد قتل أصحابه وجاء بغنائمهم فترك رسول الله ذلك المال للمغيرة وهو كافر وهم كفار . ( صحيح )

538\_ روي سعيد بن منصور في سننه ( 2475 ) عن سعيد بن المسيب قال جاءه رجل فقال يا أبا مجد ألا أخبرك ما نصنع في مغازينا ؟ قال لا ، قال كان رسول الله إذا حل بقرية دعا أهلها إلى الإسلام ، فإن اتبعوا خلطهم بنفسه وأصحابه ، وإن أبوا دعاهم إلى الجزية ، فإن أعطوا قبلها منهم فإن أبوا أذنهم على سواء ، وكان أدنى أصحابه إذا أعطى العهد وفوا به أجمعون . ( حسن لغيره )

539\_ روي أبو داود في سننه ( 2614 ) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال انطلقوا باسم الله وباللّٰه وعلى ملة رسول الله ولا تقتلوا شيئا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا إن الله يحب المحسنين . ( حسن )

540\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 4 / 440 ) عن ابن عباس قال قدم رجل من أزد شنوءة يقال له ضماد مكة معتمرا فسمع كفار قريش يقولون محمد مجنون فقال لو أتيت هذا الرجل فداويته فجاءه فقال له يا محمد إني أداوي من الريح فإن شئت داويتك لعل الله ينفعك فتشهد رسول الله وحمد الله وتكلم بكلمات فأعجب ذلك ضمادا ،

فقال أعدها علي فأعدها عليه فقال لم أسمع مثل هذا الكلام قط لقد سمعت كلام الكهنة والسحرة والشعراء فما سمعت مثل هذا قط لقد بلغ قاموس البحر يعني قعره فأسلم وشهد شهادة الحق وبأيعه على نفسه وعلى قومه ،

فخرج علي بن أبي طالب بعد ذلك في سرية إلى اليمن فأصابوا إداوة ، فقال ردها فإنها إداوة قوم ضماد ويقال بل أصابوا عشرين بعيرا بموضع فاستوفوها فبلغ عليا أنها لقوم ضماد فقال ردها إليهم فردت إليهم . ( حسن )

541\_ روي الطبري في تاريخه ( 668 ) عن عبيد الله بن كعب قال ابن إسحاق ثم قدم رسول الله المدينة فلم يقيم إلا ليالي قلائل حتى أغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري في خيل لغطفان على لقاح رسول الله بالغابة وفيها رجل من بني غفار وامراته فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللقاح . ( مرسل صحيح )

542\_ روي الطبراني في المعجم الصغير ( 2 / 15 ) عن ابن عباس أنه كان ينكر على من كان يقرأ ( وما كان لنبي أن يغل ) ويقول كيف لا يكون له أن يغل وقد كان له أن يقتل قال الله ( ويقتلون الأنبياء بغير حق ) ولكن المنافقين اتهموا النبي في شيء من الغنيمة فأنزل الله ( وما كان لنبي أن يغل ) . ( حسن )

543\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 304 ) عن محمد بن إسحاق قال ومضى رسول الله فلما خرج من مضيق يقال له الصفراء خرج منه إلى كثيب يقال له سير على مسيرة ليلة من بدر أو أكثر فقسم رسول الله النفل بين المسلمين على ذلك الكثيب . ( مرسل صحيح )

544\_ روي المروزي في السنة ( 164 ) عن جبير بن مطعم لما قسم رسول الله سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم لما وضعك الله فيهم رأيت بني المطلب أعطيتهم ومنعتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة ؟ فقال إن هؤلاء لم يفارقوني في الجاهلية ولا في الإسلام وإنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك النبي بين أصابعه . ( صحيح )

545\_ روي المروزي في السنة ( 165 ) عن جبير بن مطعم ن النبي مثله وزاد فقال قسم رسول الله خمس الخمس من القمح والتمر والنوى . ( صحيح )

546\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 5217 ) عن زيد بن خالد الجهني قال قسم رسول الله على أصحابه غنما فأعطاني عتودا جذعا فقلت يا رسول الله أضحى بها ؟ فإنها جذعة من المعز فقال نعم فضحيت بها . ( صحيح )

547\_ روي أبو يعلي في مسنده ( 2374 ) عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال . ( حسن )

548\_ روي ابن الجعد في مسنده ( 2979 ) عن ابن المسيب أن رسول الله قسم بالجعرانة غنائم حنين واعتمر منها . ( حسن لغيره )

549\_ روي الشافعي في الأم ( 2 / 93 ) عن محمد بن إبراهيم القرشي أن رسول الله أعطى المؤلفه قلوبهم يوم حنين من الخمس . ( حسن لغيره )

550\_ روي الطحاوي في المشكل ( 4512 ) قال ابن إسحاق أعطى رسول الله عمر بن الخطاب جارية من سبي هوازن فوهبها لعبد الله بن عمر ابنه . ( حسن لغيره )

551\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 506 ) وأخبرني داود بن أبي عاصم قال أتى النبي بصدقة فقسمها هاهنا وهاهنا حتى ذهبت قال ورآه رجل من الأنصار فقال ما هذا بالعدل فنزلت هذه الآية ( ومنهم من يلمزك في الصدقات ) . ( حسن لغيره )

552\_ روي الطحاوي في أحكام القرآن ( 782 ) عن طلحة بن نافع قال جاء أعرابي إلى النبي فسأله وهو يقسم فأعرض عنه وجعل يقسم فقال أتعطي رعاء الشاء ؟ والله ما عدلت فقال النبي فمن يعدل إذا لم أعدل ؟ فأنزل الله ( إنما الصدقات للفقراء والمساكين ) الآية كلها . ( حسن لغيره )

553\_ روي البيهقي في الدلائل ( 5 / 153 ) عن ابن إسحاق قال فلما انهزم المشركون أتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة ولم يكن فيمن توجه

نخلة من ثقيف إلا بنو غيرة فتبعت خيل رسول الله من سلك في نخلة من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا ،

فأدرك ربيعة بن ربيع بن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن عوف بن امرئ القيس وكان يقال له ابن لذعة ولذعة أمه فغلبت على اسمه أدرك دريد بن الصمة فأخذ بخطام جملة وهو يظن أنه امرأة وذلك أنه كان في شجار له فإذا هو برجل فأناخ به فإذا هو شيخ كبير وإذا هو دريد ولا يعرفه الغلام فقال دريد ماذا تريد ؟ قال قتلك ،

قال ومن أنت ؟ قال أنا ربيعة بن ربيع السلمي قال ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئاً فقال دريد بئس ما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام وأخفض عن الدماغ فإني كذلك كنت أقتل الرجال وإذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم والله قد منعت فيه نساءك فقتله ،

فزعمت بنو سليم أن ربيعة قال لما ضربته ووقع تكشف وإذا عجانه وبطون فخذه أبيض كالقرطاس من ركوب الخيل أعراء فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت لقد أعتق أمهات لك قال ابن إسحاق وبعث رسول الله في آثار من توجه إلى أوطاس أبا عامر الأشعري فأدرك من الناس بعض من انهزم فناوشوه القتال فرمي بسهم فقتل ،

وأخذ الراية أبو موسى الأشعري وهو ابن عمه فقاتلهم ففتح عليه فهزمهم الله وزعموا أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر بسهم فأصاب ركبته فقتله قال واستشهد يوم حنين من المسلمين من قريش من بني هاشم أيمن بن عبيد ومن بني أسد عبد العزى يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب جمع به فرس فقتل ،

ومن الأنصار سراقه بن الحارث بن عدي العجلاني وأبو عامر الأشعري ثم جمعت إلى رسول الله سبايا حنين وأموالهم وكان على الغنائم يوم حنين مسعود بن عمرو فأمر رسول الله بالسبايا والأموال إلى الجعرانة فحبست بها واستعمل على السبي محمية بن الجز حليفا لقريش . ( مرسل صحيح )

554\_ روي البيهقي في الدلائل ( 5 / 158 ) عن ابن إسحاق قال أمر رسول الله بالسبايا والأموال فحبست بالجعرانة ثم مضى رسول الله حتى نزل قريبا من الطائف فضرب به عسكره فقتل ناس من أصحابه بالنبل وذلك أن العسكر اقترب من حائط الطائف فكانت النبل تنالهم ولم يقدر المسلمون على أن يدخلوا حائطهم ،

فلما أصيب أولئك نفر ارتفع موضع عسكره عند مسجده الذي بالطائف اليوم فحاصروهم بضعا وعشرين ليلة ومعه امرأتان من نسائه إحداهما أم سلمة بنت أبي أمية فلما أسلمت ثقيف بنى على مصلى رسول الله أبو أمية بن عمرو بن وهب مسجدا وكان في ذلك المسجد سارية لا تطلع عليها الشمس يوما من الدهر فيما يذكرون إلا سمع لها نقيض . ( مرسل صحيح )

555\_ روي البيهقي في الدلائل ( 5 / 171 ) عن ابن إسحاق قال ثم خرج رسول الله على دحنا حتى نزل بالجعرانة بمن معه من الناس وكان معه من سبي هوازن ستة آلاف من الذراري والنساء ومن الإبل والنساء ما لا يدرى عدته . ( حسن لغيره )

556\_ روي البيهقي في الدلائل ( 5 / 191 ) عن موسى بن عقبة قال ثم انصرف رسول الله من الطائف في شوال إلى الجعرانة وبها السبي وقدمت عليه وفود هوازن مسلمين فيهم تسعة نفر من أشرفهم فأسلموا وبايعوا رسول الله على الإسلام ثم كلموه فيمن أصيب ،

فقالوا يا رسول الله إن فيمن أصبتهم الأمهات والأخوات والعمات والخالات وهن مخازي الأقسام ونرغب إلى الله وإليك يا رسول الله وكان رحيمًا جوادًا كريمًا فقال سأطلب لكم ذلك وقد وقعت المقاسم مواقع فأمرين أحب إليكم أطلب لكم السبي أم الأموال ؟

قالوا خيرتنا يا رسول الله بين الحسب وبين المال فالحسب أحب إلينا ولا نتكلم في شاة ولا بغير فقال رسول الله أما الذي لبني هاشم فهو لكم وسوف أكلم لكم المسلمين وأشفع لكم فكلموهم وأظهروا إسلامكم وقولوا نحن إخوانكم في الدين وعلمهم التشهد وكيف يتكلمون وقال لهم قد كنت استأنيت بكم بضع عشرة ليلة ،

فلما صلى رسول الله الهاجرة قاموا فاستأذنوا رسول الله في الكلام فأذن لهم فتكلم خطبأؤهم فأصابوا القول فأبلغوا فيه ورغبوا إليهم في رد سبيهم ثم قام رسول الله حين فرغوا فشفع لهم وحض المسلمين عليه وقال قد رددت الذي لبني هاشم والذي بيدي عليهم فمن أحب منكم أن يعطي غير مكره فليفعل ومن كره أن يعطي ويأخذ الفداء فعلي فداؤهم فأعطى الناس ما كان بأيديهم منهم إلا قليلا منهم سألوا الفداء . ( حسن لغيره )

557\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 54 ) عن ابن أبي سبرة وعبد الله بن جعفر والزهري قالوا قدم وفد هوازن على رسول الله بالجعرانة بعدما قسم الغنائم وفي الوفد عم النبي من الرضاعة أبو ثروان فقال يومئذ يا رسول الله إنما في هذه الحظائر من كان يكفلك من عماتك وخالاتك

وحواضنك وقد حضنك في حجورنا وأرضعناك بثدينا ولقد رأيتك مرضعا فما رأيت مرضعا خيرا منك ،

ورأيتك فطيما فما رأيت فطيما خيرا منك ثم رأيتك شابا فما رأيت شابا خيرا منك وقد تكاملت فيك خلال الخير ونحن مع ذلك أصلك وعشيرتك فامن علينا من الله عليك فقال رسول الله قد استأنيت بكم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قسم النبي السبي وجرت فيه السهمان وقدم عليه أربعة عشر رجلا من هوازن مسلمين ،

وجاءوا بإسلام من وراءهم من قومهم وكان رأس القوم والملك أبو صرد زهير بن صرد فقال يا رسول الله إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك يا رسول الله إنما في هذه الحضائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي هن يكفلنك ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر ،

ثم نزلا منا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفهما وعائدتهما وأنت خير المكفولين ويقال إنه قال يومئذ أبو صرد إنما في هذه الحضائر أخواتك وعماتك وخالاتك وبنات عمك وبنات خالاتك وأبعدهن قريب منك بأبي أنت وأمي إنهن حضنك في حجورهن وأرضعنك بثديهن وتوركنك على أوراكنهن وأنت خير المكفولين ،

فقال رسول الله إن أحسن الحديث أصدقه وعندني من ترون من المسلمين أفأبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أم أموالكم ؟ فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا وما كنا لنعدل بالأحساب شيئا فرد علينا أبناءنا ونساءنا فقال النبي أما ما لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وأسأل لكم الناس فإذا صليت بالناس الظهر فقولوا نستشفع برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله ،

فإني سأقول لكم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وسأطلب لكم إلى الناس ، فلما صلى رسول الله الظهر قاموا فتكلموا بالذي قال لهم رسول الله فرد عليهم رسول الله ما كان له ولبني عبد المطلب ورد المهاجرون ورد الأنصار وسأل لهم قبائل العرب فاتفقوا على قول واحد بتسليمهم ورضاهم ودفع ما كان في أيديهم من السبي إلا قوما تمسكوا بما في أيديهم فأعطاهم إبلا عوضا من ذلك . ( حسن لغيره )

558\_ روي الطبري في تاريخه ( 792 ) عن ابن إسحاق قال ثم خرج رسول الله حين انصرف من الطائف على دحنا حتى نزل الجعرانة بمن معه من المسلمين وكان قدم سبي هوازن حين سار إلى الطائف إلى الجعرانة فحبس بها ثم أتته وفود هوازن بالجعرانة وكان مع رسول الله من سبي هوازن من النساء والذراري عدد كثير ومن الإبل ستة آلاف بغير ومن الشاء ما لا يحصى . ( حسن لغيره )

559\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 7252 ) عن بديل بن ورقاء أن رسول الله أمر بديلا أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم عليه فحبست . ( حسن لغيره )

560\_ روي أحمد في مسنده ( 5351 ) عن عبد الله بن عمر قال أعطى رسول الله عمر بن الخطاب جارية من سبي هوازن فوهبها لي فبعثت بها إلى أخوالي من بني جمح ليصلحوا لي منها حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم وأنا أريد أن أصيبها إذا رجعت إليها ،

قال فخرجت من المسجد حين فرغت فإذا الناس يشدون فقلت ما شأنكم ؟ قالوا رد علينا رسول الله أبناءنا ونساءنا قال قلت تلك صاحبكم في بني جمح فذهبوا فخذوها فذهبوا فأخذوها . ( صحيح )

561\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 37994 ) عن أبي سعيد الخدري قال لما قسم رسول الله السبي بالجعرانة أعطى عطايا قريشا وغيرها من العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء فكثرت القالة وفشت حتى قال قائلهم أما رسول الله فقد لقي قومه ! قال فأرسل إلى سعد بن عبادة فقال ما مقالة بلغتني على قومك أكثرها فيها ؟ قال فقال له سعد فقد كان ما بلغك ،

قال فأين أنت من ذلك ؟ قال ما أنا إلا رجل من قومي قال فاشتد غضبه وقال اجمع قومك ولا يكن معهم غيرهم قال فجمعهم في حظيرة من حظائر السبي وقام على بابها وجعل لا يترك إلا من كان من قومه وقد ترك رجلا من المهاجرين ورد أناسا قال ثم جاء النبي يعرف في وجهه الغضب فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله ؟

فجعلوا يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله يا معشر الأنصار ألم أجدكم عالة فأغناكم الله ؟ فجعلوا يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله . يا معشر الأنصار ألم أجدكم أعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ فيقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقال ألا تجيبون ؟

قالوا الله ورسوله أمن وأفضل فلما سري عنه قال ولو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم ألم نجدك طريدا فأويناك ؟ ومكذبا فصدقناك ؟ وعائلا فأسيناك ؟ ومخذولا فنصرناك ؟ فجعلوا يبكون ويقولون الله ورسوله أمن وأفضل قال أوجدتم من شيء من دنيا أعطيتها قوما أتألفهم على الإسلام ووكلتهم إلى إسلامكم لو سلك الناس واديا أو شعبا وسلكتهم واديا أو شعبا لسلكت واديتهم أو شعبتهم أنتم شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ،

ثم رفع يديه حتى إني لأرى ما تحت منكبيه فقال اللهم اغفر للأَنْصار ولأبْناء الأَنْصار ولأبْناء أبناء الأَنْصار أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى بيوتكم فبكي القوم حتى أخضلوا لحاهم وانصرفوا وهم يقولون رضينا بالله ربا وبرسوله حفا ونصيبا . ( صحيح )

562\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 6488 ) عن أبي سعيد الخدري أن النبي لما أقبل من الطائف نزل الجعرانة أعطى النضر بن الحارث مائة من الإبل . ( حسن لغيره )

563\_ روي البيهقي في معرفة السنن ( 3986 ) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله حين سأله هوازن الهبة لذراريهم قال لهم أما نصيبي ونصيب ابن عبد المطلب فلکم وأنا مكم لكم الناس فسأل الناس فأعفوه إلا عيينة بن بدر فقال لا أترك حصتي فقال له رسول الله أنت على حصتك . ( صحيح )

564\_ روي البغوي في شرح السنة ( 2715 ) عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أن رسول الله قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسببهم فقال لهم رسول الله معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت بكم ،

وكان أنظرهم رسول الله بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإننا نختار سبينا فقام رسول الله في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم جاءوا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سببهم فمن أحب أن يطيب ذلك فليفعل ،

فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله فأخبروه أنهم قد طيبوا أو أذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن . ( صحيح )

565\_ روي الدارمي في سننه ( 2468 ) عن ابن مسعود قال قسم رسول الله غنائم حنين بالجعرانة . ( صحيح )

566\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 6320 ) عن أبيه مزاحم أن مخرشا الكعبي جاء إلى عبد العزيز بن عبد الله فقال له عبد العزيز حدثنا عن عمرة النبي من الجعرانة فقال مخرش نعم دخلها رسول الله بعد هوي من الليل فعلم الناس بمدخله فاجتمعوا عليه في وجه راحلته حتى كثروا حتى رهقت شجرة يعني راحلته ،

فصاح الناس إن الشجرة قد رهقت إليه فأخذت بثوبه من ورائه أو كادت فتنحى الناس عنه فرفع يده إليهم قال قال محرش فكأنني أنظر إلى بياض عضده وجنبه كأنه قضبان الذهب فقال على رسلكم أيها الناس فلو كنتم عدد ما تحت أرجلكم من الحصى وسألتم أخبرتم فتنحى الناس عنه فغمز راحلته فأقبلت به حتى جاء موضع المسجد مسجد الجعرانة فأناخ راحلته ،

ثم نزل فصلى ما كتب الله له ثم جلس فاجتمع الناس عليه فسأله حتى إذا انتهت مسائلهم قام فركع ثم قام فمشى إلى راحلته فاستوى عليها فاستقبل بطن سرف منحدرًا فأهل حين انحدرت به حتى لقي طريق المدينة فانحدر إلى مكة فأصبح بمكة - أو بالجعرانة - كبأث . ( حسن )

567\_ روي أبو عروبة في المنتقى ( 27 ) عن ابن إسحاق قال قسم رسول الله من الكتيبة لعجير بن عبد يزيد ثلاثين وسقا . ( مرسل صحيح )

568\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 121 ) عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله بالطائف في غزوة حنين فلما بلغ الجعرانة قسم فضة بين الناس . ( صحيح )

569\_ روي أبو داود في سننه ( 2707 ) عن عبد الرحمن بن غنم قال رابطنا مدينة قنسرين مع شرحبيل بن السمط فلما فتحها أصاب فيها غنما وبقرا فقسم فينا طائفة منها وجعل بقيتها في المغنم فلقيت معاذ بن جبل فحدثته فقال معاذ غزونا مع رسول الله خير فأصبنا فيها غنما فقسم فينا رسول الله طائفة وجعل بقيتها في المغنم . ( صحيح )

570\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 33775 ) عن الحكم بن عتيبة عن النبي قسم لجعفر وأصحابه يوم خيبر ولم يشهدوا الواقعة . ( حسن لغيره )

571\_ روي البيهقي في الشعب ( 10432 ) عن عائشة قالت أصاب النبي دنانير فقسمها لإسطة فدفع الستة إلى بعض نسائه فلما أوى إلى بعض نسائه لم يأخذه النوم فقال ما فعلت الستة ؟ قالوا دفعناها إلى فلانة قال اتتوني بها فقسم منها في خمسة أبيات من الأنصار ثم قال استمتعوا بهذا الباقي فقال والآن استحرصت فرقد . ( حسن )

572\_ روي الدارمي في سننه ( 2474 ) عن أبي هريرة قال ما شهدت مع رسول الله مغنما إلا قسم لي إلا يوم خيبر فإنها كانت لأهل الحديدية خاصة وكان أبو موسى وأبو هريرة جاءا بين الحديدية وخيبر . ( حسن )

573\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 325 ) عن مجمع بن جارية الأنصاري وكان أحد القراء الذين قرءوا القرآن قال شهدنا الحديدية مع رسول الله فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهرون الأباغر فقال بعضهم لبعض ما للناس ؟ قالوا أوحى الله إلى رسول الله فخرجنا نوجف فوجدنا النبي على راحلته واقفا عند كراع الغميم فاجتمع الناس إليه فقرأ عليهم ( إنا فتحنا لك فتحا مبينا ) ،

فقال رجل يا رسول الله أفتح هو ؟ فقال إي والذي نفسي بيده إنه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديدية لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديدية فقسما النبي على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمس مائة منهم ثلاث مائة فارس فأعطى الفارس سهمين والراجل سهما . ( صحيح )

574\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 9738 ) عن الزهري قال لما انصرف رسول الله حتى أتى المدينة فغزا خيبر من الحديدية فأنزل الله عليه ( وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه إلى ويهديكم صراطا مستقيما ) ،

فلما فتحت خيبر جعلها لمن غزا معه الحديدية وباع تحت الشجرة ممن كان غائبا وشاهدا من أجل أن الله كان وعدهم إياها وخمس رسول الله خيبر مم قسم سائرها مغانم بين من شهدها من المسلمين ومن غاب عنها من أهل الحديدية ،

ولم يكن لرسول الله ولا لأصحابه عمال يعملون خيبر ولا يزرعونها قال الزهري فأخبرني سعيد بن المسيب أن رسول الله دعا يهود خيبر وكانوا خرجوا على أن يسيروا منها فدفع إليهم خيبر على أن

يعملوها على النصف فيؤدونه إلى رسول الله وإلى أصحابه وقال لهم رسول الله أقركم على ذلك ما أقركم الله ،

فكان رسول الله يبعث إليهم عبد الله بن رواحة الأنصاري فيحرص عليهم النخل حين يطيب أول شيء من تمرها قبل أن يؤكل منه شيء ثم يخبر اليهود يأخذونها بذلك الخرص أم يدفعونها بذلك الخرص ؟ قال الزهري ثم اعتمر رسول الله في ذي القعدة من المدة التي كانت بينه وبين قريش وخلوها لرسول الله وخلفوا حويطب بن عبد العزى القرشي ثم العدوي ،

وأمروا إذا طاف رسول الله ثلاثا أن يأتيه فيأمره أن يرتحل وكان رسول الله صالحهم على أن يمكث ثلاثا يطوف بالبيت فأتى رسول الله حويطب بعد ثلاث فكلمه في الرحيل فارتحل رسول الله قافلا إلى المدينة ثم غزا رسول الله الفتح فتح مكة ،

قال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي خرج في شهر رمضان من المدينة معه عشرة آلاف من المسلمين وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد فأفطر وأفطر المسلمون معه فلم يصوموا من بقية رمضان شيئا ،

قال الزهري فكان الفطر آخر الأمرين وإنما يؤخذ من أمر رسول الله الآخر فالآخر قال ففتح رسول الله مكة ليلة ثلاث عشرة خلت من رمضان . ( حسن لغيره )

575\_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة ( 539 ) عن عثمان بن محمد الأخنسي قال غزا النبي خيبر ففتحها الله له فقال للمسلمين إن خيبر كانت لمن شهد الحديبية وإن إخوانكم هؤلاء شهدوا معكم فألا تشركونهم ؟ وكان قد أدركه بها ركب من شنوءة فيهم الطفيل بن عمرو وأبو هريرة ،

فقال المسلمون نعم افعل يا رسول الله فأسهمهم معهم . وكانت قسمت نصفين فكانت الشق ونطاة نصفًا وكانت الوطيح وسلالم ووحيدة نصفًا فهذا النصف لرسول الله وكان للمسلمين الشق ونطاة . ( مرسل حسن )

576\_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة ( 541 ) عن يزيد بن عياض أنه بلغه من شأن خيبر أن النبي نزل في وادي السرير الوادي الأدنى وبه الشق والنطاة فبرز إليه أهلها لقتاله ثم إن الله هزمهم ثم نزلوا على حصن بني نزار ففتح الله بغير صلح ،

وأن النبي جعله لأهل الحديبية ولخيل كانت معه عشرين ومائة فرس ولامرأتين حضرتتا القتال امرأة من بني حارثة يقال لها أم الضحاك بنت مسعود أخت حويصة ومحبيصة والأخرى أخت حذيفة بن اليمان أعطى كل واحدة مثل سهم رجل ،

وقدم عليه هناك وفد الطفيل بن عمرو الدوسي وفيهم أبو هريرة وذلك حين هاجروا فزعموا أن رسول الله قال إن خيبر لم تكن إلا لمن شهد الحديبية وإن إخوانكم قد جاءوكم فإن رأيتم أن تشركوهم معكم فأشركوهم فقالوا افعل يا رسول الله . فأشركهم فجعل الشق ونطاة ثمانية عشر سهمًا جمع وسهم الجمع يكون لمائة إنسان ،

فتلك على ألف وثمانمائة معدودة منها أربعون ومائة ومائة سهم للخيل لكل فرس سهمان فلما بلغ أهل وادي خاص الأموال القصوى وفيه من الأموال وحيدة وسلالم والكتيبة والوطيح الذي صنع بأهل الشق ونطاة أرسلوا إليه فصالحوه على أن له كل شيء لهم إلا أنفسهم وأن رسول الله يخرجهم إذا أراد ،

فجعل على مثل ما جعل عليه أموال السرير على ثمانية عشر سهما وأعطى عليا من ذلك سهما وأعطى عباسا وعقيلًا سهما سهما وأطعم أزواجه سهمين وسألت يهود رسول الله أن يقرهم بخير ويقاسمهم أموالهم على نصف ما يخرج منها ففعل على أنهم يكونون على ذلك ما بدا له ،

فإذا أراد أن يخرجهم فكانوا على عهد رسول الله سهما لهم . وأعطى رسول الله أزواجه الخمس فكانوا على ذلك زمان النبي وأبي بكر وبعض زمان عمر ثم بدا له أن يخرجهم فأذن في الناس أن تخرج اليهود من خيبر وقاسم أموالهم فخرج الناس معه وخرج يزيد بن ثابت وجبار بن صخر من بني سلمة فقسماها على الناس وأجلى يهود إلى الشام وزعم أنه خير أزواج النبي فيما كان أجري عليهن ،

فقال من أحب منكن أن نعطيه من النخل ما يخرص مثل الذي أعطاه رسول الله من التمر ومن الزرع ما يكون فيه مثل ما أعطاه من الشعير فيكون له أصولها وماؤها وأرضها فأخذت عائشة النخل . فلما ضرب السهمان ضرب في نطاة فكان أول سهم خرج منها سهم الزبير وهو الخوع وتابعه السرير ثم كان سهم بني بياضة الثاني ثم كان الثالث سهم أسيد ،

ثم كان الرابع سهم بني الحارث بن الخزرج ثم كان الخامس سهم ناعم لبني عوف ومزينة وشركائهم . ثم هبطوا إلى الشق فكان أول سهم خرج سهم عاصم بن عدي ويزعمون أن سهم رسول الله كان معه ثم كان يليه سهم عبد الرحمن بن عوف ،

ثم كان الذي يليه سهم بني ساعدة ثم كان الذي يليه سهم بني النجار ثم كان الذي يليه سهم علي بن أبي طالب مع كل رجل من هؤلاء الذين تخرج سهامهم مائة رجل ثم كان الذي يليه سهم طلحة بن عبيد الله ثم كان الذي يليه سهم بني سلمة عبيد وحرام ،

ثم كان الذي يليه سهم ابني حارثة وسهم لعبيد السهام كان اشترى من الناس ثم كان الذي يليه آخر سهم فيها سهم الليف وجمعت إليه جهينة فكان عدد أصحاب الحديدية ألفا وأربعمائة . ( مرسل حسن )

577\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 135 ) عن أبي أمامة الباهلي صاحب رسول الله عن عبادة بن الصامت أنه قال خرجت مع رسول الله إلى بدر تلقى العدو فلما هزمهم اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله واستولت طائفة بالعسكر فلما كفى الله العدو ورجع الذين قتلوهم قالوا لنا النفل نحن قتلنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم ،

وقال الذين كانوا أحدقوا برسول الله ما أنتم بأحق به منا هو لنا نحن أحدقنا برسول الله لا ينال العدو منه غرة وقال الذين استولوا على العسكر والله ما أنتم بأحق به منا نحن استولينا على العسكر فأنزل الله ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ) فقسمه رسول الله بينهم عن فواق . ( صحيح )

578\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 325 ) عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت قال سألته عن الأنفال قال فينا يوم بدر نزلت كان الناس على ثلاث منازل ثلث يقاتل العدو وثلث يجمع المتاع ويأخذ الأسارى وثلث عند الخيمة يحرس رسول الله فلما جمع المتاع اختلفوا فيه فقال الذين جمعوه وأخذوه قد نفل رسول الله كل امرئ منا ما أصاب فهو لنا دونكم وقال الذين يقاتلون العدو ويطلبونه والله لولا نحن ما أصبتموه فنحن شغلنا القوم ،

وقال الحرس والله ما أنتم بأحق به منا لقد رأينا أن نقاتل العدو حين منحنا الله أكتافهم أن نأخذ المتاع حين لم يكن أحد يمنع دونه ولكننا خفنا غرة العدو على رسول الله فقمنا دونه قال فانتزعتها الله من أيدينا فجعله إلى رسول الله فقسمه على السواء لم يكن فيه يومئذ خمس فكان فيه تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله وصلاح ذات البين . ( صحيح )

579\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 8444 ) عن ابن عمر عن النبي قال من أدرك ماله في الفياء قبل أن يقسم فهو أحق به وإن أدركه بعد أن يقسم فليس له شيء . ( حسن )

580\_ روي الدارقطني في سننه ( 4155 ) عن ابن عباس عن النبي قال فيما أحرز العدو فاستنقذه المسلمون منهم أو أخذه صاحبه قبل أن يقسم فهو أحق فإن وجدته وقد قسم فإن شاء أخذه بالثمن . ( حسن )

581\_ روي أبو إسحاق في السير ( 126 ) عن عمر قال إن وجدته قبل أن يقسم أخذه وإن كان قد قسم فلا شيء له . ( صحيح موقوف إلا أنه شاهد جيد )

582\_ روي أبو داود في سننه ( 2741 ) عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله في جيش قبل نجد وانبعثت سرية من الجيش فكان سهمان الجيش اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا ونفل أهل السرية بعيرا بعيرا فكانت سهمانهم ثلاثة عشر ثلاثة عشر . ( صحيح )

583\_ روي أبو داود في سننه ( 2743 ) عن ابن عمر قال بعث رسول الله سرية إلى نجد فخرجت معها فأصبنا نعما كثيرا فنفلنا أميرنا بعيرا بعيرا لكل إنسان ثم قدمنا على رسول الله فقسم بيننا غنيمتنا فأصاب كل رجل منا اثني عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا رسول الله بالذي أعطانا صاحبنا ولا عاب عليه بعد ما صنع فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيرا بنفله . ( صحيح )

584\_ روي أبو داود في سننه ( 2744 ) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا إبلا كثيرة فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يغيره رسول الله . ( صحيح )

585\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 314 ) عن أبي أمامة الباهلي قال سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال فينا أصحاب بدر نزلت وذلك أن رسول الله حين التقى الناس ببدر نفل كل امرئ ما أصاب . ( صحيح )

586\_ روي ابن الأثير في أسد الغابة ( 3 / 202 ) عن القعقاع بن اللجلاج قال كان عتبة بن فرقد شهد خيبر مع رسول الله قال فقسم له فأصابه منها سهم فجعلها لبني عمه عاما ولأخواله عاما فكان بنو سليم يجيئون عاما فيأخذونه وكان بنو فلان يعني أخواله يجيئون عاما فيأخذونه ، قال هشيم بن بشير كان حصين بينه وبينه قرابة يعني عتبة وكان أميرا لعمر بن الخطاب على بعض فتوح العراق . ( مرسل ضعيف )

587\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 4 / 345 ) عن عبد الله بن الحارث وقال وأتى أبو سفيان بن الحارث النبي وابنه جعفر بن أبي سفيان معتمين فلما انتهيا إليه قالوا السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله أسفروا تعرفوا ، قال فانتسبوا له وكشفوا عن وجوههم وقالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ،

فقال رسول الله أي مطرد طردتني يا أبا سفيان أو متى طردتني يا أبا سفيان ؟ قال لا تثريب يا رسول الله قال لا تثريب يا أبا سفيان وقال رسول الله لعلي بن أبي طالب بصر ابن عمك الوضوء والسنة ورح به إليّ ، قال فراح به إلى رسول الله فصلى معه ،

فأمر رسول الله علي بن أبي طالب في الناس ألا إن الله ورسوله قد رضيا عن أبي سفيان فارضوا عنه قال وشهد مع رسول الله فتح مكة ويوم حنين والطائف هو وابنه جعفر وثبتا معه حين انكشف الناس يوم حنين وعلى أبي سفيان يومئذ مقطعة برود وعمامة برود وقد شد وسطه ببرد وهو آخذ بلجام بغلة رسول الله ،

فلما انجلت الغبرة قال رسول الله من هذا ؟ قال أخوك أبو سفيان قال أخي أيها الله إذا وكان رسول الله يقول أبو سفيان أخي وخير أهلي وقد أعقبني الله من حمزة أبا سفيان بن الحارث فكان يقال لأبي سفيان بعد ذلك أسد الله وأسد رسول الله وقال أبو سفيان بن الحارث في يوم حنين أشعارا كثيرة تركناها لكثرتها ،

وكان مما قال لقد علمت أفناء كعب وعامر / غداة حنين حين عم التضعضع ، بأني أخو الهيجاء  
أركب حدها / أمام رسول الله لا أتتعتع ، رجاء ثواب الله والله واسع / إليه تعالى كل أمر سيرجع ،  
قالوا وأطعم رسول الله أبا سفيان بن الحارث بخيبر مائة وسق كل سنة . ( مرسل حسن )

**588\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 319 )** عن سلمة بن عبد الله المخزومي قال حدثني من  
حديث هذه السرية قالوا شهد أبو سلمة بن عبد الأسد أحدا وكان نازلا في بني أمية بن زيد بالعالية  
حين تحول من قباء ومعه زوجته أم سلمة بنت أبي أمية فجرح بأحد جرحا على عضده فرجع إلى  
منزله ،

فقام شهرا يداوى حتى رأى أن قد برأ فلما كان هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من  
الهجرة دعاه رسول الله فقال اخرج في هذه السرية فقد استعملتك عليها وعقد له لواء وقال سر  
حتى ترد أرض بني أسد فأغر عليهم قبل أن تلاقى عليك جموعهم وأوصاه بتقوى الله ومن معه من  
المسلمين خيرا ،

وخرج معه في تلك السرية خمسون ومائة والذي هاجه أن رجلا من طيء قدم المدينة يريد امرأة  
ذات رحم به من طيء متزوجة رجلا من أصحاب رسول الله فنزل على صهره الذي هو من أصحاب  
رسول الله فأخبره أن طلحة وسلمة ابني خويلد قد سارا في قومهما فيمن أطاعهما بدعوتهما إلى  
حرب رسول الله ،

فبعث رسول الله أبا سلمة فخرج في أصحابه وخرج معهم الطائي دليلا وسبقوا الأخبار وانتهوا إلى  
أدنى قطن ماء من مياه بني أسد فوجدوا سرحا فأغاروا على سرحهم فضموه وأخذوا مماليك ثلاثة

وأفلت سائرهم فجاء جمعهم فخبروهم الخبر وحذروهم جمع أبي سلمة فتفرق الجمع في كل وجه وورد أبو سلمة الماء فيجد الجمع قد تفرق فعسكر ،

وفرق أصحابه في طلب النعم والشاء فأصابوا نعما وشاء ولم يلقوا أحدا فانحدر أبو سلمة بذلك كله راجعا إلى المدينة ورجع معه الطائي فلما ساروا ليلة قال أبو سلمة اقسما غنائمكم فأعطى أبو سلمة الطائي الدليل رضاه من الغنم ثم أخرج صفياء لرسول الله عبدا ثم أخرج الخمس ثم قسم ما بقي بين أصحابه ثم أقبلوا حتى دخلوا المدينة . ( مرسل حسن )

**589\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 19 / 42 ) عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعتب النبي أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير ؟ فخرجت قريش مغوثين لعيبرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله . ( صحيح )**

**590\_ روي الطبراني في تاريخه ( 670 ) عن عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أن محرزاً إنما كان على فرس لعكاشة بن محصن يقال له الجناح فقتل محرز واستلب الجناح . ولما تلاحقت الخيول قتل أبو قتادة الحارث بن ربيعي أخو بني سلمة حبيب بن عيينة بن حصن وغشاه ببردته ،**

ثم لحق بالناس وأقبل رسول الله والمسلمون فإذا حبيب مسجى ببردة أبي قتادة فاسترجع الناس وقالوا قتل أبو قتادة . فقال رسول الله ليس بأبي قتادة ولكنه قتيل لأبي قتادة وضع عليه بردته لتعرفوا أنه صاحبه . وأدرك عكاشة بن محصن أوبارا وابنه عمرو بن أوبار على بغير واحد فانتظهما بالرمح فقتلهما جميعا واستنقذوا بعض اللقاح وسار رسول الله حتى نزل بالجبل من ذي قرد ،

وتلاحق به الناس فنزل رسول الله وأقام عليه يوما وليلة فقال له سلمة بن الأكوع يا رسول الله لو سرحتني في مائة رجل لاستنقذت بقية السرح وأخذت بأعناق القوم . فقال رسول الله فيما بلغني إنهم الآن ليغبقون في غطفان وقسم رسول الله في أصحابه في كل مائة جزورا فأقاموا عليها ، ثم رجع رسول الله قافلا حتى قدم المدينة فأقام بها بعض جمادى الآخرة ورجبا ثم غزا بالمصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست . ( مرسل ضعيف )

591\_ روي الطحاوي في المشكل ( 2765 ) عن ابن عمر أن رسول الله قاتل أهل خيبر حتى أجلاهم إلى قصرهم فغلب على الأرض والزرع والنخل فصالحوه على أن يجلوها منها ولهم ما حملت ركبهم ولرسول الله الصفراء والبيضاء والحلقة وهي السلاح ويخرجون منها ولم يكن لرسول الله ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها ،

وكانوا لا يفرغون للقيام عليها فأعطاهم رسول الله خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل ما بدا لرسول الله فلما كان زمن عمر بن الخطاب غالوا في المسلمين وغشوهم ورموا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه فقال عمر من كان له سهم من خيبر فليخرص حتى يقسمها بينهم .

فقال رئيسهم لا تخرجنا ودعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله فقال عمر لرئيسهم أترأه سقط عني قول رسول الله لك كيف بك إذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما . وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر يوم الحديبية . ( صحيح )

592\_ روي الحاكم في المستدرک ( 1 / 486 ) عن أبيه سعد أنه كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب من الحطاب معه شجرة رطب قد عضده من بعض شجر المدينة فيأخذ سلبه فيكلمه

فيه وقال بشر فتكلم فيه فيقول لا أدع غنيمة غنميتها رسول الله وأنا من أكثر الناس مالا . ( صحيح )

593\_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة ( 874 ) عن ابن شهاب قال أقبل وفد ثقيف بعد قتل عروة بن مسعود بضعة عشر رجلا هم أشراف ثقيف فيهم كنانة بن عبد ياليل وهو رأسهم يومئذ وفيهم عثمان بن أبي العاص بن بشر وهو أصغر الوفد حتى قدموا على رسول الله يريدون الصلح والقضية وهو بالمدينة حين رأوا أن قد فتحت مكة وأسلم عامة العرب ،

فقال المغيرة بن شعبة يا رسول الله أنزل علي قومي فأكرمهم فإني حديث الجرم فيهم فقال رسول الله لا أمنعك أن تكرم قومك ولكن تنزلهم حيث يسمعون القرآن قال وكان من جرم المغيرة في قومه أنه كان أجيرا لثقيف فإنهم أقبلوا من مضر حتى إذا كانوا ببساق عدا عليهم وهم نيام فقتلهم ثم أقبل بأموالهم حتى أتى رسول الله فقال أخمس مالي هذا ؟ قال وما نبأه ؟

قال كنت أجيرا لثقيف فلما سمعت بك قتلهم وهذه أموالهم فقال رسول الله إنا لسنا بغدر وأبي أن يخمس ما معه وأنزل النبي وفد ثقيف في المسجد وبنى لهم خياما لكي يسمعو القرآن ويروا الناس إذا صلوا وكان النبي إذا خطب لم يذكر نفسه فلما سمعه وفد ثقيف قالوا يأمرنا أن نشهد أنه رسول الله ولا يشهد هو به في خطبتهم .

فلما بلغه قولهم قال فأنا أول من شهد أني رسول الله وكانوا يغدون عليه كل يوم ويخلفون عثمان بن أبي العاص في رحالهم لأنه أصغرهم فكان عثمان كلما رجع إليه الوفد وقالوا بالهاجرة عمد لرسول الله فسأله عن الدين واستقرأه فاختلف إليه عثمان مرارا حتى فقه وعلم وكان إذا وجد النبي نائما عمد لأبي بكر وكان يكتم ذلك من أصحابه ،

فأعجب رسول الله بعثمان وأحبه فمكث الوفد يختلفون إلى رسول الله وهو يدعوهم إلى الإسلام فأسلموا فقال له كنانة بن عبد ياليل هل أنت مقاضينا حتى نرجع إليك ؟ قال نعم إن أنتم أقررتكم بالإسلام قاضيتكم وإلا فلا قضية ولا صلح بيني وبينكم قالوا أرأيت الزنا فإننا قوم نغترب ؟

قال هو عليكم حرام إن الله قال ( ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا ) ، قالوا أرأيت الربا ؟ قال والربا حرام قالوا فإنها أموالنا كلها ؟ قال لكم رءوس أموالكم فإن الله قال ( يأبها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ) ،

قالوا أفرأيت الخمر فإنها عصير أعنابنا ولا بد لنا منه ؟ قال فإن الله قد حرمها فقال ( يأبها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ) فارتفع القوم وخلا بعضهم ببعض فقال سفيان بن عبد الله ويحكم إنا نخاف إن خالفناه يوما كيوم مكة انطلقوا فيه فلنكافئه على ما سألنا ،

فأتوه فقالوا نعم لك ما سألت وقالوا أرأيت الربة ماذا نصنع فيها ؟ قال اهدموها قالوا هيهات لو تعلم الربة أنك تريد هدمها قتلت أهلينا قال عمر ويحك يا ابن عبد ياليل ما أحملك إنما الربة حجر لا يدري من عبده ممن لا يعبده قال إنا لم نأتك يا ابن الخطاب قالوا يا رسول الله أرسل أنت فاهدمها فإننا لن نهدمها أبدا ،

قال فسأبعث إليكم من يكفيكم هدمها فكاتبوه فقال كنانة بن عبد ياليل ائذن لنا قبل رسولك ثم ابعث في آثارنا فإني أعلم بقومي . فأذن لهم وأكرمهم وحملهم قالوا يا رسول الله أمر علينا رجلا منا

فأمر عليهم عثمان بن أبي العاص لما رأى من حرصه على الإسلام وقد كان علم سورا من القرآن قبل أن يخرج ،

فقال كنانة بن عبد ياليل أنا أعلم الناس بثقيف فاكتموهم القضية وخوفوهم بالحرب والفناء وأخبروهم أن محمدا سألنا أمورا أبينها عليه وسألنا أن نهدم اللات ونبطل أموالنا في الربا ونحرم الخمر والزنا . فخرجت ثقيف حين دنا الوفد منهم يتلقونهم ،

فلما رأوهم قد ساروا العنق وقطروا الإبل وتغشوا ثيابهم كهيئة القوم قد حزنوا وكربوا ولم يرجعوا بخير فلما رأت ثقيف ما في وجوه القوم قال بعضهم لبعض ما جاء وفدكم بخير ولا رجعوا به . فدخل الوفد فعمدوا إلى اللات فنزلوا عندها واللات بيت كان بين ظهري الطائف بستر ويهدى لها الهدي ضاهوا به بيت الله وكانوا يعبدونها ،

فيقول ناس من ثقيف حين نزل الوفد عليها كأنهم لا عهد لهم برؤيتها ورجع كل رجل منهم إلى أهله وأتى كل رجل منهم جانبه من ثقيف فسألوه ماذا جئتم به وما رجعتم به ؟ قالوا أتينا رجلا غليظا يأخذ من أمره ما شاء قد ظهر بالسيف وأداخ العرب وأدان له الناس ،

فعرض علينا أمورا شدادا هدم اللات وترك الأموال في الربات إلا رءوس أموالنا وتحريم الخمر . قالت ثقيف فوالله لا نقبل هذا أبدا فقال الوفد فأصلحوا السلاح وتيسروا للقتال ورموا حصنكم . فمكث بذلك ثقيف يومين أو ثلاثة يريدون زعموا القتال ثم ألقى في قلوبهم الرعب ،

فقالوا والله ما لنا طاقة به أداخ العرب كلها فارجعوا إليه وأعطوه ما سأل وصالحوه عليه فلما رأى الوفد أنهم قد رعبوا وخافوا واختاروا الأمن على الخوف والحرب قال الوفد فإنا قد قاضيناه وأعطانا

ما أحببنا وشرط لنا ما أردنا ووجدناه أتقى الناس وأوفاهم وأرحمهم وأصدقهم وقد بورك لنا ولكم في مسيرنا إليه وفيما قاضيناه عليه فانهاوا القضية واقبلوا عاقبة الله ،

قالت ثقيف فلم كتمتمونا هذا الحديث وغمتمونا به أشد الغم ؟ قالوا أردنا أن ينزع الله من قلوبكم نخوة الشيطان . فأسلموا مكانهم واستسلموا ومكثوا أياما ثم قدمت عليهم رسل رسول الله أميرهم خالد بن الوليد وفيهم المغيرة بن شعبة ،

فلما قدموا عمدوا إلى اللات فهدموها وقد استكفت ثقيف الرجال منهم والنساء والصبيان حتى خرج العواتق من الحجال لا ترى عامة ثقيف أنها مهدومة ويظنون أنها ممتنعة فقام المغيرة بن شعبة فأخذ الكرزن وقال لأضحكنكم من ثقيف فضرب بالكرزن ثم سقط يرتكض فارتج أهل المدينة بصيحة واحدة قالوا أبعده الله المغيرة قد قتلته الربة حين رأوه ساقطا ،

وقالوا من شاء منكم فليتقرب وليجتهد على هدمها فوالله لا يستطيع أبدا فوثب المغيرة فقال قبحكم الله يا معشر ثقيف إنما هي لكاع حجارة ومدراقبلوا عافية الله وابعدوه ثم ضرب الباب فكسره ثم علا على سورها وعلا الرجال معه فما زالوا يهدمونها حجرا حجرا حتى سووها بالأرض وجعل صاحب المفاتيح يقول ليغضببن الأساس وليخسفن بهم ،

فلما سمع ذلك المغيرة قال يا خالد دعني أحفر أساسها فحفروه حتى أخرجوا ترابها وانتزعوا حليها وأخذوا ثيابها فبهتت ثقيف وقالت عجوز منهم أسلمها الرضاع وتركوا المصاع . وأقبل الوفد حتى دخلوا على رسول الله بحليها وكسوتها وقسمها من يومه وحمد الله على نصره وإعزاز دينه فهذا حديث ثقيف . ( مرسل صحيح )

594\_ روي أحمد في مسنده ( 16375 ) عن المقدام بن معدي كرب قال غزونا مع خالد بن الوليد الصائفة فقرم أصحابنا إلى اللحم فسألوني رمكة لي فدفعتها إليهم فحبلوها ثم قلت مكانكم حتى آتي خالدا فأسأله قال فأتيته فسألته فقال غزونا مع رسول الله غزوة خيبر فأسرع الناس في حظائر يهود ،

فأمرني أن أنادي الصلاة جامعة ولا يدخل الجنة إلا مسلم ثم قال أيها الناس إنكم قد أسرعتم في حظائر يهود ، ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السبع وكل ذي مخلب من الطير . ( حسن )

595\_ روي ابن مندة في أماليه ( 175 ) عن ابن مسعود قال جمعنا رسول الله فكنت آخر من جاء فقال إنكم ستصيبون فتوحا وغنائم فاتقوا الله وصلوا الأرحام ومروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . ( صحيح )

596\_ روي البخاري في صحيحه ( 2308 ) عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أن رسول الله قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسأله أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله أحب الحديث إلي أصدقه فاخترتوا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال ،

وقد كنت استأنيت بهم وقد كان رسول الله انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإننا نختر سبينا فقام رسول الله في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ،

ثم قال أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء قد جاءونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل ،

فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله لهم فقال رسول الله إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفعوا إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا . ( صحيح )

597\_ روي أبو داود سننه ( 2985 ) عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أن أباه ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب قالا لعبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس اثتيا رسول الله فقولا له يا رسول الله قد بلغنا من السن ما ترى وأحببنا أن نتزوج وأنت يا رسول الله أبر الناس وأوصلهم وليس عند أبوينا ما يصدقان عنا ،

فاستعملنا يا رسول الله على الصدقات فلنؤد إليك ما يؤدي العمال ولنصب ما كان فيها من مرفق قال فأتى علي بن أبي طالب ونحن على تلك الحال فقال لنا إن رسول الله قال لا والله لا نستعمل منكم أحدا على الصدقة فقال له ربيعة هذا من أمرك قد نلت صهر رسول الله فلم نحسدك عليه فألقى علي رداءه ثم اضطجع عليه ،

فقال أنا أبو حسن القرم والله لا أريم حتى يرجع إليكما ابناكما بجواب ما بعثتما به إلى النبي قال عبد المطلب فانطلقت أنا والفضل إلى باب حجرة النبي حتى نوافق صلاة الظهر قد قامت فصلينا مع الناس ثم أسرعنا إلى باب حجرة النبي وهو يومئذ عند زينب بنت جحش ،

فقمنا بالباب حتى أتى رسول الله فأخذ بأذني وأذن الفضل ثم قال أخرجنا ما تصرران ثم دخل فأذن لي و للفضل فدخلنا فتواكلنا الكلام قليلا ثم كلمته أو كلمه الفضل قد شك في ذلك عبد الله قال كلمه بالأمر الذي أمرنا به أبوانا فسكت رسول الله ساعة ورفع بصره قبل سقف البيت حتى طال علينا أنه لا يرجع إلينا شيئا ،

حتى رأينا زينب تلمع من وراء الحجاب بيدها تريد أن لا تعجلا وإن رسول الله في أمرنا ثم خفض رسول الله رأسه فقال لنا إن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس وإنما لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ادعوا لي نوفل بن الحارث فدي له نوفل بن الحارث فقال يا نوفل أنكح عبد المطلب ،

فأنكحني نوفل ثم قال النبي ادعوا لي محمية بن جزء وهو رجل من بني زبيد كان رسول الله استعمله على الأخماس فقال رسول الله لمحمية أنكح الفضل فأنكحه ثم قال رسول الله قم فأصدق عنهما من الخمس كذا وكذا لم يسمه لي عبد الله بن الحارث . ( صحيح )

**598\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 31 )** عن ابن رومان والزهري ومحمد بن يحيى وعبد الله بن أبي بكر وعروة بن الزبير قالوا سمع رسول الله بأبي سفيان بن حرب في أربعين راكبا من قريش تجارا قافلين من الشام فيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص فندب رسول الله المسلمين وقال لهم هذا أبو سفيان قافلا بتجارة قريش فاخرجوا لها لعل الله ينفلكموها . ( حسن لغيره )

**599\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 101 )** عن موسى بن عقبة قال فمكث رسول الله بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في عير قريش من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزائن أهل مكة ،

ويقال كانت غيرهم ألف بعير ولم يكن لأحد من قريش أوقية فما فوقها إلا بعث بها مع أبي سفيان إلا حويطب بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكروا لرسول الله وأصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسر الرجلين عثمان والحكم ،

فلما ذكرت غير أبي سفيان لرسول الله بعث رسول الله عدي بن أبي الزغباء الأنصاري من بني غنم وأصله من جهينة وبسبس يعني ابن عمرو إلى العير عينا له فسارا حتى أتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر فسألوه عن العير وعن تجار قريش فأخبروهما بخبر القوم فرجعا إلى رسول الله فأخبراه فاستنفرا المسلمين للعير وذلك في رمضان ،

فذكر الحديث وفيه وعاتب الله النبي والمؤمنين فيما أسروا وكره الذي صنعوا ألا يكونوا أثخنوا العدو بالقتل فقال ( ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة ) ثم سبق من الله لنبيه والمؤمنين إحلال الغنائم وكانت حراما على من كان قبلهم من الأمم ،

كان فيما يتحدث عن رسول الله والله أعلم أنه كان يقول لم تكن الغنائم تحل لأحد قبلنا فطيبها الله لنا فأنزل فيما سبق من كتابه بإحلال الغنائم فقال ( لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) هذه الآية والتي بعدها ،

وقال رجال ممن أسرى رسول الله إنا كنا مسلمين وإنما أخرجنا كرها فعلام يؤخذ منا الفداء فأنزل الله فيما قالوا ( يأيتها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ) . ( مرسل صحيح )

600\_ روي الطبراني في الشاميين ( 3067 ) عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وإن يوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأكبر الحج والأصغر العمرة فنبتذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله حجة الوداع مشرك ،

وأنزل الله في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين ( يأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم ) فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ،

فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فأنزل الله ( وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء ) فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤدى قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ،

فقال ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة . ( صحيح )

601\_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ( 2781 ) عن أبي هريرة وابن السمط كانا يقولان لا يزال المؤمنون في الأرض إلى أن تقوم الساعة وذلك أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قواما

على أمر الله لا يضرهم من خالفهم تقاتل أعداءها كلما ذهب حزب قوم تستحرب قوم أخرى يرفع الله قلوب قوم ليرزقهم منه حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم . ( صحيح )

602\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 6358 ) عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله حتى كادت ركبتاي تمسان فخره فقلت يا رسول الله تركت الخيل وألقي السلاح وزعم أقوام أن لا قتال ، فقال كذبوا الآن جاء القتال لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم . ( صحيح )

603\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 16 / 296 ) عن النواس بن سمعان قال فتح على رسول الله فتح فأتيته فقلت يا رسول الله سيبت الخيل ووضعوا السلاح فقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا لا قتال فقال رسول الله كذبوا الآن جاء القتال الآن جاء القتال إن الله يزيغ قلوب أقوام يقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك وعقر دار المؤمنين الشام . ( صحيح )

604\_ روي ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ( 2785 ) عن عبد الله بن نفيل الكندي قال دنوت من رسول الله حتى ألصقت ركبتي بركبته فقلت يا رسول الله سيبت الخيل وألقي السلاح وقيل قد وضعت الحرب أوزارها فقالوا لا قتال ، فقال كذبوا الآن جاء القتال الآن جاء القتال لا تزال طائفة من أمتي قائمة بالحق ظاهرة على من ناوهم يزيغ الله لهم قلوب أقوام يقاتلونهم يرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك . ( حسن لغيره )

605\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 9494 ) عن زيد بن أسلم قال جاء عقيل بن أبي طالب فقالت له امرأته قد علمنا أنك قاتلت فهل جئتنا بشيء ؟ قال هذه إبرة خيطي بها ثيابك قال فبعث النبي

مناديا ألا لا يغلن رجل إبرة فما دونها فقال عقيل لامرأته ما أرى إبرتك إلا قد فاتتك . ( حسن لغيره )

606\_ روي أبو إسحاق في السير ( 388 ) عن ابن جريج قال بلغني أن رسول الله أمر مناديين يناديان يوم بدر لا يغل أحد إبرة فما فوقها . ( حسن لغيره )

607\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 476 ) عن قتادة قال كان النبي إذا غنم مغنما بعث مناديا فنادى ألا لا يغلن رجل مخيطا فما دونه ألا لا يغلن رجل بعيرا فيأتي به على ظهره يوم القيامة له رغاء ألا لا يغلن رجل فرسه فيأتي به يوم القيامة على ظهره له حمحمة . ( حسن لغيره )

608\_ روي مسلم في صحيحه ( 1759 ) عن مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على وسادة من آدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذ فاقسمه بينهم ،

قال قلت لو أمرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزيير وسعد ؟ فقال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي ؟ قال نعم فأذن لهما فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن ،

فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم فقال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم أقبل على العباس وعلي ،

فقال أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا نعم فقال عمر إن الله جل وعز كان خص رسوله بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره قال ( ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ) ،

قال فقسم رسول الله بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي أسوة المال ثم قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون ذلك ؟ قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليما بمثل ما نشد به القوم أتعلمان ذلك ؟ قالوا نعم ،

قال فلما توفي رسول الله قال أبو بكر أنا ولي رسول الله فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله ما نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق ،

ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله وولي أبي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إني لصادق بار راشد تابع للحق فوليتها ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما ادفعها إلينا فقلت إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملوا فيها بالذي كان يعمل رسول الله ، فأخذتماها بذلك قال أكذلك ؟ قالوا نعم قال ثم جئتماني لأقضي بينكما ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فرداها إلي . ( صحيح )

609\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 303 ) عن أبي حدرد قال تزوجت امرأة من قومي فأصدقته مائتي درهم فأتيت رسول الله أستعينه على نكاحي فقال كم أصدقت ؟ فقلت مائتي درهم فقال

رسول الله سبحانه الله والله لو كنتم تأخذونها من وادي ما زاد لا والله ما عندي ما أعينك به  
فلبثت أياما ،

ثم أقبل رجل من جشم بن معاوية يقال له رفاعه بن قيس أو قيس بن رفاعه في بطن عظيم من  
جشم حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة يريد أن يجمع قيسا على حرب رسول الله وكان ذا اسم  
وشرف في جشم ،

فدعاني رسول الله ورجلين من المسلمين فقال اخرجوا إلى هذا الرجل حتى تأتوا منه بخبر وعلم  
وقدم لنا شارفا عجفاء فحمل عليها أحدنا فوالله ما قامت به ضعفا حتى دعمها الرجال من خلفها  
بأيديهم حتى استقلت وما كادت ،

وقال تبلغوا على هذه فخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل والسيوف حتى إذا جئنا قريبا من الحاضر مع  
غروب الشمس فكمننت في ناحية وأمرت صاحبي فكمننا في ناحية أخرى من حاضر القوم وقلت لهما  
إذا سمعتماني قد كبرت وشدت في العسكر فكبروا وشدا معي فوالله إنا لكذلك ننتظر أن نرى غرة  
أو نرى شيئا ،

وقد غشينا الليل حتى ذهب فحمة العشاء وقد كان لهم راع قد سرح في ذلك البلد فأبطأ عليهم  
حتى تخوفوا عليه فقام صاحبهم رفاعه بن قيس فأخذ سيفه فجعله في عنقه وقال والله لأتبعن أثر  
راعينا هذا ولقد أصابه شر فقال نفر ممن معه والله لا تذهب نحن نذهب نكفيك فقال لا يذهب  
إلا أنا قالوا فنحن معك فقال والله لا يتبعني منكم أحد وخرج حتى يمر بي فلما أمكنني نفحته بسهم  
فوضعتة في فؤاده ،

فوالله ما تكلم فوثبت إليه فاحتزرت رأسه ثم شددت في ناحية العسكر وكبرت وشد صاحباي وكبروا فوالله ما كان إلا النجاء ممن كان فيه عندك بكل ما قدروا عليه من نسائهم وأبنائهم وما خف معهم من أموالهم واستقنا إبلا عظيمة وغنما كثيرة فجئنا بها إلى رسول الله وجئت برأسه أحمله معي فأعطاني من تلك الإبل ثلاثة عشر بعيرا في صدقي فجمعت إلي أهلي . ( حسن )

**610\_ روي البيهقي في معرفة السنن ( 5565 )** عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود من أرض الحجاز وكان رسول الله لما ظهر على خير أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله أن يقرهم بها على أن يكفوا عملها ولهم نصف التمر فقال لهم رسول الله نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تَيْمًا وأريخًا . ( صحيح )

**611\_ روي أبو يعلي في مسنده ( المقصد العلي / 1331 )** عن أبي سعيد الخدري يقول أخذ رسول الله الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها . فجاء الزبير فقال أنا . فقال أمط ، ثم قام رجل آخر فقال أنا ، فقال أمط ، ثم قام رجل آخر فقال أنا . فقال ؟ أمط ، فقال رسول الله والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر بها هاك يا عليّ ؟ فقبضها علي ثم انطلق حتى فتح الله عليه فدك وخيبر وجاء بعجوتها وقديدها . ( حسن )

**612\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 12052 )** عن ابن عباس قال احتفر رسول الله الخندق وأصحابه قد شدوا الحجارة على بطونهم من الجوع فلما رأى ذلك النبي قال هل دلتم على رجل يطعمنا أكلة ؟ قال رجل نعم قال أما لا فتقدم فدلنا عليه فانطلقوا إلى الرجل فإذا في الخندق يعالج نصيبه منه ،

فأرسلت امرأته أن جئ فإن رسول الله قد أتانا فجاء الرجل يسعى فقال بأبي وأمي وله معزة ومعها جديها فوثب إليها فقال النبي الجدي من ورائنا فذبح الجدي وعمدت المرأة إلى طحينة لها فعجنتها وخبزت فأدركت القدر فثردت قصبعتها فقربتها إلى النبي وأصحابه فوضع النبي إصبعه فيها فقال بسم الله اللهم بارك فيها اطعموا فأكلوا منها حتى صدروا ولم يأكلوا منها إلا ثلثها وبقي ثلثاها ،

فسرح أولئك العشرة الذين كانوا معه أن اذهبوا وسرحوا إلينا بعدتكم فذهبوا وجاء أولئك العشرة مكانهم فأكلوا منها حتى شبعوا ثم قام ودعا لربة البيت وسمت عليها وعلى أهل بيتها ثم تمشوا إلى الخندق فقال اذهبوا بنا إلى سلمان فإذا صخرة بين يديه قد ضعف عنها فقال نبي الله لأصحابه دعوني فأكون أول من ضربها ،

فقال بسم الله فضربها فوقعت فلقة ثلثها فقال الله أكبر قصور الروم ورب الكعبة ثم ضرب بأخرى فوقعت فلقة فقال الله أكبر قصور فارس ورب الكعبة فقال عندها المنافقون نحن نخندق على أنفسنا وهو يعدنا قصور فارس والروم . ( حسن )

613\_ روي البخاري في صحيحه ( 3595 ) عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبتت عنها قال فإن طال بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله ،

قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ولئن طال بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طال بك حياة لترين الرجل يخرج

ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له ،

فليقولن له ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم قال عدي سمعت النبي يقول اتقوا النار ولو بشقة تمره فمن لم يجد شقة تمره فبكلمة طيبة ،

قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم يخرج ملء كفه . ( صحيح )

614\_ روي أحمد في فضائل الصحابة ( 1008 ) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله لو فد ثقيف حين جاءوه والله لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم ، قال عمر فوالله ما اشتهيت الإمارة إلا يومئذ جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هذا فالتفت إلى علي فأخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا ، مرتين . ( حسن لغيره )

615\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 131 ) عن الزهري وابن رومان والشعبي وبريدة قالوا كتب رسول الله لعمر بن معبد الجهني وبني الحرقة من جهينة وبني الجرزم من أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من الغنائم الخمس وسهم النبي الصفي ،

ومن أشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد وما كان من الدين مدونة لأحد من المسلمين قضي عليه برأس المال وبطل الربا في الرهن وأن الصدقة في الثمار العشر ومن لحق بهم فإن له مثل ما لهم . ( حسن )

616\_ روي ابن منصور في سننه ( 2603 ) عن رجل من جهينة قال قال رسول الله لعلمكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبنائهم فيصلحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فإنه لا يصلح لكم . ( ضعيف )

617\_ روي الطبراني في الشاميين ( 1029 ) عن أبي اليمان الهوزني قال لما قفل الناس عام غزوة قبرص وعليهم معاوية ومعه عامة أصحاب رسول الله الذين كانوا بالشام فخرج إلى الكنيسة التي إلى جانب طرسوس التي يقال لها كنيسة معاوية ،

ولمقامه عندها دعيت كنيسة معاوية فقام في الناس قبل أن يتفرقوا إلى أحيائهم فقال إنا قاسمون غنائمكم على ثلاثة أسهم للسفن فإنها مراكبكم وسهم للقبط فإنه لم يكن لكم حيلة إلا بهم وسهم لكم ،

فقام أبو ذر فقال كلا والله لا تقسم سهامنا على ذلك القسم وهو ما أفاء الله علينا وتقسم للقبط وإنما هم حولنا والله ما أبالي من قال أو ترك لقد بايعني رسول الله خمسا ورأيتني ستا وأشهد الله علي تسعا على أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، قال يقسم الغنائم خمسا على المسلمين هكذا . ( صحيح )

618\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 389 ) عن السدي الكبير ( لقد نصركم الله في مواطن كثيرة )  
الآية إن رجلا من أصحاب رسول الله يوم حنين قال يا رسول الله لن نغلب اليوم من قلة وأعجبته  
كثرة الناس وكانوا اثني عشر ألفا . فسار رسول الله فوكلوا إلى كلمة الرجل فانهمزموا عن رسول الله  
غير العباس وأبي سفيان بن الحارث وأيمن ابن أم أيمن قتل يومئذ بين يديه ،

فنادى رسول الله أين الأنصار ؟ أين الذين بايعوا تحت الشجرة ؟ فتراجع الناس فأُنزل الله  
الملائكة بالنصر فهزموا المشركين يومئذ وذلك قوله ( ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى  
المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها ) الآية . ( مرسل صحيح )

619\_ روي البخاري في صحيحه ( 3130 ) عن ابن عمر قال إنما تغيب عثمان عن بدر فإنه كانت  
تحتة بنت رسول الله وكانت مريضة فقال له النبي إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه .  
( صحيح )

620\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 6909 ) عن حبيب بن أبي مليكة قال سألت رجل ابن عمر عن  
عثمان أشهد بدرا ؟ فقال لا فقال أشهد بيعة الرضوان ؟ فقال لا قال كان فيمن تولى يوم التقى  
الجمعان ؟ قال نعم قال الرجل الله أكبر ثم انصرف فقبل لابن عمر ما صنعت ؟

ينطلق هذا فيخبر الناس أنك تنقصت عثمان قال ردوه علي فلما جاء قال تحفظ ما سألتني عنه ؟  
فقال سألتك عن عثمان أشهد بدرا ؟ فقلت لا قال فإن رسول الله بعثه يوم بدر في حاجة له  
وضرب له بسهم وقال وسألتك أشهد بيعة الرضوان ؟ فقلت لا ،

قال إن رسول الله بعثه في حاجة له ثم ضرب بيده على يده أيتهما خير يد رسول الله أو يد عثمان ؟ قال وسألتك هل كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان ؟ فقلت نعم قال فإن الله يقول ( إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حلیم ) اذهب فاجهد على جهدك . ( صحيح )

621\_ روي الضياء في المختارة ( 348 ) عن ابن عمر أن عثمان قال خلفني رسول الله عن بدر وضرب لي سهما وقال عثمان فيبيعة الرضوان فضرب لي رسول الله بيمينه على شماله وشمال رسول الله خير من يميني . ( حسن )

622\_ روي أبو يعلي في مسنده ( المطالب العالية / 3913 ) عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال أبلغه عني أني لم أفر يوم عينين قال عاصم هو يوم أحد ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر فانطلق يخبر ذاك عثمان فقال عثمان أما قوله يوم عينين فكيف يعيرني بذنب قد عفا الله عنه ،

فقال الله ( إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ) الآية وأما قوله إنني تخلفت يوم بدر كنت أمرض رقية بنت رسول الله حتى ماتت وقد ضرب لي بسهم ومن ضرب له رسول الله بسهم فقد شهد وأما قوله إنني أترك سنة عمر فإنني لا أطيقها أنا ولا هو فأتيته فحدثته بذلك . ( صحيح )

623\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 433 ) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرا من المسلمين مع رسول الله من بني عدي بن كعب بن فهر بن مالك قال وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

وأمه فاطمة بنت بعجة من خزاعة قدم من الشام بعد قدوم رسول الله من بدر فضرب رسول الله بسهمه ، قال وأجري يا رسول الله ؟ قال وأجرك . ( حسن لغيره )

624\_ روي الحاكم في المستدرک ( 4 / 44 ) عن الزهري أن رسول الله قسم يوم بدر لعثمان سهمه وكان قد تخلف على امرأته رقية بنت رسول الله وأصابها حصبة فجاء زيد بن حارثة بشيرا بالفتح ومعه بدنة وعثمان على قبر رقية يدفنها . ( حسن لغيره )

625\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 292 ) عن عروة بن الزبير وموسي بن عقبة في مغازي رسول الله في تسمية من شهد بدرا ومن تخلف عنه فضرب له رسول الله بسهمه عثمان بن عفان بن أبي العاص تخلف على امرأته رقية بنت رسول الله وكانت وجعة فتخلف عليها حتى توفيت يوم قدم أهل بدر المدينة ،

فضرب له رسول الله بسهمه قال وأجري يا رسول الله ؟ قال وأجرك قال وقدم طلحة بن عبيد الله من الشام بعدما رجع رسول الله من بدر فكلم رسول الله في سهمه فقال لك سهمك قال وأجري يا رسول الله ؟ قال وأجرك وقدم سعيد بن زيد من الشام بعد مقدم رسول الله من بدر فكلم رسول الله في سهمه ، فقال لك سهمك قال وأجري يا رسول الله ؟ قال وأجرك ،

وأبو لبابة خرج مع رسول الله إلى بدر فرجعه وأمره على المدينة وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر وخوات بن جبير خرج مع رسول الله حتى بلغ الصفراء فأصاب ساقه حجر فرجع فضرب له رسول الله بسهمه وعاصم بن عدي خرج زعموا مع رسول الله فردده فرجع من الروحاء فضرب له بسهمه والحارث بن الصمة كسر بالروحاء فضرب له النبي بسهمه . ( حسن لغيره )

626\_ روي البيهقي في الكبرى ( 9 / 173 ) عن أسامة بن زيد أن النبي خلف عثمان بن عفان وأسامه بن زيد على رقية ابنة رسول الله أيام بدر فجاء زيد بن حارثة على العضباء ناقة رسول الله بالبشارة قال أسامة فسمعت الهيئة فخرجت فإذا زيد قد جاء بالبشارة فوالله ما صدقت حتى رأينا الأسارى فضرب رسول الله لعثمان بسهمه . ( صحيح )

627\_ روي الآجري في الشريعة ( 1069 ) عن أم عياش قالت خلف رسول الله عثمان على رقية أيام بدر وكانت مريضة فأقام عليها على أن ضمن له رسول الله له سهمه في بدر وأجره في بدر . ( حسن )

628\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 17 / 171 ) عن محمد بن إسحاق قال عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلى حليف لبني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس خرج مع رسول الله إلى بدر فردده وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر ويقال إن النبي استخلفه على العالية ويقال عاش خمس عشرة ومائة . ( حسن لغيره )

629\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4806 ) عن أبي هريرة عن رسول الله قال لم تحل الغنائم لأحد سود الرءوس قبلكم كانت تنزل من السماء نار فتأكلها فلما كان يوم بدر وقع الناس في الغنائم فأنزل الله ( لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) . ( صحيح )

630\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 277 ) عن ابن عباس قوله ( لولا كتاب من الله سبق ) الآية وكانت الغنائم قبل أن يبعث النبي في الأمم إذا أصابوا مغنما جعلوه للقربان وحرّم الله عليهم أن يأكلوا منه قليلا أو كثيرا حرم ذلك على كل نبي وعلى أمته فكانوا لا يأكلون منه ولا يغنون منه ولا يأخذون منه قليلا ولا كثيرا إلا عذبهم الله عليه ،

وكان الله حرمة عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي إلا لمحمد قد سبق من الله في قضائه أن المغنم له ولأمته حلال فذلك قوله يوم بدر في أخذ الفداء من الأسارى ( لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) . ( حسن )

**631\_ روي** الحاكم في المستدرک ( 2 / 329 ) عن خيثمة قال كان سعد بن أبي وقاص في نفر فذكروا عليا فشتموه فقال سعد مهلا عن أصحاب رسول الله فإننا أصبنا دنيا مع رسول الله فأنزل الله ( لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) ،

فأرجو أن تكون رحمة من عند الله سبقت لنا فقال بعضهم فوالله إنه كان يبغضك ويسميك الأخنس فضحك سعد حتى استعلاه الضحك ثم قال أليس قد يجد المرء على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه ثم لا يبلغ ذلك أمانته وذكر كلمة أخرى . ( صحيح )

**632\_ روي** ابن أبي حاتم في تفسيره ( 9169 ) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ( لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ) قال سبق من الله العفو عنهم والرحمة لهم سبق أنه لا يعذب المؤمنين لا يعذب رسوله ومن آمن معه وهاجر معه ثم نصر ولم يكن من المؤمنين أحد ممن حضر إلا أحب الغنائم إلا عمر بن الخطاب جعل لا يلقى أسيرا إلا ضرب عنقه ،

قال يا رسول الله ما لنا وللغنائم إنما نحن قوم نجاهد في دين الله حتى يعبد الله فقال رسول الله لو عذبنا في هذا الأمر يا عمر ما نجا منه غيرك ، قال الله لا تعودوا لا تستحلوا قبل أن أحل لكم . ( مرسل حسن )

633\_ روي أحمد في مسنده ( 27417 ) عن أبي هريرة عن النبي قال لم تحل الغنائم لمن قبلنا ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا . ( صحيح )

634\_ روي ابن المنذر في الأوسط ( 3172 ) عن ابن عمر أن الزبير حضر بأفراس يوم خيبر فلم يسهم له رسول الله إلا لفرسين . ( ضعيف )

635\_ روي ابن المنذر في الأوسط ( 3173 ) عن ابن عمر أن الزبير وافى بأفراس فلم يسهم رسول الله إلا لفرس واحد . ( ضعيف )

636\_ روي يعقوب بن إبراهيم في الرد علي سير الأوزاعي ( 1 / 23 ) عن الزهري عن رسول الله أنه لم يضرب لأحد ممن استشهد معه بسهم في شيء من الغنائم قط وأنه لم يضرب لعبيدة بن الحارث في غنيمة بدر ومات بالصفراء قبل أن يدخل المدينة . ( مرسل ضعيف )

637\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 19 / 42 ) عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعتب النبي أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير ؟ فخرجت قريش مغوثين لغيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله في الناس لبدر وما أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حيث توافينا على الإسلام . ( صحيح )

638\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 19 / 47 ) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الأنصاري ثم السلمي أن أباه عبد الله بن كعب قال وكان قائد أبيه كعب حين أصيب ببصره قال سمعت أبي كعبا يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك وحديث صاحبيه ،

قال ما تخلفت عن رسول الله في غزوة غيرها قط غير أني قد كنت قد تخلفت عنه في غزوة بدر ولم يعاتب الله ولا رسوله أحدا تخلف عنها وذلك أن رسول الله إنما خرج يريد غير قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير ميعاد . ( صحيح )

**639\_ روي الطيالسي في مسنده ( 1034 )** عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعبا وهو يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك غير أني لم أشهد بدرا ولم يعاتب الله أحدا تخلف عن بدر ، إنما خرج رسول الله يريد غير قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير موعد . ( حسن )

**640\_ روي في مسند أبي حنيفة ( رواية الحصكفي / 1 / 118 )** عن ابن عباس أن النبي لم يقسم شيئا من غنائم بدر إلا بعد مقدمه للمدينة . ( حسن )

**641\_ روي الشافعي في الأم ( 358 / 7 )** عن الزهري ومكحول عن رسول الله أنه لم يقسم غنيمة في دار الحرب . ( حسن لغيره )

**642\_ روي مالك في المدونة الكبرى ( 1 / 454 )** عن الأوزاعي أنه قال في قسم الغنيمة في أرض الحرب قبل خروجهم منها قال لم يقفل رسول الله من غزوة أصاب فيها مغنما إلا خمسه وقسمه قبل أن يقفل قال ومن ذلك غزوة بني المصطلق وخيبر وحنين ،

ثم لم يزل المسلمون على ذلك بعده ووجلّت جيوشهم في أرض الشرك في خلافة عمر بن الخطاب إلى خلافة عمر بن عبد العزيز في البر والبحر ثم هلم جرا في أرض الشرك حتى هاجت الفتنة . ( مرسل حسن )

643\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 266 ) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لم يوص رسول الله عند موته إلا بثلاث أوصى للرهاويين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى للدارين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى للشيبين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى للأشعرين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى بتنفيذ بعث أسامة بن زيد وأوصى أن لا يترك بجزيرة العرب دينان . ( حسن لغيره )

644\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 140 ) عن جابر قال رأيت على يحنة بن روبة يوم أتى النبي صليبا من ذهب وهو معقود الناصية فلما رأى رسول الله كفر وأوماً برأسه فأوماً إليه رسول الله أن ارفع رأسك وصالحه يومئذ وكساه رسول الله بردا يمنية وأمر بإنزاله عند بلال ،

قال ورأيت أكيدرا حين قدم به خالد وعليه صليب من ذهب وعليه الديباج ظاهرا قال ثم رجع الحديث إلى الأول قال محمد بن عمر ونسخت كتاب أهل أذرح فإذا فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب من محمد النبي لأهل أذرح أنهم آمنون بأمان الله ومحمد ،

وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان للمسلمين ومن لجأ إليهم من المسلمين من المخافة والتعزير إذا خشوا على المسلمين وهم آمنون حتى يحدث إليهم محمد قبل خروجه يعني إذا أراد الخروج ،

قال ووضع رسول الله الجزية على أهل أيلة ثلاثمائة دينار كل سنة وكانوا ثلاثمائة رجل قالوا وكتب رسول الله لأهل جربا وأذرح هذا كتاب من محمد النبي لأهل جربا وأذرح أنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم ، قال وكتب رسول الله لأهل مقنا أنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم ربع غزولهم وربع ثمارهم . ( ضعيف )

**645\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 309 )** عن محمد بن سهل الأنصاري قال لما تحول رسول الله إلى الشق يعني من خيبر خرج رجل من اليهود فصاح من يبارز ؟ فبرز له أبو دجانة قد عصب رأسه بعصابة حمراء فوق المغفر يخال في مشيته فضربه فقطع رجله ثم دلف عليه وأخذ سلبه درعه وسيفه فجاء به إلى رسول الله فنقله رسول الله ذاك . ( حسن لغيره )

**646\_ روي أحمد في مسنده ( 18219 )** عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله بحفر الخندق . قال وعرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها المعاول . قال فشكوها إلى رسول الله فجاء رسول الله وضع ثوبه ثم هبط إلى الصخرة فأخذ المعول فقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلث الحجر وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني هذا ، ثم قال بسم الله وضرب أخرى فكسر ثلث الحجر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر المدائن وأبصر قصرها الأبيض من مكاني هذا . ثم قال بسم الله وضرب ضربة أخرى فقلع بقية الحجر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا . ( حسن )

**647\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 42 / 77 )** عن عثمان بن كعب عن رجال من قومه ومحمد بن كعب وعروة بن الزبير أن فوارس من قريش فيهم عمرو بن عبدود وعكرمة ابن أبي جهل وضرار بن

الخطاب وهبيرة بن أبي وهب تلبسوا للقتال وخرجوا على خيولهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا  
تهيئوا للحرب يا بني كنانة فستعلمون من الفرسان اليوم ،

فذكر الحديث وفيه قال ثم أقبل علي نحو رسول الله ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب هلا  
سلبته درعه فإنه ليس للعرب درع خير منها فقال ضربته فاتقاني بسواده فاستحييت ابن عمي أن  
أسلبه وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق . ( حسن لغيره )

648\_ روي الطبري في الجامع ( 19 / 40 ) عن عمرو بن عوف فكنت أنا وسلمان وحذيفة بن  
اليمان والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعا فحفرنا تحت ذباب حتى بلغنا  
الندى أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا ،

فقلنا يا سلمان ارق إلى رسول الله فأخبره خبر هذه الصخرة فإما أن نعدل عنها فإن المعدل قريب  
وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإننا لا نحب أن نجاوز خطه فرقي سلمان حتى أتى رسول الله وهو ضارب  
عليه قبة تركية فقال يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من بطن الخندق مروة  
فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك منها قليل ولا كثير فمرنا فيها بأمرك فإننا لا نحب أن  
نجاوز خطك ،

فهبط رسول الله مع سلمان في الخندق ورقينا نحن التسعة على شفة الخندق فأخذ رسول الله  
المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتيها يعني  
لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح وكبر المسلمون ،

ثم ضربها رسول الله الثانية فصدعها فكسرها وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاءت ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح ،

ثم أخذ بيد سلمان فرقي فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيته قط فالتفت رسول الله إلى القوم فقال هل رأيتم ما يقول سلمان ؟ قالوا نعم يا رسول الله بأبينا أنت وأما قد رأيناك تضرب فخرج برق كال موج فرأيناك تكبر فنكبر ولا نرى شيئا غير ذلك ،

قال صدقتم ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب ،

وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة وبرق منها الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعود صدق بأن وعدنا النصر بعد الحصر ،

فطبقت الأحزاب فقال المسلمون ( هذا ما وعدنا الله ورسوله ) الآية وقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل يخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون أن تبرزوا ؟ وأنزل القرآن ( وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غورا ) . ( حسن )

649\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 418 ) عن عمرو بن عوف قال خط رسول الله الخندق عام الأحزاب من أجم السمر طرف بني حارثة حين بلغ المداد ثم قطع أربعين ذراعاً بين كل عشرة فاختلف المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي وكان رجلاً قويا ،

فقال الأنصار سلمان منا وقالت المهاجرون سلمان منا فقال رسول الله سلمان منا أهل البيت قال عمرو بن عوف كنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن وستة من الأنصار في أربعين ذراعاً فحفرتنا حتى إذا بلغنا الثدي أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا ،

فقلنا يا سلمان ارق إلى رسول الله فأخبره خبر هذه الصخرة فإننا إن نعدل عنها فإن المعدل قريب وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإننا لا نحب أن نجاوز خطه فرقي سلمان حتى أتى رسول الله وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من الخندق مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بأمرك فإننا لا نحب أن نجاوز خطك ،

فهبط رسول الله مع سلمان في الخندق ورقينا عن الشقة في شقة الخندق فأخذ رسول الله المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاء ما بين لابتيها يعني لابتي المدينة حتى لكان مصباحاً في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح فكبر المسلمون ،

ثم ضربها رسول الله الثانية فصدعها وبرق منها برقة أضاء لها ما بين لابتيها حتى لكان مصباحاً في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله الثالثة فكسرها

وبرق منها برقة أضواء ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة  
فتح وكبر المسلمون ،

ثم أخذ بيد سلمان فرقي فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيت قط  
فالتفت رسول الله إلى القوم فقال هل رأيتم ما يقول سلمان ؟ قالوا نعم يا رسول الله بأبينا أنت  
وأما قد رأيناك تضرب فخرج برق كالموج فرأيناك تكبر ولا نرى شيئا غير ذلك ،

فقال صدقتم ضريت ضريتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضواءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى  
كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة عليها ثم ضريت ضريتي الثانية فبرق الذي رأيتم  
أضواءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة  
عليها ،

ثم ضريت ضريتي الثالثة فبرق منها الذي رأيتم أضواءت منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب  
فأخبرني جبريل عليه السلام أن أمي ظاهرة عليها فأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر  
وأبشروا يبلغهم النصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعود صادق بأن الله وعدنا النصر  
بعد الحصر فطلعت الأحزاب ،

فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما وقال  
المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم بالباطل يخبركم أنه بصر من يثرب قصور الحيرة  
ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا ؟ وأنزل القرآن )  
واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غورا . ( حسن )

650\_ روي الحارث في مسنده ( المطالب العالية / 4276 ) عن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله بالخندق على المدينة فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاة لم يستطيعوا أن ينقبوها فقام رسول الله وقمنا معه ،

فأخذ المعول فضرب فلم أسمع ضربة من رجل كانت أكبر صوتا منها فقال الله أكبر فتحت فارس ثم ضرب أخرى مثلها فقال الله أكبر فتحت الروم ثم ضرب أخرى مثلها فقال الله أكبر جاء الله بحمير أعوانا وأنصارا . ( حسن لغيره )

651\_ روي أبو نعيم في الدلائل ( 429 ) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله خرج يوم الخندق وهم محدقون حول المدينة فتناول رسول الله الفأس فضرب بها ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز الروم . ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز فارس . ثم ضرب الثالثة فقال هذه الضربة يأتيني الله بأهل اليمن أنصارا وأعوانا . ( صحيح )

652\_ روي النسائي في الصغرى ( 3176 ) عن أبي سكينه رجل من المحررين عن رجل من أصحاب النبي قال لما أمر النبي بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر فقام رسول الله وأخذ المعول ووضع رداءه ناحية الخندق وقال ( وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ) ،

فندر ثلث الحجر وسلمان الفارسي قائم ينظر فبرق مع ضربة رسول الله برقة ثم ضرب الثانية وقال ( وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ) فندر الثلث الآخر فبرقت برقة فرآها سلمان ثم ضرب الثالثة وقال ( وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ) ،

فندر الثلث الباقي وخرج رسول الله فأخذ رداءه وجلس قال سلمان يا رسول الله رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة قال له رسول الله يا سلمان رأيت ذلك ؟ فقال إي والذي بعثك بالحق يا رسول الله قال فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني ، قال له من حضره من أصحابه يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بأيدينا بلادهم فدعا رسول الله بذلك ،

ثم ضربت الضربة الثانية فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني قالوا يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بأيدينا بلادهم ، فدعا رسول الله بذلك ثم ضربت الثالثة فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى حتى رأيتها بعيني قال رسول الله عند ذلك دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا التُّركَ ما تركوكم . ( صحيح )

653\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 6665 ) عن السائب بن يزيد أن رسول الله قسم الفيء الذي أفاء الله بحنين من غنائم هوازن فأفشى القسم في أهل مكة من قريش وغيرهم فغضب الأنصار فلما سمع ذلك النبي أتاهم في منازلهم ثم قال من كان ههنا ليس من الأنصار فليخرج إلى رحله ،

ثم تشهد رسول الله وحمد الله ثم قال يا معشر الأنصار قد بلغني من حديثكم في هذه المغانم التي آثرت بها أناسا أتألفهم على الإسلام لعلهم أن يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الإسلام ثم قال يا معشر الأنصار ألم يمن الله عليكم بالإيمان وخصكم بالكرامة وسماكم بأحسن الأسماء أنصار الله وأنصار رسوله ،

ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم أفلا ترضون أن يذهب الناس بهذه الغنائم الشاة والنعم والبعير وتذهبون برسول الله فلما سمعت الأنصار قول النبي قالوا رضينا فقال النبي أجيبوني فيما قلت ؟

فقالت الأنصار يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فأخرجنا الله بك إلى النور ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك فرضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبيا فاصنع يا رسول الله ما شئت في أوسع الحل . فقال النبي أما والله لو أجبتهموني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلت ألم تأتينا طريدا فأويناك ومكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا ما رد الناس عليك ،

لو قلت هذا لصدقتم فقالت الأنصار بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا ثم بكوا فكثروا بكاؤهم فبكى النبي معهم ورضي عنهم فكانوا بالذي قال لهم أشد اغتباطا وأفضل عندهم من كل مال . ( حسن )

654\_ روي البزار في مسنده ( كشف الأستار / 1735 ) عن أسلم العدوي قال قدم على أبي بكر مال من البحرين فقال من كان له على رسول الله عدة فليأت فليأخذ قال فجاء جابر بن عبد الله فقال قد وعدني رسول الله فقال إذا جاءني من البحرين مال أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات ملء كفيه ،

قال خذ بيدك فأخذ بيده فوجد خمس مائة قال عد إليها ثم أعطاه مثلها ثم قسم بين الناس ما بقي فأصاب عشرة دراهم يعني لكل واحد فلما كان العام المقبل جاءه مال أكثر من ذلك فقسم بينهم فجاء كل إنسان عشرون درهما وفضل من المال فضل فقال للناس أيها الناس قد فضل من

هذا المال فضل ولكم خدم يعالجون لكم ويعملون لكم إن شئتم رضخنا لهم فرضخ لهم خمسة الدراهم ،

فقالوا يا خليفة رسول الله لو فضلت للمهاجرين قال أجر أولئك على الله إنما هذه معاش الأُسوة فيها خير من الأثرة فلما مات أبو بكر استخلف عمر ففتح الله عليه الفتوح فجاءه أكثر من ذلك المال فقال قد كان لأبي بكر في هذا المال رأي ولي رأي آخر لا أجعل من قاتل رسول الله كمن قاتل معه ففضل المهاجرين والأنصار ،

ففرض لمن شهد بدرًا منهم خمسة آلاف خمسة آلاف ومن كان إسلامه قبل إسلام أهل بدر فرض له أربعة آلاف أربعة آلاف وفرض لأزواج رسول الله اثني عشر ألفًا لكل امرأة إلا صفية وجويرية فرض لكل واحدة ستة آلاف ستة آلاف فأبين أن يأخذنها فقال إنما فرضت لهن بالهجرة قلن ما فرضت لهن من أجل الهجرة إنما فرضت لهن لمكانهن من رسول الله ولنا مثل مكانهن ،

فأبصر ذلك فجعلهن سواء وفرض للعباس بن عبد المطلب اثني عشر ألفًا لقرابة رسول الله وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرض للحسن والحسين خمسة آلاف خمسة آلاف فألحقهما بأبيهما لقرابتهما من رسول الله وفرض لعبد الله بن عمر ثلاثة آلاف فقال يا أبة فرضت لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرضت لي ثلاثة آلاف ؟

فما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لك ؟ وما كان له من الفضل ما لم يكن لي ؟ فقال إن أباه كان أحب إلى رسول الله من أبيك وهو كان أحب إلى رسول الله منك وفرض لأبناء المهاجرين ممن شهد بدرًا ألفين ألفين فمر به عمر بن أبي سلمة فقال زيده ألفًا أو قال زده ألفًا يا غلام فقال محمد بن عبد الله لأي شيء تزيده علينا ؟

ما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لآبائنا قال فرضت له بأبي سلمة ألفين وزدته بأم سلمة ألفا فإن كانت لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفا وفرض لأهل مكة ثمان مائة وفرض لعثمان بن عبد الله بن عثمان وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله يعني عثمان بن عبيد الله ثمان مائة وفرض للنضر بن أنس ألفي درهم ،

فقال له طلحة جاءك ابن عثمان مثله ففرضت له ثمان مائة وجاءك غلام من الأنصار ففرضت له في ألفين فقال إني لقيت أبا هذا يوم أحد فسأل عن رسول الله فقلت ما أراه إلا قد قتل فسل سيفه وكسر زنده وقال إن كان رسول الله قد قتل فإن الله حي لا يموت فقاتل حتى قتل وهذا يرعى الغنم فتريدون أجعلهما سواء ؟

فعمل عمر عمرة بهذا حتى إذا كان السنة التي حج فيها قال ناس من الناس لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلانا يعنون طلحة بن عبيد الله وقالوا كانت بيعة أبي بكر فلتة فأراد أن يتكلم في أيام التشريق بمنى فقال له عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين إن هذا المجلس يغلب عليه غوغاء الناس وهم لا يحتملون كلامك ،

فأمهل أو أخر حتى تأتي أرض الهجرة حيث أصحابك ودار الإيمان والمهاجرين والأنصار فتكلم بكلامك أو فتتكلم فيحتمل كلامك قال فأسرع السير حتى قدم المدينة فخرج يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه وقال قد بلغني مقالة قائلكم لو قد مات عمر أو لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلانا فبايعناه ،

وكانت إمرة أبي بكر فلتة أجل والله لقد كانت فلتة ومن أين لنا مثل أبي بكر نمد أعناقنا إليه كما نمد أعناقنا إلى أبي بكر وإن أبا بكر رأى رأياً ورأيت أنا رأياً ورأى أبو بكر أن يقسم بالسوية ورأيت أنا أن أفضل فإن أعش إلى هذه السنة فسأرجع إلى رأي أبي بكر فرأيه خير من رأيي إني قد رأيت رؤيا وما أرى ذلك إلا عند اقتراب أجلي ،

رأيت كأن ديكا أحمر نقرني ثلاث نقرات فاستعبرت أسماء فقالت يقتلك عبد أعجمي فإن أهلك فأمركم إلى هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوف والزيير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن مالك فإن عشت فسأعهد عهدا لا تهلكوا ،

ألا ثم إن الرجم قد رجم رسول الله ورجمنا بعده ولولا أن يقولوا كتب عمر ما ليس في كتاب الله لكتبته ثم قرأ في كتاب الله الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبته نكالا من الله والله عزيز حكيم نظرت إلى العممة وابنة الأخ فجعلتهما فما جعلتهما وارثين ولا يرثان فإن أعش فسأفتح لكم منه طريقا تعرفونه وإن أهلك فالله خليفتي ،

وتختارون رأيكم إني قد دونت الديوان ومصرت الأمصار وإنما أتخوف عليكم أحد رجلين رجل تأول القرآن على غير تأويله فقاتل عليه ورجل يرى أنه أحق بالملك من صاحبه فيقاتل عليه تكلم بهذا الكلام يوم الجمعة ومات يوم الأربعاء . ( حسن )

655\_ روي أحمد في مسنده ( 23364 ) عن ابن أبي حدرد الأسلمي أنه ذكر أنه تزوج امرأة فأتي رسول الله يستعينه في صداقها فقال كم أصدقت ؟ قال قلت مائتي درهم قال لو كنتم تعرفون

الدراهم من واديكم هذا ما زدتم ما عندي ما أعطيك ، قال فمكثت ثم دعاني رسول الله فبعثني في سرية بعثها نحو نجد فقال اخرج في هذه السرية لعلك أن تصيب شيئاً فأنقلكه . ( حسن لغيره )

656\_ روي ابن راهوية في مسنده ( المطالب العالية / 2267 ) عن محمد بن عقيل قال قتل عقيل يوم مؤتة رجلا من المشركين فأخذ خاتمه وجارية كانت معه فأتى بهما رسول الله فأخذ الخاتم فجعله في إصبعه ثم قال لولا هذا التمثال ، قال فنفل عقيلاً خاتمه وجاريته . ( حسن )

657\_ روي البخاري في صحيحه ( 2863 ) عن ابن عمر أن رسول الله جعل للفارس سهمين ولصاحبه سهماً وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله ( والخيل والبغال والحمير لتركبوها ) ولا يسهم لأكثر من فرس . ( صحيح )

658\_ روي ابن ماجة في سننه ( 2854 ) عن ابن عمر أن النبي أسهم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم للفارس سهمان وللرجل سهم . ( صحيح )

659\_ روي أبو داود في سننه ( 3013 ) عن بشير بن يسار قال لما أفاء الله على نبيه خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهماً جمع كل سهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به الوطيحة والكتيبة وما أحيز معهما وعزل النصف الآخر فقسمه بين المسلمين الشق والنظاة وما أحيز معهما وكان سهم رسول الله فيما أحيز معهما . ( حسن لغيره )

660\_ روي أبو داود في سننه ( 3014 ) عن بشير بن يسار أن رسول الله لما أفاء الله عليه خيبر قسمها ستة وثلاثين سهماً جمعاً فعزل للمسلمين الشطر ثمانية عشر سهماً يجمع كل سهم مائة النبي معهم له سهم كسهم أحدهم وعزل رسول الله ثمانية عشر سهماً وهو الشطر لنوائبه وما

ينزل به من أمر المسلمين ، فكان ذلك الوطيح والكتيبة والسلاالم وتوابعها فلما صارت الأموال بيد النبي والمسلمين لم يكن لهم عمال يكفونهم عملها فدعا رسول الله اليهود فعاملهم . ( حسن لغيره )

661\_ روي ابن منصور في سننه ( 2764 ) عن صالح بن كيسان أن الخيل كانت مع رسول الله يوم خيبر ستة وثلاثين فرسا وأنه أسهم لكل فرس سهمين وكان يوم حنين مائتي فارس وأسهم لكل فرس سهمين وللرجل سهما . ( حسن لغيره )

662\_ روي ابن منصور في سننه ( 2774 ) عن الأوزاعي أن رسول الله كان يسهم للخيل وكان لا يسهم للرجل فوق فرسين وإن كان معه عشرة أفراس . ( حسن لغيره )

663\_ روي البيهقي في الكبرى ( 9 / 52 ) عن خالد بن معدان ومكحول بن أبي مسلم قالوا أسهم رسول الله للفارس لفرسه سهمين ولصاحبه سهما فصار له ثلاثة أسهم وللراجل سهما وأسهم للنساء والصبيان . ( حسن لغيره )

664\_ روي البيهقي في الكبرى ( 10 / 130 ) عن بشير بن يسار أن رسول الله قسم خيبر على ستة وثلاثين سهما لرسول الله ثمانية عشر سهما لما ينوبه من الحقوق وأمر الناس وقسم ثمانية عشر سهما تجمع ثمانية عشر رجلا يضرب كل رجل بمائة رجل . ( حسن لغيره )

665\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 9324 ) عن مكحول أن الزبير حضر خيبر بفرسين فأعطاه النبي خمسة أسهم . ( حسن لغيره )

666\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 33723 ) عن مجاهد قال جعل رسول الله للفرس سهمين ولفارسه سهما . ( حسن لغيره )

667\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 661 / 7 ) عن الحكم بن عتيبة قال أسهم رسول الله للفرس سهمين وللراجل سهما . ( حسن لغيره )

668\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 33749 ) عن مجاهد قال جعل رسول الله للبلغل سهما وللراجل سهما . ( حسن لغيره )

669\_ روي أبو داود في المراسيل ( 279 ) عن مكحول أن النبي أسهم للنساء بخير سهما سهما . ( حسن لغيره )

670\_ روي أبو داود في المراسيل ( 285 ) عن عبد الله بن أبي بكر قال كانت غزوة قريظة أول غزوة أوقع فيها السهام وأعلم فيها المقاسم فأعطى النبي الفارس ثلاثة أسهم والراجل سهما وكانت الخيل ستا وثلاثين فرسا . ( حسن لغيره )

671\_ روي أبو داود في المراسيل ( 289 ) عن مكحول قال أسهم رسول الله يوم خيبر للخيال سهمين وللراجل سهما وللولدان سهما وللنساء سهما . ( مرسل صحيح )

672\_ روي الطحاوي في المعاني ( 3494 ) عن خارجة بن زيد بن ثابت أن النبي أعطى الزبير بن العوام يوم خيبر أربعة أسهم سهما له مع المسلمين وسهمين للفرس وسهما لذي القربي . ( حسن لغيره )

673\_ روي البخاري في صحيحه ( 2334 ) عن عمر قال لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي خيبر . ( صحيح )

674\_ روي البخاري في صحيحه ( 4235 ) عن عمر قال أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية إلا قسمتها كما قسم النبي خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها . ( صحيح )

675\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 138 ) عن ابن عباس أن النبي قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين . ( حسن )

676\_ روي أبو يعلي في مسنده ( 2528 ) عن ابن عباس قال قسم النبي يوم حنين للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهمًا . ( صحيح )

677\_ روي الدارقطني في سننه ( 4141 ) عن الزبير قال أعطاني رسول الله يوم بدر أربعة أسهم سهمين لفرسي وسهما لي وسهما لأمي من ذوي القربى . ( حسن )

678\_ روي أبو داود في سننه ( 3010 ) عن سهل بن أبي حثمة قال قسم رسول الله خيبر نصفين نصفًا لنوائبه وحاجته ونصفًا بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهمًا . ( صحيح )

679\_ روي أحمد في مسنده ( 15982 ) عن بشير بن يسار عن رجال من أصحاب النبي أدركهم يذكرون أن رسول الله حين ظهر على خيبر وصارت خيبر لرسول الله والمسلمين ضعف عن عملها فدفعوها إلى اليهود يقومون عليها وينفقون عليها على أن لهم نصف ما خرج منها ،

فقسمها رسول الله على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فجعل نصف ذلك كله للمسلمين وكان في ذلك النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله معها وجعل النصف الآخر لمن ينزل به من الوفود والأمور ونواب الناس . ( صحيح )

680\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 33726 ) عن جوير قال كتب إلينا عمر بن عبد العزيز ونحن بخراسان أنه بلغنا الثقة عن رسول الله أنه أسهم للفارس ثلاثة أسهم سهمين لفرسه وسهما له وأسهم للراجل سهما وقال في الخيل العرب والمقارف والبرادين سواء . ( مرسل ضعيف )

681\_ روي النسائي في الصغري ( 3593 ) عن ابن الزبير أنه كان يقول ضرب رسول الله عام خيبر للزبير بن العوام أربعة أسهم سهما للزبير وسهما لذي القربى لصفية بنت عبد المطلب أم الزبير وسهمين للفرس . ( صحيح )

682\_ روي الحارث في مسنده ( المطالب العالية / 1991 ) عن المقداد بن عمرو أنه ضرب له رسول الله يوم بدر بسهمين لفرسه وله بسهم . ( حسن )

683\_ روي الطيالسي في مسنده ( إتحاف الخيرة / 6311 ) عن أبي رهم الغفاري قال حضرت حيننا أنا وأخي ومعنا فرسان فأسهم النبي لنا أربعة أسهم في أمد أخي سهمين وبعنا سهمين من حنين ببكرين . ( صحيح )

684\_ روي الدارقطني في سننه ( 4132 ) عن جابر قال شهدت مع رسول الله غزاة فأعطى الفارس منا ثلاثة أسهم وأعطى الراجل سهما . ( حسن )

685\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 316 ) عن سهل بن أبي حثمة قال قسم رسول الله خيبر نصفين نصف لنوابه وحاجته ونصف بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما . ( صحيح )

686\_ روي الدارقطني في سننه ( 4148 ) عن أبي هريرة يقول أسهم رسول الله للفارس سهمين ولصاحبه سهما . ( حسن )

687\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 22 / 343 ) عن أبي كبشة الأنماري قال لما فتح رسول الله مكة كان الزبير بن العوام على المجنبة اليسرى وكان المقداد على المجنبة اليمنى فلما دخل رسول الله مكة وهدأ الناس جاء بفارسيهما فقام رسول الله فمسح الغبار عن وجههما بثوبه وقال إني جعلت للفارس سهمين ولل فارس سهما فمن نقصها نقصه الله . ( حسن )

688\_ روي الضياء في المختارة ( 312 ) عن شقيق بن سلمة قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال عبد الرحمن أبلغه أني لم أتخلف عن بدر! فخير بذلك عثمان فقال أما قوله إني لم أتخلف عن بدر فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله حتى ماتت ولقد ضرب لي رسول الله بسهم ومن ضرب له رسول الله بسهم فقد شهد . ( صحيح )

689\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 326 ) عن زيد بن ثابت قال أعطى النبي الزبير يوم حنين أربعة أسهم سهمين للفرس وسهما له وسهما للقرابة . ( حسن )

690\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 239 ) عن مجمع بن جارية قال وكان أحد القراء الذين قرءوا القرآن قال شهدنا الحديبية مع رسول الله فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباعر فقال بعض الناس لبعض ما للناس ؟ قالوا أوحى إلى النبي فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا النبي واقفا على راحلته عند كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم إنا فتحنا لك ،

فقال رجل يا رسول الله أفتح هو ؟ قال نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح فقسم خبير على أهل الحديبية فقسمها رسول الله على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمس مائة فيهم ثلاث مائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهما . ( صحيح )

691\_ روي الدارقطني في سننه ( 4126 ) عن عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام قالوا كان رسول الله يسهم للفرس سهمين وللرجل سهما . ( حسن لغيره )

692\_ روي الحارثي في مسنده ( المطالب العالية / 1992 ) عن أبي حثمة قال إنه شهد حنيناً مع النبي فأسهم لفرسه سهمين وله سهما . ( حسن )

693\_ روي أبو داود في سننه ( 2734 ) عن أبي عمرة قال أتينا رسول الله أربعة نفر ومعنا فرس فأعطى كل إنسان منا سهما وأعطى للفرس سهمين . ( حسن لغيره )

694\_ روي أحمد في مسنده ( 16788 ) عن أبي رشيد قال أتينا رسول الله ونحن أربعة نفر ومعنا فرس فأعطى كل إنسان منا سهما وأعطى الفرس سهمين . ( حسن لغيره )

695\_ روي الدارقطني في سننه ( 4131 ) عن بشير بن محصن قال أسهم لي رسول الله لفرسي أربعة أسهم ولي سهما فأخذت خمسة أسهم . ( حسن )

696\_ روي البزار في مسنده ( 1517 ) عن ابن مسعود قال كان سعد يقاتل مع رسول الله يوم بدر قتال الفارس والراجل . ( صحيح )

697\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 70 / 20 ) عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال لما افتتح شرحبيل بن حسنة قنسرين أصاب بها بقرا وغنما فقسمها بين الناس وبقيت بقايا فأدخل ثمنها في المغانم قال ابن غنم فحدثت به معاذًا فقال إن رسول الله قسم بيننا ماشية خير فبقيت منها بقايا فباعها فأدخل ثمنها في المقاسم . ( حسن )

698\_ روي في مسند زيد ( 1 / 316 ) عن علي قال أسهم رسول الله للفارس ثلاثة أسهم سهم له وسهمان للفرس وللراجل سهم . ( صحيح )

699\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 135 ) عن شقيق بن سلمة قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف أبلغه أني لم أتخلف عن بدر فخير بذلك عثمان فقال أما قوله إني لم أتخلف عن بدر فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله حتى ماتت ولقد ضرب لي رسول الله بسهم ومن ضرب له رسول الله بسهم فقد شهد . ( صحيح )

700\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 26 / 298 ) عن ابن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس أن جده عباسا قدم هو وأبو هريرة في ركب يقال لهم ركب أبي شمر فنزلوا الجحفة يوم فتح النبي خيبر فأخبروه أنهم نزلوا الجحفة وهم عامدون للنبي وذلك يوم فتح خيبر قال فقسم النبي للعباس وأبي هريرة في خيبر . ( ضعيف )

701\_ روي ابن مندة في المعرفة ( 199 ) عن حسيل بن خارجة الأشجعي قال شهدت مع رسول الله خيبر فضرب للفرس سهمين ولصاحبه سهمًا . ( حسن )

702\_ روي الدوري في قراءة النبي ( 48 ) عن الحسن البصري قال كتب رسول الله إلى مسيلمة الكذاب إن الأرض لله يورثها - خفيفة - . ( حسن لغيره )

703\_ روي البيهقي في الدلائل ( 5 / 330 ) عن ابن إسحاق قال قدم على رسول الله وفد بني حنيفة فيهم مسيلمة الكذاب فكان منزلهم في دار امرأة من الأنصار من بني النجار فأتوا بمسيلمة إلى رسول الله يسترونه بالثياب ورسول الله جالس مع أصحابه في يده عسيب من سعف النخل ،

فلما انتهى إلى رسول الله وهم يسترونه بالثياب كلمه وسأله فقال له رسول الله لو سألتني هذا العسيب الذي في يدي ما أعطيتكه قال ابن إسحاق فقال لي شيخ من أهل اليمامة من بني حنيفة أن حديثه كان على غير هذا زعم أن وفد بني حنيفة أتوا رسول الله وخلفوا مسيلمة في رحلهم فلما أسلموا ذكروا له مكانه ،

فقالوا يا رسول الله إنا قد خلفنا صاحبنا لنا في رحالنا وركابنا يحفظها لنا فأمر له رسول الله بمثل ما أمر به للقوم وقال أما إنه ليس بأشركم مكانا يعني لحفظه ضيعة أصحابه وذلك الذي يريد رسول الله ثم انصرفوا وجاءه بالذي أعطاه فلما قدموا اليمامة ارتد عدو الله وتنبأ وقال إني أشركت في الأمر معه ألم يقل لكم حين ذكرتموني له أما إنه ليس بأشركم مكانا وما ذاك إلا لما كان يعلم أني قد أشركت في الأمر معه ،

ثم جعل يسجع السجاعات فيقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن لقد أنعم الله على الحبلى أخرج منها نسمة تسعى بين صفاق وحشا ووضع عنهم الصلاة وأحل لهم الخمر والزنا وهو مع ذلك يشهد لرسول الله أنه نبي فأصفت معه حنيفة على ذلك ،

قال ابن إسحاق وقد كان مسيلمة بن حبيب كتب إلى رسول الله من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله سلام عليك أما بعد فإني قد أشركت في الأمر معك وإن لنا نصف الأمر ولقريش نصف الأمر ولكن قريش قوم يعتدون ،

فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب فكتب رسول الله إلى مسيلمة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وكان ذلك في آخر سنة عشر . ( حسن لغيره )

**704\_ روي** ابن شبة في تاريخ المدينة ( 932 ) عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن مسيلمة الكذاب كتب إلى رسول الله من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله سلام عليك أما بعد فإني قد أشركت في الأمر معك وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصفها ذلك بأنهم قوم يعدلون ،

فكتب إليه رسول الله من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . ( حسن لغيره )

705\_ روي الطبري في الجامع ( 14 / 107 ) عن سفيان بن عيينة أن النبي قال أنا نبي الرحمة ونبي الملحمة وبُعِثت بالحصاد ولم أبعث بالزراعة . ( حسن لغيره )

706\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 49 ) عن مجاهد عن النبي قال أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة أنا رسول الملحمة أنا المُقَفِّي والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع . ( حسن لغيره )

707\_ روي البخاري في صحيحه ( 2089 ) عن علي بن أبي طالب قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم وكان النبي أعطاني شارفا من الخمس فلما أردت أن أبتي بفاطمة بنت رسول الله واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعته من الصواغين وأستعين به في وليمة عرسي . ( صحيح )

708\_ روي مسلم في صحيحه ( 13 / 143 ) عن علي بن أبي طالب قال أصبت شارفا مع رسول الله في مغنم يوم بدر وأعطاني رسول الله شارفا أخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحمل عليهما إذخرا لأبيعه ومعني صائغ من بني قينقاع فأستعين به علي وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة تغنيه فقالت ألا يا حمز للشرف النواء فثار إليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما ،

قيل لابن شهاب ومن السنام ؟ قال قد جب أسنمتها فذهب بها ، قال ابن شهاب قال علي فنظرت إلى منظر أفضعني فأنتيت نبي الله وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد

وانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره فقال هل أنتم إلا عبيد لآبائي فرجع رسول الله يقهقر حتى خرج عنهم . ( صحيح )

709\_ روي مسلم في صحيحه ( 13 / 145 ) عن علي بن أبي طالب قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله أعطاني شارفا من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعته من الصواغين فأستعين به في وليمة عرسي ،

فبينما أنا أجمع لشارفي متاعا من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاني مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار وجمعت حين جمعت ما جمعت فإذا شارفاني قد اجتبت أسنمتها وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما قلت من فعل هذا ؟

قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار غنته قينة وأصحابه فقالت في غنائها ألا يا حمز للشرف النواء ؟ فقام حمزة بالسيف فاجتبت أسنمتها وبقر خواصرهما فأخذ من أكبادهما فقال علي فانطلقت حتى أدخل على رسول الله وعنده زيد بن حارثة ،

قال فعرف رسول الله في وجهي الذي لقيت فقال رسول الله ما لك ؟ قلت يا رسول الله والله ما رأيت كالיום قط عدا حمزة على ناقتي فاجتبت أسنمتها وبقر خواصرهما وهو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنوا له فإذا هم شرب فطفق رسول الله يلوم حمزة فيما فعل ،

فإذا حمزة محمرة عيناه فنظر حمزة إلى رسول الله ثم صعد النظر إلى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر إلى سرتة ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه فقال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف رسول الله أنه ثمل فنكص رسول الله على عقبيه القهقري وخرج وخرجنا معه . ( صحيح )

**710\_ روي الضياء في المختارة ( 2788 )** ن عبادة بن الصامت أنه قال خرج رسول الله إلى بدر فلقى العدو فلما هزمهم الله اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم ،

وقال الذين استولوا على العسكر والله ما أنتم بأحق منا نحن حويناها واستولينا عليه فأنزل الله ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ) فقسمه رسول الله بينهم وكان رسول الله ينفلهم إذ خرجوا بادئين الربيع وينفلهم إذا قفلوا الثلث ،

وقال أخذ يوم حنين وبرة من جنب بعير فقال يا أيها الناس لا يحل لي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخييط وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم قال فكان رسول الله يكره الأنفال وقال ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم . ( صحيح )

**711\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 155 )** عن عبادة الطائي عن أشياخهم قالوا قدم وفد طيبي على رسول الله خمسة عشر رجلا رأسهم وسيدهم زيد الخير وهو زيد الخيل بن مهلهل من بني

نبهان وفيهم وزر بن جابر بن سدوس بن أصمع النبھاني وقبيصة بن الأسود بن عامر من جرم طيئ  
ومالك بن عبد الله بن خيرى من بني معن وقعين بن خليف بن جديلة ،

ورجل من بني بولان فدخلوا المدينة ورسول الله في المسجد فعقدوا رواحلهم بفناء المسجد ثم  
دخلوا فدنوا من رسول الله فعرض عليهم الإسلام فأسلموا وجازهم بخمس أواق فضة كل رجل  
منهم وأعطى زيد الخيل اثنتي عشرة أوقية ونشا وقال رسول الله ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيت  
دون ما ذكر لي إلا ما كان من زيد فإنه لم يبلغ كل ما فيه ،

وسماه رسول الله زيد الخير وقطع له فيد وأرضين فكتب له بذلك كتابا ورجع مع قومه فلما كان  
بموضع يقال له الفردة مات هناك فعمدت امرأته إلى كل ما كان النبي كتب له به فخرقته وكان  
رسول الله قد بعث علي بن أبي طالب إلى الفلس صنم طيئ يهدمه ويشن الغارات ،

فخرج في مائتي فرس فأغار على حاضر آل حاتم فأصابوا ابنة حاتم فقدم بها على رسول الله في  
سبايا من طيئ وفي حديث هشام بن محمد أن الذي أغار عليهم وسبى ابنة حاتم من خيل النبي خالد  
بن الوليد ثم رجع الحديث إلى الأول قال وهرب عدي بن حاتم من خيل النبي حتى لحق بالشام  
وكان على النصرانية ،

وكان يسير في قومه بالمربع وجعلت ابنة حاتم في حظيرة بباب المسجد وكانت امرأة جميلة جزلة  
فمر رسول الله فقامت إليه فقالت هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك قال من  
وافدك ؟ قالت عدي بن حاتم فقال الفار من الله ومن رسوله وقدم وفد من قضاة من الشام ،

قالت فكساني النبي وأعطاني نفقة وحملني وخرجت معهم حتى قدمت الشام على عدي فجعلت أقول له القاطع الظالم احتملت بأهلك وولدتك وتركت بقية والدك فأقامت عنده أياما وقالت له أرى أن تلحق برسول الله فخرج عدي حتى قدم على رسول الله فسلم عليه وهو في المسجد فقال من الرجل ؟

قال عدي بن حاتم فانطلق به إلى بيته وألقى له وسادة محشوة بليف وقال اجلس عليها فجلس رسول الله على الأرض وعرض عليه الإسلام فأسلم عدي واستعمله رسول الله على صدقات قومه . ( حسن لغيره ) .

712\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 136 ) عن أبي إسحاق الهمداني أن العربي أتاه كتاب رسول الله فرقع به دلوه فقالت له ابنته ما أراك إلا ستصيبك قارعة أتاك كتاب سيد العرب فرفعت به دلوك ، فمر به جيش لرسول الله فاستباحوا كل شيء له فأسلم وأتى النبي فأخبره فقال له رسول الله ما أصبت من مال قبل أن يقسمه المسلمون فأنت أحق به . ( مرسل صحيح )

713\_ روي النسائي في الكبرى ( 4430 ) عن موسى بن أبي عائشة قال سألت يحيى بن الجزار عن هذه الآية ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه ) قال قلت كم كان للنبي من الخمس ؟ قال خمس الخمس . ( حسن لغيره )

714\_ روي أبو داود في المراسيل ( 284 ) عن الحكم بن عتيبة عن رجل عن أبيه في الأنفال فقال ( يسألونك عن الأنفال ) وهي في قراءة ابن مسعود يسألونك الأنفال قال كان رسول الله ينفل ما شاء من المغنم وكان رسول الله نَقَلَ سعد بن مالك سلاح العاصي بن سعيد يوم بدر ،

وكان سعد قتل العاصي ثم نسخ ذلك ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة ) وفي قراءة عبد الله أن ما غنمتم من شيء فله والرسول وكان يؤخذ المغنم فيخمس خمسه فينفل رسول الله من خمس الخمس سهمه . ( ضعيف )

715\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 190 ) عن أبي العالية ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه ) إلى آخر الآية قال فكان يجاء بالغنيمة فتوضع فيقسمها رسول الله خمسة أسهم فيجعل أربعة بين الناس ويأخذ سهمًا ثم يضرب بيده في جميع ذلك السهم ،

فما قبض عليه من شيء جعله للكعبة فهو الذي سمي لله ويقول لا تجعلوا لله نصيبًا فإن لله الدنيا والآخرة ، ثم يقسم نصيبه على خمسة أسهم سهم للنبي وسهم لذوي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل . ( مرسل حسن )

716\_ روي البيهقي في السنن الصغير ( 3844 ) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله كان ينفل قبل أن تنزل فريضة الخمس في المغنم فلما أنزلت الآية ( أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ) ترك النفل الذي كان ينفل وصار ذلك إلى خمس الخمس من سهم الله وسهم النبي . ( صحيح )

717\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 188 ) عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة ثم قرأ ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ) قال وقوله ( فإن لله خمسه ) مفتاح كلام لله ما في السموات وما في الأرض فجعل سهم الله وسهم الرسول واحدا . ( ضعيف )

718\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 12660 ) عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة ثم قرأ ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه ) إلى قوله لله مفتاح كلام ، ما في السموات والأرض فجعل سهم الله وسهم الرسول واحدا ، ( ولذي القربى ) فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل إلا يعطيه غيرهم وجعل الأربعة الأسهم الباقية للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم . ( ضعيف )

719\_ روي البيهقي في السنن الصغير ( 3849 ) عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال فقلت يا رسول الله ما تقول في الغنيمة ؟ قال لله خمسه وأربعة أخماس للجيش قلت فما أحد أولى به من أحد ؟ قال لا ولا السهم تستخرجه من جنبك لست أنت أحق به من أخيك المسلم . ( صحيح )

720\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 133 ) عن محمد بن أبي المجالد قال بعثني أهل المسجد إلى ابن أبي أوفى أسأله ما صنع النبي في طعام خبير فأتيته فسألته عن ذلك فقلت هل خمسه ؟ قال لا كان أقل من ذلك وكان أحدنا إذا أراد شيئاً أخذ منه حاجته . ( صحيح )

721\_ روي حماد في ترمه النبي ( 61 ) عن أنس بن مالك أن فاطمة بنت رسول الله قالت لأبي بكر فيما قاولته فيه قد علمت الذي ظلفنا عنه أهل البيت من الصدقات ومالنا فيما أفاء الله علينا من الغنائم وما في القرآن من ذكر حق ذي القربى قول الله ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى ) الآية ،

فقرأتها عليه وقوله ( ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامي  
والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه  
فانتهاوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب ) فقال لها أبو بكر فبأي أنت وبأي والد ولدك وعلى السمع  
والبصر كتاب الله وحق رسوله وحق قرابته أنا أقرأ من الكتاب مثل ما تقرئين ولم يبلغ علمي فيه أن  
لذي قربي رسول الله هذا السهم كله يجري بجماعته عليهم ،

قالت فاطمة فلك هو ولقربانتك ؟ فقال أبو بكر لا وأنت عندي مصدقة أمينة فإن كان رسول الله  
عهد إليك في ذلك عهدا أو وعدك منه وعدا أوجبه لكم صدقتك وسلمته إليك قالت فاطمة عليها  
السلام لم يكن من رسول الله في ذلك إلي شيء إلا ما أنزل الله فيه من القرآن غير أن رسول الله قال  
حين أنزل الله ذلك عليه أبشروا آل محمد فقد جاءكم الله بالغي ،

قال أبو بكر صدق رسول الله وصدقت فلکم الغنى ولم يبلغ علمي بتأويل هذه الآية أن أسلم هذا  
السهم إليكم كاملا فلکم الغنى الذي يسعكم ويفضل عنكم وهذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن  
الجراح وغيرهما فاسألني عن ذلك فانظري هل يوافقك على قولك أحد منهم ؟ فانصرفت إلى عمر  
فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصصه وحدوده فقال لها عمر مثل الذي راجعها أبو بكر . ( حسن )

722\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 5303 ) عن زهير بن صرد يقول لما أسرنا رسول الله يوم  
حنين يوم هوازن وذهب يفرق الشبان والسبي أنشدته هذا الشعر امنن علينا رسول الله في كرم /  
فإنك المرء نرجوه ومنتظر ،

امن على بيضة قد عاقها / قدر مفرقا شملها في دهرها غير ، أبقت لنا الدهر هتافا على حزن / على  
قلوبهم الغماء والغمر ، إن لم تداركهم نعماء تنشرها / يا أرجح الناس حلما حين يختبر ، امن على  
نسوة قد كنت ترضعها / وإذ يزينك ما تأتي وما تذر ،

لا تجعلنا كمن شالت نعامتة / فاستبق منا فإننا معشر زهر ، إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت / وعندنا  
بعد هذا اليوم مدخر ، فألبس العفو من قد كنت / ترضعه من أمهاتك إن العفو مشتهر ، يا خير من  
مرحت كمت الجياد به / عند الهياج إذا ما استوقد الشرر ،

إنا نؤمل عفوا منك نلبسه / هادي البرية إذ تعفو وتتنصر ، فاعف عفا الله عما أنت راهبه / يوم  
القيامة إذ يهدي لك الظفر ، فلما سمع هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم  
وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله . ( حسن لغيره  
)

**723\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 5304 )** عن عبد الله بن عمرو أن وفد هوازن لما أتوا رسول  
الله بالجعرانة وقد أسلموا قالوا إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامن علينا  
من الله عليك وقام رجل من هوازن ثم أحد بني سعد بن بكر يقال له زهير يكنى بأبي صرد ،

فقال يا رسول الله نساؤنا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك ولو أنا لحقنا الحارث بن أبي  
شمر والنعمان بن المنذر ثم نزل بنا منه الذي أنزلت بنا لرجونا عطفه وعائدته علينا وأنت خير  
المكفولين ثم أنشد رسول الله شعرا قاله وذكر فيه قرابتهم وما كفلوا منه فقال امن علينا رسول  
الله في / كرم فإنك المرء نرجوه وندخر ،

امن على بيضة قد عاقها قدر / مفرق شملها في دهرها غير ، أبقت لنا الحرب هتافا على حزن /  
على قلوبهم الغماء والغمر ، إن لم تداركهم نعماء تنشرها / يا أعظم الناس حلما حين يختبر ، امن  
على نسوة من كنت ترضعها / إذ فوك يملأه من محضها درر ، إذ كنت طفلا صغيرا كنت ترصفها /  
وإذ يزينك ما تأتي وما تذر ،

لا تجعلنا كمن شالت نعامتة / واستبق منه فإننا معشر زهر ، فقال رسول الله أبناؤكم ونساءكم  
أحب إليكم أو أموالكم ؟ قالوا يا رسول الله خيرتنا بين أموالنا ونسائنا بل ترد علينا أموالنا ونساءنا .  
فقال أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فإذا صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا إنا  
نستشفع برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا فسأعطيكم عند  
ذلك وأسأل لكم ،

فلما صلى رسول الله بالناس الظهر قاموا فكلموه بما أمرهم رسول الله فقال رسول الله ما كان لي  
ولبني عبد المطلب فهو لكم وقال المهاجرون ما كان لنا فهو لرسول الله وقالت الأنصار مثل ذلك  
وقال الأقرع بن حابس أما أنا يا رسول الله وبنو تميم فلا وقال عيينة مثل ذلك ،

فقال عباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا وقالت بنو سليم أما ما كان لنا فهو لرسول الله قال  
يقول العباس لبني سليم وهنتموني فقال رسول الله أما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله  
ست قلائص من أول فيء نصيبه فردوا إلى رسول الله أبناؤهم ونساءهم . ( صحيح )

724\_ روي مسلم في صحيحه ( 1908 ) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال ما من غازية  
تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وإن لم  
يصبوا غنيمة تم لهم أجرهم . ( صحيح )

725\_ روي مسلم في صحيحه ( 1909 ) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم . ( صحيح )

726\_ روي أحمد في مسنده ( 19837 ) عن عبد الله بن شقيق عن من سمع النبي وهو بوادي القرى وهو على فرسه فسأله رجل من بلقين فقال يا رسول الله من هؤلاء ؟ قال هؤلاء المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود قال فمن هؤلاء ؟ قال هؤلاء الضالين يعني النصارى ، قال وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أو قال غلامك فلان فقال بل يجر إلى النار في عباءة غلها . ( صحيح )

727\_ روي أبو يعلى في مسنده ( 7179 ) عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت رسول الله وهو بوادي القرى فقلت يا رسول الله بم أمرت ؟ قال أمرت أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة قلت يا رسول الله من هؤلاء ؟ فقال المغضوب عليهم يعني اليهود ،

فقلت من هؤلاء ؟ قال الضالين يعني النصارى قلت فلمن المغنم يا رسول الله ؟ قال لله سهم ولهؤلاء أربعة أسهم قال قلت فهل أحد أحق بالمغنم من أحد ؟ قال لا حتى السهم يأخذه أحدكم من جعبته فليس بأحق به من أحد . ( صحيح )

728\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 3 / 305 ) عن واقد بن عمرو الأنصاري قال كان إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير العبدي في يوم واحد فقدم أسيد سعدا في

الإسلام بساعة وكان مصعب بن عمير قد قدم المدينة قبل السبعين أصحاب العقبة الآخرة يدعو الناس إلى الإسلام ويعلمهم القرآن ويفقههم في الدين بأمر رسول الله ،

وشهد أسيد العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعا وكان أحد النقباء الاثني عشر فأخى رسول الله بين أسيد بن الحضير وزيد بن حارثة ولم يشهد أسيد بدرا وتخلف هو وغيره من أكابر أصحاب رسول الله من النقباء وغيرهم عن بدر ولم يظنوا أن رسول الله يلقى بها كيدا ولا قتالا ،

وإنما خرج رسول الله ومن معه يعترضون لعير قريش حين رجعت من الشام فبلغ أهل العير ذلك فبعثوا إلى مكة من يخبر قريشا بخروج رسول الله إليهم وساحلوا بالعير فأفلتت وخرج نفيق قريش من مكة يمنعون عيرهم فالتقوا هم ورسول الله ومن معه على غير موعد ببدر . ( حسن لغيره )

**729\_ روي البخاري في صحيحه ( 2787 ) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة . ( صحيح )**

**730\_ روي البيهقي في الشعب ( 4315 ) عن ابن عمر أن النبي مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال من القوم ؟ فقيل له رسول الله وأصحابه يريدون الغزو فقال هل من عرض الدنيا يصيبون ؟ قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى بكر له فاعتقله وسار معهم فجعل يدنو بكره إلى رسول الله وجعل أصحابه يذودون بكره عنه ،**

فقال رسول الله دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة قال فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي فأثاه فقعد عند رأسه مستبشرا أو قال مسرورا يضحك ثم أعرض عنه فقلنا يا رسول الله رأيناك مستبشرا تضحك ثم أعرضت عنه فقال أما ما رأيتم من استبشاري أو قال سروري ، فلما رأيت من كرامة روحه على الله وأما إعراضي عنه فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه . ( صحيح )

731\_ روي مسلم في صحيحه ( 1367 ) عن عامر بن سعد أن سعدا ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا أو يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل العبد فكلموه أن يرد على غلامهم أو عليهم ما أخذ من غلامهم فقال معاذ الله أن أرد شيئا نفلني رسول الله وأبي أن يرد عليهم . ( صحيح )

732\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 15 / 259 ) عن عبد الله بن أبي بكر وغيره قالوا كان ممن أعطى رسول الله من أصحاب المائتين من المؤلفة قلوبهم من قريش من بني عامر بن لؤي حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس مائة من الإبل . ( مرسل صحيح )

733\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 323 ) عن تلب بن ثعلبة عن النبي قال من أتى بمولى فله سَلْبُهُ . ( حسن لغيره )

734\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 20 / 251 ) عن ابن عباس قال قال رسول الله يوم بدر من جاء بأسير فله سلبه ومن جاء برأس فله كذا فجاء أبو اليسر بأسيرين فقال يا رسول الله قلت من جاء بأسير له كذا ومن جاء برأس فله كذا فقد جئت بهذين ،

فقال سعد بن عبادة يا رسول الله قد رأينا مكان ما أخذوا ولكننا حرسناك مخافة عليك فجعل أبو اليسر يتكلم فإذا فرغ تكلم سعد بن عبادة فنزلت ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ) قال ثم نزلت ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ) . ( حسن )

**735\_ روي** ابن شبة في تاريخ المدينة ( 905 ) عن محمد بن الزبير قال قدم عمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم على رسول الله فسأل رسول الله ابن الأهتم عن الزبرقان كيف هو فيكم ؟ ولم يسأل عنه قيسا لشيء قد علمه بينهما فقال له ابن الأهتم مطاع في أذنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره ،

قال الزبرقان والله لقد قال ما قال وهو يعلم أني أفضل مما ، قال عمرو فإنك لزم المرءة وضيق العطن أحق الأب لئيم الخال ثم قال يا رسول الله لقد صدقت فيهما جميعا أرضاني فقلت بأحسن ما أعلم به وأسخطني فقلت بأسوأ ما ألم فيه فقال رسول الله إن من البيان لسحرا ،

وكان يقال للزبرقان قمر نجد لجماله وكان ممن يدخل مكة متعمما لحسنه وولاه رسول الله صدقات قومه بني عوف فأداها في الردة إلى أبي بكر فأقره أبو بكر على الصدقة لما رأى من ثباته على الإسلام وحمله الصدقة إليه حين ارتد الناس وكذلك عمر بن الخطاب ،

قال رجل في الزبرقان من النمر بن قاسط يمدحه وقيل قالها الحطيئة تقول خليلتي لما التقينا / ستدر كنا بنو القوم الهجان ، سيدركنا بنو القمر بن بدر / سراج الليل للشمس الحصان ، فقلت ادعي وأدعو إن أندى / لصوت أن ينادي داعيان ، فمن يك سائلا عني فإني أنا / النمري جار الزبرقان كان الزبرقان ،

قد سار إلى عمر بصدقات قومه فلقيه الحطيئة ومعه أهله وأولاده يريداه العراق فرارا من السنة وطلبا للعيش فأمره الزبرقان أن يقصد أهله وأعطاه إمارة يكون بها ضيفا له حتى يلحق به ففعل الحطيئة ثم هجاه الحطيئة بقوله دع المكارم لا ترحل لبغيها واقعد / فإنك أنت الطاعم الكاسي ،

فشكاه الزبرقان إلى عمر فسأل عمر حسان بن ثابت عن قوله إنه هجو فحكم أنه هجو له وضعة فحبسه عمر في مطمورة حتى شفح فيه عبد الرحمن بن عوف والزيير فأطلقه بعد أن أخذ عليه العهد أن لا يهجو أحدا أبدا وتهدهه إن فعل . والقصة مشهورة وهي أطول من هذه ، وللزبرقان شعر فمنه قوله نحن الملوك فلا حي يقاربنا / فينا العلاء وفينا تنصب البيع ، ونحن نطعمهم في القحط ما أكلوا / من العبيط إذا لم يؤنس الفزع ،

وننحر الكوم عبطا في أرومتنا / للنازلين إذا ما أنزلوا شعبوا ، تلك المكارم حزناها مقارعة / إذا الكرام على أمثالها اقترعوا ، وقال محمد بن إسحاق ولما قدمت على رسول الله وفود العرب قدم عليه عطارذ بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي في أشراف بني تميم منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر التميمي أحد بني سعد وعمرو بن الأهتم ،

والحتحات بن يزيد ونعيم بن يزيد وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم أخو بني سعد في وفد عظيم من بني تميم . قال ابن إسحاق ومعهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وقد كان الأقرع بن حابس وعيينة شهدا مع رسول الله فتح مكة وحنين والطائف ،

فلما قدم وفد بني تميم كانا معهم ولما دخلوا المسجد نادوا رسول الله من وراء حجراته أن اخرج إلينا يا محمد فأذى ذلك رسول الله من صياحهم فخرج إليهم فقالوا يا محمد جئناك نفاخر بك فأذن لشاعرنا وخطيبنا قال قد أذنت لخطيبكم فليقل فقام عطارذ بن حاجب ،

فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل والمن وهو أهله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا أموالا عظاما  
ف فعل فيها المعروف وجعلنا أعزة أهل المشرق وأكثره عددا وأيسره عدة فمن مثلنا في الناس ألسنا  
برءوس الناس وأولي فضلهم فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا وإنا لو نشاء لأكثرنا الكلام ولكن  
نخش من الإكثار فيما أعطانا وإنا نعرف بذلك وأقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا وأمر أفضل من أمرنا  
ثم جلس ،

فقال رسول الله لثابت بن قيس بن شماس أخي بن الخزرج قم فأجب الرجل في خطبته فقام ثابت  
فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . وفي رواية فقال ثابت  
وأیضا والذي بعث محمدا بالحق وأشار إلى رسول الله لتسمعن أنت وصاحبك في هذا المجلس ما لم  
ينفذ بمسامعكما مثله قط ،

ثم تكلم ثابت وذكر من عظمة الله وسلطانه وقدرته ما الله أهله ثم ذكر به وألحق فساق الأمر  
حتى انتهى إلى مبعث النبي ثم قال والذي بعث محمدا بالحق لئن لم تدخل أنت وصاحبك وقومكما  
في دين الله الذي أكرم به رسول الله وهدانا له ليطأن بلادكم بالخيل والرجال نصرا لله ولرسوله  
ولدينه ،

ثم ليقتلن الرجال وليسبين النساء والذرية وليؤخذن المال حتى يكون فينا لرسول الله وأصحابه  
فقال الأقرع أنت تقول ذلك يا ثابت ؟ قال نعم والذي بعث محمدا بالحق ثم سكت ثم قالوا يا محمد  
أيذن لشاعرنا فأذن له فقام الزبيرقان بن بدر فأنشد فقال رسول الله لحسان أنشدهم فأنشدهم  
حسان ثم سكت ،

فقال رسول الله للأقرع وعيينة قد سمعنا ما قلتما وسمعتما ما قلنا فخرجا فلما خلوا أخذ أحدهما بيد صاحبه قال الأقرع لعيينة أسمعت ما سمعت ما سكت حتى ظننت أن سقف البيوت سوف يقع علينا قال عيينة أوجدت ذلك ؟ والله لقد تكلم شاعرهم فما سكت حتى أظلم علي البيت وحيل بيني وبين النظر إليك ،

وقال الأقرع إن لهذا الرجل لشأنا ثم دخلا بعد ذلك في الإسلام وكانا من المؤلفة قلوبهم . فأعطى رسول الله الأقرع مائة ناقة وأعطى عيينة مائة ناقة فقال العباس بن مرداس فيما أعطاهما رسول الله فأصبح نهبي ونهب العبيد / بين عيينة والأقرع ،

وقد كنت في القوم ذا تدرأ / فلم أعط شيئا ولم أمنع ، وما كان بدر ولا حابس / يفوقان مرداس في المجمع ، وما كنت دون امرئ منهما / ومن تضع اليوم لا يرفع ، قال العبيد فرس عباس بن مرداس . ( حسن لغيره )

736\_ روي مسلم في صحيحه ( 1749 ) عن سعد بن أبي وقاص قال أخذ أبي من الخمس سيفا فأتى به النبي فقال هب لي هذا فأبى فأنزل الله ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ) . ( صحيح )

737\_ روي مسلم في صحيحه ( 1749 ) عن سعد قال نزلت في أربع آيات أصبت سيفا فأتى به النبي فقال يا رسول الله نفلنيه ؟ فقال ضعه ثم قام فقال له النبي ضعه من حيث أخذته ثم قام فقال نفلنيه يا رسول الله ؟ فقال ضعه فقام فقال يا رسول الله نفلنيه أأجعل كمن لا غناء له ؟ فقال له النبي ضعه من حيث أخذته ، قال فنزلت هذه الآية ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ) . ( صحيح )

738\_ روي الترمذي في سننه ( 3079 ) عن سعد قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله إن الله قد شفى صدري من المشركين أو نحو هذا هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول فقال إنك سألتني وليس لي وإنه قد صار لي وهو لك قال فنزلت ( يسألونك عن الأنفال ) . ( صحيح )

739\_ روي الضياء في المختارة ( 2786 ) عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع النبي فشهدت معه بدرًا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون وأكبت طائفة على العسكر يحوونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله لا يصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب ،

وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول الله لستم بأحق بها منا نحن أحدقنا برسول الله وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) فقسما رسول الله على فواق بين المسلمين . ( صحيح )

740\_ روي الضياء في المختارة ( 2788 ) عن عبادة بن الصامت أنه قال خرج رسول الله إلى بدر فلقى العدو فلما هزمهم الله اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم ،

وقال الذين استولوا على العسكر والله ما أنتم بأحق منا نحن حوينا واستولينا عليه فأنزل الله ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ) فقسمه رسول الله بينهم وكان رسول الله ينفلهم إذ خرجوا بادئين الربيع وينفلهم إذا قفلوا الثلث . ( صحيح )

**741\_ روي** ابن أبي حاتم في تفسيره ( 8768 ) عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع رسول الله وشهدت معه بدرا فلقينا المشركين فهزم الله العدو فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون وأكبت طائفة في العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله لا يصيب العدو منه غرة ، قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناهم وجمعناهم فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم ،

وقال الذين أحدقوا برسول الله لستم بأحق بها منا أحدقنا برسول الله وخفنا أن يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به فنزلت ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ) فقسمها رسول الله بين المسلمين وكان يقول ليرد قوي المسلمين على ضعيفهم . ( حسن )

**742\_ روي** الحاكم في المستدرک ( 3 / 499 ) عن الأرقم بن أبي الأرقم قال قال رسول الله يوم بدر ضعوا ما كان معكم من الأثقال فرفع أبو أسيد الساعدي سيف بن عائذ المرزبان فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم فقال هبه لي يا رسول الله فأعطاه إياه . ( حسن )

**743\_ روي** الطبري في الجامع ( 11 / 22 ) عن ابن زيد قال في قوله ( يسألونك عن الأنفال فقرا حتى بلغ إن كنتم مؤمنين ) فسلموا لله ولرسوله يحكمان فيها بما شاء ويضعانها حيث أرادوا فقالوا

نعم . ثم جاء بعد الأربعين ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة وللرسول ) الآية ولكم أربعة أخماس ،

وقال النبي يوم خيبر وهذا الخمس مردود على فقرائكم يصنع الله ورسوله في ذلك الخمس ما أحبوا ويضعانه حيث أحبوا ثم أخبرنا الله بالذي يحب من ذلك ثم قرأ الآية ( ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ) . ( مرسل حسن )

744\_ روي أحمد في مسنده ( 15626 ) عن أبي أسيد قال أصبت يوم بدر سيف ابن عابد المرزبان فلما أمر رسول الله الناس أن يؤدوا ما في أيديهم أقبلت به حتى ألقىته في النفل قال وكان رسول الله لا يمنع شيئاً يسأله ، قال فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي فسأله رسول الله فأعطاه إياه . ( حسن لغيره )

745\_ روي الحازمي في الاعتبار ( 2 / 763 ) عن الحكم بن عتيبة عن رجل عن أبيه في الأنفال فقال ( يسألونك عن الأنفال ) وهي في قراءة عبد الله بن مسعود يسألونك الأنفال ، قال كان رسول الله ينفل ما شاء الله من المغنم وكان رسول الله نفل سعد بن مالك سلاح العاصي بن سعيد يوم بدر وكان سعد قتل العاصي ،

ثم نسخ ذلك ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة وللرسول ) ، في قراءة عبد الله أنما غنمتم من شيء فلله وللرسول ، فكان يؤخذ المغنم فيخرج خمسة فينفل رسول الله من خمس الخمس سهمه والإمام اليوم له أن ينفل من سهم الله والرسول ما شاء وإنما هو خمس ليس غيره . ( ضعيف )

746\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 12 / 98 ) عن الحجاج الثمالي قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت طائفة عند رسول الله فجاءت الطائفة التي قاتلت بالأسلاب وأشياء أصابوها فقسمت الغنيمة بينهم ولم تقسم للطائفة التي لم يقاتلوا فقالت الطائفة التي لم تقاتل اقسما لنا فأبت ،

وكان بينهم في ذلك كلام فأنزل الله ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) فكان إصلاح ذات بينهم أن ردوا الذي كانوا أعطوا ما كانوا أخذوا . ( صحيح )

747\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 3966 ) عن ابن عباس قال قال أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري من بني جشم ومالك بن الدخشم الأنصاري من بني عوف بن الخزرج وطارق بن عبيد يا رسول الله تفيلك الذي نفلتنا قلت من جاء بأسير فله كذا وكذا ومن قتل قتيلا فله كذا وكذا وقد قتلنا سبعين وأسرنا سبعين ،

فقام سعد بن معاذ فقال يا رب ما منعنا أن نفعل كما فعل هؤلاء إلا نكون حرضاء على الجهاد مستنصرين على العدو ولكنا كنا رداء للمسلمين ومن ورائهم أن يصاب منهم عورة يا نبي الله الغنائم قليل والناس كثير فمتى تعطيمهم الذي نفلتهم يبقى الناس ليس لهم شيء فكان في ذلك مراجعة فيما بينهم ورسول الله ساكت لا يتكلم ولا يقول شيئا فنزلت في أبي اليسر ومالك وطارق ( يسألونك عن الأنفال ) . ( ضعيف )

748\_ روي الطبري في الجامع ( 14 / 424 ) عن أبي هريرة عن النبي قال أحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . ( حسن )

749\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4638 ) عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال من غزا ولا ينوي في غزاته إلا عقالا فله ما نوى . ( صحيح لغيره )

750\_ روي أحمد في مسنده ( 22182 ) عن عبادة عن النبي قال من غزا في سبيل الله وهو لا ينوي في غزاته إلا عقالا فله ما نوى . ( صحيح لغيره )

751\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 6085 ) عن بريدة قال بعث رسول الله عليا أميرا على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال إن اجتمعتم عليا على الناس فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله وأخذ علي جارية من الخمس فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال اغتتمها ، فأخبر النبي بما صنع فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله في منزله وناس من أصحابه على بابه . فقالوا ما الخبر يا بريدة فقلت خير فتح الله على المسلمين فقالوا ما أقدمك ؟ قال جارية أخذها علي من الخمس فجئت لأخبر النبي ،

قالوا فأخبره فإنه يسقطه من عين رسول الله ورسول الله يسمع الكلام فخرج مغضبا وقال ما بال أقوام ينتقصون عليا من ينتقص عليا فقد انتقصني ومن فارق عليا فقد فارقني ، إن عليا مني وأنا منه خلق من طينتي وخلق من طينة إبراهيم وأنا أفضل من إبراهيم ( ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ) ،

وقال يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ وأنه وليكم من بعدي ؟ فقلت يا رسول الله بالصحة إلا بسطت يدك حتى أبايحك على الإسلام جديدا ، قال فما فارقتك حتى بايعته على الإسلام . ( ضعيف )

752\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 297 ) عن أنس بن مالك أنه سمع حاطب بن أبي بلتعة المدني يقول أنه اطلع على النبي بأحد وهو يشتد وفي يد علي بن أبي طالب الترس فيه ماء ورسول الله يغسل وجهه من ذلك الماء فقال له حاطب من فعل بك هذا ؟ قال عتبة بن أبي وقاص هشم وجهي ودق رباعيتي بحجر رماني ،

قلت إني سمعت صائحا يصيح على الجبل قتل محمد فأتيت إليك وكان قد ذهب روحك قلت أين توجه عتبة فأشار إلى حيث توجه فمضيت حتى ظفرت به فضربتته بالسيف فطرحته رأسه فهبطت فأخذت رأسه وسلبه وفرسه وجئت به إلى النبي فسلم ذلك إلي ودعا لي فقال رضي الله عنك مرتين . ( ضعيف )

753\_ روي أبو داود في سننه ( 2737 ) عن ابن عباس قال قال رسول الله يوم بدر من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا قال فتقدم الفتیان ولزم المشيخة الرايات فلم ييرحوها فلما فتح الله عليهم قال المشيخة كنا رداء لكم لو انهزمتم لفئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى فأبى الفتیان وقالوا جعله رسول الله لنا فأنزل الله ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ) ،

( إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلي ربهم يتوكلون ، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ، كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ) يقول فكان ذلك خيرا لهم فكذلك أيضا فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم . ( صحيح )

754\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 13 ) عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله من فعل كذا فله كذا وكذا من النفل قال فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم ييرحوا فلما فتح عليهم قالت المشيخة كنا رداء لكم فلو انهزمتم انحزتم إينا لا تذهبوا بالمغنم دوننا ،

فأبى الفتيان وقالوا جعله رسول الله لنا فأنزل الله ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ) قال فكان ذلك خيرا لهم وكذلك أيضا أطيعوني فإني أعلم . ( صحيح )

755\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 37 ) عن ابن عباس قال لما شاور النبي في لقاء القوم وقال له سعد بن عباد ما قال وذلك يوم بدر أمر الناس فتعبوا للقتال وأمرهم بالشوكة وكره ذلك أهل الإيمان فأنزل الله ( كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ، يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون ) . ( حسن )

756\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4850 ) عن رويغ بن ثابت الأنصاري عن رسول الله أنه قال عام خيبر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقين ماءه ولد غيره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن دابة من المغانم فيركبها حتى إذا أعجفها ردها في المغانم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من المغانم حتى إذا أخلقه رده في المغانم . ( صحيح )

757\_ روي ابن منصور في سننه ( 2722 ) عن حنش الصنعاني قال فتحنا مدينة بالمغرب يقال لها جربة فقام فينا رويغ بن ثابت الأنصاري فقال لا أقول لكم إلا ما سمعت رسول الله يقول يوم حنين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يظأ جارية من السبي حتى يستبرئها بحيضة ،

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيع نصيبه من المغنم حتى يقبضه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة في فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه . ( صحيح )

758\_ روي الحاكم في مستدرکه ( 2 / 55 ) عن ابن عباس أنه قال نهى رسول الله يوم خيبر عن بيع الغنائم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطنن حتى يضعن ما في بطونهن وقال لا تسق زرع غيرك وعن لحوم الحمر الأهلية وعن لحم كل ذي ناب من السباع . ( صحيح )

759\_ روي الحاكم في مستدرکه ( 2 / 137 ) عن ابن عباس قال نهى رسول الله يوم خيبر عن بيع المغنم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطنن حتى يضعن ما في بطونهن وقال أتسقي زرع غيرك ؟ وعن أكل لحوم الحمر الإنسية وعن لحم كل ذي ناب من السباع . ( صحيح )

760\_ روي ابن منصور في سننه ( 2815 ) عن مكحول أن رسول الله نهى أن توطأ الحبالى حتى يضعن وعن بيع المغنم حتى يقسم وعن لحوم الحمر الأهلية وعن كل ذي ناب من السبع . ( حسن لغيره )

761\_ روي أحمد في مسنده ( 16542 ) عن رويغ بن ثابت الأنصاري قال كنت مع النبي حين افتتح حنيننا فقام فينا خطيبا فقال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره ولا أن يبتاع مغنما حتى يقسم ولا أن يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه ولا يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه . ( صحيح )

762\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 3573 ) عن حيان بن نملة قال خطب رسول الله يوم خيبر فنهاهم أن يباع سهم من مغنم حتى يقسم وأن يوطنن الحبالى حتى يضعن وعن الثمرة أن تباع حتى يبدو صلاحها ويؤمن عليها العاهة وأحل لهم ثلاثة أشياء كان نهاهم عنها أحل لهم لحوم الأضاحي وزيارة القبور والأوعية . ( حسن )

763\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 8 / 533 ) عن محمد بن إبراهيم القرشي قال قال سهيل بن عمرو لما دخل رسول الله مكة اقتحمت بيتي وغلقت علي بابي وأرسلت إلى ابني عبد الله بن سهيل أن اطلب لي جوارا من محمد فإني لا آمن أن أقتل . فذهب عبد الله إلى رسول الله فقال يا رسول الله أبي تؤمنه ؟ قال نعم هو آمن بأمان الله فليظهر ،

ثم قال رسول الله لمن حوله من لقي سهيل بن عمرو فلا يشد النظر إليه فلعمري إن سهيلا له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الإسلام . فخرج عبد الله بن سهيل إلى أبيه فخبه بمقالة رسول الله فقال سهيل كان والله برا صغيرا وكبيرا . فكان سهيل يقبل ويدبر آمنا وخرج إلى حنين مع رسول الله وهو على شركه حتى أسلم بالجعرانة فأعطاه رسول الله يومئذ من غنائم حنين مائة من الإبل . ( حسن لغيره )

764\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 279 ) عن جابر قال لقي رسول الله أسامة بن زيد ورسول الله على راحلته فأجلسه بين يديه وسهيل بن عمرو محبوب يداه إلى عنقه قال سهيل ولما دخل رسول الله مكة اقتحمت بيتي وأغلقت علي بابي وأرسلت إلى عبد الله أن اطلب لي جوارا من محمد فإني لا آمن أن أقتل فذهب عبد الله إلى رسول الله فقال يا رسول الله أبي تؤمنه ؟

قال نعم هو آمن بأمان الله فليظهر ثم قال رسول الله لمن حوله من لقي سهيل بن عمرو فلا يشد إليه فلعمري إن سهيلا له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الإسلام فخرج عبد الله بن سهيل إلى أبيه فخبره بمقالة رسول الله فقال سهيل كان والله برا صغيرا وكبيرا وكان سهيل يقبل ويدبر آمنا وخرج مع رسول الله وهو مشرك حتى أسلم بالجعرانة فأعطاه رسول الله من غنائم حنين مائة من الإبل . ( حسن )

**765\_ روي ابن زنجويه في الأموال ( 74 )** عن ابن إسحاق قال كتب رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي إلى الحارث بن عبد كلال وإلى نعيم بن عبد كلال وإلى النعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمذان أما بعد ذلكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة ،

فبلغ ما أرسلتم به وخبرنا ما قبلكم وأتانا بإسلامكم وقتلكم المشركين وأن الله قد هداكم بهدايته إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم النبي وصفيه . ( حسن لغيره )

**766\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 5 / 346 )** عن شهاب الخولاني أن الحارث ونعيما ابني عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمذان أسلموا فدعا رسول الله أبي بن كعب فقال اكتب إليهم أما بعد ذلكم فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم بالمدينة ،

فبلغ ما أرسلتم وخبير ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين فإن الله قد هداكم بهداه إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغنم خمس الله وسهم النبي وصفيه وما كتب على المؤمنين من الصدقة . ( حسن لغيره )

767\_ روي الطبري في تاريخه ( 816 ) عن عبد الله بن أبي بكر قال قدم على رسول الله كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك ورسولهم إليه بإسلامهم الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر وبعث إليه زرعة ذو يزن مالك بن مرة الرهاوي بإسلامه ومفارقتهم الشرك وأهله ،

فكتب إليهم رسول الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد النبي رسول الله إلى الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر أما بعد ذلكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة فبلغ ما أرسلتم وخبر ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين ،

وإن الله قد هداكم بهدأيته إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم نبيه وصفيه وما كتب على المؤمنين من الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وما سقت السماء وكل ما سقي بالغرب نصف العشر وفي الإبل ،

في الأربعين ابنة لبون وفي ثلاثين من الإبل ابن لبون ذكر وفي كل خمس من الإبل شاة وفي كل عشر من الإبل شاتان وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع أو جذعة وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة وإنها فريضة الله التي فرض على المؤمنين في الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له ،

ومن أدى ذلك وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين ؛ فإنه من المؤمنين له مالهم وعليه ما عليهم وله ذمة الله وذمة رسوله وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإن له مثل ما لهم

وعليه مثل ما عليهم ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يُفتن عنها وعليه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار وافر أو قيمته من المعافر أو عرضه ثيابا ،

فمن أدى ذلك إلى رسول الله فإن له ذمة الله وذمة رسوله ومن منعه فإنه عدو لله ولرسوله ، أما بعد فإن رسول الله محمدا النبي أرسل إلى زرعة ذي يزن أن إذا أتتكم رسلي فأوصيكم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد ومالك بن عبادة وعقبة بن نمر ومالك بن مرة وأصحابهم وأن اجمعوا ما عندكم من الصدقة والجزية من مخالفيكم وبلغوها رسلي ،

وإن أميرهم معاذ بن جبل فلا ينقلبن إلا راضيا ، أما بعد فإن محمدا يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله ثم إن مالك بن مرة الرهاوي قد حدثني أنك أسلمت من أول حمير وقتلت المشركين فأبشر بخير وأمرك بحمير خيرا . ولا تخونوا ولا تخذلوا فإن رسول الله مولى غنيكم وفقيركم ،

وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهله إنما هي زكاة يتزكى بها على فقراء المؤمنين وأبناء السبيل وإن مالكا قد بلغ الخبر وحفظ الغيب وأمركم به خيرا وإني قد بعثت إليكم من صالحي أهلي وأولي ديني وأولي علمهم فأمركم بهم خيرا فإنه منظور إليهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ( حسن لغيره )

**768\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 3013 )** عن زرعة بن سيف قال كتب إلي رسول الله هذا الكتاب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا الكتاب من محمد رسول الله إلى زرعة ذي يزن أما بعد فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه وقع بنا رسلكم مقفلنا من أرض الروم فلقيتنا بالمدينة فأبلغت ما أرسلتم به وأخبر بما كان من قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وبقاتلكم المشركين ،

وأن الله قد هداكم بذلك إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأنطيتم خمس الله من المغانم وسهم النبي والصالحين من المؤمنين من الصدقة من العقار عشر ما سقى الغيل وسقت السماء وعلى ما سقى الغرب نصف العشر وإن في الإبل في كل أربعين ناقه ناقه ،

وفي كل ثلاثين لبونا لبون وفي عشرين شاتان وفي عشرة شاة وفي كل أربعين من البقرة وفي ثلاثين تبعا جذع أو جذعة وإن في كل أربعين من المعز والغنم سارحة شاة وإنها فريضة الله التي فرض على المؤمنين من الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له ومن أنطى ذلكم وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين وإن له ذمة الله وذمة محمد رسول الله ،

وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم ومن يكن على يهودية أو نصرانية فإنه لا يفتن عنها وعليه الجزية على كل حال ذكر أو أنثى حر أو عبد ديناراً ومن قيمة المعافر إن عرضه لنا فمن أدى ذلكم إلى رسلي فإن له ذمة الله ورسوله ومن منعه فإنه عدو لله ورسوله والمؤمنين ،

وإن ذمة الله والرسول بريئة منه أما بعد ذلك فإن رسول الله محمداً النبي أرسل إلى زرة ذي يزن أن إذا جاءكم رسلي فأمركم بهم خيراً معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد ومالك بن عبد وعقبة بن عمرو ومالك بن مرة أصحابهم وأن اجمع ما عندك من الصدقة ومن الجزية من بخلافك فأبلغه رسلي ،

وإن أميرهم معاذ بن جبل ولا ينقلبوا من عندكم إلا راضين أما بعد فإن محمداً يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله وإن مالك بن مرة الزهري قد حدثني أنك أسلمت من أول حمير وأنت قاتلت المشركين فأبشر بخير وأمرك بحمير خيراً فلا تخونوا ولا تخاذلوا وإن رسول الله مولى غنيكم

وفقيركم تلك صدقة لا تحل لمحمد ولا لأهله إنما هي زكاة يزكيكم بها وفقراء المؤمنين وفي سبيل  
الله ،

وإن مالكا قد بلغ الخير وحفظ الغيب فأمرك به خيرا وإني قد أرسلت إليك من صلحاء أهلي وذوي  
علمهم وكتبهم فأمرك بهم خيرا وإنه منظور إليهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وسلام عليكم  
( حسن لغيره ) .

769\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 67 / 15 ) عن محمد بن إبراهيم القرشي قال لما رجع رسول الله  
من غزوة الغابة بلغه أن عيرا لقريش أقبلت من الشام بعث زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب  
فأخذوها وما فيها وأخذوا يومئذ فضة كثيرة لصفوان بن أمية وأسروا ناسا ممن كان في العير معهم  
منهم أبو العاص بن الربيع والمغيرة بن معاوية بن أبي العاص . ( مرسل حسن )

770\_ روي أبو داود في سننه ( 2652 ) عن فرات بن حيان أن رسول الله أمر بقتله وكان عينا لأبي  
سفيان وكان حليفا لرجل من الأنصار فمر بحلقة من الأنصار فقال إني مسلم فقال رجل من الأنصار  
يا رسول الله إنه يقول إني مسلم فقال رسول الله إن منكم رجالا نكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن  
حيان . ( صحيح )

771\_ روي البزار في مسنده ( 722 ) عن علي بن أبي طالب أن النبي قال إني لأعطي قوما أتألفهم  
وأكل قوما إلى ما عندهم أو إلى ما جعل الله في قلوبهم منهم فرات بن حيان . ( صحيح لغيره )

772\_ روي أحمد في مسنده ( 22670 ) عن حارثة بن مضرب عن بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله قال لأصحابه إن منكم رجالا لا أعطيهم شيئا أكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان . ( صحيح )

773\_ روي الأصفهاني في الأغاني ( 401 ) عن عدي بن حاتم أن النبي أتى بفرات بن حيان فقال إني مسلم فقال لعليّ إن منكم من أكله إلى إيمانه منهم فرات بن حيان وأقطعه أرضا بالبحرين تغل ألفا ومائتين . ( حسن )

774\_ روي الطبري في الجامع ( 6 / 140 ) عن الضحاك بن مزاحم يقول في قوله ( منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ) فإن نبي الله أمر يوم أحد طائفة من المسلمين فقال كونوا مسلحة للناس بمنزلة أمرهم أن يثبتوا بها وأمرهم ألا يريموا مكانهم حتى يأذن لهم ،

فلما لقي نبي الله يوم أحد أبا سفيان ومن معه من المشركين هزمهم نبي الله فلما رأى المسلمة أن الله هزم المشركين انطلق بعضهم وهم يتنادون الغنيمة الغنيمة لا تفتكم وثبت بعضهم مكانهم وقالوا لا نريم موضعنا حتى يأذن لنا نبي الله ففي ذلك نزل ( منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ) . ( حسن لغيره )

775\_ روي البيهقي في الكبرى ( 9 / 27 ) عن وائلة بن الأسقع قال نادى رسول الله في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي وأقبلت وقد خرج أول صحابة رسول الله فطفقت في المدينة أنادي ألا من يحمل رجلا له سهمه ؟ فنادى شيخ من الأنصار قال لنا سهمه على أن نحمله عقبته وطعامه معنا ،

قلت نعم فسر على بركة الله فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما أرى قلائصك إلا كراما ، قال إنما هي غنيمتك التي شرطت ، قال خذ قلائصك ابن أخي فغير سهمك أردنا . ( صحيح )

**776\_ روي أحمد في مسنده ( 16084 )** عن سلمة بن الأكوع قال نزل رسول الله منزلا فجاء عين المشركين ورسول الله وأصحابه يتصبحون فدعوه إلى طعامهم فلما فرغ الرجل ركب على راحلته ذهب مسرعا لينذر أصحابه ، قال سلمة فأدركته فأنخت راحلته وضربت عنقه فغنمني رسول الله سلّبه . ( صحيح )

**777\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 3 / 211 )** عن أم العلاء قالت نزل رسول الله والمهاجرون معه المدينة في الهجرة فتشاحت الأنصار فيهم أن ينزلوهم في منازلهم حتى اقترعوا عليهم فطار لنا عثمان بن مظعون على القرعة تعني وقع في سهمنا . ( حسن )

**778\_ روي أحمد في مسنده ( 2807 )** عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن خمس خلال فقال ابن عباس إن الناس يزعمون أن ابن عباس يكاتب الحرورية ولولا أني أخاف أن أكتم علمي لم أكتب إليه . كتب إليه نجدة أما بعد فأخبرني هل كان رسول الله يغزو بالنساء معه ؟ وهل كان يضرب لهن بسهم ؟

وهل كان يقتل الصبيان ؟ ومتى ينقضي يتم اليتيم ؟ وأخبرني عن الخمس لمن هو ؟ فكتب إليه ابن عباس إن رسول الله قد كان يغزو بالنساء معه فيداوين المرضى ولم يكن يضرب لهن بسهم

ولكنه كان يحذيهن من الغنيمة وإن رسول الله لم يكن يقتل الصبيان ولا تقتل الصبيان إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتله فتقتل الكافر وتدع المؤمن ،

وكتبت تسألني عن يتم اليتيم متى ينقضي ؟ ولعمري إن الرجل تنبت لحيته وهو ضعيف الأخذ لنفسه ؟ فإذا كان يأخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب اليتيم وأما الخمس فإننا كنا نرى أنه لنا فأبي ذلك علينا قومنا . ( صحيح )

**779\_ روي البخاري في صحيحه ( 2255 )** عن محمد بن أبي مجالد قال أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى عبد الرحمن بن أبزي وعبد الله بن أبي أوفى فسألتهما عن السلف ؟ فقالا كنا نصيب المغانم مع رسول الله فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب إلى أجل مسمى قال قلت أكان لهم زرع أو لم يكن لهم زرع ؟ قال ما كنا نسألهم عن ذلك . ( صحيح )

**780\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 151 )** عن عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي عمن أخبره قال لم يحضر عروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة حصار الطائف كانا بجرش يتعلمان صنعة العرادات والمنجنيق والدبابات فقدمنا وقد انصرف رسول الله عن الطائف فنصبا المنجنيق والعرادات والدبابات وأعدا للقتال ،

ثم ألقى الله في قلب عروة الإسلام وغيره عما كان عليه فخرج إلى رسول الله فأسلم ثم استأذن رسول الله في الخروج إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فقال إنهم إذا قاتلوك قال لأننا أحب إليهم من أبنائهم ثم استأذنه الثانية ثم الثالثة فقال إن شئت فخرج فخرج فسار إلى الطائف خمسا ،

فقدم عشاء فدخل منزله فجاء قومه فحيوه بتحيةة الشرك فقال عليكم بتحيةة أهل الجنة السلام ودعاهم إلى الإسلام فخرجوا من عنده يأترون به ، فلما طلع الفجر أوفى على غرفة له فأذن بالصلاة فخرجت ثقيف من كل ناحية فرماه رجل من بني مالك يقال له أوس بن عوف فأصاب أكحله فلم يرقأ دمه ،

وقام غيلان بن سلمة وكنانة بن عبد ياليل والحكم بن عمرو بن وهب ووجوه الأحلاف فلبسوا السلاح وحشدوا فلما رأى عروة ذلك قال قد تصدقت بدمي على صاحبه لأصلح بذاك بينكم وهي كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلي وقال ادفنوني مع الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ومات فدفنوه معهم ،

وبلغ رسول الله خبره فقال مثله كمثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه . ولحق أبو المليح بن عروة وقارب بن الأسود بن مسعود بالنبي فأسلما وسأل رسول الله عن مالك بن عوف فقالا تركناه بالطائف فقال خبروه أنه إن أتاني مسلما رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل ،

فقدم على رسول الله فأعطاه ذلك وقال يا رسول الله أنا أكفيك ثقيفا أغير على سرحهم حتى يأتوك مسلمين فاستعمله رسول الله على من أسلم من قومه والقبائل فكان يغير على سرح ثقيف ويقاتلهم فلما رأت ذلك ثقيف مشوا إلى عبد ياليل واتمروا بينهم أن يبعثوا إلى رسول الله نفرا منهم وفدا ،

فخرج عبد ياليل وابناه كنانة وربيعة وشرحبيل بن غيلان بن سلمة والحكم بن عمرو بن وهب بن معتب وعثمان بن أبي العاص وأوس بن عوف ونمير بن خرشة بن ربيعة فساروا في سبعين رجلا

وهؤلاء الستة رؤسائهم وقال بعضهم كانوا جميعا بضعة عشر رجلا وهو أثبت قال المغيرة بن شعبة إني لفي ركاب المسلمين بذئ حرض ،

فإذا عثمان بن أبي العاص تلقاني يستخبرني فلما رأيتهم خرجت أشد أبشر رسول الله بقدمهم فألقى أبا بكر الصديق فأخبرته بقدمهم فقال أقسمت عليك لا تسبقني إلى رسول الله بخبرهم فدخل فأخبر رسول الله فسر بمقدمهم ونزل من كان منهم من الأحلاف على المغيرة بن شعبة ،

فأكرمهم وضرب النبي لمن كان فيهم من بني مالك قبة في المسجد فكان رسول الله يأتيهم كل ليلة بعد العشاء فيقف عليهم ويحدثهم حتى يراوح بين قدميه ويشكو قريشا ويذكر الحرب التي كانت بينه وبينهم ثم قاضى النبي ثقيفا على قضية وعلموا القرآن واستعمل عليهم عثمان بن أبي العاص ،

واستعفت ثقيف من هدم اللات والعزى فأعفاهم قال المغيرة فكنت أنا هدمتها قال المغيرة فدخلوا في الإسلام فلا أعلم قوما من العرب بني أب ولا قبيلة كانوا أصح إسلاما ولا أبعد أن يوجد فيهم غش لله ولكتابه منهم . ( مرسل ضعيف )

781\_ روي البيهقي في معرفة السنن ( 5356 ) عن ابن عمر قال كنا نأتي المغازي مع رسول الله فنصيب العسل والسمن فنأكله . ( صحيح )

782\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 681 / 7 ) عن ابن عمر قال كنا نصيب في مغازينا الفاكهة والعسل فنأكله ولا نرفعه . ( صحيح )

783\_ روي الطبراني في الشاميين ( 3474 ) عن جابر قال كنا نغزو مع رسول الله فنصيب السمن والعتسل في أوعية المشركين فنأكله فلا ينهانا عنه ولا يحرمه علينا . ( حسن لغيره )

784\_ روي ابن منصور في سننه ( 2726 ) عن قيس بن أبي حازم أن رجلا أتى رسول الله بكبة شعر من المغنم فقال يا رسول الله إنا نعمل الشعر فهبها لي فقال نصيبي منها لك . ( حسن لغيره )

785\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 9310 ) عن مجاهد أن رجلا في غزوة خيبر مع النبي والغنائم بين يديه فقال النبي أعطني هذه لكبة غزل أشد بها عظم رجلي فقال رسول الله أما نصيبي منها فهو لك . ( حسن لغيره )

786\_ روي أبو داود في سننه ( 3838 ) عن جابر قال كنا نغزو مع رسول الله فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم فنستمتع بها فلا يعيب ذلك عليهم . ( صحيح )

787\_ روي أحمد في مسنده ( 14092 ) عن جابر بن عبد الله قال كنا نصيب مع النبي في مغانمنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقتسمها وكلها ميتة . ( صحيح )

788\_ روي الطبراني في الشاميين ( 747 ) عن جابر بن عبد الله قال كنا نغير على المشركين مع رسول الله فنصيب أسقيتهم وحذاءهم فلم يحرمها علينا ولم يمنعنا رسول الله منها وإنهم لا يذكرون ولا يذبحون . ( صحيح )

789\_ روي الطبري في تهذيب الآثار ( 1205 ) عن جابر بن عبد الله قال كنا نغير مع رسول الله على المشركين فنصيب حدهم وأنصبتهم فلم يحرمها علينا ولم يمنعنا منها وهم لا يذبحون ولا يُذكَّون . ( صحيح )

790\_ روي الشافعي في الأم ( 7 / 377 ) عن الزهري أن رسول الله نفل سعد بن معاذ يوم بني قريظة سيف ابن أبي الحقيق قبل القسمة والخمس . ( مرسل حسن )

791\_ روي مالك في المدونة الكبرى ( 1 / 469 ) عن مكحول أن رسول الله إنما نفل من نفل يوم خيبر من الخمس . ( مرسل حسن )

792\_ روي الطبري في تاريخه ( 1036 ) عن خالد بن الوليد أن رسول الله نفل الناس يوم خيبر الخبز والطبيخ والشواء وما أكلوا غير ذلك في بطونهم غير متأثليه . ( ضعيف )

793\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 22 / 242 ) عن يزيد بن سعيد قال نفلنا رسول الله نفلا سوى نصيبنا من الخمس فأصابني شارف . ( حسن لغيره )

794\_ روي مسلم في صحيحه ( 1752 ) عن ابن عمر قال نفلنا رسول الله نفلا سوى نصيبنا من الخمس فأصابني شارف والشارف المسن الكبير . ( صحيح )

795\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 728 ) عن إبراهيم بن الحارث قال وجهنا رسول الله في سرية فأمرنا أن نقول إذا نحن أمسينا وأصبحنا ( أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا ) فقرأناها فغنمنا وسلمنا . ( حسن )

796\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 684 ) عن عائشة قالت من حدثكم أنا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم فلما افتتح قريظة أصبنا شيئاً من التمر والودك . ( صحيح )

797\_ روي الشجري في الأمالي الخميسية ( 2347 ) عن الأسود بن يزيد قال قلت لعائشة أم المؤمنين أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله ؟ قالت تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله ما شبع رسول الله من هذه الحبة السمرء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع وما شبع رسول الله من هذا التمر حتى فتح علينا قريظة والنضير . ( حسن )

798\_ روي الشجري في الأمالي الخميسية ( 2502 ) عن عروة بن الزبير قال سئلت عائشة كيف كانت معيشتكم على عهد رسول الله ؟ فقالت والله ما شبع آل محمد شهراً قط من خبز الشعير ولا شبعوا ثلاثة أيام تباعاً من خبز البر ولا رفعت من قدام رسول الله كسرة خبز فضلاً عن الشعير ولا فضل عنهم التمر حتى فتحت قريظة . ( حسن لغيره )

799\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 218 ) عن عاصم بن ضمرة قال أتى علي بن أبي طالب بدابة فإذا عليها سرج عليه خز فقال نهانا رسول الله عن الخز عن ركوب عليها وعن جلوس عليها وعن جلود النمرور عن ركوب عليها وعن جلوس عليها وعن الغنائم أن تباع حتى تخمس ،

وعن حبالى سبايا العدو أن يوطأن وعن الحمر الأهلية وعن أكل ذي ناب من السباع وأكل ذي مخلب من الطير وعن ثمن الخمر وعن ثمن الميتة وعن عسب الفحل وعن ثمن الكلب . ( حسن لغيره )

800\_ روي ابن ماجة في سننه ( 3938 ) عن ثعلبة بن الحكم قال أصبنا غنما للعدو فانتهبناها فنصبنا قدورنا فمر النبي بالقدور فأمر بها فأكفئت ثم قال إن النهبة لا تحل . ( حسن )

801\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 5169 ) عن ثعلبة بن الحكم وكان شهد حنيننا قال سمعت منادي رسول الله يوم حنين ينهى عن النهبة . ( حسن )

802\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 1375 ) عن ثعلبة بن الحكم قال أسرني أصحاب رسول الله وأنا يومئذ شاب فسمعتة ينهى عن النهبة وأمر بالقدور فأكفئت من لحم الحمر الأهلية . ( حسن )

803\_ روي أحمد في مسنده ( 20095 ) عن أبي لبيد قال غزونا مع عبد الرحمن بن سمرة كابل فأصاب الناس غنما فانتهبوها فأمر عبد الرحمن مناديا ينادي إني سمعت رسول الله يقول من انتهب نهبة فليس منا فردوا هذه الغنم فردوها فقسما بالسوية . ( صحيح )

804\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 134 ) عن ابن عباس قال انتهب الناس غنما يوم خيبر فذبجوها فجعلوا يطبخون منها فجاء رسول الله فأمر بالقدور فأكفئت وقال إنه لا تصلح النهبة . ( حسن )

805\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 13586 ) عن ابن عمر قال نهى عن بيع الغنيمة حتى تقسم . ( حسن )

806\_ روي ابن منصور في سننه ( 2759 ) عن مكحول أن رسول الله نهى عن بيع المغنم حتى يقسم . ( حسن لغيره )

807\_ روي الجصاص في أحكام القرآن ( 476 ) عن سعد بن أبي وقاص قال جئت إلى النبي يوم بدر بسيف فقلت يا رسول الله إن الله قد شفى صدري اليوم من العدو فهب لي هذا السيف . فقال إن هذا السيف ليس لي ولا لك فذهبت وأنا أقول يعطاه اليوم من لم يبيل بلائي ،

فبينما أنا إذ جاءني الرسول فقال أحب فظننت أنه نزل في شيء بكلامي فجئت فقال لي النبي إنك سألتني هذا السيف وليس هو لي ولا لك وإن الله قد جعله لي فهو لك ثم قرأ ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ) . ( صحيح )

808\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 196 ) عن وائلة بن الأسقع قال خرجت مهاجراً إلى رسول الله فلما أقبل الناس من بين خارج وقائم فجعل رسول الله لا يرى جالساً إلا دنا إليه فسأله هل لك من حاجة ؟ وبدأ بالصف الأول ثم الثاني ثم الثالث حتى دنا إلي فقال هل لك من حاجة ؟ فقلت نعم يا رسول الله ،

قال وما حاجتك ؟ قلت الإسلام فقال هو خير لك قال وتهاجر قلت نعم قال هجرة البادية أو هجرة الباتة ؟ قلت أيهما أفضل ؟ قال الهجرة الباتة أن تثبت مع رسول الله وهجرة البادية أن ترجع إلى باديتك وعليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك وأثرة عليك ،

قال فبسطت يدي إليه فبايعته قال واستثنى لي حين لم أستثن نفسي فيما استطعت قال ونادى رسول الله في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي فوافقت أبي جالسا في الشمس يستدبرها فسلمت عليه بتسليم الإسلام فقال أصبوت ؟ فقلت أسلمت ،

فقال لعل الله يجعل لك ولنا فيه خيرا فرضيت بذلك منه فبينما أنا معه إذ أتتني أختي تسلم علي فقلت يا أختاه زوديني زاد المرأة أباها غازيا فأتتني بعجين في دلو والدلو في مزود فأقبلت وقد خرج رسول الله فجعلت أنادي ألا من يحمل رجلا له سهمه ؟ فناداني شيخ من الأنصار فقال لنا سهمه على أن نحمله عقبه وطعامه معنا ،

فقلت نعم سر على بركة الله فخرجت مع خير صاحب لي زادني حملانا على ما شارطت وخصني بطعام سوى ما أطعمه معه حتى أفاء الله علينا فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته وهو في خبائه فدعوته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله ،

ثم قال سقهن مدبرات فسقتهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فسقتهن مقبلات فقال ما أرى قلائصك إلا كراما ، قال قلت إنما هي غنيمتك التي شرطت لك فقال خذ قلائصك يا ابن أخي فغَيْرَ سَهْمِكَ أَرَدْنَا . ( صحيح )

809\_ روي الطبري في تاريخه ( 472 ) عن كعب بن مالك قال كان أول من ضرب على يد رسول الله البراء بن معرور ثم تتابع القوم فلما بايعنا رسول الله صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط يا أهل الجبابر هل لكم في مذمم والصبابة معه قد اجتمعوا على حربكم ؟

فقال رسول الله ما يقول عدو الله هذا أذب العقبة هذا ابن أزيب . اسمع عدو الله أما والله لأفرغن لك . ثم قال رسول الله ارفضوا إلى رحالكم فقال له العباس بن عباد بن نضلة والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن غدا على أهل منى بأسيا فإنا فقال رسول الله لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا إلى رحالكم ،

قال فرجعنا إلى مضاجعنا فنمنا عليها حتى أصبحنا فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج إنا قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أظهرنا وتبايعونه على حربنا وإنه والله ما من حي من العرب أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم ،

قال فانبعث من هناك من مشركي قومنا يحلفون لهم بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه . قال وصدقوا لم يعلموا قال وبعضنا ينظر إلى بعض وقام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وعليه نعلان جديدان قال فقلت كلمة كأني أريد أن أشرك القوم فيها فيما قالوا يا أبا جابر أما تستطيع أن تتخذ وأنت سيد من ساداتنا مثل نعلي هذا الفتى من قريش ،

قال فسمعها الحارث فخلعهما من رجليه ثم رمى بهما إلي . فقال والله قال يقول أبو جابر مه أحفظت والله الفتى فاردد عليه نعليه . قال قلت والله لا أردهما فأل والله صالح ، والله لئن صدق الفأل لأسلبنه . ( صحيح )

810\_ روي القاسم بن سلام في الأموال ( 488 ) عن حميد بن هلال أن رجلا من بني شيبان أتى رسول الله فقال اكتب لي بابنة بقبيلة عظيم الحيرة فقال يا فلان أترجو أن يفتحها الله لنا ؟ فقال والذي بعثك بالحق ليفتحها الله لنا قال فكتب له بها في أديم أحمر ،

فقال فغزاهم خالد بن الوليد بعد وفاة رسول الله وخرج معه ذلك الشيباني قال فصالح أهل الحيرة ولم يقاتلوا فجاء الشيباني بكتاب رسول الله إلى خالد فلما أخذه قبله ثم قال دونكها فجاء عظماء أهل الحيرة فقالوا يا فلان إنك كنت رأيت فلانة وهي شابة وإنما والله قد كبرت وذهبت عامة محاسنها فبعناها ،

فقال والله لا أبيعكموها إلا بحكمي فخافوا أن يحكم عليهم ما لا يطيقون فقالوا سلنا ما شئت فقال لا والله لا أبيعكموها إلا بحكمي فلما أبى قال بعضهم لبعض أعطوه ما احتكم قالوا فاحتكم قال فإني أسألكم ألف درهم قال حميد وهم أناس مناكير فقالوا يا فلان أين تقع أموالنا من ألف درهم ؟

قال فلا والله لا أنقصها من ذلك قال فأعطوه ألف درهم وانطلقوا بصاحبتهم فما رجع الشيباني إلى قومه قالوا ما صنعت ؟ قال بعثتها بحكمي قالوا أحسنت فما احتكمت ؟ قال ألف درهم فأقبلوا عليه يسبونه ويلومونه ، فلما أكثروا قال لا تلوموني فوالله ما كنت أظن عددا يذكر أكثر من ألف درهم . ( حسن لغيره )

811\_ روي ابن زنجويه في الأموال ( 711 ) عن الشعبي أن النبي كان لا يسأله أحد شيئا فيقول لا . وأنه قام إليه خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي وكان أهدى له هدية فقال يا رسول الله إن فتح الله عليك الحيرة فأعطني بنت حيان بن بقبيلة ، فقال هي لك ،

فلما قدمها خالد بن الوليد في زمن أبي بكر صالحوه على مائة ألف أن لا يهدم قصرا ولا يقتل أحدا وأن يكونوا عونيه وأن يؤوا من مر بهم من أصحابه فقام إليه خريم فقال لا تدخل بنت حيان في

صلحك فإني كنت سألتها رسول الله فأمر لي بها قال فمن يشهد لك ؟ فشهد له بشير بن سعد ومحمد بن مسلمة الأنصاريان فأمر أهل الحيرة أن لا يدخلوها في صلحهم ، قالوا فدعنا نُرْضِه ،

فقال عندكم ، فقالوا نبتاعها منك فإنها قد عجزت وليست على ما عهدت في الشباب . قال فأعطوني . قالوا فاحتكم ، قال فإني أحتكم ألف درهم على أن لي منها نظرة . فأجلسوا عجوزا ليست بها فقال البائسة لقد عجزت بعدي . فأخذ الألف درهم فلامه المسلمون على تقصيره فقال ما كنت أرى أن الله خلق عددا أكثر من ألف . ( حسن لغيره )

812\_ روي الطبري في تاريخه ( 1046 ) عن الشعبي قال لما قدم شويل إلى خالد قال إني سمعت رسول الله يذكر فتح الحيرة فسألته كرامة فقال هي لك إذا فتحت عنوة وشهد له بذلك وعلى ذلك صالحهم فدفعها إليه فاشتد ذلك على أهل بيتها وأهل قريتها ما وقعت فيه وأعظموا الخطر ،

فقال لا تخطروه ولكن اصبروا ما تخافون على امرأة بلغت ثمانين سنة فإنما هذا رجل أحقق رأني في شببيتي فظن أن الشباب يدوم . فدفعوها إلى خالد فدفعها خالد إليه فقالت ما أربك إلى عجوز كما ترى فادني ؟ قال لا إلا على حكمي . قالت فلك حكمك مرسلا ،

فقال لست لأم شويل إن نقصتك من ألف درهم فاستكثرت ذلك لتخذه ثم أتته بها فرجعت إلى أهلها فتسامع الناس بذلك فعنفوه فقال ما كنت أرى أن عددا يزيد على ألف فأبوا عليه إلا أن يخاصمهم فخاصمهم فقال كانت نيتي غاية العدد وقد ذكروا أن العدد يزيد على ألف ،

فقال خالد أردت أمرا وأراد الله غيره نأخذ بما يظهر وندعك ونيتك كاذبا كنت أو صادقا . كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشعبي قال لما فتح خالد الحيرة صلى صلاة الفتح

ثماني ركعات لا يسلم فيهن ثم انصرف وقال لقد قاتلت يوم مؤتة فانقطع في يدي تسعة أسياف وما لقيت قوما كقوم لقيتهم من أهل فارس وما لقيت من أهل فارس قوما كأهل أليس . ( حسن لغيره )

813\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 85 ) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم قال خرج أبو العاص بن الربيع تاجرا إلى الشام وكان رجلا مأمونا وكانت معه بضائع لقريش فأقبل قافلا فلقيته سرية لرسول الله فاستاقوا غيره وأفلت وقداموا على رسول الله بما أصابوا فقسمه بينهم ،

وأتى أبو العاص حتى دخل على زينب فاستجار بها وسألها أن تطلب من رسول الله رد ماله عليه وما كان معه من أموال الناس فدعا رسول الله السرية فقال لهم إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالا ولغيره مما كان معه وهو فيء الله الذي أفاء عليكم فإن رأيتم أن تردوا عليه فافعلوا وإن كرهتم فأنتم وحقكم ،

قالوا بل نرد عليه يا رسول الله فردوا والله عليه ما أصابوا حتى إن الرجل ليأتي بالشنة والرجل بالإداوة والرجل بالحبل فما تركوا قليلا أصابوه ولا كبيرا إلا وردوه عليه ، ثم خرج حتى قدم مكة فأدى إلى الناس بضائعهم حتى إذا فرغ قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم معي مال لم أرده عليه ؟

قالوا لا فجزاك الله خيرا قد وجدناك وفيا كريما ، فقال أما والله ما منعني أن أسلم قبل أن أقدم عليكم إلا تخوفا من أن تظنوا أنني أسلمت لأذهب بأموالكم فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله . ( حسن لغيره )

814\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 233 ) عن عائشة أن النبي بعث إلى السرية الذين أصابوا مال أبي العاص وقال لهم إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالا فإن تحسنوا تردوا عليه الذي له فإننا نحب ذلك وإن أبيتم ذلك فهو فيء الله الذي أفاءه عليكم فأنتم أحق به ،

قالوا يا رسول الله بل نرده عليه قال فردوا عليه ماله حتى إن الرجل ليأتي بالحبل ويأتي الرجل بالشنة والإداوة حتى أن أحدهم ليأتي بالشطاط حتى ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئا ثم احتمل إلى مكة فأدى إلى كل ذي مال من قريش ماله ممن كان أبضع منه ثم قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه ؟ قالوا لا ، فجزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما ،

قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وما منعتني من الإسلام عنده إلا تخوفا أن تظنوا أنني إنما أردت أخذ أموالكم فلما أداها الله إليكم وفرغت منها أسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول الله . ( صحيح )

815\_ روي الطبري في تاريخه ( 581 ) عن ابن إسحاق قال لما نزلت يعني هذه الآية ( ما كان لنبي أن يكون له أسرى ) قال رسول الله لو نزل عذاب من السماء لم ينج منه إلا سعد بن معاذ لقوله يا نبي الله كان الإثخان في القتل أحب إلي من استبقاء الرجال . ( حسن لغيره )

816\_ روي ابن عساکر في تاريخه ( 9 / 124 ) ابن إسحاق قال وكان من حديث كندة حين ارتدت أن رسول الله كان بعث إليهم رجلا من الأنصار يقال له زياد بن لبيد وكان عقبيا بدريا أميرا على حضرموت فكان فيهم حياة رسول الله يطيعونه ويؤدون إليه صدقاتهم لا ينازعونه ،

فلما توفي رسول الله وبلغهم انتقاض من انتقض من العرب ارتدوا وانتقضوا بزياد بن لبيد وكان سبب انتقاضهم به أن زيادا أخذ فيما يأخذ من الصدقة قلوصلبا لسلام من كندة وكانت كوما خيار إبله فلما أخذها زياد فعقلها في إبل الصدقة ووسمها جزع الغلام من ذلك فخرج يصيح إلى حارثة بن سراقه بن معدي كرب ،

فقال أخذت الفلانية في إبل الصدقة فأنشك الله والرحم فإنها أكرم إبلي علي بعيرا وأباعر فخرج معه حارثة حتى أتى زيادا فتكلم إليه أن يردها عليه ويأخذ مكانها بعيرا فأبى عليه زياد وكان رجلا صلبا مسلما وخشي أن يروا ذلك منه ضعفا وخورا للحديث الذي كان فقال ما كنت لأردها وقد وسمتها في إبل الصدقة ووقع عليها حق الله ،

فراجع حارثة فأبى فلما رأى ذلك حارثة قام إلى القلوصل فحل عقالها ثم ضرب وجهها وقال دونك وقلوصك لصاحبها وهو يرتجز ويقول يضعها شيخ بخديه الشيب / قد لمع الوجه كتلميع الثوب ، اليوم لا أخلط بالعلم الريب / وليس في منعي حريمي من عيب ،

وقال حارثة بن سراقه الكندي أطعنا رسول الله ما دام وسطنا / فيال عباد الله ما لأبي بكر ، يأخذها قسرا ولا عهد عنده / يملكه فينا وفيكم عرى الأمر ، فلم يك يهديها إليه بلا هدي / وقد مات مولاها النبي ولا عذر ، فنحن بأن نختارها وفصالها / أحق وأولى بالإمارة في الدهر ،

إذا لم يكن من ربنا أو نبينا فذو / الوفد أولى بالقضية في الوفر ، أيجري على أموالنا الناس حكمهم / بغير رضى إلا التسنم بالقسر ، بغير رضى منا ونحن جماعة / شهودا كأنا غائبين عن الأمر ، فتلك إذا كانت من الله زلفة / ومن غيره إحدى القواصم للظهر ، فأجابه زياد بن لبيد سيعلم أقوام أطاعوا نبينهم / بأن عوي القوم ليس بذي قدر ،

أذاعت عن القوم الأصاغر لعنة / قلوب رجال في الحلوق من الصدر ، ودنوا لعقباها إذا هي صرمت / هواديه الأولى على حين لا عذر ، فإن عصا الإسلام قد رضيت / به جماعته الأولى برأي أبي بكر ، فإن كنتم منهم فطوعا لأمره / وإلا فأنتم من مخافته صعر ، فنحن لكم حتى نقيم صعوركم / بأسيافنا الأولى وبالذبل السمر ،

رويدكم إن السيوف التي بها / ضربناكم فدا بأيماننا تبزي ، أبعد التي بالأمس كنتم غويتم لها / يبغون الغير من فرط الصغر ، وكان لهم في غي أسود عبرة / وناهية عن مثلها آخر الدهر ، تلعب فيكم بالنساء ابن عبه / وبالقوم حتى نالهن بلا مهر ، فإن تسلموا فالسلم خير بقية / وإن تكفروا تستوبلوا غبة الكفر ،

وتفرق الناس عند ذلك طائفتين فصارت طائفة مع حارثة بن سراقة قد ارتدوا عن الإسلام وطائفة مع زياد بن لبيد فلما رأى ذلك زياد قال لهم نقضتم العهد وكفرتم فأحللتهم بأنفسكم واغتنمتهم أولاهها بعد عقباها فقال حارثة أما عهد بيننا وبين صاحبك هذا لأحدث فقد نقضناها وإن أبيت إلا الأخرى أصبتنا على رجل فاقض ما أنت قاضياها ،

فتنحى زياد فيمن اتبعه من كندة وغيرهم قريبا وكتب إلى المهاجر أن يمده وأخبره خبر القوم فخرج المهاجر إليه وسمع الأشعث بن قيس صارخا من أعلى حصنهم في شطر من الليل عشيرة تملك بالعشيرة / في حائط يجمعها كالصيرة ، والمسلمون كالليوث الزيرة / قبائل أقلها كثيرة ، فيها أمير من بني المغيرة فلما سمع الأشعث الصارخ إلى ما قد رأى من اختلاف أصحابه بادرهم فخرج من تحت ليله حتى أتى المهاجر وزيادا فسألهما أن يؤمناه على دمه وماله حتى يبلغاه أبا بكر فيرى فيه رأيه ويفتح لهم باب الحصن ،

ففعلا ويفتح لهم باب الحصن ، فدخل المسلمون على أهل الحصن فاستنزلوهم فضربوا أعناقهم واستاقوا أموالهم واستبوا نساءهم . ( مرسل صحيح )

**817\_ روي** ابن سعد في الطبقات ( 8 / 508 ) عن محمد بن ثابت القرشي قال كان النضير بن الحارث من أجمل الناس فكان يقول الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام ومن علينا بمحمد ولم نمت على ما مات عليه الآباء وقتل عليه الإخوة وبنو العم لم يكن من قريش أعدى لمحمد منا قصرة فكنت أوضع مع قريش في كل وجه حتى كان عام الفتح ،

ثم خرج رسول الله إلى حنين فخرجت مع قومي من قريش وهم على دينهم بعد ونحن نريد إن كانت دبرة على محمد أن نعين عليه فلم يمكننا ذلك فلما صار بالجعرانة فوالله إني لعلى ما أنا عليه إن شعرت إلا برسول الله تلقاني كفة كفة ، فقال النضير ، قلت لبيك ، قال هذا خير مما أردت يوم حنين مما حال الله بينك وبينه ،

قال فأقبلت إليه مسرعا فقال قد أنى لك أن تبصر ما أنت فيه موضع . قلت قد أرى أنه لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئا وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . فقال رسول الله اللهم زده ثباتا . قال النضير فوالذي بعثه بالحق لكأن قلبي حجرا ثباتا في الدين وبصيرة في الحق فقال رسول الله الحمد لله الذي هداك ،

فقال النضير فوالله ما أنعم الله على أحد نعمة أفضل مما أنعم به علي حيث لم أمت على ما مات عليه قومي . قال ثم انصرف إلى منزله ونحن معه فلما رحل رجعت إلى منزلي فما شعرت إلا برجل

من بني الدئل يقول يا أبا الحارث قلت ما تشاء ؟ قال قد أمر لك رسول الله بمائة بعير فأجزني منها  
فإني على دين محمد ،

قال النضير فأردت أن لا آخذها وقلت ما هذا من رسول الله إلا تألغا لي ما أريد أرتشي على الإسلام  
. ثم قلت والله ما طلبتها ولا سألتها وهي عطية من رسول الله فقبضتها فأعطيت الدئلي منها عشرة  
( حسن ) .

818\_ روي أحمد في مسنده ( 17064 ) عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث أنه هو والفضل أتيا  
رسول الله ليزوجهما ويستعملهما على الصدقة فيصيبان من ذلك فقال رسول الله إن هذه الصدقة  
إنما هي أوساخ الناس وإنما لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ،

ثم إن رسول الله قال لمحمية الزبيدي زوج الفضل وقال لنوفل بن الحارث بن عبد المطلب زوج  
عبد المطلب بن ربيعة وقال لمحمية بن جزء الزبيدي وكان رسول الله يستعمله على الأخماس  
فأمره رسول الله يصدق عنهما من الخمس شيئا لم يسمه عبد الله بن الحارث ،

وفي أول هذا الحديث أن عليا لقيهما فقال إن رسول الله لا يستعملكما . فقالا هذا حسدك . فقال  
أنا أبو حسن القوم لا أبرح حتى أنظر ما يرد عليكما . فلما كلماه سكت فجعلت زينب تلوح بثوبها  
إنه في حاجتكما . ( صحيح )

819\_ روي أحمد في مسنده ( 17065 ) عن المطلب بن ربيعة أنه اجتمع ربيعة بن الحارث  
وعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين فقال لي وللفضل بن عباس إلى رسول  
الله فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة ،

فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فقال ماذا تريدان ؟ فأخبراه بالذي أرادا قال فلا تفعلوا فوالله ما هو بفاعل فقال لم تصنع هذا ؟ فما هذا منك إلا نفاسة علينا لقد صحبت رسول الله وولت صهره فما نفسنا ذلك عليك . قال فقال أنا أبو حسن أرسلوهما ثم اضطجع ،

قال فلما صلى الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى مر بنا فأخذ بأيدينا ثم قال أخرجنا ما تصرران ودخل فدخلنا معه وهو حينئذ في بيت زينب بنت جحش قال فكلمناه فقلنا يا رسول الله جئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة ونؤدي إليك ما يؤدي الناس ،

قال فسكت رسول الله ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه قال فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه وأقبل فقال ألا إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد إنما هي أوساخ الناس . ادعوا لي محمية بن جزء وكان على العشر وأبا سفيان بن الحارث فأتيا فقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس . ( صحيح )

820\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 4 / 418 ) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم استعمل رسول الله على مقسم الخمس وسهمان المسلمين يوم المريسيح محمية بن جزء الزبيدي فأخرج رسول الله الخمس من جميع المغنم فكان يليه محمية بن جزء . ( حسن لغيره )

821\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 4 / 419 ) عن عروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال جعل رسول الله على خمس المسلمين محمية بن جزء الزبيدي وكانت تجمع إليه الأخماس . ( حسن لغيره )

822\_ روي ابن قانع في معجمه ( 2026 ) عن نعيم بن مسعود أن النبي كتب إلى مسيلمة سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . ( حسن لغيره )

823\_ روي ابن خزيمة في صحيحه ( 308 ) عن نصر بن عمران قال قلت لابن عباس إن جرة لي أنتبذ فيها فأشرب منه فإذا أطلت الجلوس مع القوم خشيت أن أفتضح من حلاوته قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله فقال مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى ، فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في الأشهر الحرم ،

فحدثنا جملا من الأمر إذا أخذنا عملنا به أو إذا أخذنا عمل به دخل به الجنة وندعو إليه من وراءنا قال أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله وهل تدرون ما الإيمان بالله ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغانم . ( صحيح )

824\_ روي السراج في حديثه ( 1208 ) عن أبي هريرة عن النبي قال منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر . وقال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . ( صحيح )

825\_ روي البلاذري في البلدان ( 1 / 26 ) عن معمر قال سألت الزهري هل كانت لبني قريظة أرض فقال سريرا أقسمها رسول الله بين المسلمين على السهام . ( مرسل حسن )

826\_ روي أبو داود في سننه ( 3612 ) عن زينب بن ثعلبة قال بعث نبي الله جيشا إلى بني العنبر فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف فاستاقوهم إلى نبي الله فركبت فسبقتهم إلى النبي فقلت السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته أتانا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم ،

فلما قدم بلعبر قال لي نبي الله هل لكم بينة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام ؟ قلت نعم قال من بينتك ؟ قلت سمرة رجل من بني العنبر ورجل آخر سماه له فشهد الرجل وأبي سمرة أن يشهد فقال نبي الله قد أبي أن يشهد لك فتحلف مع شاهدك الآخر قلت نعم فاستحلفني فحلفت بالله لقد أسلمنا يوم كذا وكذا وخضرمنا آذان النعم ،

فقال نبي الله اذهبوا فقاموهم أنصاف الأموال ولا تمسوا ذراريهم لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم عقالا ، قال الزبيب فدعتني أمي فقالت هذا الرجل أخذ زريبي فانصرفت إلى النبي يعني فأخبرته فقال لي احبسه فأخذت بتلبيبه وقمت معه مكاننا ثم نظر إلينا نبي الله قائمين فقال ما تريد بأسيرك ؟

فأرسلته من يدي فقام نبي الله فقال للرجل رد على هذا زربية أمه التي أخذت منها فقال يا نبي الله إنها خرجت من يدي قال فاختلع نبي الله سيف الرجل فأعطانيه وقال للرجل اذهب فزده أصعا من طعام قال فزادني أصعا من شعير . ( حسن )

827\_ روي الحربي في غريب الحديث ( 3 / 995 ) عن ثعلبة العنبري قال بعث رسول الله عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فهجم على بني عدي بن جندب فوق النباح بذات الشقوق فلم يسمعوا أذانا عند الصبح فأغاروا عليهم فأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينة عند نبي الله ،

فقال وفود بني العنبر أخذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين حين خضرمنا آذان النعم فرد رسول الله ذراريهم وعقار بيوتهم وعمل الجيش أنصاف الأموال وجاء رجل إلى زربية جدتي فاستحکم عليها فاستعدى رسول الله فقال الزمه وإنه مر به وهو معه فقال ما تريد أن تفعل بأسيرك يا أخا بني العنبر . ( ضعيف )

828\_ روي البخاري في صحيحه ( 3121 ) عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . ( صحيح )

829\_ روي مسلم في صحيحه ( 2921 ) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذي في الأبيض . ( صحيح )

830\_ روي أحمد في مسنده ( 20478 ) عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أبيض آل كسرى . ( صحيح )

831\_ روي البخاري في صحيحه ( 3028 ) عن أبي هريرة عن النبي قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزها في سبيل الله وسمى الحرب خدعة . ( صحيح )

832\_ روي مسلم في صحيحه ( 2921 ) عن أبي هريرة عن النبي قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله . ( صحيح )

833\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 4798 ) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . ( حسن لغيره )

834\_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان ( 765 ) عن أبي سعيد الخدري أنه سمع نبي الله يقول حين مزق كسرى كتاب رسول الله يهلك الله كسرى ثم لا يكون كسرى بعدي أبدا ثم يهلك الله قيصر فلا يكون قيصر بعده أبدا ينفق كنوزهما في سبيل الله . ( صحيح لغيره )

835\_ روي الطبري في الجامع ( 39 / 19 ) عن ابن زيد قال قال رجل يوم الأحزاب لرجل من صحابة النبي يا فلان أرأيت إذ يقول رسول الله إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله فأين هذا من هذا وأحدنا لا يستطيع أن يخرج يبول من الخوف ؟ ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا ،

فقال له كذبت لأخبرن رسول الله خبرك قال فأتى رسول الله فأخبره فدعاه فقال ما قلت ؟ فقال كذب علي يا رسول الله ما قلت شيئا ما خرج هذا من في قط ، قال الله ( يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر حتى بلغ وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير ) قال فهذا قول الله ( إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة ) . ( مرسل حسن )

836\_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ( 187 / 1 ) عن جابر قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . ( حسن لغيره )

837\_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه ( 1 / 456 ) عن أبي معشر عن بعض المشيخة قال كتب رسول الله مع عبد الله بن حذافة إلى كسرى من مجد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس أن أسلم تسلّم ، من شهد شهادتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فله ذمة الله وذمة رسوله ، فلما قرأ الكتاب قال عجز صاحبكم أن يكتب إلي إلا في كراع . قال فدعا بالجلمين فقطعه ثم دعا بالنار فأحرقه ثم ندّم فقال لا بد أن أهدي له هدية ،

قال فكلمه عبد الله بن حذافة كلاما شديدا . قال فأدرج له سफطا من ديباج وحرير فأهداها لرسول الله قال فبلغنا أن رسول الله قال مزق كسرى كتابي ليمزقن ملكه كل ممزق ثم ليهلكن كسرى ثم لا يكون كسرى بعده . وليهلكن قيصر ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله . ( ضعيف )

838\_ روي البخاري في صحيحه ( 4234 ) عن أبي هريرة يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهده له أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد ،

فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله بلى والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي بشراك أو بشراكين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله شراك أو شراكان من نار . ( صحيح )

839\_ روي مسلم في صحيحه ( 117 ) عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، قال فخرجت فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون . ( صحيح )

840\_ روي البخاري في صحيحه ( 3074 ) عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله هو في النار فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها . ( صحيح )

841\_ روي أحمد في مسنده ( 12119 ) عن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله استشهد مولاك فلان ؟ قال كلا إني رأيت عليه عباءة غلها يوم كذا وكذا . ( صحيح لغيره )

842\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 9505 ) عن زيد بن أسلم أن النبي قيل له في رجل كان يمسك برأس دابته عند القتال استشهد فلان فقال إنه الآن يتقلب في النار ، قيل ولم يا رسول الله ؟ فقال غل شملة يوم خيبر فقال رجل من القوم يا رسول الله إني أخذت شراكين يوم كذا وكذا ، قال شراكان من نار . ( حسن لغيره )

843\_ روي ابن قانع في معجمه ( 1583 ) عن قيس بن عباد قال أتى رسول الله فقبل له إن فلانا استشهد قال بل ينطلق به إلى النار في كساء غلّه . ( حسن لغيره )

844\_ روي أبو إسحاق الفزاري في السير ( 395 ) عن الحسن البصري عن النبي قال رأيت في النار رجلا عليه عباءة غلها فلقد رأيتها في النار في عنقه . ( مرسل صحيح ) . قال قال الحسن ثمن أربعة دارهم .

845\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 7 / 708 ) عن ابن عمر قال كان على ثقل النبي رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباءة قد غلها . ( صحيح )

846\_ روي أحمد في مسنده ( 20212 ) عن عبد الله بن شقيق قال أخبرني من مع النبي وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بلقين فقال يا رسول الله من هؤلاء ؟ قال هؤلاء المغضوب عليهم فأشار إلى اليهود فقال من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الضالون يعني النصارى ، قال وجاءه رجل فقال استشهد مولك أو قال غلامك فلان ، قال بل هو يجر إلى النار في عباءة غلها . ( صحيح )

847\_ روي البزار في مسنده ( 3882 ) عن أبي رافع قال خرجت مع رسول الله فأنتهيت إلى بقيع الغرقد فالتفت إلي فقال هل تسمع الذي أسمع ؟ فقلت بأبي أنت وأمي لا يا رسول الله ، قال هذا فلان بن فلان يعذب في قبره في شملة اغتلتها يوم خيبر . ( حسن لغيره )

848\_ روي الشجري في الأمالي الخميسية ( 141 ) عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله قالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلا فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إني رأيت في النار في عباءة غلها أو بردة غلها ثم قال رسول الله يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة غالٌّ ، فناديت في الناس . ( حسن )

849\_ روي ابن مندة في المعرفة ( 446 ) عن حنش الصنعاني قال غزونا مع أبي رويغ الأنصاري غزونا مع رويغ فافتتح قرية يقال لها جربة فقام خطيبا فقال إني لا أقول إلا ما سمعت رسول الله يقول يوم خيبر قام فينا رسول الله فقال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى من الفياء ،

ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصيب امرأة من السبي ثيبا حتى يستبرئها ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنما حتى يقسم ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه . ( صحيح )

850\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 8814 ) عن أبي أيوب الأنصاري يقول قال لنا رسول الله ما ترون فيهم ؟ فقلنا يا رسول الله ما لنا طاقة بقتال القوم إنما خرجنا للغير ثم أنزلت ( وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ) وطابت أنفسنا حين وعد الله إحدى الطائفتين فالطائفة العير . ( حسن )

851\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 8817 ) عن أبي أيوب يقول قال لنا رسول الله ( وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ) والشوكة القوم وغير الشوكة العير . ( حسن )

852\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 45 ) عن ابن عباس قوله ( وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين ) قال أقبلت عير أهل مكة يريد من الشام فبلغ أهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول الله يريدون العير فبلغ ذلك أهل مكة فسارعوا السير إليها لا يغلب عليها النبي وأصحابه ،

فسبقت العير رسول الله وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين فكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر مغنما فلما سبقت العير وفاتت رسول الله سار رسول الله بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة في القوم . ( حسن )

**853\_ روي الطبري في الجامع ( 11 / 45 )** عن ابن عباس قوله ( وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ) قال أرادوا العير قال ودخل رسول الله المدينة في شهر ربيع الأول فأغار كرز بن جابر الفهري يريد سرح المدينة حتى بلغ الصفراء فبلغ النبي فركب في أثره فسبقه كرز بن جابر فرجع النبي فأقام سنته ،

ثم إن أبا سفيان أقبل من الشام في عير لقريش حتى إذا كان قريبا من بدر نزل جبريل على النبي فأوحى إليه ( وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ) فنفر النبي بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون ومائتان من الأنصار وسائرهم من المهاجرين . وبلغ أبا سفيان الخبر وهو بالبطم فبعث إلى جميع قريش وهم بمكة فنفرت قريش وغضبت . ( حسن )

**854\_ روي الحاكم في المستدرک ( 4 / 46 )** عن عروة بن الزبير قال لم يدرك أحد من بنات عبد المطلب الإسلام إلا صفية قال وأسهم النبي لها سهمين وكانت أخت حمزة بن عبد المطلب لأبيه وأمه . ( مرسل حسن )

**855\_ روي البخاري في صحيحه ( 2827 )** عن أبي هريرة قال أتيت رسول الله وهو بخير بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله

فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم  
ضأن ينعى علي قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا أدري أسهم له أم  
لم يسهم له . ( صحيح )

856\_ روي الطيالسي في مسنده ( إتحاف الخيرة / 6284 ) عن خثيم بن عراك أن أبا هريرة ونفرا  
من قومه أتوا رسول الله وافدين فوجدوا رسول الله قد خرج إلى خيبر قال فانطلقنا إلى رسول الله  
فوجدناه قد فتح خيبر فكلم رسول الله الناس فأشركونا في سهامهم . ( حسن لغيره )

857\_ روي ابن راهوية في مسنده ( إتحاف الخيرة / 6242 ) عن الزبير قال والله إني لأنظر يومئذ  
إلى خدم النساء مشمرات يسعين حين انهزم القوم وما أرى دون أحدهن شيئا وأنا لنحسبهم قتلى ما  
يرجع إلينا منهم أحد ولقد أصيب أصحاب اللواء وصبروا عنده حتى صاروا إلى عبد لهم حبشي يقال  
له صواب ثم قتل صواب ،

فطرح اللواء فما يقربه أحد من خلق الله حتى وثبت إليه عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته لهم  
وثاب إليه الناس قال الزبير فوالله إنا كذلك قد علوناهم وظهرنا عليهم إذ خالفت الرماة عن أمر  
رسول الله فأقبلوا إلى العسكر حتى رأوه محلا قد جهضناهم عنه فرغبوا في الغنائم وتركوا عهد  
رسول الله فجعلوا يأخذون الأمتعة ،

فأتتنا الخيل من خلفنا فحطمتنا فكر الناس منهزمين فصرخ صارخ يرون أنه الشيطان ألا إن مجدا  
قد قتل فأعظم الناس وركب بعضهم بعضا فصاروا ثلاثة ثلثا جريحا وثلثا مقتولا وثلثا منهزما قد  
بلغت الحرب وقد كانت الرماة اختلفوا فيما بينهم فقالت طائفة رأوا الناس وقعوا في الغنائم وقد  
هزم الله المشركين وأخذ المسلمون الغنائم فماذا تنتظرون ،

وقالت طائفة قد تقدم إليهم رسول الله ونهاكم أن تفارقوا مكانكم إن كانت عليه أو له فتنازعوا في ذلك ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلا أن تلحق بالعسكر فتفرق القوم وتركوا مكانهم فعند ذلك حملت خيل المشركين . ( صحيح )

858\_ روي الطبري في تاريخه ( 562 ) عن ابن إسحاق قال حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله يوم قال هذه المقالة قال يا أهل القليب بنس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس وأخرجتموني وآواني الناس وقاتلتموني ونصرني الناس . ثم قال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟

للمقالة التي قال قال ولما أمر بهم رسول الله أن يلحقوا في القليب أخذ عتبة بن ربيعة فسحب إلى القليب فنظر رسول الله فيما بلغني في وجه أبي حذيفة بن عتبة فإذا هو كئيب قد تغير . فقال يا أبا حذيفة لعلك دخلك من شأن أبيك شيء أو كما قال لا لا والله يا نبي الله ،

ما شككت في أبي ولا في مصرعه ولكني كنت أعرف من أبي رأيا وحلما وفضلا فكنت أرجو أن يهديه ذلك إلى الإسلام . فلما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجو له حزني ذلك . قال فدعا رسول الله له بخير وقال له خيرا . ثم إن رسول الله أمر بما في العسكر مما جمع الناس فجمع فاختلف المسلمون فيه فقال من جمعه هو لنا قد كان رسول الله نفل كل امرئ ما أصاب ،

فقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونهم لولا نحن ما أصبتموه لنحن شغلنا القوم عنكم حتى أصبتم ما أصبتم . فقال الذين يحرسون رسول الله مخافة أن يخالف إليه العدو والله ما أنتم بأحق به منا لقد رأينا أن نقتل العدو إذ ولانا الله ومنحنا أكتافهم ولقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن

دونه من يمنعه ولكن خفنا على رسول الله كره العدو فقمنا دونه فما أنتم بأحق به منا . ( مرسل ضعيف )

859\_ روي الترمذي في سننه ( 1461 ) عن عبد الله بن عمر عن عمر أن رسول الله قال من وجدتموه غلّ في سبيل الله فأحرقوا متاعه . ( صحيح لغيره )

860\_ روي أحمد في مسنده ( 2713 ) عن صالح بن محمد قال دخلت مع مسلمة أرض الروم فأتي برجل قد غل فسأل سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت أبي يحدث عن عمر بن الخطاب عن النبي قال إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه واضربوه ، قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسأل سالما عنه فقال بعه وتصدق بئمنه . ( حسن )

861\_ روي الطحاوي في المعاني ( 4800 ) عن سليمان بن أبي عبد الله قال شهدت سعد بن أبي وقاص وأتاه قوم في عبد لهم أخذ سعد سلبه رآه يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله فلكموه أن يرد عليهم سلبه فأبى وقال إن رسول الله حين حد حدود حرم المدينة فقال من وجدتموه يصيد في شيء من هذه الحدود فمن وجده فله سلبه . ولا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله ولكن إن شئتم أن أعوض لكم مكان سلبه فعلت . ( حسن )

862\_ روي أبو داود في سننه ( 2715 ) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه . ( صحيح )

863\_ روي ابن الجارود في المنتقى ( 1054 ) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله وأبا بكر وعمر ضربوا الغال بالسوط وحرقوا متاعه ومنعوه سهمه . ( صحيح )

864\_ روي ابن راهوية في مسنده ( 1314 ) عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله من وجدتم قطع من الحمى شيئاً فاضربوه واسلبوه . ( حسن لغيره )

865\_ روي الجندي في فضائل المدينة ( 74 ) عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله من وجدتموه قطع من الجبل شيئاً فلکم سلبه . ( حسن لغيره )

866\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 58 / 2 ) عن المنذر بن جهم قال قال بريدة لأسامة يا أبا محمد إني شهدت رسول الله يوصي أبك أن يدعوهم إلى الإسلام فإن أطاعوه خيرهم إن أحبوا أن يقيموا في ديارهم ويكونوا كأعوان المسلمين ولا شيء لهم في الفياء ولا في الغنيمة إلا أن يجاهدوا مع المسلمين وإن تحولوا إلى دار الإسلام كان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ،

قال أسامة هكذا وصية رسول الله لأبي ولكن رسول الله أمرني وهو آخر عهده إلي أن أسرع المشي وأسبق الأخبار وأن أشن الغارة عليهم بغير دعاء فأحرق وأخرب . فقال بريدة سمعا وطاعة لأمر رسول الله انتهى إلى أبي فنظر إليها منظر العين عباً أصحابه وقال اجعلوها غارة ولا تمعنوا في الطلب ولا تفترقوا واجتمعوا وأخفوا الصوت واذكروا اسم الله في أنفسكم ،

وجردوا سيوفكم وضعوها فيمن أشرف لكم ثم دفع عليهم الغارة فما نبح كلب ولا تحرك أحد ولا شعروا إلا بالقوم قد شنوا عليهم الغارة ينادون بشعارهم يا منصور أمت . فقتل من أشرف له وسبا من قدر عليه وحرق في طوائفها بالنار وحرق منازلهم وحروثهم ونخلهم ،

فصارت أعاصير من الدخاخين وأقام الخيل في عرصاتهم ولم يمعنوا في الطلب أصابوا ما قرب منهم وأقاموا يومهم ذلك في تعبئة ما أصابوا من الغنائم . وكان أسامة خرج على فرس أبيه الذي قتل عليها أبوه يوم مؤتة كانت تدعى سبحة ، وقتل قاتل أبيه في الغارة خبره به بعض من سبي وأسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهما وأخذ لنفسه مثل ذلك ،

فلما أمسوا أمر الناس بالرحيل والدليل أمامه حريث العذري فأخذوا الطريق التي جاء منها ودأبوا ليلتهم حتى أصبحوا بأرض بعيدة ثم طوى البلاد حتى انتهوا إلى وادي القرى في تسع ليال ثم قصد يغذ السير إلى المدينة وما أصيب من المسلمين أحد فبلغ ذلك هرقل وهو بحمص ،

فدعا بطارقه فقال هذا الذي حذرتكم فأبيتم أن تقبلوه مني . قد صارت العرب تأتي من مسيرة شهر فتغير عليكم ثم تخرج من ساعتها ولم تكلم . قال أخوه يناق فابعث رابطة تكون بالبلقاء فبعث رابطة واستعمل عليهم رجلا من أصحابه فلم يزل مقيما حتى قدمت البعوث إلى الشام في خلافة أبي بكر وعمر ،

قالوا واعترض لأسامة في منصرفه قوم من أهل كثكث قرية هناك قد كانوا اعترضوا لأبيه في بدأته فأصابوا من أطرافه فناهضهم أسامة بمن معه فظفر بهم وحرق عليهم وساق من نعمهم وأسر منهم أسيرين فأوثقهما وهرب من بقي فقدم بهما المدينة فضرب أعناقهما . ( ضعيف )

867\_ روي البخاري في صحيحه ( 4122 ) عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي رماه في الأكل فضرب النبي خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله من الخندق وضع السلاح واغتسل ،

فأتاه جبريل وهو ينفذ رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعتهم إخراج إليهم قال النبي فأين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي النساء والذرية وأن تقسم أموالهم . ( صحيح )

868\_ روي مسلم في صحيحه ( 1771 ) عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقه رماه في الأكلح فضرب عليه رسول الله خيمة في المسجد يعود من قريب فلما رجع رسول الله من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأتاه جبريل وهو ينفذ رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج إليهم ،

فقال رسول الله فأين ؟ فأشار إلى بني قريظة فقاتلهم رسول الله فنزلوا على حكم رسول الله فرد رسول الله الحكم فيهم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي الذرية والنساء وتقسم أموالهم . ( صحيح )

869\_ روي أحمد في مسنده ( 23772 ) عن عائشة قالت لما رجع رسول الله من الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وعلى رأسه الغبار قال قد وضعت السلاح فوالله ما وضعتها اخرج إليهم قال رسول الله فأين ؟ قال ها هنا فأشار إلى بني قريظة ،

فخرج رسول الله إليهم قال هشام فأخبرني أبي أنهم نزلوا على حكم رسول الله فرد الحكم فيهم إلى سعد . قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وتسبي النساء والذرية وتقسم أموالهم ، قال هشام قال أبي فأخبرت أن رسول الله قال لقد حكمت فيهم بحكم الله . ( صحيح )

870\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 7028 ) عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفوا أثر الناس فسمعت وئيد الأرض من ورائي فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه فجلست إلى الأرض فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد وكان من أعظم الناس وأطولهم ،

قالت فمر وهو يرتجز ويقول لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل . قالت فقمتم فافتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ويحك ما جاء بك لعمرى والله إنك لجريئة ما يؤمنك أن يكون تحوز أو بلاء ،

قالت فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض قد انشقت فدخلت فيها وفيهم رجل عليه نصيفة له فرقع الرجل النصيف عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله فقال ويحك يا عمر إنك قد أكثرت منذ اليوم وأين الفرار إلا إلى الله ؟ قالت ورعى سعدا رجل من المشركين يقال له ابن العرقة بسهم قال خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعها ،

فقال لا تمثني حتى تقر عيني من قريظة وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية فبرأ كلمه وبعث الله الريح على المشركين فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فلحق أبو سفيان بتهامة ولحق عيينة ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا بصياصبيهم ،

فرجع رسول الله إلى المدينة وأمر بقبة من آدم فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح قالت فأتاه جبريل فقال أوقد وضعت السلاح فوالله ما وضعت الملائكة السلاح اخرج إلى بني قريظة فقاتلهم فأمر رسول الله بالرحيل ولبس لأمته فخرج فمر على بني غنم وكانوا جيران المسجد فقال من مر بكم ؟

قالوا مر بنا دحية الكلبى فأتاهم رسول الله فحاصرهم خمسا وعشرين يوما فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله فاستشاروا أبا لبابة فأشار إليهم أنه الذبح فقالوا نزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا على حكم سعد وبعث رسول الله إلى سعد فحمل على حمار وعليه إكاف من ليف وحف به قومه ،

فجعلوا يقولون يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكابة ومن قد علمت فلا يرجع إليهم قولا حتى إذا دنا من ذراريهم التفت إلى قومه فقال قد آن لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم فلما طلع على رسول الله قال رسول الله قوموا إلى سيدكم فأنزلوه قال عمر سيدنا الله ،

قال أنزلوه فأنزلوه فقال له رسول الله احكم فيهم ، قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وتقسم أموالهم ، قال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله . ( حسن )

**871\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 481 )** عن عائشة قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة يعني السلاح فأنزل الله فيهم ( سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا ) ،

فقاتلهم النبي حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي وأما قوله ( لأول الحشر ) فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام . ( حسن )

872\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 32 ) عن عائشة زوج النبي أن رسول الله كان عندها فسلم علينا رجل من أهل البيت ونحن في البيت فقام رسول الله فزعا فقامت في أثره فإذا دحية الكلبي فقال هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة فقال قد وضعتم السلاح لكننا لم نضع قد طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد ،

وذلك حين رجع رسول الله من الخندق فقام النبي فزعا فقال لأصحابه عزمت عليكم أن لا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين إن النبي لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلوا وقالت طائفة إنا لفي عزيمة النبي وما علينا من إثم ،

فصلت طائفة إيمانا واحتسابا وتركت طائفة إيمانا واحتسابا ولم يعب النبي أحدا من الفريقين ، وخرج النبي فمر بمجالس بينه وبين قريظة فقال هل مر بكم من أحد ؟ قالوا مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج ،

قال ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصروهم النبي وأمر أصحابه أن يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه فناداهم يا إخوة القردة والخنازير ، قالوا يا أبا القاسم لم تك فحاشا فحاصروهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم . ( حسن )

873\_ روي البيهقي في الدلائل ( 4 / 8 ) عن عائشة زوج النبي أن رسول الله كان عندها فسلم علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله فزعا فقامت في أثره فإذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل يأمرني

أن أذهب إلى بني قريظة فقال قد وضعتم السلاح لكننا لم نضع طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء  
الأسد ،

وذلك حين رجع رسول الله من الخندق فقام النبي فزعا فقال لأصحابه عزمت عليكم ألا تصلوا  
صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين إن  
النبي لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلوا وقالت طائفة والله إنا لفي عزيمة النبي وما علينا من إثم  
فصلت طائفة إيمانا واحتسابا وتركت طائفة إيمانا واحتسابا ولم يعب النبي واحدا من الفريقين ،

وخرج النبي فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من أحد ؟ قالوا مر علينا دحية  
الكبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال النبي ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل أرسل إلى بني  
قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب ،

فحاصرهم النبي وأمر أصحابه أن يسترُوا بالجحف حتى يسمعهم كلامه فناداهم يا إخوة القردة  
والخنازير قالوا يا أبا القاسم لم تك فحاشا فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا  
حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتُسبى ذراريهم ونسأؤهم . ( حسن )

874\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 326 ) عن عبد الله بن أبي بكر قال لم يقع القسم ولا السهم إلا  
غزاة بني قريظة وكانت الخيل يومئذ ستة وثلاثين فرسا ففيها أعلم رسول الله سهران الخيل  
وسهران الرجال فعلى سنتها جرت المقاسم فجعل رسول الله يومئذ للفارس وفرسه ثلاثة أسهم  
له سهم ولفرسه سهران وللراجل سهمان ،

فأما يوم بدر فلم يقع فيه السهمان ولم تحلل لهم فيه المغانم حتى كان فيه من الله ما كان فأحلها لهم بعد أن كاد الناس يهلكوا فقال ( لولا كتاب من الله سبق ) إلى آخر الآيتين ثم كان يوم أحد فكان عام مصيبة ثم كان عام الخندق فكان عام حصار ثم كانت بنو قريظة فعلى سنتها جرت المقاسم إلى يومك هذا . ( مرسل صحيح )

**875\_ روي** عبد الرزاق في مصنفه ( 9732 ) عن عروة بن الزبير قال ثم كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكانت منازلهم ونخلهم بناحية من المدينة فحاصروهم رسول الله حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والمال إلا الحلقة يعني السلاح ،

فأنزل الله فيهم ( سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ) فقاتلهم النبي حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام فكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا ، وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسب ، وأما قوله ( لأول الحشر ) فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام . ( حسن لغيره )

**876\_ روي** ابن أبي شيبه في مصنفه ( 37829 ) عن الشعبي قال رمى أهل قريظة سعد بن معاذ فأصابوا أكحله فقال اللهم لا تمثني حتى تشفيني منهم . قال فنزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، قال فقال رسول الله بحكم الله حكمت . ( حسن لغيره )

**877\_ روي** الطبراني في المعجم الكبير ( 5327 ) عن عروة بن الزبير أن سعد بن معاذ رمى يوم الخندق رمية فقطعت الأكحل من عضده فزعموا أنه رماه حبان بن قيس أحد بني عامر بن لؤي ثم

أخو بني العرقة ويقول آخرون رماه أبو أسامة الجشمي فقال سعد بن معاذ رب اشفني من بني قريظة قبل الممات فرقاً الكم بعدما قد انفجر ،

قال وأقام على بني قريظة حتى سألوه أن يجعل بينه وبينهم حكماً ينزلون على حكمه فقال رسول الله اختاروا من أصحابي من أردتم فلنستمع لقوله فاختراروا سعد بن معاذ فرضي به رسول الله وسلموا وأمر رسول الله بأسلحتهم فجعلت في بيت وأمر بهم فكتفوا وأوثقوا فجعلوا في دار أسامة بن زيد ،

وبعث رسول الله إلى سعد بن معاذ فأقبل على حمار أعرابي يزعمون أن وطأة بردعه من ليف واتبعه رجل من بني عبد الأشهل فجعل يمشي معه يعظم حق بني قريظة ويذكر حلفهم والذي أبلوهم يوم بعث وأنهم اختاروك على من سواك رجاء عطفك وتحنك عليهم فاستبقهم فإنهم لك جمال وعدد ،

قال فأكثر ذلك الرجل ولم يجر إليه سعد شيئاً حتى دنوا فقال له الرجل ألا ترجع إلي شيئاً ؟ فقال سعد والله لا أبالي في الله لومة لائم ففارقه الرجل فأتى إلى قومه قد يئس من أن يستبقيهم وأخبرهم بالذي كلمه به والذي رجع إليه ونفذ سعد حتى أتى رسول الله فقال يا سعد احكم بيننا وبينهم ، فقال سعد أحكم فيهم بأن تقتل مقاتلتهم ويغتنم سبيهم وتؤخذ أموالهم وتسبي ذراريهم ونساؤهم . ( حسن لغيره )

878\_ روي ابن البخاري في الرابع من حديثه ( 397 ) عن عكرمة قال لما كان شأن بني قريظة بعث إليهم النبي علياً فيمن كان عنده من الناس فلما انتهى إليهم وقعوا في رسول الله وجاء جبريل على

فرس أبلق . قالت عائشة فلكني أنظر إلى رسول الله يمسح الغبار عن وجه جبريل فقلت هذا دحية  
يا رسول الله ،

فقال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة أن تأتيهم ؟ فقال رسول الله وكيف  
لي بحصنهم ؟ فقال جبريل أنا أدخل فرسي غدا عليهم فركب رسول الله فرسا معروية . فلما رآه  
عليّ قال يا رسول الله لا عليك ألا تأتيهم فإنهم يشتمونك فقال كلا إنها ستكون تحية وأتاهم النبي  
فقال يا إخوة القردة والخنازير ،

قالوا يا أبا القاسم والله ما كنت فاحشا قالوا لا نزل على حكم محمد ولكننا نزل على حكم سعد بن  
معاذ فنزل فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، فقال رسول الله بذلك طرقني الملك  
سحرا فنزل فيهم ( يأبها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ) نزلت  
في أبي لبابة أشار إلى بني قريظة حين قالوا نزل على حكم سعد بن معاذ ، قال لا تفعلوا فإنه الذبح  
وأشار بيده إلى حلقه إنه الذبح . ( حسن لغيره )

**879\_ روي الحربي في غريب الحديث ( 3 / 1030 ) عن علقمة بن وقاص قال رسول الله لسعد  
بن معاذ لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة . ( حسن لغيره )**

**880\_ روي القاسم بن سلام في الأموال ( 18 ) عن الزهري قال حاصر رسول الله بني النضير وهم  
سبط من اليهود بناحية المدينة حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة إلا  
الحلقة الحلقة السلاح فأنزل الله فيهم ( سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم  
، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ) إلى قوله ( وليخزي  
الفاسقين ) . ( حسن لغيره )**

881\_ روي القاسم بن سلام في الأموال ( 301 ) عن الزهري ن رسول الله عدا إلى بني قريظة فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ ففضى بأن تقتل رجالهم وتقسم ذراريهم وأموالهم فقتل منهم يومئذ كذا وكذا رجلا إلا عمرو بن سعد أو ابن سعدى قال رسول الله إنه كان يأمر بالوفاء وينهي عن الغدر فلذلك نجا ،

قال وبعضهم يقول عمرو بن سعدى وأراها أمه قال ودفع رسول الله الزبير إلى ثابت بن قيس بن شماس فأعتقه وكان الزبير أجاره يوم بعث فقال ثابت للزبير أجزيك بيوم بعث فقال الزبير أعيش بغير أهل ولا مال ؟ فقال رسول الله له أهله وماله إن أسلم ، فقال ثابت للزبير قد رد إليك رسول الله مالك وأهلك ،

فقال الزبير ما فعل كعب بن أسد وأبو نافع وأبو ياسر وابن أبي الحقيق ؟ فقال قتلوا فقال الزبير أعيش في النادي ولا أرى منهم أحدا لا أصبر عنهم إفراغ دلو خذ سيفا صارما ثم ارفع سيفك عن الطعام فقد برئت مني ذمتك قال فدفع إلى محيصة أخي بني حارثة فقتله . ( مرسل حسن )

882\_ روي الطبري في الجامع ( 19 / 72 ) عن قتادة قوله ( وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب ) وهم بنو قريظة ظاهروا أبا سفيان وراسلوه فنكثوا العهد الذي بينهم وبين نبي الله ، قال فبينما رسول الله عند زينب بنت جحش يغسل رأسه وقد غسلت شقه إذ أتاه جبرائيل فقال عفا الله عنك ما وضعت الملائكة سلاحها منذ أربعين ليلة ،

فانهض إلى بني قريظة فإني قد قطعت أوتارهم وفتحت أبوابهم وتركتهم في زلزال وبلبال قال فاستلأم رسول الله ثم سلك سكة بني غنم فاتبعه الناس وقد عصب حاجبه بالتراب قال فأتاهم

رسول الله فحاصروهم وناداهم يا إخوة القردة فقالوا يا أبا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم ابن معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا أن تأخذه فيهم هوادة ،

وأوما إليهم أبو لبابة أنه الذبح فأنزل الله ( ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ) فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وأن تسبي ذراريهم وأن عقارهم للمهاجرين دون الأنصار فقال قومه وعشيرته آثرت المهاجرين بالعقار علينا ؟ قال فإنكم كنتم ذوي عقار وإن المهاجرين كانوا لا عقار لهم . وذكر لنا أن رسول الله كبر وقال قضي فيكم بحكم الله . ( حسن لغيره )

883\_ روي الطبري في الجامع ( 22 / 502 ) عن ابن زيد في قول الله ( يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ) قال هؤلاء النضير صالحهم النبي على ما حملت الإبل فجعلوا يقلعون الأوتاد يخربون بيوتهم . ( حسن لغيره )

884\_ روي أبو نعيم في الدلائل ( 436 ) عن سعيد بن المسيب قال كانت قريظة قد مكرت برسول الله وكاتب مشركي مكة وعيينة بن حصين وأبا سفيان بن حرب يوم الأحزاب أن اثبتوا فإننا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم فلما هزم الله الأحزاب ندب رسول الله أصحابه فطلبوهم إلى حمراء الأسد ثم رجعوا فوضع رسول الله لأمته واغتسل واستجمر ،

فناداه جبرئيل عذيرك من محارب ألا أراك قد وضعت لأمتك ولم نضعها ؟ فقام رسول الله فزعا فقال رسول الله لأصحابه عزمت عليكم لا تصلون العصر حتى تأتوا قريظة . فخرج رسول الله فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من أحد ؟ فقالوا نعم مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة من ديباج ،

فقال رسول الله ليس دحية الكلبي ولكنه جبرئيل أرسل إلى بني قريظة ليزلزل حصونهم ويقذف في قلوبهم الرعب . فحاصرهم أصحاب رسول الله فلما انتهى رسول الله أمر أصحابه أن يستروه بحجفهم ليقوه الحجارة حتى يسمعهم كلامه فناداهم يا إخوة القرود والخنازير . فقالوا يا أبا القاسم ما كنت فحاشا ،

فدعاهم إلى الإسلام فقاتلهم رسول الله ومن معه من المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتقسّم أموالهم وتسبى ذراريهم وقال رسول الله أصاب الحكم . ( حسن لغيره )

885\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 176 ) عن ابن شهاب قال ثم كانت وقعة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله حتى نزلوا على الجلاء وأن لهم ما أقلت الإبل من الأموال والأمتعة إلا الحلقة وهي السلاح وأجلاهم رسول الله قبل الشام ،

وأنزل الله فيهم ( سبح لله ما في السموات وما في الأرض ) إلى قوله ( وليخزي الفاسقين ) واللينة النخلة واللين النخل كلها إلا العجوة وتخريبهم بيوتهم بأيديهم أنهم كانوا ينزعون ما أعجبهم من سقف فيحملونه على الإبل لما كان لهم ما أقلت الإبل والحشر سوقهم في الدنيا قبل الشام قبل الحشر الآخرة والجلاء أنه كان كتب عليهم في آي من التوراة ،

وكانوا من سبط لم يصبهم الجلاء قبل ما سلط عليهم به رسول الله والعذاب الذي ذكر الله تعالى أنه لولا الجلاء لعذبهم في الدنيا القتل والسبي ثم كانت وقعة أحد على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير وذلك على رأس ستة أشهر من وقعة بدر . ( حسن لغيره )

886\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 2 / 288 ) عن حميد بن هلال قال كان بين النبي وبين قريظة ولث من عهد فلما جاءت الأحزاب بما جاءوا به من الجنود نقضوا العهد وظاهرهم المشركين على رسول الله بعث الله الجنود والريح فانطلقوا هاربين وبقي الآخرون في حصنهم قال فوضع رسول الله وأصحابه السلاح ،

فجاء جبريل إلى النبي فخرج إليه فنزل رسول الله وهو متساند إلى لبان الفرس قال يقول جبريل ما وضعنا السلاح بعد وإن الغبار لعاصب على حاجبه انهد إلى بني قريظة قال فقال رسول الله إن في أصحابي جهدا فلو أنظرتهم أياما قال يقول جبريل انهد إليهم لأدخلن فرسي هذا عليهم في حصونهم ثم لأضععنها ،

قال فادبر جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم من الأنصار وخرج رسول الله فاستقبله رجل من أصحابه فقال يا رسول الله اجلس فلنكفك قال وما ذاك قال سمعتهم ينالون منك قال قد أوذى موسى بأكثر من هذا ،

قال وانتهى إليهم فقال يا إخوة القردة والخنازير إياي إياي ، قال فقال بعضهم لبعض هذا أبو القاسم ما عهدناه فحاشا . قال وقد كان رمي أكحل سعد بن معاذ فرقا الجرح وأجلب ودعا الله أن لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة . قال فأخذهم من الغم في حصنهم ما أخذهم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ من بين الخلق ،

قال فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتكون الديار للمهاجرين دون الأنصار . قال فقالت الأنصار إخواننا كنا معهم ، فقال إني أحببت أن يستغنوا عنكم . قال فلما فرغ منهم وحكم فيهم بما حكم مرت عليه عنز وهو مضطجع فأصابته الجرح بظلفها فما رقاً حتى مات . ( مرسل صحيح )

887\_ روي البخاري في صحيحه ( 3043 ) عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول الله وكان قريباً منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله قوموا إلى سيدكم فجاء فجلس إلى رسول الله فقال له إن هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية ، قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك . ( صحيح )

888\_ روي البخاري في صحيحه ( 3804 ) عن أبي سعيد الخدري أن أناساً نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء على حمار فلما بلغ قريباً من المسجد قال النبي قوموا إلى خيركم أو سيدكم فقال يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك . ( صحيح )

889\_ روي مسلم في صحيحه ( 1770 ) عن أبي سعيد قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل رسول الله إلى سعد فأتاه على حمار فلما دنا قريباً من المسجد قال رسول الله للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم ثم قال إن هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم ، قال فقال النبي قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك . ( صحيح )

890\_ روي البخاري في صحيحه ( 4028 ) عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي فأمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة . ( صحيح )

891\_ روي مسلم في صحيحه ( 1769 ) عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله فأجلى رسول الله بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا أن بعضهم لحقوا برسول الله فأمنهم وأسلموا وأجلى رسول الله يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة . ( صحيح )

892\_ روي البيهقي في الدلائل ( 3 / 183 ) عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله فأجلى رسول الله بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا برسول الله فأمنهم وأسلموا وأجلى رسول الله يهود المدينة بني قينقاع وهم قوم عبد الله يعني ابن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي بالمدينة . ( حسن )

893\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 132 ) عن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وأن تقسم أموالهم وذرايرهم فذكر ذلك لرسول الله فقال لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق السماوات . ( صحيح )

894\_ روي النسائي في الكبرى ( 5906 ) عن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسيقى وأن تسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم فذكر ذلك للنبي فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به فوق سبع سموات . ( صحيح )

895\_ روي الترمذي في سننه ( 1582 ) عن جابر أنه قال رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله أو أبجله فحسمه رسول الله بالنار فانفتحت يده فتركه فنزفه الدم فحسمه أخرى فانفتحت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ،

فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فحكم أن يقتل رجالهم ويستحيا نساؤهم يستعين بهن المسلمون ، فقال رسول الله أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربع مائة ، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات . ( صحيح )

896\_ روي الطبري في الجامع ( 22 / 505 ) عن الضحاك وابن عباس قوله ( ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ) قال كان رسول الله قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فأعطوه ما أراد منهم فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم وأن يخرجهم من أرضهم وأوطانهم ويسيرهم إلى أذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء . ( حسن )

897\_ روي يحيى بن سلام في تفسيره ( 2 / 711 ) عن عمرو بن سعد أن سعدا لم يحكم فيهم ولكنهم نزلوا على حكم رسول الله فأرسل رسول الله إلى سعد فجاء على حمار فقال أشر علي فيهم فقال قد علمت أن الله قد أمرك فيهم بأمر أنت فاعل ما أمرك به فقال أشر علي فيهم ، فقال لو وليت أمرهم لقتلت مقاتلتهم ولسبيت ذراريهم ونساءهم ولقسمت أموالهم ، فقال والذي نفسي بيده لقد أشرت علي فيهم بالذي أمرني الله به . ( صحيح )

898\_ روي الطحاوي في المعاني ( 3312 ) عن تميم بن فرع أنه كان في الجيش التي فتحوا الإسكندرية في المرة الأخيرة فلم يقسم لي عمرو بن العاص من الفيء شيئاً وقال غلام لم يحتلم حتى كاد يكون بين قومي وبين ناس من قريش في ذلك ثائرة ،

فقال القوم فيكم ناس من أصحاب رسول الله فسلوهم فسألوا أبا بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني صاحبي النبي فقالا انظروا فإن كان قد أنبت الشعر فاقسموا له قال فنظر إلي بعض القوم فإذا أنا قد أنبت فقسم لي . ( صحيح موقوف )

899\_ روي الطبري في الجامع ( 6 / 26 ) عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا محاصري قريظة والنضير ما شاء الله أن نحاصرهم فلم يفتح علينا فرجعنا فدعا رسول الله بغسل فهو يغسل رأسه إذ جاءه جبريل فقال يا محمد وضعتم أسلحتكم ولم تضع الملائكة أوزارها ،

فدعا رسول الله بخرقه فلف بها رأسه ولم يغسله ثم نادى فينا فقمنا كالين معينين لا نعبأ بالسير شيئاً حتى أتينا قريظة والنضير فيومئذ أمدنا الله بثلاثة آلاف من الملائكة وفتح الله لنا فتحاً يسيراً فانقلبنا بنعمة من الله وفضل . ( حسن )

900\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 165 ) عبيد الله الهذلي ويزيد بن روح قال قدم وفد الدارين على رسول الله منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر فيهم تميم ونعيم ابنا أوس بن خارجه بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة بن لخم ويزيد بن قيس بن خارجه والفاكه بن النعمان بن جبلة بن صفارة ، قال الواقدي صفارة وقال هشام صفار بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار ،

وجبله بن مالك بن صفارة وأبو هند والطيب ابنا ذر وهو عبد الله بن رزين بن عميت بن ربيعة بن دراع وهاني بن حبيب وعزيز ومرة ابنا مالك بن سواد بن جذيمة فأسلموا وسمى رسول الله الطيب عبد الله وسمى عزيزا عبد الرحمن وأهدى هاني بن حبيب لرسول الله راوية خمر وأفراسا وقباء مخصوصا بالذهب فقبل الأفراس والقباء وأعطاه العباس بن عبد المطلب فقال ما أصنع به ؟

قال انتزع الذهب فتحليه نساءك أو تستنقه ثم تبيع الديباج فتأخذ ثمنه . فباعه العباس من رجل من يهود بثمانية آلاف درهم وقال تميم لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لإحدهما حبرى والأخرى بيت عينون فإن فتح الله عليك الشام فهبهما لي قال فهما لك . فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك وكتب له كتابا وأقام وفد الدارين حتى توفي رسول الله وأوصى لهم بحاد مائة وسق . ( حسن لغيره )

901\_ روي أبو داود في المراسيل ( 280 ) عن ابن شبل أن سهلة بنت عاصم ولدت يوم خير فقال رسول الله تساهلت ثم ضرب لها بسهم فقال رجل من القوم أعطيت سهلة مثل سهمي . ( ضعيف )

902\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 60 / 170 ) عن محمود بن لبيد قال نادى الفرع الفرع ثلاثا ثم وقف واقفا على فرسه حتى طلع رسول الله في الحديد مقنعا فوقف واقفا فكان أول من أقبل إليه المقداد بن عمرو وعليه الدرع والمغفر شاهرا سيفه فعقد له رسول الله لواء في رمحه وقال امض حتى تلحقك الخيول إنا على أترك ،

قال المقداد فخرجت وأنا أسأل الله الشهادة حتى أدرك أخريات العدو وقد أذم بهم فرس لهم  
فاقتحم فارسه وردف أحد أصحابه فأخذ الفرس المذم فإذا هو ضرع أشقر عتيق لم يقو على العدو  
وقد عدوا عليه من أقصى الغابة فحسر فارتبط في عنقه قطعة وتر وأخليه وقلت إن مر به أحد  
فأخذه جثته بعلامتي فيه فأدرك مسعدة فأطعنه بالرمح فيه اللواء ،

فزل الرمح وعطف علي بوجهه فطعني وآخذ الرمح بعضدي فكسرتة وأعجزني هربا وأنصب لوائي  
فقلت يراه أصحابي ويلحقني أبو قتادة معلما بعمامة صفراء على فرس له فسأيرته ساعة ونحن  
ننظر إلى دبر ابن مسعدة فاستحث فرسه فتقدم على فرسي فبان سبقه وكان أجود من فرسي حتى  
غاب عني فلا أراه ،

ثم ألحقه فإذا هو يزرع بردته فصحت ما تصنع ؟ قال خير أصنع كما صنعت بالفرس فإذا هو قد  
قتل مسعدة وسجاه ببردة ورجعنا فإذا فرس في يد علبة بن زيد الحارثي فقلت فرسي وهذه علامتي  
فقال تعال إلى النبي فجعله مغنما . وخرج سلمة بن الأكوع على رجله يعدو ويسبق الخيل مثل  
السبع قال سلمة حتى لحقت القوم ،

فجعلت أراميهم بالنبل وأقول حين أرمي خذها وأنا ابن الأكوع على خيل من خيلهم فإذا وجهت  
نحوي انطلقت هاربا فأسبقها وأعمد إلى المكان المعور فأشرف عليه وأرمي بالنبل إذا أمكنني الرمي  
وأقول خذها وأنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع ، فما زلت أكافحهم وأقول قفوا قليلا يلحقكم أربابكم  
من المهاجرين والأنصار فيزدادون علي حنقا فيكروني علي فأعجزهم هربا ،

حتى انتهيت بهم إلى ذي قرد ولحقنا رسول الله والخيول عشاء فقلت يا رسول الله إن القوم  
عطاش أوليس لهم ماء دون أحساء كذا وكذا ؟ فلو بعثتني في مائة رجل استنقذت مما بأيديهم من

السرْح وأخذت بأعناق القوم فقال النبي ملكت فأسجح ثم قال النبي إنهم ليقرُون في غطفان . ( حسن )

903\_ روي ابن أبي شيبَة في مصنفه ( 7 / 675 ) عن أبي العالية قال كان رسول الله يؤتي بالغنْمة فيقسمها على خمسة فيكون أربعة لمن شهدها ويأخذ الخمس فيضرب بيده فيه فما أخذ من شيء جعله للكعبة وهو سهم الله الذي سُمي ثم يقسم ما بقي على خمسة فيكون سهم لرسول الله وسهم لذوي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل . ( حسن لغيره )

904\_ روي أبو يوسف في الآثار ( 1 / 19 ) عن عبد الله بن عباس أن الخمس كان في عهد رسول الله على خمسة أسهم لله وللرسول سهم ولذوي القربى سهم ولليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة أسهم ثم قسمه أبو بكر وعمر وعثمان على ثلاثة أسهم وسقط سهم الرسول وسهم ذوي القربى وقسم على الثلاثة الباقي . ثم قسمه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على ما قسمه عليه أبو بكر وعمر وعثمان . ( حسن لغيره )

905\_ روي القاسم بن سلام في الأموال ( 835 ) عن ابن عباس قال كانت الغنْمة تقسم على خمسة أخماس فأربعة منها لمن قاتل عليها وخمس واحد يقسم على أربعة فربيع لله وللرسول ولذوي القربى يعني قرابة النبي ، قال فما كان لله وللرسول منها فهو لقرابة النبي ولم يأخذ النبي من الخمس شيئاً والربيع الثاني لليتامى والربيع الثالث للمساكين والربيع الرابع لابن السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين . ( حسن لغيره )

906\_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة ( 1065 ) عن ابن عباس قال كان النبي يقسم الفيء على خمسة يضربها لمن أصاب الفيء للفارس ثلاثة أسهم والراجل سهم ويقسم الباقي على ستة فسهم

لله وسهم لرسوله وسهم لذي القربى قرابة رسول الله مع سهمهم في المسلمين ومع سهم النبي مع المسلمين وسهم لليتامى يتامى الناس ليس ليتامى بني هاشم . ( ضعيف )

907\_ روي الطبري في تاريخه ( 662 ) عن أبي سعيد الخدري قال لما طلع يعني سعدا قال رسول الله قوموا إلى سيدكم أو قال إلى خيركم فأنزلوه فقال رسول الله احكم فيهم قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وأن تسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله . ( حسن )

908\_ روي في تفسير مقاتل ( 2 / 32 ) عن مقاتل قال كان النبي يأخذ من الغنيمة قبل أن تقسم صفيا لنفسه ويأخذ مع ذوي القربى ويأخذ سهم الله ورسوله ثم يأخذ مع المقاتلة فكان يأخذ من أربعة وجوه . ( مرسل ضعيف )

909\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4821 ) عن رافع بن خديج قال كان رسول الله يجعل في قسم الغنائم عشرة من الشاء ببيعير . ( صحيح )

910\_ روي أحمد في مسنده ( 14515 ) عن أبي الزبير قال سئل جابر بن عبد الله كيف كان رسول الله يصنع بالخمسة ؟ قال كان يحمل الرجل منه في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل . ( صحيح )

911\_ روي البلاذري في الأنساب ( 2 / 168 ) عن عبد الله بن أبي بكر قال كان لرسول الله صفي من المغنم حضر رسول الله أو غاب قبل الخمس عبد أو أمة أو سيف أو درع فأخذ يوم بدر ذا الفقار ويوم قينقاع درعا وفي غزاة ذات الرقاع جارية وفي غزاة ذات المريسيع عبدا أسود يقال له

رباح وفي يوم بني قريظة ريحانة بنت شمعون بن زيد وفي يوم خيبر صفية بنت حيي وفي يوم حنين فرسا أشقر . ( حسن لغيره )

912\_ روي أبو داود في سننه ( 2991 ) عن عامر الشعبي قال كان للنبي سهم يدعى الصفي إن شاء عبدا وإن شاء أمة وإن شاء فرسا يختاره قبل الخمس . ( حسن لغيره )

913\_ روي ابن منصور في سننه ( 2679 ) عن ابن سيرين قال كان رسول الله يضرب له سهم من الغنائم شهد أو غاب . ( حسن لغيره )

914\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 303 ) عن ابن عون قال سألت ابن سيرين عن سهم النبي والصفي قال كان يضرب له بسهم مع المسلمين وإن لم يشهد والصفي يؤخذ له رأس من الخمس قبل كل شيء . ( حسن لغيره )

915\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 9485 ) عن الشعبي قال كان سهم النبي يدعى الصفي إن شاء عبدا وإن شاء فرسا يختاره قبل الخمس ويضرب له سهمه إن شهد وإن غاب وكانت صفية بنت حيي من الصفي . ( حسن لغيره )

916\_ روي ابن المنذر في الأوسط ( 244 ) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما صاحبه قالوا خرج رسول الله زمن الحديدية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذئ الحليفة قلد رسول الله الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش ،

فذكر الحديث وفيه قال فلما انتهى إلى النبي قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا رسول الله قد والله أوفى الله ذمتك وقد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمع منهم عصابة ،

قال فوالله ما يسمعون بعير لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي يناشدونه بالله والرحم إلا أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي فأنزل الله ( وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ) حتى بلغ ( حمية الجاهلية ) وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وحالوا بينه وبين البيت . ( صحيح )

917\_ روي الطبري في الجامع ( 3 / 650 ) عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله عبد الله بن جحش في رجب مقفله من بدر الأولى وبعث معه بثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد وكتب له كتابا وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما أمره ولا يستكره من أصحابه أحدا ،

وكان أصحاب عبد الله بن جحش من المهاجرين من بني عبد شمس أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ثم من حلفائهم عبد الله بن جحش بن رباب وهو أمير القوم وعكاشة بن محصن بن حريث بن أسد بن خزيمة ومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان حليف لهم ومن بني زهرة بن كلاب سعد بن أبي وقاص ،

ومن بني عدي بن كعب عامر بن ربيعة حليف لهم وواقد بن عبد الله بن مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة وخالد بن البكير أحد بني سعد بن ليث حليف لهم ومن بني الحارث بن فهر سهيل ابن بيضاء . فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب ونظر فيه فإذا فيه وإذا نظرت إلى كتابي هذا فسر حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم ،

فلما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لأصحابه قد أمرني رسول الله أن أمضي إلى نخلة فأرصد بها قريشا حتى آتية منهم بخبر وقد نهاني أن أستكره أحدا منكم فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع فأما أنا فمأض لأمر رسول الله ،

فمضى ومضى أصحابه معه فلم يتخلف عنه أحد وسلك على الحجاز حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا عليه يعتقبانه فتخلفا عليه في طلبه ومضى عبد الله بن جحش وبقيّة أصحابه حتى نزل بنخلة ،

فمرت به عير لقريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة من تجارة قريش فيها منهم عمرو بن الحضرمي وعثمان بن عبد الله بن المغيرة وأخوه نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميان والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة ،

فلما رأهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم فأشرف لهم عكاشة بن محصن وقد كان حلق رأسه ؛ فلما رأوه أمنوا وقالوا عمار فلا بأس علينا منهم وتشاور القوم فيهم وذلك في آخر يوم من جمادى فقال القوم والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن به منكم ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام ،

فتردد القوم فهابوا الإقدام عليهم ثم شجعوا عليهم وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم وأخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وأفلت نوفل بن عبد الله فأعجزهم . وقدم عبد الله بن جحش وأصحابه بالعيير والأسيرين ،

حتى قدموا على رسول الله بالمدينة وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش أن عبد الله بن جحش قال لأصحابه إن لرسول الله مما غنمتم الخمس وذلك قبل أن يفرض الخمس من الغنائم . فعزل لرسول الله خمس العير وقسم سائرهما بين أصحابه فلما قدموا على رسول الله قال ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام ،

فوقف العير والأسيرين وأبى أن يأخذ من ذلك شيئاً فلما قال رسول الله ذلك سقط في أيدي القوم وظنوا أنهم قد هلكوا وعنفهم المسلمون فيما صنعوا وقالوا لهم صنعتهم ما لم تؤمروا به وقتلتهم في الشهر الحرام ولم تؤمروا بقتال وقالت قريش قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام فسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأموال وأسروا ،

فقال من يرد ذلك عليهم من المسلمين ممن كان بمكة إنما أصابوا ما أصابوا في جمادى ؛ وقالت يهود تتفاءل بذلك على رسول الله عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله عمرو عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وواقد بن عبد الله وقدت الحرب فجعل الله عليهم ذلك وبهم ،

فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله على رسوله ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ) أي عن قتال فيه ( قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ) أي إن كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع

الكفر به وعن المسجد الحرام وإخراجكم عنه إذ أنتم أهله وولاته أكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم ،

( والفتنة أكبر من القتل ) أي قد كانوا يفتنون المسلم عن دينه حتى يردوه إلى الكفر بعد إيمانه وذلك أكبر عند الله من القتل ، ( ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ) أي هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه غير تائبين ولا نازعين ، فلما نزل القرآن بهذا من الأمر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق قبض رسول الله العير والأسيرين . ( حسن لغيره )

918\_ روي الضياء في المختارة ( 2884 ) عن عفيف الكندي قال كنت امرأة تاجرا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأة تاجرا فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها مالت يعني قام يصلي ، قال وخرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه الرجل ،

فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس ما هذا يا عباس ؟ قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي ، قال فقلت من هذه المرأة ؟ قال هذه امرأته خديجة بنت خويلد ، قال قلت من هذا الفتى ؟ قال هذا علي بن أبي طالب ابن عمه ،

قال فقلت فما هذا الذي يصنع ؟ قال يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر ، قال فكان عفيف وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثا مع علي بن طالب . ( حسن )

919\_ روي أحمد في مسنده ( 15475 ) عن ناشرة بن سمي اليزني قال سمعت عمر بن الخطاب يقول في يوم الجابية وهو يخطب الناس إن الله جعلني خازنا لهذا المال وقاسمه له ثم قال بل الله يقسمه وأنا بادئ بأهل النبي ثم أشرفهم ففرض لأزواج النبي عشرة آلاف إلا جويرية وصفية وميمونة ،

فقال عائشة إن رسول الله كان يعدل بيننا فعدل بينهن عمر ثم قال إني بادئ بأصحابي المهاجرين الأولين فإننا أخرجنا من ديارنا ظلما وعدوانا ثم أشرفهم ففرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف ولمن كان شهد بدرا من الأنصار أربعة آلاف ولمن شهد أحدا ثلاثة آلاف ،

قال ومن أسرع في الهجرة أسرع به العطاء ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به العطاء فلا يلومن رجل إلا مناخ راحلته وإني أعتذر إليكم من خالد بن الوليد إني أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسانة فنزعته وأمرت أبا عبيدة بن الجراح ،

فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة والله ما أعذرت يا عمر بن الخطاب لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله وغمدت سيفاً سله رسول الله ووضعت لواء نصبه رسول الله ولقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم ، فقال عمر بن الخطاب إنك قريب القرابة حديث السنن مَغْضَبٌ من ابن عمك . ( صحيح )

920\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 17 / 293 ) عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب من فيه قال لما أمر الله تعالى رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب ، فذكر الحديث وفيه قال فقال المثني بن حارثة قد سمعت

مقاتلك يا أبا قريش والجواب فيه جواب هاني بن قبيصة في تركنا ديننا ومتابعتك على دينك وأنا  
إنما نزلنا بين صرتين اليمامة والشامة ،

فقال رسول الله ما هاتان الصريان فقال أنهار كسرى ومياه العرب فأما ما كان من أنهار كسرى فذنب  
صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول ، وأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور  
وعذره مقبول وأنا إنما نزلنا على عهد أخذه علينا أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا وإني أرى أن  
هذا الأمر الذي تدعوننا إليه يا قرشي مما يكره الملوك فإن أحببت أن نثويك وننصرك مما يلي مياه  
العرب فعلنا ،

فقال رسول الله ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق وإن دين الله لن ينصره إلا من حاطه من  
جميع جوانبه رأيتم إن لم يلبثوا إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم  
نساءهم أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك اللهم فلك ذلك . ( حسن )

921\_ روي المعافي في الجليس الصالح ( 360 ) عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب قال  
لما أمر رسول الله أن يعرض نفسه على قبائل العرب ، فذكر الحديث وفيه قال فتكلم هاني بن  
قبيصة فقال يا أبا قريش قد سمعت مقاتلك وأنا لنرى تركنا ديننا واتباعنا دينك لمجلس جلسته  
منا لم ننظر في أمرك ولم نتثبت في عاقبة ما تدعو إليه ولها في الرأي وإعجالا في النظر والوله يكون  
مع العجلة ،

ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا ولكن نرجع وترجع وننظر وتنظر وكأنه أحب أن يشركه  
في الكلام المثني بن حارثة . فقال وهذا شيخنا وكبيرنا وصاحب حربنا فتكلم المثني فقال يا أبا

قريش قد سمعت مقالتك فأما الجواب فهو جواب هاني بن قبيصة وأما أن نؤويك وننصرك فإننا  
نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة ،

فقال رسول الله فما هذان الصيران ؟ فقال مياه العرب وأنهار كسرى فأما ما كان مما يلي مياه  
العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وأما ما يلي أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور  
وعذره غير مقبول وإنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا ولسنا  
نأمن أن يكون هذا الأمر الذي تدعوننا إليه مما يكره الملوك فإن أحببت أن نؤويك مما يلي مياه  
العرب آويناك ونصرك ،

فقال رسول الله ما أسأتم الرد إذ أفصحتم بالصدق وليس يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع  
جوانبه أرايتم إن لم تلبثوا إلا قليلا حتى يمنحكم الله أموالهم ويفرشكم نساءهم ويورثكم ديارهم  
أتسبحون الله وتقصدونه ؟ فقال النعمان هذا لك ،

فتلا عليهم رسول الله ( إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ) ( وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا )  
ووثب رسول الله فأخذ بيدي وقال يا علي أي أحلام في الجاهلية بها يكف الله بأس بعضهم عن  
بعض وبها يتحاجزون في هذه الدنيا . ( حسن )

922\_ روي الطبري في تاريخه ( 1422 ) عن موسى بن طلحة قال أرسل عثمان إلى طلحة يدعو  
فخرجت معه حتى دخل على عثمان وإذ عليُّ وسعد والزبير وعثمان ومعاوية فحمد الله معاوية  
وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أنتم أصحاب رسول الله وخيرته في الأرض وولاة أمر هذه الأمة لا  
يطمع في ذلك أحد غيركم اخترتم صاحبكم عن غير غلبة ولا طمع وقد كبرت سنه وولى عمره ،

ولو انتظرتم به الهرم كان قريبا مع أني أرجو أن يكون أكرم على الله أن يبلغ به ذلك وقد فشت قالة خفتها عليكم فما عتبتم فيه من شيء فهذه يدي لكم به ولا تطمعوا الناس في أمركم فوالله لئن طمعوا في ذلك لا رأيتم فيها أبدا إلا إدبارا . قال علي بن أبي طالب وما لك وذلك وما أدراك لا أم لك ؟ قال دع أي مكانها ليست بشر أمهاتكم قد أسلمت وبايعت النبي وأجبني فيما أقول لك ،

فقال عثمان صدق ابن أخي إني أخبركم عني وعمما وليت إن صاحبي اللذين كانا قبلي ظلما أنفسهما ومن كان منهما بسبيل احتسابا وإن رسول الله كان يعطي قرابته وأنا في رهط أهل عيلة وقلة معاش فبسطت يدي في شيء من ذلك المال لمكان ما أقوم به فيه ورأيت أن ذلك لي ،

فإن رأيتم ذلك خطأ فردوه فأمرني لأمركم تبع . قالوا أصبت وأحسن . قالوا أعطيت عبد الله بن خالد بن أسيد ومروان . وكانوا يزعمون أنه أعطى مروان خمسة عشر ألفا وابن أسيد خمسين ألفا فردوا منهما ذلك فرضوا وقبلوا وخرجوا راضين . ( حسن )

**923\_ روي القاسم بن سلام في الأموال ( 822 )** عن جابر أنه سئل ما كان رسول الله يفعل بالخمس ؟ فقال كان يحمل منه الرجل ثم الرجل ثم الرجل . ( صحيح )

**924\_ روي أحمد في مسنده ( 8347 )** عن عراك بن مالك أن أبا هريرة قدم المدينة في رهط من قومه والنبي بخير وقد استخلف سباع بن عرفطة على المدينة قال فأنتهيت إليه وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى ب ( كهيعص ) وفي الثانية ويل للمطففين ، قال فقلت لنفسي ويل لفلان إذا اکتال بالوافي وإذا كال كال بالناقص ، قال فلما صلى زودنا شيئا حتى أتينا خبير وقد افتتح النبي خبير قال فكلم رسول الله المسلمين فأشركونا في سهامهم . ( صحيح )

925\_ روي أبو يعلي في مسنده ( 6041 ) عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقسم الغنم بين أصحابه من الصدقة تقع الشاة بين الرجلين فيقول أحدهما دع لي نصيبك أتزوج به . ( صحيح )

926\_ روي أحمد في مسنده ( 22254 ) عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع النبي فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله تبارك وتعالى العدو فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون فأكبت طائفة على العسكر يحوونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله لا يصيب العدو منه غرة ،

حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول الله لستم بأحق بها منا نحن أحدقنا برسول الله وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به ،

فنزلت ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) فقسما رسول الله على فواق بين المسلمين قال وكان رسول الله إذا أغار في أرض العدو نفل الربع وإذا أقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الأنفال ويقول ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم . ( صحيح )

927\_ روي مسلم في صحيحه ( 1753 ) عن ابن عمر أن النبي قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله . ( صحيح )

928\_ روي أبو داود في سننه ( 2748 ) عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه قال كان رسول الله ينفل الثلث بعد الخمس . ( صحيح )

929\_ روي أبو داود في سننه ( 2749 ) عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله كان ينفل الربع بعد الخمس والثالث بعد الخمس إذا قفل . ( صحيح )

930\_ روي أبو داود في سننه ( 2750 ) عن حبيب بن مسلمة قال شهدت النبي نفل الربع في البداية والثالث في الرجعة . ( صحيح )

931\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 3524 ) عن حبيب بن مسلمة أن النبي نفل الربع مما يأتي به القوم في البداية وفي الرجعة الثالث بعد الخمس . ( صحيح )

932\_ روي الترمذي في سننه ( 1561 ) عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت أن النبي كان ينقلُ في البداية الربع وفي القفول الثالث . ( صحيح )

933\_ روي الدارمي في سننه ( 2482 ) عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله إذا أغار في أرض العدو نفل الربع وإذا أقبل راجعا وكل الناس نفل الثالث . ( صحيح )

934\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 9337 ) عن سلميان بن موسى قال كان الناس ينفلون بأكثر من الثلث حتى إذا كان عمر بن عبد العزيز فكتب أنه لم يبلغنا أن النبي نفل أكثر من الثلث فلم يزل يُعملُ به بعد . ( مرسل صحيح )

935\_ روي ابن منصور في سننه ( 2703 ) عن الحجاج الثمالي وسئل عن النفل فقال نفل رسول الله بالثلث والربع . ( حسن لغيره )

936\_ روي في مسند زيد ( 1 / 318 ) عن علي بن أبي طالب أن النبي كان ينفل بالربع والخمس  
والثلث . ( صحيح )

937\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 16 / 295 ) عن يزيد بن أبي مالك قال كان سالم بن عبد الله  
ونافع يقولان إن النبي قد نفل بعد ذلك الثلث والربع وزعما أن عبد الله بن عمر حدثهم أنه انبعث  
في سرية بعثها رسول الله ، قال فنفلنا فأصبت بعيرا . ( صحيح )

938\_ روي أحمد في مسنده ( 19103 ) عن أبي موسى عن النبي أنه كان ينفل في مغازيه . ( حسن )

939\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 339 ) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله كان ينفل قبل أن  
تنزل يعني الآية في المغنم فلما نزلت ترك النفل الذي كان ينفل فصار ذلك في خمس الخمس وهو  
سهم الله وسهم النبي . ( صحيح )

.. قائمة المصادر المذكورة بأكملها في آخر كتاب ( الكامل في السُّنن ) ..

-----

\_\_ كتب سابقة :

1\_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه ( 63,000 ) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ( الإيمان معرفةً وقولٌ وعمل ) وحديث ( النظر إلي وجه عليّ عبادة ) وبيان معناه وحديث ( أنا مدينة العلم وعليّ بابها ) وتصحيح الأئمة له

3\_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4\_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5\_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6\_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7\_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8\_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9\_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10\_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11\_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12\_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13\_ الكامل في أحاديث أحب الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه من ( 20 ) طريقا عن النبي وبيان معناه

15\_ الكامل في أحاديث أشراف الساعة الصغرى / 3700 حديث

16\_ الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

17\_ الكامل في أحاديث زواج النبي من ( 25 ) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18\_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19\_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من ( 65 ) طريقا مختلفا إلي النبي

20\_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغِيّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغِي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21\_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتعا فِعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22\_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ( 6 ) ست سنوات ودخل بها وعمرها ( 9 ) تسع سنوات وعمره ( 54 ) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23\_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24\_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخمار والغلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25\_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي

26\_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن ( 7 ) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27\_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28\_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعيش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم  
امرأة وما في معناه / 50 حديث

29\_ الكامل في أحاديث أذن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30\_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصيدا فليحسته بلسانها  
ولا تقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31\_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليها من حقه ، من  
( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32\_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من ( 9 ) تسع طرق  
مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33\_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34\_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه  
من أقاويل

35\_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبلني ويمص لساني / 40 حديث

36\_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجها خرقه / 40 حديث

37\_ الكامل في أحاديث نهى النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38\_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39\_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبرى / 500 حديث

40\_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

41\_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

42\_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من ( 35 ) طريقا مختلفا إلي النبي

43\_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من ( 100 ) طريق مختلف إلي النبي

44\_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمي أربعين حديثاً ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46\_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشّر الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47\_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي ( والفتنة أكبر من القتل ) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذكر ( 25 ) صحابي وتابعي وإمام ممن قبلوها وفسّروا بها القرآن

50\_ الكامل في أحاديث كان النبي يخير المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أيّ قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51\_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52\_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من ( 19 ) طريقا مختلفا إلى النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53\_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من ( 13 ) طريقا مختلفا إلى النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتائب نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55\_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خير من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصلبها

57\_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من ( 40 ) طريقا مختلفا إلى النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58\_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من ( 14 ) طريقا مختلفا إلى النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59\_ الكامل في أحاديث من أبي الإسلام فخذوا منه الجزية والخراج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60\_ الكامل في أحاديث من أبي الجزية والخراج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61\_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من ( 10 ) طرق مختلفة إلى النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62\_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63\_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة / 150 حديث

64\_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالى ( لتجدن أقربهم مودة ) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65\_ الكامل في أحاديث نُهينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار / 70 حديث

66\_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من ( 24 ) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67\_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68\_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموعودة في النار من ( 10 ) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69\_ الكامل في تواتر حديث سئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من ( 11 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70\_ الكامل في أحاديث إباحة التألي علي الله وأمثلة من تألي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71\_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمّهم الله  
بالعقاب / 700 حديث

72\_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي  
لعنه الله / 50 حديث

73\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب  
الحياء فلا غيبة له من ( 10 ) عشر طرق عن النبي

74\_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببته أو شتمته أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها  
له زكاة وكفارة وقربة من ( 20 ) طريقا مختلفا إلى النبي

75\_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76\_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفى قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان  
وبغضهم نفاق / 200 حديث

-----

سلسلة الكامل / كتاب رقم 177

الكامل في أحاديث وأحلت في الغنائم

ومن قتل كافر أو فله ماله ومتاعه وأحاديث

توزيع الغنائم وأ نصبتها وأ سهرها / 900 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

( نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول )